

5340.44

121

7

人

خَارِ الْكِبَا الْمُصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

النجوم الهرة
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الخامس

المكافئة .

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م



56787
ع. 5

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية
جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

الجزء الخامس

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

- هو أبو تميم ممدّ الملقّب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله ممدّ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهديّ عبيد الله العبيديّ الفاطميّ المغربيّ الأصل، المصريّ المولد والمنشأ والدار والوفاة، وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد، والثامن من المهديّ عبيد الله. وليّ الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان عمره يوم وليّ الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوما، وخمسين وهو ابن ست سنين.

- قال الذهبيّ رحمه الله : « هو ممدّ أبو تميم الملقّب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله — وساق بقية نسبه بنحو ما سبقناه إلى أن قال — : بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر ؛ وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في توبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالهَساسيرى^(١) في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحداً في الإسلام، لا خليفة ولا سلطاناً ، طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولما كان في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير للمعز بن باديس — وقيل : بل قطعها في سنة خمس وثلاثين — وخطب لبني العباس وخرج عن طاعة بني عبيد الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي ما عهد بمثله منذ زمان يوسف عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ، حتى قيل : إنه بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً — فأتاه وإنا لله راجعون — وحتى إن المستنصر هذا بقي ركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبونها ؛ وإذا مشوا سقطوا من الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعمار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء .^(٢) وآخر شيء زحمت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفاً من أن يمتن جوعاً . وكان ذلك في سنة ستين وأربعمائة^(٣) . ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من صكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد . كان من مالكي جماعة الدولة ضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على جميع الأتراك ، وقلده الأتراك بأسرها وخطب له على منابر العراق وغوزستان فظفر أمره وهابته الملوك . ثم خرج عليه وأخرجته من بغداد وخطب المستنصر البغدادي صاحب مصر وسيد كرك هذا المؤلف مفصلاً بعد قليل . والبساسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها «بسا» وبالمرية «بسا» والنسبة إليها بالعربي فسوى أيضاً ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .
(٢) عن تاريخ ابن خلكان . (٣) في تاريخ ابن خلكان : «وكان المستنصر يتعير من ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بقلته ليركبها صاحب مقلته» .

(٢) الذي في تاريخ ابن خلكان : «في سنة اثنين وستين وأربعمائة» .

- وشرع في إصلاح الأمر^(١) . وتوفي المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرضى والسب فاشيا مجهرًا ، والسنة والإسلام غريبًا ! فسبعان الحليم الخير الذي يفعل في ملكه ما يريد . وقام بعده ابنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفية ، فصار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأطاعه ودعا إليه ، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور إلى أن قُفِرَ بهم . انتهى كلام النهي في أمر المستنصر .

ونشر الآن في ذكر المستنصر وأمر الغلاء بأوسع مما ذكره النهي من أقوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

- قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يل أحدٌ من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه الملة (يعني ملة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة) قال : وعاش المستنصر سبعاً وستين سنة وخمسة أشهر في المزارع^(٢) والشدائد والوباء والغلاء والجللاء والفتن . وكان القحط في أيامه سبع سنين مثل سني يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وخمسين إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أقامت البلاد سبع سنين يطلع النيل فيها ويتزل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف الولاة والزعماء ، فاستولى الخوارج على كل البلاد ، ومات أهلها ، وأتقطعت السبل^(٣) براً وبحراً . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . ومبارة ابن خلكان : « وتولى تدبير الأمور فانصلحت » . (٢) المزارع : الحروب والشدائد التي تهزج ، وقيل : الفتن التي تهز الناس . (٣) كذا في مرآة الزمان لأبي المنقار . وفي الأصل : « تسع » وهو تحريف .

وقال أبو يعلى ^(١) بن الفلّاني : « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في
 بني حمدان وأكابر القواد، وغلت الأسعار، واضطربت الأحوال، وأخلت
 الأعمال، وحُصر في قصره وطُيع فيه. ولم يزل على ذلك حتى استدعى أمير الجيوش
 بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولى على القدير، وقتل جماعة ممن يطلب
 الفساد، فتمهلت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين. ولم
 يزل كذلك حتى مات بدر الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولما مات المستنصر وقام
 المستعلي مقامه وتقررت الأمور، خرج عبد الله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية،
 وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليا، وجرى بينه وبين الأفضل حروب ^(٢)
 بسبب ذلك إلى أن ثبت أمر المستعلي . انتهى كلام أبي يعلى باختصار .

١٠ قلت : وأما ما ذكره الذهبي — رحمه الله — من الخطية للمستنصر على منابر بغداد
 وبالعراق كله، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة المؤرخ أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد القمي الملقب بالمشق السعيد الكاتب المعروف بابن
 الفلّاني الحوفي دمشقي النشأ في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي
 بغاسيون . ونكاه ذيل على تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ربه على السنين من غير استعفاء لبلهيا،
 وذكر بعد كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي علقها وأخذها من أفواه الثقات من
 سنة ٣٦٣ هـ، مات في ليلة ٥ من ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في لندن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة الواردة
 في صفحة ٨٤ من كتابه المذكور . وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في تنجابه .

(٢) في تاريخ ابن الفلّاني : « من » . (٣) كما في تاريخ ابن الفلّاني ومرآة الزمان .
 وفي الأصل : « واعتقت » وهو تحريف . (٤) كما في الأصل وابن الأثير .
 وفي مرآة الزمان : « نصير الدولة » . وفي تاريخ ابن الفلّاني (ص ١٢٨) : « نصير الدولة » .
 (٥) في الأصل : « من خطية المستنصر » .

- طُغْرِيكُ^(١) أَشْتَمَلَ بِحِمَارِ تِلْكَ التَّوَاحِي وَنَازَلَ الْمَوْصِلَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى نَيْصَبِينَ فَفَتَحَ الْبَلَدَ الْبُزْجِيَّةَ وَتَمَهَّدَهَا ، وَأَرْسَلَ الْأَمِيرَ أَبِي الْحَارِثِ أَرْسَلَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْهَسَاسِيَّةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يَتَالِ أَخِي السُّلْطَانِ طُغْرِيكُ لِيُنْجِدَهُ ، فَآخَذَ الْهَسَاسِيَّةَ يَدَهُ وَيُجَنِّيه وَيُطْعِمُهُ فِي الْمَلِكِ حَتَّى أَصْبَحَ إِلَيْهِ وَخَالَفَ أَخَاهُ طُغْرِيكُ ، وَسَاقَ إِبْرَاهِيمُ يَتَالِ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَى الرَّيِّ .
- وَبَلَغَ السُّلْطَانُ طُغْرِيكُ خَبَرَ عَصِيانِ إِبْرَاهِيمَ فَأَتَزَعَّجَ ، وَسَارَ وَرَاءَهُ وَتَرَكَ بَعْضَ عَسْكَرِهِ فِي دِيَارِ بَكْرَمِجَ زَوْجَتِهِ الْخَاتُونِ وَوَزِيرِهِ عَمِيدَ الْمَلِكِ الْكُتْنُذَرِيِّ^(٢) ، فَفَتَزَعَّتِ الْعَسَاكِرُ . وَطَادَتْ زَوْجَتَهُ الْخَاتُونُ بِالْعَسْكَرِ الَّذِي صَحَبَهَا إِلَى بَغْدَادَ . وَأَتَمَّا زَوْجَتَهُ السُّلْطَانُ طُغْرِيكُ فَإِنَّهُ أَتَى هُوَ وَأَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ يَتَالِ وَقَاتِلَا ، فَطَفَّرَ عَلَيْهِ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ يَتَالِ وَأَنْزَمَ السُّلْطَانُ طُغْرِيكُ إِلَى هَمْدَانَ ، فَسَاقَ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ خَلْفَهُ وَحَاصَرَهُ بِهَا ، فَعَزَمَتْ الْخَاتُونُ عَلَى إِنْجَادِ زَوْجَتِهَا . وَأَخْتَبَطَتْ بَغْدَادَ وَصَغَّرَ الْبَلَدَ بِهَا ، وَقَامَتْ الْفِتْنَةُ عَلَى سَاقٍ . وَتَمَّ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْحَارِثِ أَرْسَلَانَ الْهَسَاسِيَّةِ مَادِبُهُ مِنَ الْمَكْرِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ بِبَغْدَادَ هَجْمَ الْهَسَاسِيَّةِ . وَقَرَّرَ الْوَزِيرُ عَمِيدَ الْمَلِكِ وَزِيرَ طُغْرِيكُ وَالْأَمِيرَ أَنْوَ شُرُونَ إِلَى الْجَنَابِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ وَقَطَعَ الْجَسَرَ . وَنَهَيْتِ الْغَزَّ دَارَ خَاتُونٍ . وَأَكَلَ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ . وَوَقَعَ بِبَغْدَادَ وَأَعْمَلَهَا أُمُورٌ هَائِلَةٌ شَنِئَةٌ . ثُمَّ دَخَلَ الْأَمِيرُ
- (١) هُوَ أَبُو طَالِبِ عَمَدِ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْبُوقَ بْنِ دَقَاقِ الْقَتِيبِ دُرْكَالِ بْنِ طُغْرِيكُ أَوَّلِ مُلُوكِ السِّلْبُوقِيَّةِ .
- كانَ كَرِيماً حَاضِماً عَلَى الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ لَا يَرَى الْقَتْلَ وَلَا يَسْفِكُ دَمًا وَلَا يَلْبَسُ عِمْرَامًا وَكَانَ شَدِيدَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَصْفَالِ . وَأَخْبَارُهُ بَارِعٌ دَوْلَةُ آلِ سَلْبُوقَ مِنْ مَضْعَفَةِ ٧ — ٢٨ طَبْعَ لَيْدَنَ سَنَةِ ١٨٨٩ م . وَتَرْجُمَةُ ابْنِ خُلْكَانَ فِي تَارِيخِهِ وَضَيْطُهُ بِالْغِيَابَةِ فَقَالَ : « طُغْرِيكُ بِضَمِّ الْهَاءِ الْهَيْمَةُ وَمُسْكُوتُ الْبَيْنِ الْمُسْجَمَةُ وَبُضْمُ الرَّاءِ وَمُسْكُونُ اللَّامِ وَقَطْعُ الْبَاءِ . وَبَعْدَهَا كَافٌ . وَقَدْ آتَيْنَا هَذَا الضَّمُّ وَاعْتَمَدْنَا ، وَسَيَاقُ الْوَضَائِفِ ضَبُّهُ بِخِلَافِ هَذَا » (٢) هُوَ الْوَزِيرُ عَمِيدُ الْمَلِكِ أَبُو نَصْرٍ عَمَدُ ابْنِ نَصْرٍ الْكُتْنُذَرِيُّ أَوَّلُ وَزَرَاءِ الدَّوْلَةِ السِّلْبُوقِيَّةِ . كَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ بِجُودِهِ وَنَجَاحِهِ وَنَجَاحِهِ وَشِهَاتِهِ . اسْتَوْرَدَهُ السُّلْطَانُ طُغْرِيكُ السِّلْبُوقِي . وَبَعْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَارِ شُرَعَاءِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الْبَاهِرِيُّ وَمَرْدُ . (وَارْجِعْ تَرْجُمَتَهُ بِتَحْقِيقِ ابْنِ خُلْكَانَ وَتَارِيخِ دَوْلَةِ آلِ سَلْبُوقَ) .

أبو الحارث أرسلان البساسيري بغداد في ثامن ذي القعدة بالزيارات المستنصرية
وطيها القباب المستنصر هذا صاحب مصر؛ قال إلى البساسيري: أهل باب الكرخ
وفرحوا به لكونهم رافضة، والبساسيري وخلفاء مصر أيضا رافضة؛ فأنضموا إلى
البساسيري وتشفوا من أهل السنة، وشمخت أنوف المنافقين الرافضة، وأعلنوا
بالأذان بـ «سحق على خير العمل» ببغداد. واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة
القائم بأمر الله الباسي وقاتلوا معه، وفشت الحرب بين الفريقين في السفن أربعة
أيام. وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب
الترجمة بجامع المنصور وأذنوا بـ «سحق على خير العمل». وعقد الجسر وعبرت
عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقي؛ فقتل الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول
داره وحول نهر المثل، فأحرقت الفوضى نهر المثل ونهبت ما فيه، وقوى البساسيري
وتحالف عن الخليفة القائم أكثر الناس. فاستجار القسام قريش بن بدران أمير
العرب، وكان مع البساسيري، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى نجيمة. وقبض
البساسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلمة، وقبضه

(١) في الأصل: «كونهم» - (٢) في تاريخ ابن الفلاني: «وزيد في الأذان».

(٣) كان أشهر وأعظم محب بغداد من الجانب الشرقي وفيها دور الخلافة المظلمة وبرع فيها وهي منتهى
الطرائف والغرائب. قال ياقوت: «وهو نهر يدخل من باب بين (بكر الباب) وهو باق إلى الآن مستند من
انخفاض فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو اللسي بالقرودوس، ينسب إلى الحلين طريق
مولي المهدي، وكان من بكاره زاد العديد، جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكثيرا أحد، ولما بصرت فارس والأهواز
والإمامة والبحرين» - (٤) هو قريش بن بدران بن الحسن أمير المال المقتل أمير بني حنظل.

توفي سنة ٤٥٣ هـ - (٥) هو رئيس الرؤساء علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة قد
مثل البساسيري كما ذكره هذا المصنف، كان وزير القائم قبل ابن جهور ومن أجله وقعت فتنة البساسيري
وكان قبل الوزارة أحد المحللين ببغداد. وعن له مرقعة بالفتنة وأمن بالعلم ورواية الحديث وجعل أمره
وعظمته منزلة إلى أن وقع الشريعة وبين الباسي نظيره وأذاته من العذاب ما ذكره المؤلف هنا.

- وشهره على جبل وعليه طُرطور وعبادة، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة ويطيف به بالشوارع، وخلفه من يصفقه، ثم سُليخ له ثور وألبس جلده وخط عليه، وجعلت قرون الثور في رأسه، ثم عُلق على خشبة، وعُمل في فيه كَلَوَاتٌ^(١١)، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله. ونُصب للقائم الخليفة خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر، ونهبت السائمة دار الخلافة، فأخذوا منها مالا يُحصى ولا يُوصف كثيرة. فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصل الجمعة بجامع الخليفة، وخطب بسائر الجوامع المستنصر المذكور، وقُطعت الخليفة العباسية بالعراق. وهذا شيء لم يفرج به أحد من آباء المستنصر.
- ثم حُمل القائم بأمر الله إلى حديثة حانة بفلس بها، وسُلم إلى صاحبها مهارش^(١٢). وذلك أن السياسري وقريناً اختلعا في أمر القائم بأمر الله، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يتفقا عليه في أمره. ثم جمع أبو الحارث أرسلان السياسري القضاة والأشراف ببنفاد، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على رغم الأنف.
- وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه: «إن إبراهيم يتألم كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول، وإنه في سنة خمسين فارق [الموصل] ورحل نحو
- (١) عبارة ابن بطيحا في كتابه «التحفة في الآداب السلطانية»: «وفي رقبته خنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتماريد». (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي. وعبارة ابن القلائسي في تاريخه: «وجعل على عنقه كلابان من حديد». وفي الأصل: «وعمل في عليه». (٣) في تاريخ ابن القلائسي: «في الجانب الغربي». (٤) لعل المراد بها حديثة القنرات، وتعرف بحديجة الثورة. وهي على فراع من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط القنرات والماء يحيط بها. واهلة: بلدة مشهورة بين الرقة وحيت، وهي تمتد في عمال الجزيرة ومشرقة على القنرات قرب حديجة الثورة.
- (٥) هو أمير العرب يحيى الدين أبو الحارث مهارش بن المحلى الغليل صاحب الحديجة واهلة.
- (٦) التلحة من تاريخ ابن الأثير.

بلاد الجبل، فنسب السلطان رجليه إلى العيصان، فيحث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلمها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا البساسيري وقريش بن بدران وحاصرها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سأموها بالأمان، فهدمها البساسيري وعفى أثرها، وسار طغرل بك بجريدة في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشا فارقاها ففاق وراءهم، فقارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وإن البساسيري استماله وأطمعه في السلطنة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم بن آل) .

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربع مائة فارس على غاية الضر والفقر، فقتل بمشرفة الروايا، ونزل قريش في ماتي فارس عند مشرفة باب البصرة، ومالت المائدة للبساسيري: أما الشيعة فللمذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأتراك. وكان رئيس الرؤساء لقلعة معرفته بالحرب ولما عنده من ضعف البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب، فاتفق أنه في بعض الأيام التي تجاروا فيها حضر القاضي الممتماني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب وضمن له قتل البساسيري، فأذن له من غير أن يعلم عميد العراق، وكان رأى عميد العراق المطالبة بقاء أن يجلبهم طغرل بك، فخرج الممتماني بالهاشميين والخلم والعوام إلى الحلبة وأبدوا والبساسيري يستجهم. فلما أبدوا حمل عليهم فأنهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة بباب الأرزج^(١٧). وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب

(١) في الأصل «جريدة» . وبجاءة ابن الأثير: «وكان السلطان قد فرق عسكره في البروز وبين جريدة في ألف فارس حتى بلغه الخبر فسار إلى الموصل» . (٢) باب الأرزج: محلة كثيرة ذات أسواق كثيرة وبحال بكاف في شرق بغداد فيها عدة محال، كل واحدة منها تسمي أن تكون مدينة .

- فدخل داره وهرب كل من في الحريم ؛ ولطم عميد العراق على وجهه كيف أستبد
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره
بالقتال على سؤور الحريم ، فلم يرعهم إلا الزعقات ؛ وقد نهب الحريم ودخلوا من
باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده
السيف وحوله زمرة من العباسيين وانلحم بالسيوف المسللة ، فرأى التهب إلى باب
الفرندوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق ، فوجده قد استأمن إلى
قُرَيْشٍ ، فعاد وصعد إلى المنظرة . وصاح رئيس الرؤساء : عَلمَ الدِّيرِ (يعني
قُرَيْشًا) أمير المؤمنين يستدنيك ، فذا منه ؛ فقال : قد أهلك الله متلة لم ينلها
أمثالك ، وأمير المؤمنين يستدنيك على نفسه وأصحابه ينهزم الله وذيما رسولوه وذيما
العرية ؛ فقال : قد أذم الله تعالى له ؛ قال : ولى ولن معه ؟ قال نعم ؛ وخلق قلوسوته
وأعطاهم الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذيما . فقتل إليه الخليفة ورئيس
الرؤساء وسارا معه . فأرسل إليه الهاسيري يقول : أنخالف ما أستقر بيننا ؟ —
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء ، ويكون العراق بينهما نصفين —
فقال قُرَيْش : ما عدلتُ عما أستقر بيننا ، عدوك أبى المسامة (يعني رئيس الرؤساء)
نخذه ، وأنا أخذ الخليفة ، فرضى الهاسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع
منصور بن مزريد ، فحين رآه الهاسيري قال مرحبًا بدمر الدولة ، ومهلك الأهم ،
ومُخرَّب البلاد ، ومبيد العباد . فقال له : أيها الأجل ، العفو عند المقدرة . فقال :
قد قدرتُ لما عفوت ، وأنت تاجر صاحب طيلسان ، ولم تُبق على الحريم والأموال

(١) هو بهاء الدولة أبو كامل منصور بن دحس بن علي بن مزيد الأسدي ، وسيذكر المؤلف

في حوادث سنة ٤٧٨ هـ . كان قاضيا أدبيا شاعرا ، وله شرح حسن ذكر بعضه ابن الأثير في تاريخه
في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .



والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وطاقت
أصحابى ودرست دورى وسببى وأبدتتى ! . وأجمع السوائم على ابن المسلمة (يعنى
رئيس الرؤساء) وسبوه ولعنوه وهموا به . فأخذ الهاسيرى بيده وسيره إلى جانب
خوفاً عليه من العائمة . وحصل فى يد الهاسيرى جميع من كان يطلبه مثل ابن المردىسى^(١) ،
وأبى عبد الله التامغانى قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى على بن الشيروانى ،
وأبى عبد الله بن عبد الملك ؛ وكان من التجار الكبار وبنه وبين الهاسيرى عداوة^(٢) ،
وكان قد سكن فى دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون
بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتعرض لها .

وأما قرئش فحصل فى يده الخليفة وعيد المراق وأبو منصور [بن] يوسف وولده ؛
فحمل الخليفة إلى معسكره راجاً وحمل كفته البردة وبيده سيف مسلول وحمل رأسه
اللواء . ولحق الخليفة ذرب عظيم قام منه فى اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛
فسأله قرئش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله فى هودج ومساره إلى حديقة
حانة فقتل بها . وصار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستنصرين له .
ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكوا البردة ، فبعث يطلب من متولياها ما يلبس ، فأرسل
إليه جبةً ولحافاً . وركب الهاسيرى يوم الأخمى وحمل رأسه الأتوية المصرية وعبر^(٣)
إلى المصلى بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم
يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد قارت التسعين

(١) كذا فى الأصل . وفى حاشيته « ابن المرداسى » . وفى مرة الزمان : « ابن المردىسى » .

(٢) هو أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن جويه التامغانى

المتوفى سنة ٤٧٨ هـ . وداعقان : مدينة من بلاد قورس .

(٣) التكله عن تاريخ ابن التلائسى . وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذي الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقبلاً على رأسه طُرطُورٌ، وفي رقبته عِصَّة جلود، وهو يقرأ : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ...) الآية . فبصق أهل الكُرخ في وجهه ، لأنه كان متمصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صُلب على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وَأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهيداً ، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث البساسيري البشار إلى مصر ، وكان وزير المستنصر هناك أبا الفرج بن أمي أبي التماسم المغربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من البساسيري ، فذمَّ للمستنصر فعله وخوفه من سوء طاقته ، فترك أجوبته مئة ، ثم حادت على البساسيري غير الذي أغله ، فسار البساسيري إلى البصرة وواسط وخطف بهما أيضاً للمستنصر . وأما طُغرل بك فإنه آتى مصر في الآخر على أخيه إبراهيم بنال وقله ، وكثر راجعا إلى العراق ، ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

- وفي الحملة التي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق وبسداد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من البساسيري وترك تخريبه على ما هو بصدده وإلا كانت دعوته تم بالعراق زماناً طويلاً ، فإنه كان أولاً أمد البساسيري بجمل معتكرة . فلودام المستنصر على ذلك لكان البساسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد اللؤلؤي : « إن الذي وصل إلى البساسيري من المستنصر من المال نحو مائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كذا في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف .

(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة لك من قال الوزارة) .

(٣) في هذه العبارة اضطراب . ولعل السواب : « ... على ما هو بصدده لكنت ... الخ » .

(٤) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « وحكى الحسن بن محمد القليوبي في تاريخه أن ... الخ » .

مثل ذلك، ونحملة فارس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرماح
والنشاب^(١) شيء كثير. . . يعني قبل هذه الواقعة؛ ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على
عطائه للبساسيرى - لكان أفتح له مئة بلاد. قلت: وفيه الحمد على ما فعله المستنصر
من التقصير في حق البساسيرى، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتملكها الرافضة
بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعني صاحب الترجمة وآبائه).
ولما خطب البساسيرى في بندا د بآسم المستنصر ممد هذا غتته مغنية بقولها:
[الرميل]

يا بني البساسيرى صُدُّوا * ملك الأمر ممد
ملككم كان مزاراً * والمواري تُسترد

- ١٠ فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لما جائرة لإنشادها هذا الشعر،
وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطبالة بالقرب من بركة الرطلي لكونها غتته بهذه
الآيات وهي تُقبل بئف كان في يدها، فُصِرَتْ بأرض الطبالة، وحُكِرَت الأرض
(١) في الأصل: «والغيب». والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هي نسب طبالة
المستنصر، وكانت امرأة مَرَجَة خُف تحت القصر في المراسم والأعياد وتسير أيام المركب وحولها طائفتها
وهي تضرع بالليل. (راجع القرزى ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية القرزى: «ودعا». -
(٤) رواية القرزى: «ملككم ملك مارة». (٥) أرض الطبالة، قال القرزى: «هذه
الأرض على جانب الخليج الفربي بجوار القدس (والقصد هنا خط القدس). قال: وكانت من أحسن
متنزهات القاهرة، وبعها الخليفة المستنصر بالله أبو تميم محمد الفاطمي إلى منفيه الحماة نسب الطبالة فُرفت
بها». وهذه الأرض موقعها اليوم منطقة للسكن التي تحده من الشمال والغرب شارع الظاهر، ومن الجنوب
شارع القبالة وسكة القبالة، ومن الشرق شارع الخليج المصري. ومنذ ٦٠ سنة كان الصنف الفربي
من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تزرع فيها الخضروات وعلى الأخص صنف القليل
فاشتهرت الأرض باسم غيب الطبالة نسبة للقرزى زروعه، ولما عمرت تلك الجهة بالمساكن سميت الطريق التي
كانت تجاور هذا الغيب من الجهة القبالة باسم شارع القبالة. (راجع أرض الطبالة وبركة الرطلي والجسر
بأرض الطبالة بالجزء الثاني من انخبط القرزى ص ١٢٥)

- المذكورة ويُنبت . وكان ما وقع للمستنصر هذا عامَّ سنده . ومن حينئذ أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية . وقلبي الناس شداً، وأختل أمر مصر — على ما سنذكره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة — من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك الديار المصرية، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نَفِدَت الخزائن، وقلَّت الأرزاقات. وأتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدر بن الحسن الحسيني، وكان قد تفاه بدر الجمالي من دمشق، وكان محبباً للناس، وتلقب العامة بأمر المؤمنين، وكان لما تفاه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكياً إلى ابن حمدان من بدر الجمالي — فأتفق ابن حمدان والشريف وحازم^(١) وحيد أبنا جراح وهما من أمراء عرب الشام، وكان لما في حبس المستنصر نيف وعشرون سنة، فأخرجهما ابن حمدان وأتفقوا على الفتك ببدر الجمالي، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يُرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنفسه الصحيح . وأتقم عسكر مصر قسمين : قسماً مع ابن حمدان، وقسماً عليه؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع مافي القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثمن البُخس . وحالف الأتراك سراً على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضافاً لما سمع عنه من أمر الشريف، ففلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قَدِمْتَ علينا زائراً وجنتنا ضيفاً، فقابلناك بالإحسان وأكرمناك، فقابلنا بما لا نستحقه منك؛ ونحن طبعك صابرون، وهناك مُضْطُّون . وقد آتيت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إتلافنا، وماذا لك مما يهملك؛ وغضب أن تصرف عتاً موفوراً في نفسك ومالك، وإلا فابلناك على قبيح

٢٠ (١) حازم وحيد : هما حازم بن علي بن جراح، وحيد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلانسي في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « للأموال » . وما أثبتناه من مرآة الزمان .

أصاالك، فأغفلت ابن حمدان في الجواب واستهزا بالرسول . فبعث المستنصر إلى الدكر الملقب بأسد الدولة، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم، وكان من المخالفين على ابن حمدان، فاستحضره واستحلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى مجراه، وجمع الأتراك الذين معه والمغاربة ونكأته إلى باب القصر . وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بجيعة إلى بركة الحبش^(٢٢)، وأخرج المستنصر خيمته الجمراء، وسمى خيمة الدم، فضر بها بين القصرين من القاهرة . واجتمع الناس على المستنصر، وركب وسار إلى حرب ابن حمدان . واتفقوا بمكان يعرف بالباب الجديد، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان بالأمان إلى المستنصر . وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر ابن بويه، ثم قُتل المذكور بعد ذلك بئسمة . ووقع القتال فأُتُكسر ابن حمدان وهرب

(١) كذا في الأصل . وفي مرة الزمان : « به كوز » . (٢) بركة الحبش ، لما زار أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الحبش وقال هنا : إنها ليست بركة بالتحريف المقصود وإنما هي لم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند فضاء السنوى فشئت بالبركة أثناء غمرها بماء النيل . وقال : وهي من أجل متزهات مصر . وقال المقرئى : وهي من أخصر برك مصر في ظاهر مدينة القسطل من قبلها فيما بين النيل والجبل . وسميت بركة الحبش نسبة إلى فتادة بن ليس بن حبشى الصديق من عهد فتح مصر ، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش قضيت البركة لها . وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين ومن عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتبعد هذه المنطقة من الغرب بجسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين . ومن الجنوب باقى أراضي ناحية البساتين . ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرق . ومن الشمال حصرا . بجاية مصر وجبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل اصطيلى حتر ثم حدود أراضي ناحية أثر النبي . (راجع بركة الحبش بالجزء الثانى من المخطط القريزي) (٣) الباب الجديد قال القريزي : « هذا الباب كان يعرف بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله القاطن . وقال : ويعرف في أيامه بباب القوس ، وهو واقع بالسراى خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس سلوة المتحفة فيما بين حارة الخالصة . فأما حارة المتحفة فكانت واقعة على عين السالك في الشارع المذكور بعد دخوله من باب زويلة متجهاً إلى الجنوب ، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحرى درب الأعراف ، وسطارة الخالصة كانت واقعة بجانبها على اليسار وفي أولها اليوم من بحرى درب الدال حسين . وأما الباب الجديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق الذى يسمى اليوم بشارع المربطين بجاه زائرة الست عاتقة اليونسية الواقعة بشارع المربطين على رأس شارع الدارودية من الجهة الغربية . (راجع شارح المنصورة والحلالية وذكر ظواهر القاهرة المزينة بالجزء الثانى من المخطط القريزي) .

- بنفسه إلى الإسكندرية، ونُهِت دُورُه وأمواله ودورُ أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حمة من العرب وتزوج منهم وقوى بهم، فصار يشن الغارات على أعمال مصر؛ وبعث إليه المستنصر في كل وقت جيشاً فيزيمه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعاً كبيراً وتزل الصالحية^(١)؛ فخرج إليه من كان يتوآه من المشاركة، وأتمت عسكره نحو عشرة فراعخ وحاصر مصر؛ فضمف المستنصر عن مقاومتها . وأنحصر بالقاهرة . وطال الحصار وظلت الأسمار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطاً، وكل ثلاثة عشر طلاً من الخبز ديناراً، وُعِدَّت الأقوات، فضج العوام، تخاف المستنصر أن يسلموه إليه، فراسله وصالحه، وأقرح عليه ابن حمدان إبعاد المذكور ومن يُعاديهِ من المشاركة، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتغيير الأمور والسكور، فرضى المستنصر بذلك كله؛ ورُفع الحصار عن مصر، وطابت الأمور إلى ما كانت عليه .
- ١٠ . فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالي . وكان بدر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور . ثم ظفر الجمالي بالشريف المذكور وقتله خنقاً . على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالمنحجور عليه ولا حكم له .

- ١٥ . هذا والغلاء بمصر يتزايد، حتى إنه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد، والجوع الذي لم يُعهد مثله في الدنيا، فإنه مات أكثر أهل مصر، وأكل بعضهم بعضاً، وظهروا على بعض الطبّاعين أنه دَجَّ علة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت النواذب بأسرها، فلم يبق

(١) يريد الخوف مكان الصالحية : وهي اليوم إحدى قرى مركز قناخوس بمديرية الشرقية ، اختلها

٢٠ . الملك الصالح نجم الدين أيوب في أول الربيع ، بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر «بداية» الواردة بالجزء الأول من التلخيص القرينى وهدول أسماء البلاد المصرية) .

- لصاحب مصر - أعني المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجل ودابة . وبيع الكلب بخمسة دنانير، والسنور بثلاثة دنانير . ونزل الوزير أبو المكارم وزير المستنصر على باب القصر عن بقلته وليس معه إلا غلام واحد، بجاء ثلاثة وأخذوا البقلة منه، ولم يقدر الغلام على منعهم لضيقه من الجوع فذبحوها وأكلوها، فأخذوا وصُلبوا، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم . ودخل رجل الحمام فقال له الجماي : من تريد أن يخدمك سعد الدولة أو عمر الدولة؟ فقال له الرجل : أتهزأ بي ! فقال : لا والله ، أنظر إليهم ، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤسائها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم باعوا جميع موجودهم في الفلاء وأحتاجوا إلى الخدمة . وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثيابا كانت في القصر من زمن الطامع الخليفة العباسي، لما تنهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وعشرين وثلاثمائة، وأشياء أخر أخذت في توبة البساسيري، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بني العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها ليقضم لبني العباس، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعية لبني العباس . فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجهما وباعها بأجنس ثمن لشدة الحاجة . وأخرج المستنصر أيضا طسنتا وإبريقا بلورا يسع الإبريق رطلين ماء، والطسنت أربعة أرطال، وأظنة بالبندلدي، فيها بأثنى عشر درهما فلوسا، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة . وأما ما باع من الجواهر واليواقيت والخمرواقي، فثنى لا يحصى . وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الفلاء من
- (١) هو أبو المكارم المشرف بن أسعد وزير الوزراء، كما في الإشارة إلى من قال الوزارة ص ١٠
(٢) في الأصل «باحسن»، وهو تحريف . وفي تاريخ ابن الأثير (ج ١ ص ٦١) : «بارنص» .
(٣) خسرواني : منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة : حريريقي .

- فصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرين ألف سيف محلى؛
وباع المستنصر حتى ثياب جواريه ونحوت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك
بأقل ثمن. وباع رجل داراً بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بستمائة دينار بمشرين
وطلد دقيق. وبيعت البيضة بدينار، والإردب القمح بمائة دينار في الأول،
ثم عُلِمَ وجود القمح أصلاً. وكان السودان يقفون في الأزقة ينطقون النساء
بالكلايب ويُسرحون لحومهن وياكلونها، وأجترزت امرأة بزقاق الفناديل بمصر
وكانت سمينة، فملقها السودان بالكلايب وقطعوا من عجزها قطعة، وقعدوا ياكلونها
وقفلوا عنها، فخرجت من الدار وأستغاثت، بغاه الولي وكبس الدار فأخرج منها
الوقا من القتل، وقتل السودان. وأحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل
فأخذ فتاديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام. ونحرت امرأة
من القاهرة في هذا الغلاء ومعهما مد جوهر، فقالت: من يأخذ هذا ويُعطيني
عوضه دقيقاً أو قمحاً؟ فلم يلتفت إليها أحد، فالتفت في الطريق وقالت: هذا
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم؛ فلم يلتفت إليه أحد وهو مبعد
في الطريق! فهذا أعجب من الأول.
- وقيل: إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والمماليك، وهو أن المستنصر كان من ماله

(١) في مرة الزمان: «سجالة». (٢) زقاق الفناديل: كان من الحروب الشيرة

التي مكسها الأحيان وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن عمارتها، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية القديمة. ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة. (راجع

ص ١٣ من الجزء الرابع من كتاب الاتصال لابن دقاق). (٣) في الأصل: «في أول الأمر»
أه الفتنة الخ». (٤) في الأصل: «من». وما أئتمناه من مرة الزمان.

في كل سنة أن يركب على الثُجُب مع النساء والحشم إلى جُبِّ عُمَيَّة^(١) ، وهو موضع
 زُرْعَة ، فيخرجُ إليه بجيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل المُزَّة والمجَانَّة ، ومعه الخمر
 في الرُّوَابَا عَوْصًا عن الماء ويسقيه الناس ، كما يُفعل بالماء في طريق مكة . فلما
 كان في جمادى الآخرة خرج على عادته المذكورة ، فأَتَقَى أن بعض الأتراك جرد سيفًا
 في سكرته على بعض عبيد الثَّراء ، فأجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه ، فأجتمع
 الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة ، وإن
 كان عن غير رضاك فلا نرضى بذلك ، فأنكر المستنصر ذلك ، فأجتمع جماعة من
 الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على
 كُوم شريك^(٢) وأنهمز العبيد من الأتراك . وكانت أُمُّ المستنصر تُعِين العبيد بالأموال
 والأسلَّاح ، فظفر بعض الأيام أحد الأتراك بذلك ، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على
 المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول ، فحلف لهم أنه لم يكن عنده خبر .
 وصار السيف قائمًا بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأنكر عليها . ودامت الفتنة
 بين الأتراك والعبيد إلى أن سعى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج
 هذا هو أقبل من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

- ١٥ (١) جب عمرة : محل اليوم القرية التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شين القناطر بمديرية
 القليوبية وفي الشمال الشرق من القاهرة شرق محلة المرج وبقرب منها . عرفت قديمًا باسم بركة الجلاج
 أو بركة الجب نسبة إلى عميرة بن نعيم بن بن النجبي صاحب الجب المعروف باسمه في الموضع الذي يربط إليه
 الجلاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . (راجع بركة الجلاج بالجيزة الآن من المخطط القريزي (ص ١٦٣)
 وجدول أسماء البلاد المصرية) . (٢) كوم شريك : هو اليوم أحد قرى مركز كوم حمادة بمديرية
 البحيرة ، عرف هذا الكوم بشريك بن مهي بن عبد بنوث بن بن المرادى من المعابة رضى الله عنهم :
 وكان على مقدمة جيش عمرو بن العاص عند فتح الإسكندرية : (راجع كوم شريك في ذكر جدول الفرائض
 بالجيزة الأول من المخطط القريزي (ص ١٨٣) وجدول أسماء البلاد المصرية) .
- ٢٠

- حتى أصطلحوا صلحاً يسيراً، فاجتمع العيد وخرجوا إلى شبرى دمنهور . فكانت هذه الواقعة أثراً الاختلاف بديار مصر ؛ فإنه نُقل من الأثرak والعييد خلّاق كثيرة، وفُسدت الأمور فطُيع كل أحد . وكان سبب كثرة السودان ميل أم المستنصر إليهم ؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري اليهودي . فلما ولي المستنصر انخلافه ومات الوزير صفي الدين الجرجاني في سنة ست وثلاثين حكمت والدته المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبنتها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال؛ فأستمال الأثرak وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضبته لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحى، وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفة وأستكثر منهم . فلما وقع بينهم وبين الأثرak قامت في نصرهم .

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزول في المرأة : « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك آتقطاع النيل ؛ وضافت يد أبى هاشم محمد أمير مكة

- (١) شبرى دمنهور : هي القرية التي تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بديرية القليوبية، وهي واحة على نهر القنة الاسماعيلية في الشمال الغربي لقاهرة على النيل، وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاورها من الشمال قرية دمنهور شبرى التي تكتب اليها . وهذه اليوم أيضا من ضواحي القاهرة .
- ١٥ وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تميزا لما من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة . (راجع الخريطة المصوية وبديل أسماء البلاد المصرية) . (٢) في الأصل : « بين الأثرak » . (٣) كذا في الإشارة الى من تال الوزارة وأخبار مصر لأبن عيسر . وهو أبو يوسف إبراهيم ابن سهل التستري . وفي الأصل : « أبو سعيد » . (٤) القى في الإشارة الى من تال الوزارة .
- ٢٠ « صفي أمير المؤمنين أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني » . (٥) كذا في الإشارة الى من تال الوزارة في أكثر من موضع وابن خلكان في ترجمة الظاهر . وفي الأصل : « في سنة ست وثلاثين » وهو تحريف . (٦) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى كما في الإشارة الى من تال الوزارة وأخبار مصر لأبن عيسر . وفي الأصل : « أبا نصر ... » وهو تحريف .



بأقطع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصادر أهل مكة نهريوا . وكذا فصل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة للمستنصر ، وخطبا لبي العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك ، وأنها أذا بمكة والمدينة الأذان المعتاد ، وترك الأذان بـ « حتى على خير العمل » فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يحفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الفلاء . وقد كاد الخراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد ، وأنشده في معنى الفلاء الذي شمل مصر قصبدة ، منها :

[الطويل]

وقد علم المصري أن جنوده • سيتوسف منها وطاعون عمواين
أحاطت به حتى استراب بنفسه • وأوجس منها خيفة أي الخباين

قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا حُزل أحدهم بانحراد هلاكه ولو هلك العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من حكا إلى مصر ، ومعه عبد الله بن المستنصر بأستدعاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمكة . وأسم ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التفتلي الأمير ناصر الدولة فوالهذين .

(١) كشاف سعد الجمان . وفي الأصل : « أقامت ... » .

ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وسببه أنه كان ابن حمدان اتفق مع الإدرك التركي ، وكان الإدرك تزوج بأخته ؛
 فاتحفا أخفا قاكليا وتحالفا وأمن أحدهما للآخر. ووصل ناصر الدولة إلى مصر - أثنى
 بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه - على طمأنينة مرتباً لواءك
 والعساكر، فركب الإدرك يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارساً ، وكان له
 غلام يقال له : أبو منصور كشتكين ويلقب حُصام الدولة ؛ وكان يثق به . فقال
 له الإدرك : أريد أن أطلعك على أمر لم أر له أهلاً غيرك ؛ قال : وما هو ؟ قال : قد
 علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والفلاء والجلاء ، وقد عزمتُ
 على قتله ، فهل فيك موافقة ومشاركة وأرجح الإسلام منه ؟ فقال نعم ، ولكن أخاف
 أن يُقِلَّت فتبراً مني ؛ قال لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأستاذون
 عليه ، فأذن لهم فدخلوا والفراشون ينفضون البسط ليقيم عليها ابن حمدان ، وهو
 يمتشى في صحن الدار ، ومشى الإدرك معه ، ثم تأثر عنه وضربه بـ « يافوت » كان معه ،
 وهو سكين مغربي في خاصرته ، وضربه كشتكين فقطع رجله ، فصاح : فلتموها !
 فحزوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني سنيس في خزائن الشراب ، فدخلوا عليه
 وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نفر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده
 الأمير شاوور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المعالي بن حمدان أثنى
 ناصر الدولة ، وكان على حزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى خراب مقابل خيمته ،
 فكان فيه فرأه بعض البعيث فاعطاه مِعْصِبة فيها مائة دينار ، وقال له : آكُم على ؛

(١) في أخبار مصر لابن ميسر : « يلقب بسد الملك » . (٢) سببس : هل من طي .

(٣) المصدة : كيس تجهل فيه الفرام .

- فأخذها العبد وجاء إلى الدكر ونم عليه ، فدخل وقتله . وأهزم ابن أنى ابن المدبر (١)
- في زِي المَكِين فَأُخِذَ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات زَبْر بن المستنصر الخليفة ، ففُطِعَ ذِكْرُهُ وَجُعِلَ فِي فَمِهِ قَتْلٌ . وقطع ابن حمدان قطعا ، وأخذ كل قطعة إلى بلد . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الروس ، وأرسلوا إلى الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وصدوقنا ، من أتعرب البلاد وقتل العباد ، وزيد من المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أما المال فما ترك ابن حمدان عندي مالا . وأما ابن حمدان فما كان عدوى ، وأما كانت الشحنة بينك وبينه يا الدكر ، فهلك الدنيا بينكما ، وأنى ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضىته ، وستعلم غيب القدر ، ونقض العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مَرَجَانٍ وعروضاً وحل إلى الدكر ورفعته مالا من أثمان ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن أمره يؤول مع الدكر إلى شر حال ، فلذلك أرسل أحضر بدر الجمالي المقدم ذكره . ولما حضر بدر الجمالي إلى مصر وجد الدكر تغلب عليها . ووصل إلى دِمياط وبها ابن المدبر، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، وطاد إلى مصر ، وأتفق مع بدر الجمالي وتحالفا وتماهدا . فلم يكن إلا مئة يسيرة وقبض بدر الجمالي على الدكر وأهاته وعذبه وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى أثنى عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال والجواهر شيء كثير إلا أنه لم يقتر به ، فقتله بدر الجمالي ، وقيل : هرب إلى الشام . وأخذ بدر الجمالي في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشرقية من أيدي عرب لوائته ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر أحرارهم ، وأخذ منهم أموالا جمّة . وعمر

(١) في الإشارة إلى من نال الوزارة وأعبأ بمصر لابن ميسر : « عبد الله بن يحيى بن المدبر » .
 (٢) من كلدي الرجل : سأل . (٣) النعمة (بالكسر) : العداوة . (٤) فكنا عبارة الأصل . وبعبارة مرآة الزمان : « ودخل مصر بعد أن أتفق مع الدكر وتحالفا ... الخ » . (٥) لوائته : فيلة من البربر .

الريف فرُخِصت الأسعار ورجعت إلى عاداتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية وسلمها إلى القاضي ابن الحريق . وأصلح أموال الصعيد وأستدعى أكابرهم إليه ، فجاءه منهم الكثير . وصَلَحَ المال لَهلاك الأُضداد ، ورُفِعَت الفتن ، وأُفِرِدَ أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتَوَلَّى بعده ابنه الأُفْضَل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور . ويأتى ذكر ذلك وغيره مما ذكرنا من الفلاء والفتاء والحروب في الحوادث المتعقبة بالمستنصر من سنين خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

- ودام المستنصر في الخلافة وهو كالهجور عليه مع بدر الجمالي ؛ ثم من بعده مع ولده الأُفْضَل شاهنشاه إلى أن تَوَلَّى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وبايع الناس ابنه أحمد من بعده ، وقُبِّبَ بالمستعل بالله . وقام الأُفْضَل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تقدم مدة إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَمَ عاش من السنين في أوَّل ترجمته فيطلب هناك .

وبما رَوَى به المستنصر قول حظي المولى أبي المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر :

- ١٥ [الطويل]
وليس رَدَى المستنصر اليوم كالزدي * ولا أمرُهُ أمرٌ يقاسُ به أمرُ
لقد هابَ ملكُ الموت إتيانَهُ مَحْيًى * ففاجأه ليلاً ولم يطلُعُ الفجرُ
فأجرى عليه حين مات دموعنا * مماء فقال الناس لا بل هو الفطر
وقد بكت الخنساء سحرًا وإنه * ليبيكه من فرط المصاب به الصخرُ
وقلَّدها المستعل الظَّهَر حَسْبَ ما * طيه قديماً نصَّ والدُه الظُّهْرُ
- ٢٠



السنة الأولى من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في المحرم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن علي الزينبي الحنفي العلوي وقوض إليه نقابة الهاشميين والصلاة ، وأمره باستغلاف أبي منصور محمد علي ذلك ؛ وأحضر الخليفة القضاة والأعيان وقال لهم : قد عوّلتا على محمد بن محمد بن علي الزينبي في نقابة أهله من العباسيين رعاية لحقوقي سالفة . فقبل أبو تمام الأرض ؛ وخلع عليه السواد والطيلسان ، ولقب عبيد الرؤساء . وفيها لم يصح أحد من العراق . وفتح الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفي الفقيه البغدادي المشهور بالقُدوري . قال أبو بكر الخطيب : لم يحدث إلا شيئاً يسيراً ؛ كتب عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالمرق رياسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم [عندهم] قدره وأرّضه جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى اللسان مديماً للتلاوة . قلت : والفضل ما شهدته به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في العلم والزهد ما سلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تعديبه على السادة الحنفية وغيرهم ؛ فإن عاداته ثم أعراض العلماء والزهد بالأقوال الواهية ، والروايات المنقطعة ، حتى أشحن تاريخه من هذه القبايح . وصاحب الترجمة هو مصنف « مختصر القُدوري » في فقه الحنفية ، و « شرح مختصر الكرخي »

(١) راجع ترجمته في وفات سنة ثلاث وستين وأربعمائة من هذا المجلد . (٢) زيادة عن

تاريخ بغداد وصفه الجمان ونجاح الترابي .

في عدة مجلدات ، وأمل « التجريد في الخلافات » أملاه في سنة خمس وأربعائة ،
وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قطني من أحاديث الأحكام ومثلها ، وصنف
كتاب « التقريب الأول » في الفقه في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و« التقريب
الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة
٢٢١
أثنتين وستين وثلاثمائة . وقد روينا جزاء المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد المعني
عن أبي الطاهر بن الكوكبي^(٣) عن محمد بن البلوي^(٤) أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علق
أنا فاطمة بنت محمد الخليل الأنصارية أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة
أبو الحسين القدوري رحمه الله تعالى .

وفيها توفى الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي
صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ،
١٠ بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه
ليس في الإسلام من هو في رتبته . قال أبو عبد الله النهدي : كان ابن سينا آية
في الذكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول ، وخالفوا
الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفياً المذهب ، ففقه على

- (١) في تاريخ بغداد وقد اجماع : « الخامس من رجب » . (٢) نسبة إلى مئة مئة
بالجزيرة ، وله بها تسع وستين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، وهو أحد شيوخ العلامة
السخاوي المؤرخ صاحب كتاب الضوء اللامع وقد ترجمه فيه ترجمة واسعة كما رخصناه في مقدمة هذا الكتاب .
(٣) الكوكبي (كبير كاضطه شارح القاموس) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الحليف بن أحمد
ابن محمود المعروف بابن الكوكبي الري ، كان من مشايخ الحافظ ابن جرير . وله في ذي القعدة سنة سبع
٢٠ وثلاثين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (راجع شذرات الذهب والمثل الصافي والضوء
اللامع) . (٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البكري المتوفى سنة ٧٨٧هـ (راجع شذرات الذهب) .
(٥) جرت المادة بالاكصار على الزمن في قنطري حدثنا وأخيراً ، واستبوا الاصطلاح عليه من تقديم ، فيكتبون
من حدثنا فقط « ث » بالثاء . والثون بالألف وروجا حنفوا الثاء ، ومن أخيراً فقط « ثا » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي - وتاب في مرض موته، وتصدق بما كان معه، وأعتق ماله كله، ورد المظالم على من عرفه، وجعل يتخف في كل ثلاثة أيام ختمة إلى أن توفي يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمتحن خلف العقول، ويخالف الرسول لا يُثَلِّد الأحكام الشرعية، ولا يتقرب بتلاوة القرآن العظيم .

• وفيها توفي محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي البغدادي شيخ الحنابلة وطاهمهم، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيها توفي مهيار بن مرزويه الديلمي^(١) أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور، كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضي، وهو أستاذ في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتى تهرق في الأدب والكتابة والتشيع حتى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برهان النحوي : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، فقلت له : يا أبا الحسن، أنتقلت [إسلامك] من زاوية إلى زاوية في جهنم، قال : وكيف؟ قلت : لأنك كنت مجوسياً ثم صرت تتعرض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمجوسى والرافضى في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيار ففي غاية الجودة . فمن ذلك قوله :

[البسيط]

أستجبد الصبر فيكم وهو مغلوب * وأسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وأبتنى عندكم قلباً سمحت به * وكيف يرضع شئ وهو موهوب

٢٠ (١) كذا في الأصل والمتن . وفي نيات الأعيان : « أبو الحسين » . (٢) في الأصل : « من كبار الشعراء الرض » (٣) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب الحرية والهة والتواريخ وأيام العرب (راجع بنية الوعاة للسيوطي) . (٤) التكلفة عن المتظم .

وله في إنجاز وعد : [الطويل]

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ * أَضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَابْطَأَ رَشَاشُهَا
فَلَا غَيْمَهَا يُحِيلُ فَيَأْسَ طَامِعٌ * وَلَا غَيْثَهَا يَأْتِي فَيُرْوِي عِطَاشُهَا

وفيهما توفي الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطامح التتلي ويعرف

- بذي القرنين ووجيه الدولة . ولي إمرة دمشق للحاكم بأمر الله ثم عزل عنها بؤلوق ،
ثم أعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قبل الظاهر بن الحاكم ، ومات بها
وقيل بمصر . وكان شاعرا أدبيا شجاعا فصيحاً . ومن شعره : [الزمل]

مُوعِدِي بِالْبَيْتِ فَلَنَّا * أَنَّى بِالْبَيْتِ أَشَقِي
مَا أَرَى يَنْ مَمَاتِي * وَفِرَاقِي لَكَ فَرَقًا
لَا تُهْدِنِي بَيْتَ * لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَّقِي
إِنَّمَا إِشَقِي بِبَيْتِي * مِنْكَ مَنْ يَهْدِيكَ بَيْتِي

في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

يمبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع أصابع .



- السنة الثانية من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة تسع وعشرين
وأربعمائة .

فهي توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن علي - أبو علي - العدل ، ويعرف بأبي العجائز ،
ولد سنة أربعين وثلاثمائة بدمشق وبها مات في المحرم ، وكان ثقة سمع الحديث ورواه ،

(١) لم نجد طين الين في ديوان مهيأ المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي تحت أيدها

كما ذكرت ترجمه . (٢) رواية الأصل : * موعدي بالبيت طين * ربما أئتمناه من مرآة الزمان .

روى عنه غير واحد؛ قال : وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْيَانَ الرَّبِيعِيُّ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامِ الْخَزَّافِيِّ .
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ قَالَ : أَتَيْنَا سَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ حُجَّيْنَا ، بِغَاءِ خَادِمٍ لِمَارُونَ الرَّشِيدِ
يَقَالُ لَهُ حُسَيْنٌ فِي طَلَبِهِ فَأَخْرَجَهُ ، فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : أَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَيَصِلُونَ إِلَيْكَ ،
وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نَصِلُ ! فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَقَالَ : لَا أَفْلَحُ صَاحِبُ حِيَالٍ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ :

[البسيط]

اعْمَلْ بَعْلِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي * يَنْقُصُكَ عَمَلِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

ثم قال : بِمِ تَسْبِيحُونَ قَوْلَهُ طِبَهُ [الصلاة و]^(٢) السلام إخباراً عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى :
« مَا أَشَقَّلَ عَبْدِي ذِكْرِي عَنْ سَأَلِي إِلَّا أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ » ؟ فَقُلْنَا :
قُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَقَالَ قَوْلَ الْقَائِلِ :

وَقَفِّي خَلا مِنْ مَالِهِ * وَمِنْ الْمَرْوَةِ فَيْرُ خَالِ^(٣)

أَعْطَاكَ قَبْلَ سَوْأَالِهِ * وَكَفَّاكَ مَكْرُوهَ السَّوْأَالِ

وفيهما تَوْفَى أَبُو عَمْرٍأُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ^(٤) الطَّلَبْنِكِيُّ الحَافِظُ ، كَانَ
إِمَامًا حَافِظًا حَقْدًا . مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً .

وفيهما تَوْفَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقَرِ الْإِمَامِ الْكَاتِبِ الْمُقَرَّرِ صَاحِبِ زَيْدِ بْنِ
أَبِي بَلَالِ الْكُوفِيِّ ، كَانَ فَاضِلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالزُّوْرِيَّاتِ وَبَرَعَ فِي فُنُونِ .

(١) فِي مِرْكَاتِ الزَّيْآنِ : « الْبَهْرَانِي » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « حُجَّيْنَا » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مِرْآةِ
الزَّيْآنِ . (٣) الزِّيَادَةُ عَنْ مِرْكَاتِ الزَّيْآنِ . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّيْآنِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« وَفِي حِلَا » بِحِلَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهِيَ مَحْرُوفٌ . (٥) الطَّلَبْنِكِيُّ (بَفَتْحِ الطَّاءِ وَالْهَمْزِ وَسُكُونِ النُّونِ) :
نَسَبُهُ إِلَى طَلَبْنِكَ : مَدِينَةٍ بِالْأَعْلَسِ . (٦) فِي الْأَصْلِ : « عَلِيُّ بْنُ الصَّقَرِ » بِإِقْفَاءِ . وَالتَّصْوِيبُ
عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْقَلْبِي رِجَالُ الْقُرَّاءَاتِ وَتَارِيخُ بَنْدَادِ .

وفيهما توفى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن ميثم المقرئ القرطبي الفقيه المعروف بابن الصغار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونمى أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب أبنته لقباً ، فلقبها الملك العزيز . وكان مقياً بواسطه . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك ويضربهم من ملوك زماننا .

١٠

وفيهما استولى بنو سلجوق على خراسان والجلال ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكِين إلى غزنة ، وأقتسموا البلاد . وهذا أول ظهور بنى سلجوق الآتي ذكرهم في حقة أماكن . وأصلهم أتراك من [ما] وراء النهر ، فزج سلجوق أبنته من رجل يعرف بـ " تِكِين " ، فافسدوا على محمود بن سُبُكْتِكِين البلاد بالنهب والغارات ، فقصدهم محمود بن سُبُكْتِكِين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تِكِين وطُغْرَيْك ، وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وبنى طُغْرَيْك في أربعة آلاف خركاه ، إلى أن توفى محمود بن سُبُكْتِكِين ، وأشتغل أبنته مسعود بن محمود

١٥

(١) كما في الأصل وتاريخ الإسلام وشارات الذهب وحيون التواريخ لابن شاذلي نسخة مخطوطة مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ . وفي بقية الرواة للسيوطي : «يونس بن محمد بن ميثم بن محمد» . (٢) كما ضبط بالعبارة في وفيات الأعيان في ترجمة محمد بن ميكائيل .

٢٠

ابن سبكتكين باللهو . فصار أمر طغرلبيك يخو إلى أن واقع مسعودا وهزمه واستولى على خراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس وبلخ ، وولى ابن عمه الحسن بن موسى هراة وبوشنج وبيستان ، وولى أخاه لأخته إبراهيم بنال دِهستان . وعظم أمر طغرلبيك إلى أن كان من أمره ما سذكروه في عثة أماكن إن شاء الله تعالى .

• وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البتاء ؛ كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة القراءة ، ورُجل إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بالكبار ، وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة بأصبهان . وأستجازله أبوه طائفة من شيوخ العصر حتى نفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

١٠ وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواظ . كان مُسند المروقي في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثبتا صالحا ؛ وُلِدَ في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حجاج القاسمي المقرئ الإمام أبو عمران ، القاسمي العامر الففجومي النسب — وَفَفَجُوم : قبيلة من زَنَافَةَ — البربري^(١) الفقيه المالكي^(٢) نزيل القيروان وإليه آتته رياسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القاسمي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فنطقه على أبي محمد الأصبلي^(٣) ، وسمع وحدث وجمع خير صرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف ما زفرقان قرب خوارزم وجرجان . (عن سيم ياقوت) .
(٢) كُنا في الأمل والدياج الملعب وسمع الطيب وشذرات الذهب . وفي سيم البلدان : « التفجومي نسبة إلى ففجوم » . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الحافري القاسمي كما تقدم في ص ٢٣٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمثبت في أسماء الرجال للذهبي . (٤) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأنلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

وفيها توفى الفضل بن منصور أبو الرضا البغدادى المعروف بأبن الطريف ،
 كان شاعرا أدبيا .
 و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
 وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو الصلاء
 الواسطى ، أصله من قم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا عذبا ،
 سمع الحديث ، وولى القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفى محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصرى القزاة سنده الديار
 المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرد بأشياء ، وروى عنه خلافتي كثيرة . ومات
 في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيها شغب الأتراك ونزحوا باليم [إلى شاطئ دجلة] وشكوا من تأخر النفقة
 ووقوع الاستيلاء على إقطاعاتهم ، [فعرّف السلطان هذا] ، فكتب دئيس [بن علي]
 ابن مزيد [و] أبا الفتح [بن ورام] وأبا الفوارس بن سعد ، ثم كتب إلى الأتراك
 يلهمهم . وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنزعجوا ، ووقع النهب وظلت الأسعار وزاد
 الخوف ، حتى إن الخطيب صلى صلاة الجمعة بمساجد برأا وليس وراءه إلا ثلاثة
 (١) زيادة عن المعتزم . (٢) التكة من المعتزم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل :
 « ابن مقرئ » . والتصويب من المعتزم وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١

ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

أنفس، وتُؤدى في الجمعة المُقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكلّ ثلاثة أنفُس بدرهم خفارة .

وفيها تُوفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى^(١) الحنفى قاضى نيسابور وفقهها وطلمها، كان إماما فقيها عالما عفيفا ورعا كثير العلم، كان الممول على فتواه بنيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المُرزى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصرى القزوينى في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مُسَدَّد بن علي الأملوكى^(٢) خطيب حصن .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر ممّدة على مصر وهي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة .

فيها آتق جلال الدولة مع قرواش وتحالفا وسكنت الفتنة بينهما .

- (١) في حلب المشتبه في أسماء الرجال للذهبي : (بفتح الهزلة والثاء) . وفي هامش : (بضم الهزلة وفتح الثاء) . (بضمها) قتلا عن ابن خلّكان . وضبطه ياقوت : (بضم الهزلة والثاء) . وفي الباب : (أنه بض الهزلة وفتح الثاء) . وأستواء : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية .
- (٢) الأملوك (بضم أمله واللام) : نسبة إلى أملوك بلخ من وردمان ، كما في شذرات الذهب . وردمان : موضع بالبحرين ، كما في شرح القاموس وصمم ياقوت .

وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفى أبو بكر محمد بن عمر بن بكير^(١) بن النجار، كان إماما عالمًا محدثًا . مات في هذه السنة .

وفيها توفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحان ، كان إماما فاضلا .
تفيا محدثًا . مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستنصري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الحالية . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

١٥ فيها توفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادى المقرئ ، كان فاضلا قارئا
أديبا شاعرا محدثًا . ومن شعره :

[الكامل]

يا وريح قلبي من ثقلي • أبدا يجرُّ إلى مُعَذِّبِ
قالوا كُتِّمَ هواه عن جليل • لو كان لي جلدٌ لُبَحْتُ بِهِ

(١) بكاء في الأصل وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للقمي ومجموع التواريخ .

٢٠ وفي تاريخ بغداد : « عمر بن بكر » .

وفيها توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب خراسان وغزنة وغيرها . كان ملكا عادلا حسن السيرة في الرعية، ملك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد، إلا أنه كان عنده عبة في اللهو والطرب، وكان ولي الملك بعد موت أبيه السلطان محمود في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، فكانت مدة حكمه على بلاد الهند وغيرها أنتمى عشرة سنة إلا أشهراً .

وفيها توفى الأمير أُنُوشْتِكِين الذَّرِيَّيْنِ (٢) قسيم الدولة فائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان خصيصاً عند المستنصر ينسب إليه إلى المهمات ، وكان شجاعاً مقداماً عظيم الحمية حسن السياسة ، طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه . وقد قدمنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المجلد . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيها توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُوبِه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسكك للملك أبي كَالِيْبَار في جميع بلاد أبيه .

وفيها توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشي الهروي ، كان إماماً فاضلاً عتقاً نقيها . مات في المحرم من هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . غلبت الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مدة حكمه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع من هذه المطبعة . (٣) كذا خط في ابن الأثير، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دمشق بار المعروف بابن كاكوبه . وإنما قيل له « كاكوبه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن بويه ، وانقال بفتحهم : « كاكوبه » . وفي الأصل : « كاكوبه » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل - وجارة ابن الأثير : « وقام بأصبهان ابنه ظهير الدين أبو منصور قرامزة مقامه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

- فيها ورد الخبر من تيريز^(١) أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا، وليس الناس بها السواد جلسوا على المسوح لعظم هذه المصيبة . ثم زلزلت تدمر أيضا وبعلبك^(٢)، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر .

- وفيها توفي حزة بن الحسن بن العباس الشريف العلوي أبو يعلى نحر النملة .
 ولي قضاء دمشق عن الظاهر الميمني، وهو الذي أجرى القنطرة ببيرون، وبني قيسارية الأشرف وتعرف بالفخرية . قال الشريف أبو الفتح عبد الله بن الحسن :
 أنشدني لقس بن ساعدة في النجوم :

[الكامل]

- علم النجوم على العقول وبأل • وطلاب شيء لا يتأل ضلال
 ماذا طلابك علم شيء أغفلت • من دونه الأبواب والأفعال
 انهم في أحد بنامض فطنية • يرى في الأرزاق والآجال
 ألا الذي من فوق سبع مرشدة • فلوجه الإكرام والإفضال

- (١) تيريز : أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حسان ذات أسوار محكمة . (راجع سيم ياقوت) .
 (٢) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بيرة الشام ، بينها وبين حلب تسعة أيام (عن سيم ياقوت) .
 (٣) بيرون ، قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجبل بدمشق ، وهو باب الشرق ، يقال له باب بيرون ، فيه قنطرة يربطها بدمشق كثيرة في حوض من دعام ، وقلعة خشب يطوها ماء نحر الرمح » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) .
 (٤) في الأصل : « قيسارية بالأسواق » .
 والتصويب من مرة الزمان وقد الجمان .

وفيها توفى عبيد الله^(١) بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل داريا بمشق، كان إماما فاضلا متلينا .

وفيها توفى عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفيرا^(٢) أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ، كان يعرف في بلده بأبن السماك، سمع الحديث ورحل [إلى] البلاد، وكان إماما عالما فاضلا متلينا صوفيا . قال القاضي عياض : ولأبي ذر كتاب كبير مخرج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية المستنصر بعد على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يهج أحد من العراق . وهج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفى الحسين بن حبان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دلف أبو سعد البجلي، كان إماما محدثا، سافر إلى نهرمان ثم عاد إلى بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى مكة فتوفى بها في شوال .

(١) في الأصل : «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه من المتن في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام .

(٢) كما في المتن وتاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب وعبود التواريخ .

وفي الأصل : «عبد الله بن أحمد» . (٣) كما في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام

وحاشي طبقات الحفاظ . وفي الأصل وصلب الطبقات : «ابن غفيرا» بالعين المهملة . (٤) كما

في طبقات الحفاظ وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : «مخرج فيه على الصحيحين» .

وفيهما توفى عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم الصبري^(١) المحمّد، كان صالحاً ثقةً مكثراً في الحديث .

- وفيهما توفى السلطان أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه . ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . وكان ملكاً محبباً للرعية حسن السيرة ، وكان يحبّ الصالحين . ولقي في سلطته من الأتراك شدائد . ومات ليلة الجمعة خلص شعبان ، وغسله أبو القاسم بن شاهين الواعظ وأبو محمد عبد القادر بن السماك ، ودُفن بداره في دار المملكة في بيت كان دُفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل نقلهما إلى الكوفة ، ثم نُقل بعد سنة إلى مقابر قريش . وكان عمره لما مات إحدى وخمسين سنة وشهراً ، ومئة ولاية على بغداد ست عشرة سنة وأحد عشر شهراً . ولما مات كان أبوه الملقب بالملك العزيز بواسط ، فكتب إليه الخليفة القائم بأمر الله يُعزّيه فيه . قلت : وجلال الدولة هذا أحسن بنى بويه حالا إن لم يكن رافضياً على قاعدتهم النجسة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وست أصابع .

١٥



السنة التاسعة من ولاية المستنصر معّد على مصر وهي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

- ففيها دخل أبو كاليبج بضداد ولم يخرج الخليفة القائم بأمر الله إلى لقائه ، فقتل في دار المملكة وأخرج منها عيال جلال الدولة ، وضرب الدباب على بابه
- (١) كذا في المتنم وشذرات القح وابن الأثير وعبد الجبار وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : (البراني) بالسين وهو تحريف .

٢٠

في أوقات الصلوات الخمس؛ فُرسل بالاعتصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يكتفَ إلى رسول الخليفة، واستمرت الدباب في خمسة أوقات .

وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري^(١١) العلامة .
ولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفية الأعلام؛ كان جيد النظر حسن العبارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد، وولي القضاء بالمداين وغيرها؛ وكان في ولايته نزهاً عفيفاً ديناً ورعاً . مات ليلة الأحد حادي عشرين شوال ودفن في داره بدرب الزنادين^(١٢) .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني^(١٣) ويُعرف بأبن اللبان ، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقةً أحد أوعية العلم، وله التصانيف الحسان .
وفيها توفى علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان ديناً خيراً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التنوخي الخياط البمشقي ، كان يؤم بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها توفى محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد ودرس بها على مذهب المعتزلة، وله تصانيف كثيرة: منها «المعتمد في أصول الفقه»^(١٤) لم يصنف في فنه مثله .

(١) الصبري ، كذا ضبط بالمبارة في شذرات الذهب : نسبة الى سمير : فهو من أنهار البصرة عليه
هذه قرى . (٢) كذا في المنظر ورملة الإيمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «الرازيين» .
(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : «وله التصانيف الكلامية» .
(٤) في الأصل : «في أصول الدين» . والتصويب عن تاريخ الإسلام وكتشف التنون .

وفيهما توفى مُحَسَّن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني^(١)، كان قبيب الطالبيين^(٢) بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأخته نغرة الدولة نيابة عن أبي [محمد القاسم بن] التَّهَّان قاضي قضاة خليفة مصر . ومات بدمشق في المحرم .

- وفيهما توفى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى قبيب الطالبيين ببغداد، وهو أخو الشريف الرضي . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكل منهما رافضي، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الأملح والجلد . ثم ذكر كلاما عن ابن حزم في هذا المعنى، أنزه الشريف عن ذكره مراعاة لسلفه الطاهر لا لاعتقاده القبيح في الصحابة . وكان الشريف المرتضى طالما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره من جملة قصيدة قوله : [الخفيف]
- وأثقيفا كما آشتينا ولا عيب * سب سوى أن ذلك في الأحلام
وإنما كانت الملائكة ليلًا * فاليلاني خير من الأيام

- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول . وفيها توفى محمد بن عبدالله بن أحمد أبو الوليد المُرِّي يعرف بأبن مُقَدَّ،^(٣) حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره ، وكان طالما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة .

(١) هو نغرة الدولة أبو بيل حزة بن الحسن، الذي توفيت وفاته سنة ٤٣٤ هـ . (٢) التكتة من تاريخ الإسلام لذهبي . (٣) في الأصل : « عن ذكرهما » . (٤) في شذرات القتب ويعود للتواريخ قبل هذين البيتين :

- شَرَّ عني بالزَّوْءِ إذ أنا يَتْلُو * ذواصل حكيمه في الختام
(٥) كما في الأصل . وفي كتاب تاريخ طه الأعلس (ج ٨ ص ١٠٦) : « ويرف بأبن مجمل » بالعين المعجمة واللام . وفي تاريخ الإسلام لذهبي : « ويرف بأبن مجمل » بالفتاح واللام .

٤ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له ابن سهل ، وأُخرجت جنازته نهارا ، فتارت العائمة بالنصارى وجرّدوا الميت وأحرقوه ، ومَصَبُوا إلى الدبر فنهبوه . وكان الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمه الملك أبو كاليباز ببغداد ، ولم يكن له تلك الهبة ، وكانوا قد أحسوا بأغراض دولة بني بويه بظهور طغرل بك السلجوقي صاحب نحرسان ، فلم يتطلع في ذلك شاتان .

وفيها جهّز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فغصروا ابن زهداس فيها وأستظهروا عليه ، فأستجند بالزوم فلم يُجده . وقد تقدّم ذكر هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم ينجح أحد من المراق . وجمّ الناس من مصر وغيرها .
وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي المعروف بأبن السكن^(١) ، كان بابلا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانين سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .
قال له طبيب^(٢) : معدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ورملة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام وتذهيب تاريخ دمشق : «المعروف بالسكن» . (٢) كذا في الأصل ورملة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام : « سردت الصوم على ثمان وعشرون سنة ، وسرد أبي الصوم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدى وله اثنتا عشرة سنة » . (٣) هو أبو البري جويسى النصراني الخطيب ، كما في تهذيب تاريخ دمشق .

وفيها توفي محمد بن محمد بن علي [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله
ابن الحسين [الأصغر] أبو الحسن العلوي - الحسيني - البغدادي - النساب شيخ الأشراف.
كان فريدا في علم الأنساب، وله تصانيف كثيرة، وله شعر.

وفيها توفي مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القيسي
القيرواني ثم القرطبي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه، سمع بجمعة وغيرها. وكان
إماما طابا عتقا ورعا، صنّف الكثير في علوم القرآن. ومولده بالقيروان سنة
خمسين وخمسة مائة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع وسبغ أصابع. يبلغ
الزيادة سبغ عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.



١٠

السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة.

١٥

فيها أغارت الترك على ماوراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم،
فقطع طغرل بك جيحون. وبعث أخاه إبراهيم إلى العراق فأستولوا على حلوان ثم عاد
إلى الري. وألحق طغرل بك مع الترك فهزمهم وطاد إلى نخراسان.

وفيها زلزلت أخلط وديار بكر زلزال هدمت القلاع والحصون وقتل خلقا
كثيرا.

(١) النكحة من مرآة الزمان. (٢) هكذا في الأصل وتكتب الصلة لابن بشكوال (ج ٢
ص ٥٧٢). وفي نسخة يشير إليها هاشم الأصل: «حيوس». وفي غاية النهاية في أسماء رجال
القرامات: «حيوش».

وفيهما لم ينجح أحد من العراق . وجَّ الناس من مصر والشام .
 وفيها توفى عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني^(١)
 الشافعي والد أبي المعالي الجويني . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور .
 وأصلهم من العرب من بني سنيث . سمع الحديث ، وتفقه بمرور على الفقهاء^(٢) ، وصنف
 التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها
 الزيدية . كان عالماً بالقرآن والفرائض وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان .
 قال أبو بكر الخطيب : « كتبته عنه ، وكان ثقة » .

وفيهما توفى الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ العالم
 المشهور ، مصنف « الروضة »^(٣) . كان عالماً بالقرائط وغيرها ، مفتناً . مات
 في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة
 تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كما في النظم وطققات الشافعية وثقوات الذهب وقد اجماع وقد ضبطه بالمبارة : ففتح الحاء
 المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المضموه وسكون الواو وضع الياء الثانية . وفي الأصل : « حويه »
 وهو تحريف . (٢) أبو المعالي هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سنيث :
 بلد من طبرستان . (راجع المتن في أسماء الرجال) . (٤) وأرجح ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في ثغرات الذهب وتاريخ الإسلام للنهي : « ... الروضة
 في القراءات » .

فيما وقع الغلاء والوباء بالموصل والحزيرة وبنداد ، ووصل كتّاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلّى الجمعة أربعمائة نفس ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثلثمائة إنسان ، وبيعت الزمّانة بغيراطين ، والليثورة بغيراطين أيضا ، والخيارة بغيراط .
قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيما توفى أحمد [بن أحمد] ^(٣١) بن محمد أبو عبد الله القصري : (من قصر ابن هيرة) ^(٤١) .
ولد سنة ست وأربعين وثلثمائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يتمم القرآن في كلّ يوم مرّة ، وكان معروفا بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقا صالحا ثقة .

- وفيما توفى أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث .
ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيما توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي - العباسي ،
من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

-
- ١٥ (١) في مرآة الزمان : « ألف إنسان » . (٢) الليثورة (و يقال فيها الليثورة) : ضرب من الراسخين ، يثبت في المياه الراكدة ، له أصل كالجزر وساق الخس يطول بحسب عمق الماشقاذ . أي سطحه أوفى وأزهر ، وإذا بلغ يقطع من رأسه ثم داخله بخر أسود . وهو كلمة أعجمية ، تير مركبة من « خيل » وهو القى يصيح به ، و « فر » وهو اسم النبات فكانه قيل يجمع بخل لأد الورقة كأنها مصبوغة بالبنانين . (٣) التكتلة من تاريخ بنداد وتاريخ الاسلام للذهبي وبسم يلقب . (٤) نصر ابن هيرة : ي نسب الى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناء بالقرب من جسر سوا ، موضع بالعراق من أرض بابل . (من سمع الهدان يلقب) .
 - ٢٠

وفيها كان الطاعون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصُلِّ بالموصل على أربعمائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموتى ثلثمائة ألف إنسان .

وفيها توفى عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز . مات ببغداد في جمادى الآخرة .^(١)

وفيها توفى محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لقي شتات من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات في ذى القعدة .^(٢)

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحلي ، أصله من قرية جبل عند الثماني ببغداد . كان فصيحاً شاعراً . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُفَّ بصره فمات بها . وكان رافضياً خبيثاً . ومن شعره :

[المنسرح]

ما حَكَمَ الحُبُّ فهو مُتَشَلٌّ • وما جنَّاه الحبيبُ مُتَحَلٌّ
تَوَى وقَسَوُ الضَّيِّ وكُلُّ هَوَى • لا يُحِلُّ الجسمَ فهو مُتَحَلٌّ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون أصباً ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربعين واربعمائة .

- (١) في الأصل « وابن العزق » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الاسلام ورواة الزمان .
(٢) كلا في المتظم وتاريخ الاسلام ورواة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو سعيد » .
(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق نصيب واسع الخيرات .

ففيما تمت عمارة سور شبراز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وأرتفاع حائطه
عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .

وفيهما وليّ المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائم طارقاً الصقليّ على
دمشق ، وعزل عنها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض
عليه وأستقدمه إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارقاً عن إمرة دمشق في سنة
إحدى وأربعين ، وولى مكانه عتّة الدولة المستنصرى ، ثم صرفه أيضاً عنها
وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مُقْلِح ، ويعرف بابي الكرم
المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيهما في شعبان حَقَن الخليفة القائم بأمر الله العباسي - أبوه أبا العباس - محمداً ،
ولقبه بذيخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .

وفيهما لم ينج أحد من العراق . وجمّ الناس من مصر وغيرها .
وفيهما توفي محمد بن جعفر [بن] أبي الفرج الوزير أبو الفرج ، ولقب ذا السعادات .
وزر لأبي كاليبجار فارس وبغداد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر
ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره :

أودعكم وإني ذو أكتاف * وأرحل عنكم والقلب آبي
ولدت فراقكم في كل حال * لأوجع من مفارقة الشباب

(١) كتاب الأصل وسماء الزمان . في تاريخ الإسلام للهي والمتنم وعبد الجمان :

« ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمان أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق : « أمير المكرم » ، (٣) كتاب ابن الأثير والمتنم .

وفي الأصل : « وقبض بالخير » . (٤) التكملة عن المتنم وعبد الجمان وسماء الزمان .

(٥) كتاب المتنم وتاريخ الإسلام للهي وعبد الجمان . وفي الأصل : « بابي السجادات » .

وفيها توفى السلطان أبو كاليبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
 فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
 ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس متصيف جمادى
 الأولى . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياما ، ومئة ولايته على
 فارس والأهواز خمسا وعشرين سنة . وكان شجاعا فاتكا مشغولا بالشرب واللهو .
 ولما مات كان ولده أبو نصر يفتد في دار الملك نيابة عن أبيه ، فلقبه الخليفة القائم
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خلع السلطنة . وكانت الخلع سبع جباب كاملة
 والتاج والطوق والسوارين والواوين كما كان فعل بعضد الدولة .

(١١)

وفيها توفى الفضل - وقيل : فضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد
 الميمني الماروق بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميمنة من خراسان
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

١٠

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إصحاق بن زياد أبو بكر
 الأصماني التاجر المعروف بأبي زينة . روى عن الطبراني معجميه الكبير والصغير .
 وطال عمره ، وسار ذكره ، وتزوج بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه
 الأمين » . كان أحد وجوه الدس ، وافر العقل ، كامل الفضل .

١٥

(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي ومعجم البلدان لابن خوارزمي .
 (٢) في الأصل : « ابن زينة » . والتصويب من المتن وشرح القفاوس وتاريخ الإسلام وشرح
 قصيدة لامية في التاريخ . (٣) في شذرات الذهب : « وقال : « أمين » .

وفيها توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم أبو طالب الحمصاني البغدادي البرزاز أخو غيلان المقدم ذكره . سمع من أبي بكر الشافعي أحد مشرقينا معروفة بالقيلايات ، وتفرد في الدنيا عنه . قال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- ٥ . أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون أصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ . فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التتويحي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة ، وليس لخلافة عليهما أمر » . قلت : وعلم أمر الخليفة عليهم ليل بن يويه اليهم في الباطن ، فإنهم أيضا من كبار الشيعة ، وهم يوم ذلك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يظهرون ذلك خوفا على الملك .

- ١٥ . وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أغلقت الدنيا وقلعت رواشن دار الخلافة ودار المملكة ودور الناس ، وأقتلعت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .
 وفيها نزل طغريك السلجوقي الذي لم يتحقق موت أبي كاليباز بن يويه ، ثم فحص عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسبق ذكر هذا الاسم . يظهر أن المؤلف قبل جارة القمي خطأ . وفي القمي :

« أخو غيلان القمي مقدم » .

وفيها دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُحْتِكِين بلاد الهند ،
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيها توفي أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خُزَيْمَة أبو إسماعيل الهروي
الصوفي . كان يعرف بِمَوِيه وكان شيخ الصوفية بهراء . سمع الكثير بالعراق والشام .
ومات بهراء في شهر رجب .

وفيها توفي محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . وُلِدَ بِصُور
سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقدم بغداد ، وسمع الحديث على كبار السن وعُني به .
وكان إماماً صحيح الفل دقيق الخط صائماً قائماً لا يَغْطُرُ إِلَّا فِي الْمِيَدِينِ وَأَيَّامِ
التَّشْرِيقِ . وكان حسن الحاضرة . وله شعر على طريق القوم ؛ فمن ذلك من قصيدة :

[المجنت]

نعم الأنيسُ سَلْبُ • إن خافك الأصحابُ

تسال منه فتوتاً • تحظى بها وشاب

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحمس أفرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة اثنتين
وأربعين وأربعمائة ،

(١) مورد : مدينة مشهورة من شعور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف
على الساعد ؛ يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي به شروق بابها ، فصحها المسلمون في أيام
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه .

١٠

١٥

٢٠

فيما كان من العجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسيوي^(١) ولى شرطة بغداد وكان فادكا، فأتقنوا على أنه متى رحل إليهم قتلوه، واجتمعوا وتحالفوا، وأذن بياض البصرة به حتى على خير السمل^(٢) وفري في الكرخ فضائل الصباحة، ومضى أهل السنة والشيعية إلى مقابر قريش، فعُد ذلك من العجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة بالدماء فسكب، والملوك والخلفاء يجسجون عن ردهم، حتى ولى هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فنه الأمر من قبل ومن بعد.

وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن القزويني^(٣). وُلد بالحريية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة^(٤)، وكان إماما فاضلا زاهدا، قرأ النحو وجميع الحديث الكثير؛ وكان صاحب كرامات وصلاح، يُقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المقلد أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والأخبار. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين مججمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية ميد أسود. وكان قرواش هذا قد خلع عليه الخليفة القادر بالله ولقبه مُعتمد الدولة. وكان قد جمع بين أُختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما يُتيحه الشريعة! فهذا من ذلك. وكان الحاكم بأمر الله آسماله فخطب له بيلاده ثم رجع عن ذلك. ولما مات قرواش ولى مكانه

(١) كما في الأصل ومرة الزمان. وفي المتن وصفه الجمان: «المعروف بابن القزويني».

(٢) الحريية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، عند مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل.

(٣) نسب إلى حرب بن عبد الله البلخي. (راجع معجم ياقوت). (٤) سبق أن قلنا ضبطه بالعبارة عن وفيات الأعيان وأحمدناه فيما سبق وأجمعت عليه مدة كتب بين أيدينا ضبطه بالقلم؛ يكرر القاف وسكون الزاء وقص الواو. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أبن أخيه قُرَيْش بن بَثْرَان بن المقلّد المقدم ذكره في ترجمة المستنصر أنه كان مع الأساسيرى . ويأتى ذلك أيضا في عمله مختصراً .

ولها نُوحى السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزَنَة ، وفيها من بلاد الهند وغيره . ومات بغَزَنَة ، وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود بن سُبُكْتِكِين ، اختاره أهل المملكة فأقاموه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم يحس أذرع سواء . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعاً .



السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر معدّل على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

لها في صفر عادت الفتنة بين أهل السنة والرافضة ببغداد، وكتب أهل الكرخ على برج الباب: «محمد وعلى خير البشر» فمن رضى فقد شكر، ومن أبى فقد كفر . وعلقت الفتنة بينهم ، ولم يقدّر على منعهم الخليفة ولا السلطان . وأستعجد الخليفة بِيَّار من أهل درب ريحان ، فأحضر إلى الديوان وأستتيب عن الحرام ، وسلّط على أهل الكرخ فقتل منهم جماعة كثيرة .

ولها أقام ابن المَعِز بن باديس الصنهاجى ملك الغرب الدعوة بالمغرب القائم بأمر الله العباسى ، وأبطل دعوة بنى حُيَيد خلفاء مصر من الغرب . وكان المعز لادين

(١) ألقى أجمت عليه المადرعا ، ومنها امرأة الزمان ووفيات الأيمان وعقد الجمان وابن الأمير ، أن ألقى أقام الدعوة بالمغرب فقام العباسى هو المعز بن باديس بن المنصور بن بكين ؛ وأن ألقى سلم إليه المعز لادين الله سنة المغرب حين خرج إلى الديار المصرية هو بكين بن زيرى جة المعز بن باديس هذا ، وقد ذكر الخلفاء ذلك أيضا في حوادث سنة ٣٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ من هذه الطبعة) .

- الله مَعْدًا مَّا خَرَجَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَصَدَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ سَابِقًا إِلَى الْمُغِيرَةِ بِأَدْيَسَ .
فَأَقَامَ بِهَا سِتِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ، وَمَلَكَهَا أَبْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَأَقَامَ مِتَّةً سِتِينَ يَحْطُبُ لِبْنِي
عُمَيْدٍ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ؛ فَأَبْطَلَ الدَّعْوَةَ لَمْ وَحْطَبُ لِبْنِي الْعَبَّاسَ، وَدَعَا لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ
وَهُوَ يَنْتَدَادُ . فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَةُ الْعَبَّاسِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَغْرِبِ حَتَّى ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ تُوُصْرَمَتَ^(١١)
بِالْمَغْرِبِ وَتَغَلَّبَ بِالْمُهَدِيَّةِ، وَقَامَ بَعْدَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَطَعَ الدَّعْوَةَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ .
فِي أَيَّامِ الْمُتَقَنِّ الْعَبَّاسِيِّ، عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- وفيهما لم يصب أحد من العراق . وحبج الناس من مصر وغيرها .
وفيهما تُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى أَبُو نَصْرِ الْجَلَّابِ،^(١٢) كَانَ عِدَّةً ثَقَّةً؛ وَأَخْرَجَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَدِيثًا عَنْ أَبِي عَمْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرِئَتْ عَنْدهُ
سُورَةُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : «مَالِي أَرَى الْجَنَّةَ أَحْسَنَ جَوَابًا لِرَدِّهَا مِنْكُمْ» . قَالُوا : وَمَا ذَلِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَّا أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَيَأْتِي آلَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) إِلَّا
قَالَتِ الْجَنَّةُ وَلَا بَشِيءَ مِنْ نَعْمِكَ يَا رَبَّنَا نَكُذِّبُ» .

- وفيهما تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَنْجَوِيَّةً أَبُو سَعْدٍ الْحَافِظُ الرَّازِيُّ الْخَفِيُّ^(١٣)؛
كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا طَلَفَ الدُّنْيَا وَلَيْقَى الشَّيْخَ وَأَتَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَكَانَ وِدْمًا زَاهِدًا
فَاضِلًا، إِمَامَ أَهْلِ زَمَانِهِ [بغير مدافعة]، [و] مَارَأَى مِثْلَ هَمْسِهِ [فِي كُلِّ فَنٍّ]،^(١٤)

- (١) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تُوُصْرَمَتِ الصُّمُوعِيِّ الْبَرْبَرِيِّ الْهَرَوِيُّ الْقُدْسِيُّ أَنَّهُ طَوَى حَسْبَ
رَأَاهُ الْمُهَدِيَّةُ . (رَاجِعْ تَرْجُمَتَهُ بِفَتْحِ رَافِقِ بْنِ خُلَكَانَ ج ٢ ص ٥٣ وَشُدْرَاتِ الْقَهْبِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلدَّهْلِيِّ فِي رِوَايَاتِ سَنَةِ ٥٢٤ هـ) . (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ بَنْدَادِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَمِرْآةُ الزَّمَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ . «الْخِلَافُ» بِالْخَاءِ وَالْقَاءِ وَهُوَ مَحْرُفٌ . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِرْآةُ الزَّمَانِ .
وَفِي تَارِيخِ بَنْدَادٍ «مَالِي أَسْعَى إِلَيْهِ» . (٤) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَشُدْرَاتِ
الْقَهْبِ وَتَارِيخِ دِمَشْقَ . وَفِي الْأَصْلِ : «أَبُو سَعْدٍ الْهَارِيُّ» . وَفِي تَارِيخِ بَنْدَادٍ : «الْإِسْتِرَائِيذِيُّ» .
(٥) زِيَادَةٌ مِنْ مِرْآةِ الزَّمَانِ .

وكان يقال له : شيخ الدلية ومات بالري^(١)، ودفن بمجنب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلاثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن صاكر : مع نحو من أربعة آلاف شيخ^(٢)، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري^(٣) ، كان شاعرا فصيحاً

فاضلاً ظريفاً صاحب نوادر . ومن شعره :
[الوافر]

تري الدنيا وزهرتها فتصبو * وما يخلو من الشبهات قلبُ
فضول العيش أكثرها هموم * وأكثر ما يضرك ما تحب

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو الحسن التنوخي المعري الفقيه الحنفي . خلفه على القُدوري ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الرّبيّ ورّع في فنون ، وثاب في القضاء بدمشق ، وولي قضاء بعلبك ، وصنف تاريخ النعماء وأهل اللغة . ومات بدمشق ، ولم يختلف بعده مثله .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة
أربع وأربعين وأربعمائة .

(١) الدلية : الحيزة ، يسكن أقسم أهل الدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن صاكر : «مع الحديث من نحو أربعمائة شيخ» . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى (بضم الباء) قرب مكينا (من معم البلدان) . (٤) كنا في الأصل . وفي مرة الزمان وطلقات الحفنة : «ابن مصر» . وفي بنية الرواة للسيوطي : «ابن مشر» بالثين المعجمة .

فيها برز محضر من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقندح في أنساب خلفاء مصر وأتهم ديهانية خارجون عن الإسلام ، من جنس المحضر الذي برز في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود والأشراف وغيرهم .

- وفيما كانت في مدينة أربكان والأهواز زلازل عظيمة أرتجت منها الأرض ، وقطعت الجبال ونيربت القلاع ، وأمتدت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .

وفيها استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحها ، وطمع في قصد العراق .

- وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي الواعظ ، سمع الحديث الكثير ورؤي عنه مسند الإمام أحمد عن القطيعي . (١)

وفيها توفي مهمل بن محمد بن الحسن أبو الحسن الفايومي الصوفي ، سمع الكثير ونحلت بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فأتى بها . وكان أدبيا شاعرا على طريق القوم . فمن ذلك قوله : [الطويل]

- إذا كنت في دار حنينك أهله • ولم تكن محبوا بها فتحوّل
- وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما • تكون ولو في قعر بيت مقفل

(١) الدهانية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المبرس أنجرا أسلمين توروا وغللا . قالوا يضل غير قصد واختارا ، والغلل يفعل للشرطيا واضطرا ... الخ (راجع الحلل والنحل للتهرستاني وما كتبه الخوفا عن الدهانية أيضا في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة) . (٢) هو أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر . تلمذت وفاة سنة ثمان وستين وثلثة .

- (٣) كذا في الأصل : وفي مرة الزمان : « أمير الحسن الفايومي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نفرق إلى رصة الصواب فيه .

وفيها توفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأموي^(١٢) مولاهم القرطبي المقرئ الحافظ المعروف بأبن الصيرفي^(١١) أولا، ثم بأبن عمرو الثاني صاحب التصانيف، كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسنا مفيدة يطول تعدادها . قال الحافظ أبو عبد الله النحوي : وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصفا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة فراسا وخمس أصابع .



السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

فيها وقف طغرل بك السلجوقي على مقالات الأشعري، وكان طغرل بك حنفيًا، فأمر بلعن الأشعري على المنابر، وقال : هذا يُشعر بأن ليس لله في الأرض كلام . فعز ذلك على أبي القاسم القشيري^(١٣)، وعَمِل رسالة سماها « شكاية أهل السنة ما فاهم من المحنة » . ووقع بعد ذلك أمور، حتى دخل القشيري وجماعة من الأشعرية إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع القلعة عن الأشعري . فقال طغرل بك : الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأنة المعتزلة أثبتوا أن القرآن في المصحف وهذا فناء . قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله : لو أن القشيري لم يعمل

(١) في الأصل : « المصدق » . والنصوب من تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وكتاب الصلة المجلد الأول (ص ٣٩٨) . (٢) الداني : نسبة الى دانية، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على شفة البحر شرقا . (٣) هويد الكرم بن هوازن بن عبد الملك بن طلبة أبو القاسم القشيري وسأى وفاته سنة خمس وستين وأربعمائة . (٤) في الأصل : « رفع القلعة » .

في هذه رسالة كان أسرار الحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشعري، وأما السلطان سئل أن يرفع ذلك فلم يُجب؛ ثم لم يذكر له هُجّة، ولا دفع فحتم شعبة .
وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال : وذكر مثل هذا نوع تغفل . انتهى .

- وفيما توفي إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلّي ويُعرف بالبرمكي،
لأن أهله كانوا يسكنون بالبرمكية^(١) كان إماما عارفا بمذهبه، وله حلقة للفتوى يجامع
المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره، وكان صالحا زاهدا وربما
ديننا صدوقا ثقة .

- وفيما توفي أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين التهرّاني^(٢)، كان فاضلا شاعرا
قال : كنت على شاطئ دجلة، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول :

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتل * فهان عليّ ما طلبوا

فقلت له : قب، ثم قلت بنينا : أضف إليه :

على قلبي الأحيّة باند * حادى في الجفا طلبوا

- وبالمهجران طيب النّو * م من صنيّ قد سلّوا
وما طلبوا سوى قتل * فهان عليّ ما طلبوا

(١) البرمكية : محلة يفيد تعرف بالبرامكة ، وقيل : بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية ،
وهي قرية قرب باب البصرة قسريا إليها . (راجع المتنظم في سوادث السنّة) . (٢) كذا في هامش
الأصل ومرة الزمان وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : «أبو الحسن» وهو معروف .
(٣) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي المتنظم : «على خط التهرّان» .

وفيما تَوَقَّى مَطْهَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيّ الشَّيْزَارِيُّ أَحَدَ أَعْيَانِ
مُشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ، جَاوَرَ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَحَلَ إِلَى
بَغْدَادَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ فَمَاتَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَذْرَعٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاهُ .



السَّنَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعَدَّ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ سِتٍّ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

فِيهَا اسْتَوْحِشَ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنَ الْأَمِيرِ أَبِي الْخَارِثِ أَوْسَلَانَ
الْبَسَاسِيرِيَّ وَأَسْتَوْحِشَ الْبَسَاسِيرِيَّ مِنْهُ . وَهَذَا أَوَّلُ الْفِتْنَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي تَرْجَمَةِ
الْمُسْتَنْصَرِ هَذَا مِنْ أَنَّهُ خُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ بَغْدَادَ . وَكُتِبَ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ
إِلَى طُغْرَلْبَيْكِ السَّلْجُوقِيِّ فِي الْبَاطِنِ يَسْتَنْصِهُ إِلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَكَانَ بَنَوَاحِي
خُرَاسَانَ .

وَفِيهَا تَوَقَّى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ الْمَقْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا
فِي الْقِرَاعَاتِ، وَصَنَّفَ فِي طُلُومِ الْقُرْآنِ كِتَابًا كَثِيرًا ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ بِالنِّشَامِ
فِي الْقِرَاءَةِ، وَبِمِيعِ الْحَدِيثِ الْكَثِيرِ، وَكَانَ يَكْرَهُ مَذْهَبَ الْأَشْعَرِيِّ وَيُضَعِّفُهُ، وَمِنْ
أَجَلِهِ صَنَّفَ أَبُو عَمَّارٍ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى « تَيِينَ [كُتِبَ] الْمَقْرِيُّ » [فِي نَسْبِ] إِلَى
أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَقْرٍ » . وَالصُّوْبُ مِنَ الْأَنْصَابِ السَّمَائِيَّةِ فِي نَسْبَةِ « الْحَافِ » ، وَتَارِيخُ

دِمَشْقَ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « تَكْذِيبُ الْمَقْرِيِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ » .

وَالزِّيَادَةُ وَالصَّحِيحُ عَنْ كَتَفِ الْفُلُونِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْهَيْمِي .

وفيهما توفى الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السلماني^(١٢)
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفعال البر والصدقات، يتفق ماله على الفقراء
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قرصاً، ثم أراد ردها فلم
 يقبلها، وقال: إني رجل يأكل من مالي قوم لو طلبوا أني أخذت من مال
 السلطان لأمتنوا.

وفيهما توفى عبداً بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني الفقيه المحدث، كان زاهداً
 ظليلاً ورعاً، وكنيته أبو محمد، ويعرف بأبن اللبان. أنى على علمه وفضله جماعة
 من العلماء، وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نضج أذرع سواء. يبلغ الزيادة
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة.

فيها دخل طغرل بك السلجوقي بغداد، وهرب منها أبو الحارث أرمسلان
 البساسيري إلى الرجبة، وكاتب البساسيري المستنصر صاحب مصر، ومشت
 الرسل بينهما.

(١) كما في المتنم وقد الجان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمد» وخطأ.

(٢) السليبي: نسبة إلى سلباس (فتح السين واللام) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:
 «السليبي» وهرمزي. (٣) كما في الأصل والقلي وتاريخ بغداد. وفي المتنم وابن كثير:

«أبو مباد» (٤) الرجة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيهما استولى أبو كامل على^(١) بن محمد الصليحي على اليمن، وانتفى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له باليمن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يُدعى بها للقيام بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيهما توفى الحسين [بن حل] بن جعفر بن طلكان بن محمد بن دلف أبو عبادة السبلي القاضي، وكان يُعرف بأبن ماكولا، ولي قضاء البصرة وبنلاد، وكان قاضيا زَيِّها غيفاً ديناً أدبياً شاعراً .

وفيهما توفى على بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي القاضي، تقلد القضاء في عدة بلاد، وجميع الحديث الكثير، وصنف الكتب المفيدة، ومات في بنلاد في المحرم . وكان صدوقاً محتاطاً في الحديث . وقيل : إنه كان معتزلاً يعيل إلى الرِّفص .

وفيهما توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشوئاً حسناً، ورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذي القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزناً شديداً، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبينه وبين الناس مرأى وهم يصلون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للوزراء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب الطبول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عبيد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى من السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حُلَّ تابوتُه بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك .

(١) كما في ابن الأثير والمنتم ومرة الزمان وحقد الجمان . وفي الأصل وابن خلكان :

« أبو الحسن » . (٢) الكلمة عن المنتم وتاريخ بنلاد وتاريخ الإسلام للهي وحقد الجمان ومرة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها جم الوباء والقحط ببلاد الشام ومصر والديار ، وكان الناس يأكلون
 الميتة ، وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكنا الخبازة والليتوفرة ، وأقطع ماء النيل
 بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم
 واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أثنى ثلاثة لصوص قهواً قهواً فوجدوا عند
 الصباح موتى : أحدهم على باب القبة ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على
 الكارة التي سرقها . وهذا الوباء والغلاء خلف الغلاء الذي ذكرناه في ترجمة
 المستنصر ، وبأى ذكر ذلك أيضاً في محله . غير أنه كان يُنذر عن ذلك بأمر
 استقرت إلى أن عظم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومساجد الكرخ بـ « بالصلاة خير
 من النوم » على رغم ألف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حجى على
 خير العمل » .

وفيها توفى جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفرى الشريف
 الطومى شيخ الصوفية ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،
 وصيغ بالمراتين والشام وخراسان وغيرها .

وفيهما توفى على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤتب . أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « قاله » (بهاء) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أدبيا قصيما همة .

وفيهما توفى هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابئي صاحب التاريخ — قلت : نقلنا عنه كثيرا في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وجده إبراهيم هو صاحب الرسائل المتقدم ذكر وفاته ، وأن الشريف الرضي رثاه ، وعيب عليه من كونه من الأشراف ودفن صابيا . وكان أبو هلال هذا الحسن صابيا ، وأسلم هو متأخرا ، وكان قبل أن يسلم يسمع جماعة من النخعة ، منهم أبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

فيها استغنى ابن القسوي من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرّامية والصوص عليها بحيث إنه أقيم جماعة لحفظ قصر الخليفة والطيّار الذي تخليفة من الحريق ، لأنّ اللصوص كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرقوه .

وفيهما كان الطاعون العظيم يخارى ، حتى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . وحصر من مات فيه فكان ألف ألف وستمائة ألف وخمسين ألف

شخص . ثم وقع في أذربيجان والأهواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يحفرُونَ التُّربة الواحدة ويَقْنُون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بِسَمَرْقَنْد وبلخ ، فكان يموت في كل يوم ستة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المراتة في هذا الطاعون أشياء مَهْوَلة يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب أطفال كان عنده تسعة صغار فلم يبقَ منهم واحد . ومات من عاشر شَوال إلى سَلخ ذى القعدة بِسَمَرْقَنْد خاصة ما ساءت ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تَرْكِستان إلى كاشغر وقُرغانة انتهى .

- وفيه تُوِّى أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة [بن الحارث ^(٢١)] بن أنور بن أحمد بن أرقم بن النُّعمان بن حدى بن عَطْفان بن عمرو بن بَرِيج بن خزيمة بن تميم الله بن أسد بن وبرة . ابن قُتَيْب بن سُلوَان بن عِمْرَان بن الحاف بن قُضَاعَة أَبُو الْعَلَاء المَعْرَى التَّنُوخِيّ اللغويّ الأعمى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي : وصاحب الزندقة المأثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وَسُوخُ قَبِيلَةٍ مِنْ الْيَمَنِ . وتُوِّى أَبُو الْعَلَاء بِمَعْرَة النُّعمان في يوم الجمعة ثالث عشر [شهر] ربيع الأول . ومولده يوم الجمعة لثلاث بقين من [شهر] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وأصابه جُدْرِيّ بعد ثلاث سنين من عمره فَمَيَّ منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي الْعَلَاء المذكور ، فمن الناس

(١) حارة مرآة الزمان : « وكان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبعة بقية مات عبد الجبار والفقيه بأمرهم » . (٢) التكلة من وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بَرِيج بن جذية » بإلحاقه بالجدال المعجمة . والنسب عن القاموس وشرحه .

مَنْ جَلَّهْ زَيْنُهَا وَهَمَّ الْإِكْثَرُ ، وَمَنِ النَّاسُ مَنَ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ . وَمَا
يُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى قَوْلُهُ : [الوافر]

عَقُولٌ تَسْتَحِفُّ بِهَا سَطَوْرٌ * وَلَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنِ الثُّبُورُ
كِتَابٌ عَدَّ وَكَتَبُ مَوْمَى * وَإِنْجِيلُ ابْنِ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة، وتصانيف مشهورة، منها «سقط الزند»
وشرحه بنفسه وتما «ضوء السقط» . وله غير ذلك .

وفيما توفى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن
باهر أبو عثمان الواظع المقرئ الصابوني التيسابوني شيخ الإسلام . قال أبو عبد الله
المالكي : أبو عثمان من شهد له أحيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما .
وقال البيهقي : أنبأنا إمام المسلمين حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني .
وفيما توفى علي بن هذيل القاضي أبو الحسن قاضي حصص . ولد سنة أربع مائة .
كان طلباً فاضلاً يزها حفيفاً فصيحاً ، مات بدمشق .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة
خمسين وأربعمائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان البساسيري الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له
على منابرهما . وقد استوعبنا واقعته مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة
المستنصر هذا ، فطلب هناك .

(١) في الروميات والمنظم وحده الجمان وابن كثير : * أمور تستخف بها علوم *

وفيا وثى المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دمشق، فدام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنين وخمسين لقتال العرب الذين استولوا عليها، فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وصاد جريما، واستولت العرب على أقالمه وما كان معه .

وفيا توفي داود جُزْرى بك أخو السلطان طُغرُك بك السلجُوق، وداود كان الأكبر ولم يقدم بغداد، وكان مقبلاً بخراسان بإزاء أولاد محمود بن سُبُكْتِكِين . وهو نحو الخليفة القائم بأمر الله . وكان ملكاً شجاعاً عاقلاً جَوَاداً مدبراً حكيماً، مات ببلخ، وتوجه ولده ياقوت بك وقاورد بك إلى عند أخيهما ممتلك الأمر بعد أبيهما، وأسمه أُنْب أرسلان، وتقر عهدهما السلطان طُغرُك بك أمورهما، وكان بأصبهان وقد عزّم على قصد العراق .

وفيا توفي طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي . تفقه بخراسان وبالعراق، وولى القضاء بربيع الكرخ . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيا توفي عبده بن علي بن صياض أبو محمد الصوري، كان يُقَبَّب بين الدولة، كان جليلاً نبيلاً، ولى القضاء بصور، وسمي الكثير، وتزوج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقراها عليه بصور . وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأعطاها لنفسه . ومات بقاعة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوال . وكان صدوقاً نفعاً .

(١) في الأصل : « ياقوت » . وما ابتدأه من أين الأثر ورواة الزمان وتاريخ آل سلجوق .
(٢) كما في تاريخ آل سلجوق وعاينوس الأعلام الترك لسلي بك . مع الأصل : « غاريت » باللام المثلثة .

وفيهما قُتل الوزير رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم، كان من بيت رياسة ومكانة، استكتبه القائم بأمر الله العباسي، ثم امتنزه ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء». ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وكان عالماً بفنون كثيرة مع سداد رأي ووفور عقل. قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري. حسب ما ذكرناه في أوّل ترجمة المستنصر صاحب الترجمة.

ولها توفي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن المأزني^(١) البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان، منها «التفسير» و«كتاب الحاوي» و«الأحكام السلطانية» و«قوانين الوزارة» و«الأمثال». وولي القضاء ببلدان كثيرة. وكان محترماً عند الخلفاء والملوك.

١٠ «أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

١٥ فيها أنصرف أبو الآخر ديبس بن مزيد عن بغداد على غضب من البساسيري. وفيها كان بمكة رخص لم يمهّد مثله^(٢) حتى بلغ البر والتمر مائتي رطل بدينار.

وفيها قتل أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد، كان يلقب بالمظفر. وكان في مبدأ أمره مقدماً على الأئمة

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وفيات الأعيان وشرقات الذهب والذباية لابن كثير وتاريخ الإسلام لذهبي وفتح الجنان ورملة الزمان. وفي ابن الأثير والمنظم: «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «لم يمهّد مثله». وما أئنتاه من مرة الزمان.

خَصِيصًا عند القائم بأمر الله العباسي، لا يقطع القائم أمرًا دونه، فتجبر وطني، بغناه القائم وأستنصر عليه بالسلطان طُغْرُوكَ السَّجُوقِ حتى خرج من بغداد ملي غضب. وصار يسعى في زوال الخلافة عن القائم، ولا زال يُدَبِّرُ عليه حتى فعل تلك الأمور، ودخل بغداد وقابل الخليفة القائم وقطع خطبته وخطب للمستنصر صاحب الترجمة، وقتل الوزير رئيس الرؤساء المقدم ذكره — وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر هذا — وملك بغداد ودام بها حتى ظفَّره السلطان طُغْرُوكَ السَّجُوقِ وقتله شرًّا قتلًا. وأعاد الخليفة القائم بأمر الله من حديثه مائة إلى بغداد، وأعيدت الخطبة باسمه، وأبطل طُغْرُوكَ اسم المستنصر هذا من بغداد والعراق، ومهد أمورها (أعني العراق) حتى عادت كما كانت عليه، وكان قتله في آخر السنة.

- وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشَّرمَقَانِي — والشَّرمَقَانِيان : ١٠ قرية من قرى نيسابور — كان إمامًا فاضلًا حافظًا للقرآن ووجه القراءات، زاهدًا عابدًا ورعًا سليم الصدر. وكان لا يقبل من أحد، ويقنع بورق الخس. فأفتق أن ابن السلاف خرج يوما متوجهًا على دجلة فرأى الشَّرمَقَانِي هذا يأخذ ما يرمى به أصحاب الخس فيأكله، فشق عليه ذلك، فحكى أمره للوزير رئيس الرؤساء، فقال: نَبِّهْ له شيئًا، فقال: لا يقبل. فقال الوزير: تحيل فيه. فقال لنظام له: انهب ١٠ إلى مسجد الشَّرمَقَانِي واعمل لنفسه مفتاحًا من حيث لا يشعر ففعل. فقال:

(١) ظفر: يتعدى بحسه وبالطرف، يقال: ظفرت يده وظهره. (٢) راجع الحاشية

رقم ٤ من ص ٧ من هذا الجزء. (٣) كذا في الأصل والمتنم ونقد الجمان ونزاة الزمان.

وفي تاريخ بغداد: «الحسن بن الفضل». (٤) في الأصل: «الشَّرمَقَانِي» بالعين المسببة

وهو تحريف. (٥) في مرة الزمان: موج يومًا على دجلة. (٦) النقي (بالضرب):

ما يلقى به الباب ويخضع بالفتح.

إِجْلَ له في كُلِّ يوم ثلاثة أرطال خبز، ودجاجة مشوية، وقطعة حلوى سكر .
فكان الغلام يرضه، فإذا خرج من المسجد فتح الباب وترك ذلك في خلوته وخرج؛
فيقول الشَّرمَقاني : المفتاح معي ، من أين ذلك ! وما هو إلا من الجنة ! وسكت
ولم يُخبر أحدا خوفًا من أن يقطع ، فأخصب جسمه وسمن؛ فقال له ابن العلاف :
قد سمعت ، فليس تأكل ؟ فأنشد الشَّرمَقاني يقول : [البسيط]

مَنْ أظلموه على سِرِّ فباح به = لم يأمَنوه على الأسرار ما عاشا

وأخذ يُورِي ولم يُصرِّح بما يقع له ، فقال : هذا كرامة . فقال له بعضهم : ينبغي أن
تدعو للوزير ، ففهم وأنكر قلبه وأمتنع من أكل ذلك . وتوفي بعد ذلك بمدة يسيرة .
وفيهما توفي سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان النجيري^(١) النيسابوري العدل .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
أثنين وخمسين وأربعمئة .

١٥ فيها في صفر دخل حَطيَّة صاحبُ بالس إلى الرَّجَّة وحصرها وأقتحمها . فلما
دخلها أحسن معاملته أهلها ، وخطب بها للمستنصر هذا صاحب الترجمة ، بعد أن
كانوا خطبوا فيها بأمر السلطان طغرل بك السلجوقي للقائم بأمر الله العباسي .

(١) كنا في غفورات القصب مشهودا (فتح التون والراء وكسر الجيم) ، فنية الى نجيم حلة بالبرية .

وفي الأصل : « البحري » وهو تصحيف . (٢) هو حطيّة بن صالح بن مرداس ؛ كما في ابن الأثير

وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) راجع الكلام عليها في الجزء الثاني في الحاشية رقم ٥ ص ٣١٩

من هذه الليلة .

وفى دخل السلطان طُغرُك بَنداد فى خدمته أبو كاليجار من ملوك بنى بويه،
واسمه هنارسب، والأمير أبو الأعز بن مزيد، والأمير أبو الفتح بن ورام، وصدقة
ابن منصور بن الحسين؛ ونزل بدار الملك ببنداد. وأقرضت دولة بنى بويه من بنداد
بسُلطنة طُغرُك السلجوق هذا .

- وفى توفى أحمد بن صد الله بن فضالة أبو الفتح المَوَازِي الحُفَيّ الشاعر ^(١) .
كان يُعرف بالماسر . سكن دِمَشْق وبها توفى . ومن شعره : [الكامل]
يا مَنْ تَوَقَّدَ فى الحشا بصدوده • نَارٌ بِسِرِّ وِصَالِهِ لَا تَطْفِئُ
وظننتُ جسمى أَنْ سَيَحْفَى بِالضَّيَا • عَنْ طَائِلٍ فَقَدْ ضَيَّيْتُ وَمَا خَفَى
وفى توفيت التَّزِينُجَانُ زوجة السلطان طُغرُك السَّلْجُوقِ وَأُمُّ أُوْ شِرْوَانِ الَّتِى
تَزَوَّجَهَا خُوَارَزْمُ شَاهٌ • كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ • وَفِىهَا دِينَ وَافِرٌ • وَمَعْرُوفٌ ظَاهِرٌ • وَصِدَقَاتُ ١٠
كَثِيرَةٌ • وَكَانَتْ صَاحِبَةً رَأًى وَتَدِيرٌ وَحَزْمٌ وَعِزْمٌ • وَكَانَ زَوْجُهَا السُّلْطَانُ طُغرُكُ
سَامِعًا لَهَا وَمُعْطِيًا • وَالْأُمُورُ مَرْدُودَةٌ إِلَى عَقْلِهَا • وَكَانَتْ تَسِيرُ بِالسَّائِرِ وَتُشِيرُهُ
وَتَقَاتِلُ أَهْلَهُ .

- وفى توفيت أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِىِّ • وَهِيَ أُرْمِيَّةٌ أُمُّ وَلَدٍ • تَسْمَى
قَطْرُ النَّدى — وَقِيلَ بِدِرِّ الدَّجَى • وَقِيلَ عِلْمٌ — وَهِيَ الَّتِى حَبَسَهَا الْبَسَّاسِيرُ لِمَا مَلَكَ ١٥
بَنْدَادَ . وَكَانَتْ وَقَاتَهَا فِى شَهْرِ رَجَبِ بَنْدَادَ • وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبْنَاءُ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ .
وَقَدْ جَاوَزَتْ التَّسْعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ .

(١) كذا فى الأصل وعقد الجمان وملكة الزمان . وفى فُتُوْرات القهب : « أحمد بن حيد الله

ابن فضال » . (٢) كذا فى مرآة الزمان وعقد الجمان وفُتُوْرات القهب . وفى الأصل :

« الحِلْ » وحر تحريف . (٣) كذا فى الأصل وملكة الزمان . وفى ابن الأثير :

« الزينجان » .

وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد القسوي صاحب شرطة بغداد الذي أصطلع أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً غاتكاً ظالماً ، يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشهد عليه الشهود عند القاضي أبي الطيب ^(١) حكماً بقتله ، فصالح بال فسلّم ، وعزل من الشرطة ثم أعيد ؛ فأثقت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيها وقع الطاعون بالجهاز واليمن ، ونحّرت قُرَى كثيرة ، وصار من يدخلها هلك من ساعته .

وفيها توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عمروس ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من القراء المجودين ثقة ديناً ؛ أخرج له الخطيب حديثاً عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ مَرَّ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ " ^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون أصباً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر معدّل مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير الطيب الطبري القاضي القاضي .

(٢) كذا في الجامع الصغير للسيوطي وتاريخ بغداد ورمّة الزمان . وفي الأصل : « حتى يعمله » .

- ففيها توفى الأمير أحمد بن مروان بن دوشك نصر الدولة الكندي صاحب مينا فارقين وديار بكر، ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان نصر الدولة هذا على الهمة، قوى الحرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل : لم يفتحه صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في اللهو . وكان له ثلثمائة وستون جارية ، يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلف ستة أولاد . وقد وُزِر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر ، فقُسم عليه فوز له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر مينا فارقين وله سبع وسبعون سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وملك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد .

- ١٠ وفيها توفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب المصنفات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام ، وكان له دار بمدينة مصر على قصر الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهتمت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة ، كثير الرد على أرباب فنه . وكان فيه سعة خلق عند بحثه ، وله مصنفات كثيرة .

- (١) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته في سنة ٤٠٢ هـ متقفاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح أن وفاته في السنة التي ذكرها المؤلف هنا كما في نيات الأيمان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب والنظم ومرآة الزمان ، وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ ، كما في نيات الأيمان — أروسة ٤٠٢ هـ كما ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان عهد الدولة ، ظه فيه وظيله ضرورة بخير من أحد النذبان له . (٢) الذي تقدم « قصر الشمع » وقد تقدم الكلام عليه في حاشي صفحة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر القفطي في أخبار الحكماء أن ابن رضوان هذا كان شاعراً مع ابن بطلان (يضم إليه) الطيب مجالس ومحاورات ومناظرات وقد تخرج ابن بطلان من مصر غاضباً عليه . وألف فيه رسالة اختلف منها القفطي بعض أصولها .

وفيها توفى علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي^(١) الدمشقي^(٢) المعروف بالسُّمَيْسَاطِي وأُقف خاتناه دمشق وغيرها . سَمِعَ الحديث ، وكان مقدِّما في علم الهندسة والحِجَّة ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 • يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج ابن المغربي ، واستوزر أبا الفرج البَابِي^(٣) ، ثم ردَّ ابن المغربي إلى كتابة الجيش ، وهي كانت رتبته قبل الوزارة ؛ ولم يكن قبله وزير يُزِيل فيعود إلى قديم تصرفه .

وفيها كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران وبين عمه مُقْبِل ابن بَدْران . وكان مُقْبِل قد طلب الأمر لنفسه وأجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم ، وأتقيا على الخابور فأنهزم مسلم ، وملك مُقْبِل الجزيرة . فبذل مسلم المال وجمع وواد إلى عمه مُقْبِل فهزمه . ثم آتفقا وأجتمعا وأصطلحا على أمر متقَي بينهما .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري ثم الشَّيرَازِي ثم البغدادي ، مُسند العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ،

(١) السُّمَيْسَاطِي : نسبة إلى سُمَيْسَاط ، وهي بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد البَابِي ، كما في الإشارة إلى من قال للوزارة وابن ميسر . (٤) الخابور هو خابور الحسبينة من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بينه وبين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمى الكثير وتفرد بأشياء عوالي. وكان يُعرف بالمتنبي لأنه كان يتطيلس ويتنقبها تحت حنكه. ومات في ذى القعدة، وكان له شعر. فمن ذلك قوله :

[السريع]

٢١) يا موت ما أجفأك من زائري • تقبل بالمرء على رغبه

- وتأخذ العنقاء من خنرها • وتسلب الواحد من أمته

وفيهما توفى عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل العجل - الوازي المقرئ الإمام الزاهد. أصله من الرّي، ووُلِدَ بمكة، وكان ينقل من بلد إلى بلد. وكان مقرباً، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبداً.

- وفيها توفى المُعزّ بن باديس بن منصور بن بُكّين الحميري الصنهاجي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب. كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خُفّة في سنة سبع وأربعمائة، وطاش المُعزّ إلى هذا الوقت. وكان مليكاً رئيساً جليلاً على الهمة، وهو الذي حَمَمَ مادة الخلاف ببلاد الغرب. وكان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقية، فعمل أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب. وكان المُعزّ شيخاً جَوَاداً ممدّحاً. وهو الذي خلق طاعة خلفاء مصر من بني مُعِيذ، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكُتِبَ إليه المستنصر هذا يَهْدِيه، لما أُلْتُفِت إلى ذلك. ثم وقع بين عساكره وصاكر المستنصر حروب بسبب ذلك.

(١) في الأصل : « المتنبي ». والتصويب عن المتن في أسماء الرجال الذي والمتلم وشذرات الذهب. (٢) في مرة الزمان وقد اجماع أن هذين البيتين لأبي الفضل العجل عبد الرحمن ابن أحمد الذي ذكره المؤلف عقب هذا الشعر.

وفيها توفى سُبُكْتِكِين [بن عبد الله^(١) التُّركي أبو منصور تمام الدولة . تولى إمارة دمشق من قبل المستنصر صاحب الترجمة، ومات بها في شهر ربيع الأول . وكان صالحاً عفيفاً، جمع الحديث ورواه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها دخل الصليحي^(٢) إلى مكة ، واستعمل الجليل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان ، وطابت قلوب الناس له ورُخصت الأسفار ، وكان شاباً أشقر الفكية أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره . وكان متواضعاً ، إذا اجتاز بقوم سلم عليهم بيده ، وكسا البيت الحرام بلباب بيض ، وردّ بنى شئبة عن قبيح أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلوليه الشونكارى على فرمطين من شيراز ، فأنهزم فضلوليه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلوليه في عشرين ألفاً من الديلم وغيرهم ، وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) التُّكَّة من تهذيب تاريخ دمشق ورسالة الصفي . (٢) كذا في رسالة الصفي .

وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن تمام الدولة » . (٣) هو علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف منه في حوادث سنة ٤٤٧هـ) .

وفيا ثار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعة رجل من أصحاب السلطان،
 وقتلوا أيضا سبعة البلد .

وفيا قصد قتل^(١) الرئ ومعه خمسون ألفا من التركمان، فدفعه عميد الملك عنها .

وفيا توفي السلطان طغرل بك . وأسمه محمد بن ميكايل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي . قدم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر

الله العباسي، وخطبه بملك المشرق والمغرب . قلت : وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لم الدولة، ورد ملك بنى العباس بعد أن كان أضمحل وزالت دعوتهم

من العراق، وخطب لبي حبيب خلفاء مصر لما استولى أبو الحارث أرمسان

الهمسايري على بغداد . وقد تقدم ذكر ذلك . فما زال طغرل بك هذا حتى رد الخليفة

القائم بأمر الله من المدينة إلى بغداد، وأعاد الخطبة باسمه، وقبيل الهمسايري .

وكان شجاعا مقداما حليما، حصي عليه جماعة فظفر بهم وعفا عنهم . وهو الذي أزال

ملك بنى بويه من العراق وغيره . وكانت وفاته بالرئ في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة . وكانت مدة ملكه تسعا وعشرين سنة، وقيل ثلاثون سنة . ومات

وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز اثنتين — والأول أشهر . وطغرل بك (يضم الطاء

المهملية وكسر الراء المهملية وسكون اللام ونصب الباء ثانية الحروف وسكون الكاف) .

وفيا توفي مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويعرف بأبن الشريط،

كان أدبيا فاضلا . ومن شعره :

ما في زمانك من ترجو موذته • ولا صديق إذا خان الزمان وفا

فيس فريدا ولا ترجى إلى أجد • فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) شحنة البلد : من كان فيه الكفاية لتبليها من جهة السلطان . (٢) راجع الحاشية .

رقم ١ ص • من هذا الجزء .

وفيها توفى منصور بن إسماعيل بن أبي قرة الفاضل أبو المنظر الفقيه الحروري
الحنفى قاضى حرّاة وخطيباً ومسنّداً ، سَمِعَ الكثير وحدث . وهو أحد أعيان
فقهائ الحنفية في زمانه . كان إماماً حافظاً مفتناً . مات في ذى القعدة عن قُرْبِ
تسعين سنة .

• وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر في عشرة أشهر كل يوم
ألف إنسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



١٠ السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
سنت وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك؛ ووصل ناصر الدولة بن حمدان
إلى الإسكندرية ، وأتقى مع العبيد بموضع يُعرف بالكَمّ ؛ فقتل من العبيد ألف
رجل ، وغرب من بقي . ثم ترددت الرسل في إصلاح ذات البين فتم . وقد تقدّم
شئ من ذلك في ترجمة المستنصر هذا .

١٥ وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أبى] طغرل بك السلجوقي وبين
أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الري وأستولى على الأموال .
كان قاورد بك على أصهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولغسه
من بعده ، فلم يحصل له إنصاف من ألب أرسلان ؛ فوقع بسبب ذلك ماوقع .

(١) الحكمة عن تاريخ آل طليق ورمّة الزمان .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاعر المعروف بأبن أبي حُصينة . كان فاضلاً شجاعاً فصيحاً ، يُخاطَب بالأمير .

وفيها توفى عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم النحوي^(١) . كان إماماً فاضلاً محوياً وفيه شراسة خُلق ؛ ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيها توفى علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سُفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بأبن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فأنهم أثموا على حفظه . كان إماماً طارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خيث ، ويقع في حق العلماء الأعلام حتى صار مثلاً ، فيقال : « نموذ بالله من سيف الجحاج ولسان ابن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرتحلاً يحمي * فقلبي عندكم أبداً مقبم
ولكن للبيان لطيف معنى * له سأل الماينة الكلام

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) كذا في شرح القاموس وبنية الوفا والمخطوط رسالة للصفدي ورواة الزمان . وفي الأصل : «مهرا» . وهو محرف . (٢) كذا في الأصل . ولعله « ثجوا » .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

ففيما توفي محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندي وزير السلطان طغرل بك السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً عاقلاً . وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعث ليعطّب له امرأة فتزوجها هو ، فخصه طغرل بك ثم أقره على خدمته ، فأستولى عليه إلى أن مات ، ووُزِرَ بعد موت طغرل بك لابنه ألب أرسلان وهو الذي قتله . وولى الوزارة بعد نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالحج . وكان عميد الملك المذكور فاضلاً أدبياً شاعراً . ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الغاية :

[السيط]

إن كان بالناس ضيقٌ عن مزاحمتي * فالمرت قد وسّع الدنيا على الناس
قضيتُ والشامت المفرور بقمي * إن الدنيا كاسٌ كلُّنا حارِ
وفيما توفي عبيد الله بن عمر القاضي أبو زيد الديلمي الحنفي شيخ الحنفية
بما وراه النهر . كان إماماً عالمياً فقيهاً نحويّاً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،

- (١) كما في الأصل وتاريخ ابن خلكان وثنوات الذهب وتاريخ آل ملجوق ورملة الزمان .
وفي المخطوط ما بين الأمير وعبد الجان والبداء والنهاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .
(٢) كما في الأصل وكشف الظنون وبمعجم ياقوت : وفي شرح القاموس وأسابيع السمعاني والقباب
« عبد الله » . واختلفوا في وفاته ، فقيل : إنها في سنة ٤٠٣ هـ كما في ياقوت ، وقيل : في سنة ٤٣٠ هـ .
كما في القباب وأسابيع السمعاني وعبد الجان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف الظنون .
(٣) الديلمي : نسبة إلى ديموسية (بتشديد الياء وتحقيقها) بلدة من أعمال الصند ما وراء النهر .
(٤) ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الحياطة . فلما اتسع المسلمون تلك البلاد سموها ما وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر ترسان وولاية خوارزم .

انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات بالمعزل على فتواه بها .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ للفقهاء والمحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

- وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاج عمران الفقيه المالكي القايي^(١)، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيهاً نحوياً إماماً فاضلاً بارعاً في فنون العلوم .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصباعاً .
- مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



- ١٠ السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مائم الحسين في يوم طشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القائم بأمر الله : هنا شيء قد كان فلا تماودوه، ونهي عنه . فأثكفت الرافضة بغيظهم إلى لعنة الله .

- ١٠ وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الخافض أبو بكر البهي^(٢) مولده سنة أربع وثمانين . كان أوسع زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات ببغداد في جمادى

(١) تخلصت وفاته في سنة ٤٣٠ هـ في الأمل وتاريخ جنداد والمظفر وغلزبات الذهب وعبد الجبار .

(٢) تخلصت وفاته في الأمل وغلزبات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الآخرة، ونقل تايوته إلى يقيق^(١١) . وقد رَوَيْنَا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعم^(١٢) رضوان^(١٣) الشَّيْبِيَّ شَا التَّقِيَّ بن حاتم انا علي^(١٤) بن عمر الأرموي^(١٥) انا ابن البخاري انا منصور بن عبد المنعم القراوي^(١٦) انا عبد بن إسماعيل الفارسي^(١٧) انا أبو بكر البيهقي^(١٨) .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى القاضي الحنبل^(١٩) . ولد سنة ثمانين وثلاثمائة في الحزم، وسمع الكثير ونحقه على جماعة من العلماء، وأتمت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشى فيها الأعيان مثل القاضي الدائماني^(٢٠) الحنفي^(٢١) ونقيب الماشييين أبي الفوارس طراد وغيرها .

وفيها توفى محمد بن الفضل بن ظليف أبو عبد الله المصري^(٢٢) الفراء في شهر ربيع الآخر^(٢٣) وله تسعون سنة، وكان إماما عالمًا زاهدا ورعا .

وفيها توفى المسدد بن علي^(٢٤) أبو المعمر الأموي^(٢٥) الإمام المحدث البارع خطيب حص^(٢٦) . كان إماما فقيها فصيحاً، سمع الحديث ورواه .

- (١) يقيق (بالفتح) أصلها بالفارسية «بي» ومعناه بالفارسية الأجرد) : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والمعار من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثة وأحدى وعشرين قرية بين نيسابور ونومس وجوز . (راجع معجم ياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء .
- (٣) الأرموي : نسبة إلى أرمية (بضمف الياء) مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . (٤) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري . (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن قتيبة الحرم محمد بن الفضل الفراء أبو الفتح وأبو القاسم . ولد سنة ٢٢٢ هـ وسمع من جده ووجه أبيه وعبد الجواد الحواري ومحمد بن إسماعيل الفارسي . وتوفي ثامن شعبان سنة ٦٠٨ (راجع شذرات الذهب) .
- (٦) هو أبو المال محمد بن إسماعيل الفارسي ثم لنيسابوري روى السنن الكبرى عن البيهقي . توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩ هـ وله إحدى وتسعون سنة . (راجع شذرات الذهب) .
- (٧) تهمت وفاة في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب سنة ٥٤٣١ هـ (٨) تهمت وفاة في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت سنة ٤٣١ هـ .

٣ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ومبع عشرة أصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

- فيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية الخنط على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم ، وصرف ابن خاقان ومن معه من الفرز إلى أن كان على طاعته . فأجاب بأنني أكرمت على أخذ حلب من عمي أموالا أقرضتها وأنا مُطالب بها ، وليس في يدي ما أقضيتها فضلا عما أصرفه لغيره . وأما الزوم فقد هادتهم مدة وأعطيتهم ولدي رهينة على مال أقرضته منهم ، فلا سبيل إلى محاربتهم . وأما ابن خاقان والفرز معه فيدعهم فوق يدي . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضا إلى بدر الجمالي أمير الجيوش المقيم بدمشق : إني ابن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمالي المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل القاضي ابن عمار المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

- وفيها كان بمصر الفلاء والفتح المتواتر الذي نخرج عن الحد - وقد تهنتم ذكره - ولا زال في زيادة في هذه السنة والتي قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبجع القمح في هذه السنة بمائتين ديناراً الإردب . وفيها توفي سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم إمام جامع صور . كان فاضلاً سميع الحديث ورواه ، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال : « لا تشربوا مودة ألف رجل بملوحة رجل واحد » .

وفيه توفى علي بن الخضر أبو الحسن الثماني الدمشقي الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات يدمشق في شوال .

وفيه كان بالرملة الزلزلة المائلة التي أضربتها حتى طلع الماء من رعوس الآبار، وهلك من أهلها — كما قل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصابي : حدثني علوي كان بالحجاز : أنه الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة، وأنفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقالة . وأما ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت محبرة بيت المقدس ومادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فقتل الناس إلى أرضه يشقطن السمك فرجع الماء طيبهم فاهلكهم .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذواطا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر معذ علي مصر وهي سنة ستين وأربعمائة .

ففيها ولي المستنصر دمشق للأمير بارزطغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار القيق^(١)، وأنهم بدر الجمالي أمير الجيوش من دمشق، فنهب أهلها خزائنه لأنه كان مسينا إليهم، ثم ظفر بدر الجمالي بالشريف حيدرة بعد أمور صدرت وسلخه .

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي .

وفيه جاء ناصر الدولة بالأتراك إلى باب المستنصر بالقاهرة - وقيل : بالساحل -
وزحف المذكورون إلى باب وزيره آبن كنيئة فطالبوه بالمال ، فقال : وأى مال
بقي عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لا بد أن تكتب
إلى المستنصر فكتب إليه بما جرى . فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

• [السرير]

أصبحت لا أرجو ولا أتقي • إلا إلى وله الفضل
جدي نبي وإمامي أبي • وقولي التوحيد والعدل
المال مال الله ، والعبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع ﴿ وسيلم الذين ظلموا
أى مقلب يتقلبون ﴾ .

١٠ وفيها توفي أحد بن محمد بن عقيل الشهير بوزي الشاعر الفاضل في القدس
الشريف . وكان إماما فاضلا أنبيا شاعرا . ومن شعره : [البسيط]

واحسرتا مات خطي من قلوبكم • وللخطوط حكا للناس أجال^(٢)

وفيها توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخليلي . كان يسكن دمشق
وبها توفي . ومن رواياته عن الحسن عن الحسن عن الحسن عن النقي
صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحسن الحسن الخلق الحسن » فالحسن الأول

(١) في تاريخ ابن مسر هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أسد بن أبي كنيئة . (٢) التبريزي :
نسبة إلى تبريز . وقد تقدم شرحها وضبطها (بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مشددة وراء)
في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من معهم يافوت ، وفي أنساب البساطي
والباب ولب الباب وتقدير البلدان لأبي القدا اسماعيل ضبطت بالباوة (بضم الزاء الأول) . وفي معهم
ما استعمل البكري ضبطت أيضا بالباوة (بفتح الزاء الأول) . (٣) في الأصل : « الخليل »
والصواب عن شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراية الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول
من هذه الطبعة .

أبن حسان التميمي ، والثاني أبن دينار ، والثالث البصري ، والرابع أبن علي
أبن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وفيها توفيت خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواغظة الشاهجانية . كانت
عظيمة مشهورة بالصدق والورع والهدى والدين المتين . ^(١) ولدت سنة ست وتسعين
وثلاثمائة . وكانت تسكن قطعة الربيع . وصحبت أبن سميون الواغظ . ولما مات
دفنت إلى جنبه .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي ، كان إماماً بارعاً
لم يكن في زمانه من يُخالط بالشيخ الأجل سواء . ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ،
وكان أوسع زمانه في فعل المعروف ، والقيام بأمور العلماء ، وقمع أهل البدع .

وفيها توفى أبو جعفر الطوسي فقيه الإمامية الرافضة وعالمهم . وهو صاحب
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلداً ، وله تصانيف أخر . مات بمشهد علي - رضى
الله عنه - وكان مجاوراً بصرىحه . كان رافضياً قوياً التشيع .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القوطي المعروف بأبن
القطان المالكي المغربي شيخ المالكية في زمانه وعالمهم . مات في هذه السنة
وله سبعون سنة .

وفيها توفى أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقي المقرئ في صفرو له ثمان وثمانون
سنة . كان إماماً طالباً بالقرائعات رحمه الله .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة مرآة الزمان . والذي في المصنف أنها ولدت سنة أربع وسعين وثلاثمائة
وأما ردت عن ابن سميون . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٣ من الجزء الرابع من هذه
الطبعة . (٣) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسن البغدادي المقرئ سنة ٣٨٧ هـ .
(٤) اسمه محمد بن الحسن ، كما في نسخة الجان وابن كثير . (٥) الباطرقي (بكسر الطاء
الهمزة وسكون الراء وبالفتح) : نسبة إلى باطران من قرى أصهان . (راجع شذرات الذهب) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى
وستين وأربعمائة .

- فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله [الماسكي]^(١)
وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأمسك الصيرفي
وشق في الحال، وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً، فمات في يوم بعد مئة .
وقيل : إن المستنصر ووالده كانا دسا الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمل
أمر المستنصر بالديار المصرية لتشاغله باللهو والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان
اتفق مع مقدي المشاركة ، مثل سيّان الدولة وطلّح الجيوش وغيرهما ، فركبوا
وحصروا القاهرة . فأستجند المستنصر وأمه بأهل مصر، وأذكرم حقوقه عليهم،
ووعدهم بالإحسان، فقاموا معه ونهبوا دُور أصحاب ابن حمدان وقاطلهم . تخاف
أبن حمدان وأصحابه، ودخلوا تحت طاعة المستنصر، بعد أمور كثيرة صدرت
بين الفريقين .

١٥

وفيها أبيع التمح بمصر بمائة دينار الإردب، ثم عليم وجوده . وقد ذكرنا ذلك
كله في أقل ترجمة المستنصر مفصلاً .

(١) الزيادة من مرآة الزمان وأخبار مصر لابن ميسر، والماسكي : نسخة إل ماسك (فتح
الجب) ج٢ .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري القيمي،
جميع الحديث وطاف البلاد في طلب الحديث، وجميع بعثة أقطار وآتفقوا على صدقه
وفتته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيهما توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا محدثا، جميع الحديث ورحل البلاد .

وفيهما توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما
في علم القراءات، وله سماع ورواية .

في أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين
وستين وأربعمائة .

ففيها كان معظم الغلاء بالديار المصرية حتى تحربت غالب أعمالها . وأبطل
صاحب مكة و^(١) [صاحب] المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي؛
فلم يلتفت المستنصر لتلك لشغله بنفسه ووصيته من معظم الغلاء .

وفيهما وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدرسته النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا يد منها . وألقى في تاريخ القليبي وابن الأثير: أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب
مكة ابن أبي هاشم ومنه وفد إلى السلطان أبى أرسلان يخبره بأفامة الخطبة للقائم بأمر الله والسلطان
بمكة وإسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الأذان بـ « حتى حل غير العدل » . فأعلاه السلطان
٢٠ ثلاثين ألف دينار وخطا قبيصة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار ، وقال : إذا فعل أمير المدينة منها
كل ذلك أحياه عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيهما توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجواز الواسطي الكاتب، وله سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وسكن بغداد دهرًا طويلًا . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :

[الرجز]

وأحربا من قولها : * خان عهودي ولما

وحسق من صيرني * وقفا طليبا ولما

ما خطررت بخاطري * إلا كستني ولما

وفيهما توفى الشريف حيدر بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف العلوي . كان مالكا قارئا عذبا وكان عدوا لبدر الجمالي ، فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيدر المذكور إلى عمان البلقاء ، فصدّره بدر بن حازم وبعث به إلى بدر الجمالي بعد أن أعطاه بدر الجمالي أختي عشر ألف دينار وغلما ١٠ كثيرة؛ فقتله بدر الجمالي أمّيح قسلة ثم سلّح جلده . وقيل : سلّحه حيا . وأطلق القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زمانها هذا كان من ذرية ابن أبي الحسن هذا . والله أعلم .

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران الصوي الواسطي الحنفي ويعرف بابن الخلعة . كان إماما مالكا فاضلا عارفا بالأدب والنحو واللغة والحديث . والفقه ، وكان شيخ العراق ومُؤثّته . وابن بشران جدّه لأُمّه . ومات بواسط .

ومن شعره :

يقول الحبيب غيلة الوداع * كأنّ قد رحلنا لما تصبّع

فقلت أو اصل سفح الدموع * وأهجر نومي فإ أجمّع

(١) رواية ابن خلكان : * ولزني من قولها .

(٢) عمان البلقاء (فتح اللين وتشدّد الميم ، وحكى فيه التفتيز) : يد في طرف الشام ، وكانت حصبة أرض البلقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : «مجمع الدعوى» .

وله أيضا : [البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ سُكُوتِي خَيْرَ نَتِيجَةٍ * وَأَنَّ عِزْمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَفْعُولًا
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ بَيْنِي تَحْتَ طَاعَتِكُمْ * لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
وَفِيهَا تَوْفَى هَذَا رَسَبُ بْنُ تَنْكِيَرٍ ^(١) بِنِ عِيَاضِ أَبُو كَالِبِ جَارِ تَاجِ الْمُلُوكِ الْكُرْدِيِّ . كَانَ
قَدِيمًا عَلَى السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِيِّ بِأَصْبَهَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خَوْزِسْتَانَ ، وَتَزَلَّ
بِمَوْضِعٍ يَمْرُفُ بِمَرْغَنَةِ ^(٢) . وَكَانَ قَدْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ وَتَسَلَّطَ وَتَغَرَّعَ وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ
أَلْبِ أَرْسَلَانَ ، فَلَمَّحَهُ مَرَضُ اللَّوْبِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ .
وَفِيهَا تَوْفَى مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَقْبَرَةُ
وَعَالِمُهَا ، إِنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ مَذْهَبٍ فِي زَمَانِهِ بِبِلَادِ قُرْطُبَةٍ .

١٠ في أمر النبل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا سوله .



السنة السادسة والثلاثون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهذه سنة
ثلاث وستين وأربعمائة .

١٥ فيها كانت الواقعة العظيمة بين السلطان ألب أرسلان بن طغرل بك السلجوقي
وبين ملك الروم ، وأنتصر المسلمون وفقه الحمد . ثم سار ألب أرسلان إلى ديار بكر
وأفصح بها عدة حصون ، ثم نزل على القرات ، ولم يخرج إليه محمود صاحب حلب

(١) في آين الأمير وتاريخ آل سلجوق « ابن بشكير » . (٢) كذا في الأصل . وفي نسخة
يشير إليها هاشم الأصل : « غرقة » . وفي مرآة الزمان : « غرقة » . ولم يثر على هذا الموضع
في المسامع التي تحت أيدينا . (٣) كذا في مرآة الزمان . ومبارة الأمير : « وكان قد علا أمره
وتزوج بأخت السلطان . وفي الأصل : « وقد تجبر وتغزز من كونه تزوج بأخت السلطان » .

فناظله ذلك ، فقدم حلب فصار إليها ووصلها ، وأخربت عساكره حلب ونهبوها ،
ووصلت عساكره إلى القريتين ^(١) من أعمال حمص ، ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر
الله ، فقبل ألب أرسلان الشفاعة وأصلحهما .

- وفيهما ملكت الفرنج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها ولي ، فبعث إليه المستنصر
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طُلب منه ، فبعث إلى الفرنج
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة ^(٢) .

وفيهما ظهر أنسرين أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضائق
دمشق ، وأخرب الشام .

- وفيهما توفي أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .
وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بـدرزيخان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري ^(٣)
(يعني أخذها برمتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام
بالألفاظ القبيحة بالزوائد الواهية الأسانيد المقطعة ، حتى أمعن في دنياه بأمور
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — وربي بعظائم . وأمر صاحب دمشق
بقتله لولا [أنه] استعان بالشریف ابن أبي الحسن فأجاره . وقصته مع الصبي الذي مشقه ^(٤)

- (١) القريتان : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، بينها وبين حمص وأرك . (راجع معجم
بافوت) . (٢) في مرآة الزمان : « دخلوا فقتلوه ... » . (٣) راجع الحاشية
رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عباس أبو محمد
الصوري الملقب بين العامة . وقد سبقت وفاته سنة ٤٤٥ هـ . (٥) كتاب في مرآة الزمان
وهو المرقأ لما تقدم . وفي الأصل هنا : « ابن أبي الحسن » وهو تحريف . وابن أبي الحسن هو خذيرة
ابن إبراهيم أبو طاهر الشريفي الذي تقدم قريبا .

مشهورة . ومن أراد شيئا من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ الهبة أبي الفرج
 ابن الجوزي المسمى بـ «المنتظم»؛ وأيضا ينظر في تاريخ السلامة شمس الدين يوسف
 ابن قزويني (أعني مرآة الزمان) وما وقع له من الأمور والمحن . وما رُبَّ بظلام
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ذلك] كله لكونه متخلقا بأخلاق الفقهاء، وأيضا
 من حملة الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تنزل به في محبوه
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها :

تَيَّبَ الناس عن عني سوى قيس * حسبي من الناس طرا ذلك القمرُ
 وكله على هذه الكيفية .

وفيها ثوب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون أبو الوليد الخزومي
 الأندلسي القُرطبي الشاعر المشهور المعروف بأبن زَيْدُون، حامل لواء الشعراء
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :

[السريع]

أَيَّتْهَا النفس إِلَيْهِ أَتَيْتِ * فَا تَلْقِي عَنهُ مِنْ مَذْهَبِ
 مُفَضِّلِ الْفِرْ لَه قَطْلُ * مِنْ عَتَبَ فِي خَدِّهِ الْمُنْهَبِ
 أَنَسَانِي التَّوْبَةَ مِنْ حُبِّهِ * طَلُوهُ شَمْسًا مِنَ الْمَغْرَبِ
 وله القصيدة التي سارت بها الركان الموسومة بالريثونية التي أولها :

[اليسيط]

يَتُّمُّ وَبِنَا مَا أَتَيْتَ جَوَانِحُنَا * شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَا جَفَّتْ مَا قَيْنَا

(١) في الأصل : « ما تَرَدُّه » . (٢) في ديوانه المخطوط المخطوط من نسخة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب أن مطلع القصيدة :

أضى التاني بدلا من تداني * وتاب من طيب دنيا تاجاني

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن حبيب أبو عبد الله المصوري الشاعر المشهور .
كان فاضلاً فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :
[الكامل]

صَبَّ جُفَاءَ حَبِيْبُهُ • خَلَا لَهُ تَمَنِيْهُ

وفيها توفى محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي . ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .
وكان فاضلاً كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .



١٠ السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة أربع
وستين وأربعمائة .

فيها بَسَّ الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبا طالب الحسن بن محمد أخا طراد
الزَّيْنِيَّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بال وِخْلَعٍ ، وقال له : فَيَرِ الْأَذَانَ وَأَبْطَلِ «حَتَّى»
على خير العمل» . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرةً طويلةً ، وقال له : هَذَا أَذَانُ
١٥ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما حَقَّ عنه ، وإِنَّمَا
عبد الله بن عمر بن الخطاب رَوَى عنه أَنَّهُ أَذَّنَ بِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَمَا أَنْتَ وَأَبْنُ
عمر ! فَاسْقَطْهُ مِنَ الْأَذَانِ .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على
طرابلس الشام والمتوفى عليها . وكان كريماً ، كثير الصدقة ، عظيم المراجعة للسلوكين .
مات في نصف شهر رجب .

ولها توفى عيسون بن علي^(١) الشيخ أبو بكر الصَّقْلِي الزاهد المشهور . كان كثير العبادة والزهد والورع . صنف كتاباً سماه « دليل القاصدين » في اثني عشر مجلداً .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي المباسمي ، خطيب جامع المنصور ببغداد . كان صالحاً عالماً زاهداً .

وفيها توفى المعتضد بالله عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد المغرب ، في قول التقي . كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم ، وكان محباً للعلماء والشعراء ، وعنده فضيلة ومشاركة . وكان ابن زيدون الشاعر - المقدم ذكره - عنده في صورة وزير . رحمه الله تعالى .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وسبع وأربعائة .

فيها قُتل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التتلي ذو المجدين المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا . وقع له أمور آل أمره بعدها إلى أن تزوج بنت إلكوك ، وأتفق معه . وأتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في مرآة الزمان : « عيسون » بالعين المعجمة . (٢) كذا في الأمل وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعقد الجمان واللباية والنهاية : « أبو الحسن » . (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أدوربا) أنه توفي سنة ٤٦١ هـ .

- الترجمة . ولما اتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها ، ولقب نفسه بسلطان الجيوش ، وأمين الذكر وناصر الدولة هذا كل منهما إلى الآخر . ووقع لها أمور ، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرة ، فغدروا به وقتله ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج الذكر بن معه إلى محمود بن دُبيان أمير بني سِنَس فقتلوه ، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً ، ونخرجوا إلى خيمة تاج المال بن حمدان أنسى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع ابن حمدان المذكور قطعاً وأخذ كل قطعة إلى بلد . قلت : وهذا ناصر الدولة آخر من بقي من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

- وفيهما توفى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيريّ النيسابوري . ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول ، ورُبِّيَ يتيمًا فقرأ واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا ، فلهذه أبو علي الدقاق نصار من الصوفية . وحققه على بكر بن محمد الطوسي ، وأخذ الكلام من ابن فورك^(١) ، وصنّف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يخط ويتكلم بكلام الصوفية . ومات بنيسابور . ومن شعره :

- ١٥ إن نأبك الدهرُ بمكروهه • قُلْ تهوِينْ مخاويله
فمن قريب يُجِلْ غمه • ويتقضى كل تعاريفه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق . (راجع ابن خلكان في ترجمة القشيري) .
(٢) كذا في الأصل والمتن ومراة الزمان . وفي رقات الأحيان :
(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقبلة الرسالة القشيرية . فحدثت وفاته سنة ٥٨٦ هـ .

وقد رويتا رسالته عن حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي
ابن حجر أنا أبو الحسن بن أبي الجيد شقيقا أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر^(١)
إجازة إن لم يكن سمعا أنا محمد بن علي بن محمود القسقلاني سمعا أنا أم المؤيد زينب^(٢)
بنت عبد الرحمن الشمرية سمعا أنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الكرماني
أنا المؤلف رحمه الله .

وفيها توفى السلطان ألب أرسلان عضيد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك
المادل ابن جفري بك داود بن ميكايل بن سنجوق السلجوقي التركي، ثاني ملوك
بنى سنجوق، كان اسمه بالعربي محمدا . وباتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء
السلجوقية من الأتراك فيما وراء النهر، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين
فرسفا، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو
أبن أئى السلطان طغرل بك محمد، وبعده توفى السلطنة . وألب أرسلان هذا هو
أول من أسلم من إخوته، وأول من لقب بالسلطان من بنى سنجوق، وذكر على
منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .
ونازعه أخوه قارود بك فلم يتم [له] أمر . وكان ملكا مطاعا شجاعا . مات وهو أجل
ملوك بنى سنجوق وأعدكم في الرية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتوفى
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قليلا
وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائتي ألف فارس إلى نحو

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الجيد بن علي الغنقي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ (عن
شذرات الذهب) : (٢) هو جده القاسم بن مظفر بن النعم محمد بن تاج الأمان بن عساكر
المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (عن شذرات الذهب والدرر الكامنة) . (٣) هي زينب الشمرية الحرة أم
المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ - وتوفيت
سنة ٦١٥ هـ (عن شذرات الذهب) .

- بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تكيين، فلما دخل إليه أتاه أعمامه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأسم الوالى يوسف الخوارزمي، وقربوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب له أربعة أوتاد وتشد أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا بخت، مثل يقتل هذه القتلة! فغضب السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال: خذوه،
 ٥ فرماها فأخطاه، ولم يكن يخطئ له سهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهجم على السلطان على السرير، فهض السلطان ونزل ففروا على وجهه، فوصل يوسف إليه وبرك عليه وضربه بسكين في خصره، وقُتل يوسف في الحال، وشمل السلطان لبات بعد أيام يسيرة — وقيل في يومه — وكان ذلك في جمادى الآخرة من السنة. وألب أرسلان بفتح الحمزة وسكون الهمزة وبعدها باء موحدة وبقية الأسم
 ١٠ معروفة.

- وفيها توفي قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي أخو السلطان ألب أرسلان المتقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان نازع ابن أخيه ملكشاه وقتله، فظفر به ملكشاه بعد حروب وأسر وأمر بقتله، فحلقه رجل أدمى بوتر قوس،
 ١٩ وتولى سعد الدولة كهرمان^(١) على قتله، وكان ذلك في شعبان بهمنان. وأمر قاورد بك المذكور من العجائب؛ فإنه كان يتنمى موت ألب أرسلان ويتصور أنه يملك الدنيا بعده، فكان هلاكا مقرونا بهلاكه. قلت: وكذلك كان أمر قتلش مع أخيه طغرل بك ثم ألب أرسلان وقاورد بك؛ فإنه كان ينظر في النجوم ويتحقق أنه يملك بعده، وكان هلاكا أيضا مقرونا بهلاكه.

(١) كما في ابن الأثير تاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكهرمان».

وفيها توفى محمد بن أحمد بن المسيلة الحافظ أبو جعفر . كان إماما حافظا محدثا عالمًا . مات ببغداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيها توفى علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب المعروف بصردن الشاعر المشهور . كان أحد نجباء الشعراء في عصره ، جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . ومن شعره :

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَجُودَ وَالزَّيْمَةَ • صَبْرًا وَفَكَ جَمْعُ بَيْنِ أَضْدَادِ
وَإِكْتَمُ الرِّكْبِ أَوْ طَارَى وَأَسْأَلُهُ • حَاجَاتٍ تَقْضِي لَقَدْ أَتَعَبْتُ رُوَادِي

وله أيضا : [الكامل]

لَمْ أَكُ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا • أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمِيَادُ
شِعْرُ الْفَتَى أَوْ رَاقَهُ فَلَنَادَوْنِي • جَفَّتْ عَلَى آثَارِهِ الْأَمْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء :

مَلَقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةٍ ^(٣) • سَوَادَ ظِلِّي مَصْفَاةً فِيهَا
مَا أَنْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى نَمَةٍ • وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
لِأَجْلِهَا الْأَزْمَانُ أَوْ قَاتُهَا • مَوَّزَخَاتٌ بِلِيَالِيهَا ^(٤)

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) كذا في الأصل ومرتبة الزينات وشذرات الذهب وابن الأثير وابن خلكان وديوانه المطبوع في دار الكتب المصرية . وفي المتنم والبدية والتهذيب لابن كثير وفتح الجنان : « حل بن الحسين » .
(٢) لقب بصردن لأن أباه كان يكتب بصردن لشمسه . فلما نبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر ، قال له نظام الملك : أنت ابن صردن لا ابن صردن . (٣) في ديوانه : « ملقتها حياء » . (٤) رواية الديوان : « من لياليها » .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

- فيما خرج صباكر غزنة وتموضوا لبلاد السلطان ملكشاه السَلْجُوقِيّ؛ فخرج إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ، وأنهزم من بقي إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاذ إلياس من الوقعة وقد كفى ملكشاه أمر التزويّة . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ، ومصر أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحريفا على ملكشاه . فقال له وزيره نظام الملك : لا تطهير للشهامة وأقمّد في الزّواء؛ ففعل وأظهر الحزن عليه .
- وفيها بقي حسان بن مهار الكَلْبِيّ قلعة صَرْخُد^(١) ، وكتب على بابها : أمر بهارة هذا الحصن المبارك الأمير الأجلّ مقدّم العرب عزّ الدّين نضر الدولة مدّة أمير المؤمنين (يعني المستنصر صاحب مصر) وذكر عليها اسمه ونفسه .

- وفيها قال ابن الصّابي : ورد إلى مكة إنسان عجمي يعرف بسلار من جهة جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بشفة بمركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه لبيت كسوة ديباج أصفر ، وطليها آثم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من أستملة ؛ وكانت مودعة بنيسابور من عهد محمود ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبي القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير نظام الملك منه وأبقضها مع المذكور .

- (١) صرخد : في ملاصق بلاد حوران قرب أعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة ولاية حجة .
- (٢) عن سميع البهاني ليلوت .

وفيا توفى أحمد بن محمد بن عقيل أبو العباس الشمرزوري . كان محدثاً وسميع
الكثير، وكان فاضلاً فقيها شاعراً . مات بيت المقدس في ذى القعدة . ومن
شعره من قصيدة طويلة قوله :

[البسيط] مَالَتْ طَيْفُكَ عَنْ تَفْهِيهِ أَفْئِكِهِمْ * فَقَالَ مَعْتَذراً لَا كَانَ مَا قَالُوا

• سَمَى الْوُشَاةَ بِقَطْعِ الْوُدِّ يَنْبُكَ * وَلَوَدَّاتِ بَيْنَ النَّاسِ آجَالُ
وفيا توفى عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي الشاعر
المشهور . كان فصيحاً فاضلاً . أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وسميع الحديث
وبرّح فيه . ومات بقلمه اعزاز من أعمال حلب . ومن شعره قوله :

[الرمل]

أَتَرَى طَيْفُكُمْ لَنَا سَرَى * أَخَذَ النَّوْمَ وَأَعْطَى السَّهْرَا

يَا حُبُونَا بِالْفُتَا رَافِئَةً * حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكَرَى

ومنها :

سَلْ فُرُوعَ الْبَانِ عَنْ قَلْبِي فَقَدْ • وَهَمَّ الْبَارِقُ فَمَا ذَكَرَا

قَالَ فِي الرَّبْعِ وَمَا أَحْسَبُهُ • فَارِقَ الْإِثْلَعَانِ حَتَّى أَفْطَرَا^(٥)

وفيا توفى عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكاظمي
الصفوي الحافظ القمشقي أحد الرّحّالين في طلب العلم . كان من المتكثيرين في الحديث
كثابةً ومما سمع الصديق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاته فيما تقدم في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفى
سنة اثنين وسبعين بأرومات بيت المقدس وبلغ سنة ست وسبعين . (٢) في تهذيب تاريخ دمشق :
« تَمَيَّنَ بِتَكْوِيمِ » . (٣) الخفاجي : نسبة إلى خفاجة . اسم امرأة ولد لها أولاد وكبروا ،
وهم يسكنون بتراس الكوفة . ونسب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المطبوع
في بيروت : * يَا حُبُونَا بِالْمُحَى ... الخ *
(٥) كما في ديوانه ورواية الزبان . وفي الأصل : « حَتَّى أَنْظَرَا » .

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر المطار الأصماني . كان عظيم الشأن ببلده ، مارقاً بالرجال والمتون ، وكان إماماً نجةً .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن صيد الله بن أحمد [بن محمد ^(١) بن أبي الزعد الفقيه الحنفي قاضي عسكراً . كان إماماً قصباً صادقاً ثقة . مات بمكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيهما توفيت المأوردية البصرية ، كانت زاهدة عابدة سالحة ، تجتمع إليها النساء فتمطهن وتؤدبن ، قاربت الثلاثين سنة ، أقامت منها خمسين سنة لا تخطر النهار ولا تنام الليل ، ولا تأكل خُبْزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإنما يطبخ لها الباقلاء فتشقوق به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلا من شهيد جنازتها .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصباعاً . ولما كان ليلة التوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . وتؤدى طليه في سبع عشرين توت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وأتمت زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أعني أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



- ١٥ السنة الأربعون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة سبع وستين وأربع مائة .

فيها أُمِيت الخطبة بمكة للمستنصر صاحب الترجمة .

وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة المنصور بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المنصور ابن الخليفة المتضيد بالله أحمد

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله
محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر
المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي
العباسي البغدادي، وأمه أم ولد رومية تسمى قطر الندى. ماتت في خلافته، حسب
• ماذكرناه في هذا الكتاب في محله. ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.
وبويع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنتين
وعشرين وأربعمائة. وكان جليلاً مليح الوجه أبيض اللون مشرباً بحمرة أبيض الرأس
والقالية، متديباً ورعاً زاهداً حليماً، في وجهه أثر صفار من قيام الليل، وكان يسرد
الصوم، وكان قليل الجماع، ولهذا قلّ نسله. وكان سبب تركه الجماع أنه جامع
ليلةً وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورةً شديدة، فقام عنها وقال :
• لأحدث إلى مثلها. وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة،
وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وقيل غير ذلك.
وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة. قلت : ومن الغرائب أن القائم هذا كان
معاصراً للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة وهو خليفة مصر، وكلاهما مكث في الخلافة
• ما لم يمكثه غيره من آباءه وأجداده من طول المدة؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً
وأربعين سنة، والمستنصر ستين سنة؛ فما وقع للقائم لم يقع لأحد من العباسيين،
وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين. وبويع بالخلافة بعد القائم حفيده
عبد الله بن محمد النخعي بن القائم المذكور. ومولده بعد وفاة أبيه النخعي سنة
أشهر، وتولى تربيته جده القائم، ولقب بالمقتدى بالله^(١).

٢٠ (١) كما في الأصل هنا وما ساق. وفي ابن خلكان والنخعي في الآداب السلطانية وابن الأمير :

«المقتدى بأمر الله».

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي
طلحة الداودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وممع الحديث وقرأ الفقه
ودرس وأفتى ، ووعظ وصنف ، وكان له حظ من النظم والثر . ومن شعره :

[الحفيف]

كان في الاجتماع للناس نور * ففضى النور وأدلم الظلام
فسد الناس والزمان جميعاً * فعلى الناس والزمان السلام

وفيهما توفى أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباتري^(١) . كان
إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف «دعية القصر في شعراء أهل مصر» . وإليه الكتاب
حداً حلوه . وكان الباتري فريده عصره ، وديوان شعره مشهور بأيدى الناس .
ومن شعره قوله :

١٠ [الطويل]

زكاة رموس الناس في عيد فطرهم * بقول رسول الله صاعٌ من البر
ورأسك أعلى قيمة فتصدق * بفيك علينا فهو صاعٌ من الدر

- (١) الباتري : نسبة إلى باتريز ، ناحية من فواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع . وقد ضبطها
ابن خلكان بالعبارة فقال : (فتح الباء الموحدة وبعد الألف خاء مهيضة مفتوحة ثم واو ساكنة وبعد
زاي) . (٢) في وفیات الأعيان وكشف الظنون : «دعية القصر وعصر أهل مصر» .
١٥ (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالهادي الكاتب الأصبهاني .
ولد بأصبهان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، وتقدم بغداد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية فحضرها بها
بإبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وآخرين . ثم عاد إلى أصفهان فحضرها أيضاً على محمد بن عبد الطيب
النجاشي . (بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون اللام) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة ففرغ
فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي حدا فيها حلول الباتري كآية : «تريفة القصر وجريدة
٢٠ القصر» ظل به ذرية الفهر لأبي الهادي سعيد بن علي التلعكبري الرزازي . وقد جمع الهادي فيها تراجم شعراء
الشام والعراق ومصر والجزيرة والحرب وفارس من كان بعد المائة ابتداءً إلى ما بعد سنة سبعين وخمسمائة
وهو في عشرة مجلدات . (عن جسيم الأديب لما توفى) .

وفيهما توفى علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبي، ويُعرف بأبن صبري . ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حلت عن تمام بن محمد وغيره ، وكان ثقة . وأصل بني صبري من قرية الموصل . ومات بدمشق .

وفيهما توفيت كُوهر خاتون عمّة السلطان ملكشاه السَلجوقيّ أخت السلطان ألب أرسلان . كانت دينيّة عفيفة ، صادرة نظامُ الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالاً عظيمة . فخرجت إلى الريّ لتمضي إلى المباركية تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك ، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها قتلها . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذمّ الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظاميّة وضعبه لأراضي الناس وأخذ أهاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة ! وإيضاً أنه أشار على ملكشاه بقتل عمّه قارود بك المقسم ذكره ، ثم أشار على ملكشاه بكمل أولاد عمّه . ولما نظام الملك جماعة من أهل العراق ، فلما بلغ نظام الملك قال : ما أقام هذه الشناعة على إلّا نغر الدولة بن جيه .

وفيهما توفى محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويُعرف بأبن الروقليّة . كان عمّه عطية قد أخذ حلب منه ، فتجهّز محمود هذا وأباه وحصره حتى استعاده منه . ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ، وهي الليلة التي مات فيها الخليفة القائم بأمر الله العباسي . وسبب موته أنه عشيّق بجارية زوجته ، وكانت تمنّعه منها ، فماتت الجارية غرّين عليها حتى مات بعد يومين . ولما مات وقع بين العسكر الخلاف . وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبي المعلى شبل وأسكنه القلعة والخزائن عنده ؛

(١) المباركية : حسن بناء المبارك التركي أحد موالى بني العباس ، وبها قوم من مواليه (راجع

٢٠ معجم ياقوت وشرح القاموس مادة « برك ») . (٢) شبهه ابن خلكان بفتح الجيم وكسر الهاء .

وأُسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحب شَبْلًا ، والعسا كَرِهَ نصرا ،
فلا زالوا حتى ملك نصرٌ وخَلَعَ شَبْلٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وستين وأربعمائة .

ففيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بندايدريد والده ، وكان أبوه
قد مَرِضَ ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوي^(١) الشاهد رسولا
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزَنَةِ ،
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدرُ الجمالي أمير الجيوش من المستنصر خُلع الوزارة بمصر ، وكانت
مزلته قبل ذلك أجل من الوزارة ، ولكن لِمِها حتى لا يترتب أحد في الوزارة
فيَنَازمه في الأمر .

وفيها أيضا قبض بدرُ الجمالي على قاضي الإسكندرية ابن المحرق وصل جماعة
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالا عظيمة .

وفيها استولى أنيس التركمان على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وغلّ الأسار بها وموت أهلها ، وأن الكرامة

(١) في مرة الزمان : « ابن البيضاوي » .

(١)
الطعام بلغت في دمشق نيفا وثمانين ديناراً مغربية، وبقيت على ذلك أربع سنين .
والكارثان ونصف غرارة بالشام . فتكون الفرارة بمائتي دينار . وهذا شيء لم يمهّد
مثله في سالف الأعصار . قلت : ولا بعده . وقد تهتم ذكر هذا الغلاء بمصر
والشام في ترجمة المستنصر هنا .

• وفيها توفّي أحمد بن عليّ بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
العلويّ ، كان ولي قضاء دمشق للمستنصر ، وهو آخر قضاة المصريين الرافضة ، وهو
الذي أجاز الخطيب البغداديّ لما أمر أمير دمشق بقتله . قال يوما وعنده
[أبو] الفتيان بن حيّوس : وددت أنّي في الشجاعة مثل جدّي عليّ ، وفي السخاء
مثل حامم . فقال له [أبو] الفتيان بن حيّوس : وفي الصدق مثل أبي ذرّ [الغفاريّ] .
(٢)
نقيل الشريف ، فإنّه كان يتردّد في كلامه .

• وفيها توفّي إسماعيل بن عليّ أبو محمد العيّن زبّي الشاعر الفصيح . كان يسكن
دمشق وبها مات . ومن شعره :

وحقّكم لا زرتكم في جُنبَة * من الليل تُخفّضني كافي سارقي
ولا زرت إلاّ والسيوف شواهر * عليّ وأطراف الرياح لواحق

- ١٥ (١) كما في الأصل ومرة الزمان . وفي المتن . « ثلاث سنين » . (٢) في الأصل :
« وقلت » . (٣) زيادة من تهذيب تاريخ دمشق . (٤) العيّن زبّي : نسبة إلى
عين زبّي . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) .
(٥) كما في الأصل ومرة الزمان . ورواية سمع البلدان لياقوت وتهذيب تاريخ دمشق :
« ولا زرت إلاّ والسيوف هواتف » عليّ ... الخ

وله أيضا : [الطويل]

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ حَيْثُكَ أَهْلٌ • وَغُصْنُكَ مَيَّالٌ وَالْقَلْبُ حَاضِرٌ
أَبْكِي وَمَا مَنَعَتْكَ إِلَيْكَ يَدُ الْقَوَى • بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَدْعُرْ جَنَاحَكَ ذَاعِرٌ

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه : [الخفيف]

- كَسَّبَ النَّاسَ لِهَيْلَةٍ حَرَّتَا • وَأَرَاهَا فِي الْحَزْنِ لَيْسَتْ هُنَاكَ
خَصَبَتْ كَفَّهَا وَطَوَّقَتْ الْجِبَ • دَغَّتْ وَمَا الْحَزْنُ كَذَلِكَ

وفيها توقي مسعود [بن عبد العزيز] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق

أبو جعفر البياضي الشاعر البغدادي . كان أدبيا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذي القعدة . ومن شعره : [الخفيف]

- ليس لي صاحبٌ معينٌ سوى آلِي • بل إذا طَالَ بِالْعُدُودِ طَوِي
- أَنَا أَشْكُوهُمُ الْحَبِيبَ إِلَيْهِ • وَهُوَ يَشْكُو بُعْدَ الصَّبَاحِ إِلَيَّ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . يبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأوفى يوم نصف توت .



- ١٥ السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع

وستين وأربعمائة .

(١) رواية تهذيب تاريخ دمشق .

أَلَا يَا حَامَ الْأَيْكِ مَتَكَ أَهْلٌ • وَضَعْتَكَ مِاسَ ... ان

(٢) كذا في تهذيب تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدرك » .

(٣) الكلمة عن وفيات الأعيان .

فيها في صفر ظب على المدينة النبوية تحيط الملوى وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرد عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصده الحسين ملكشاه السلجوقي .

وفيها توفى - والصحيح في التي قبلها - علي بن أحمد بن محمد بن علي أمير الحسن الواحدى التيسايرى . كان من أولاد التجار من ساوة ، وكان أوحد عصره في التفسير . كان إماما عالما بارعا محدثا ، صنف التفسير الثلاثة : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . والفزائى أخذ هذه الأسماء برقتها وسمى بها تصانيفه . وصنف الواحدى أيضا « أسباب القول » في مجلد و « شرح الأسماء الحسنى » وكتبها كثيرة غير ذلك . وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحديث أيضا .

وفيها توفى إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمى الشاعر . كان أولا يهجو الصحابة - رضى الله عنهم - والناس ، ثم تاب وحسنت توبته . وقال في ذلك قصيدة طنانة أولا : [الكامل]

بلاح المسدى بغلا عن الأبصار • كالكليل يحلوه ضياء نهار
ورأت سبيل الرشدين بعد ما • غطى عليها الجهل بالأسفار
ومنها :

وعدلت عما كنت معتقدا له • في الصحب صحب نيك المختار^(١)
السيد الصديق والعدل الرضى • عمر وعثمان شهيد الفار
وهي طويلة جدا .

- (١) ساوة : مدينة حسنة جليقة على جادة هاج نراسان وهي الأسواق والمنازل الحسة بين الرى ورمضان (من تقويم البلدان لأبى القداء) . (٢) في ابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير : « اسهدوست » . وفى المتنم وصفه الجمان : « اسهدوست » . (٣) رواية المتنم وصفه الجمان : « صحب نيك » .

وفيهما توفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي المصري صاحب
« المقدمة » المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تهانيف في النحو . سمع الحديث
ورواه ، وقُرئ عليه الأدب بجامع مصر سنين ^(١) . ترقى من سطح جامع مصر في شهر
رجب فوات من ساعته .

- وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن إصحاق بن محمد بن يحيى بن منلة — وأمه
منسدة إبراهيم بن الوليد — الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله البغدادي
الأصبهاني . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الزوايا . ولد سنة
١٠٤١ هـ ، ومات في شبوال . رحمه الله — ومات في شبوال .
وقال النحوي : مات في سبعين وأربعائة .

- وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلقي لا تحصر .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا . وأوفى بأوامر توت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر معد علي مصر وهي سنة سبعين

وأربعائة .

١٠

- (١) كذا في نسخة الرواة للسيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أعجمية تفسن الترح والسرور .
وفي الأصل : « باب شاذ » بالهال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعها في النسخ وتسمى :
« المقدمة المحسنة في فن العربية » ويريد منها ثلاث نسخ خطوة ومحفوفة بدار الكتب المصرية .
(٣) المراد به جامع عمرو بن عباس ، كما مرّح بذلك في المنتظم وابن خلكان . (٤) في ذكره
الحفاظ وشذرات القصب : « ولد سنة ثلاث وثمانين » . وفي المنتظم : « ثمان وثمانين » .

٢٠

فيها ورد كتاب أُرْتُقِي^(١) بك على الخليفة المقتدى العباسي - بأخذه بلاد القرامطة .
 وفيها تُوِّقَت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة، و(٢)جلس الوزير
 وولده للزلاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه، وعميد الدولة وزير الخليفة
 المقتدى بالله؛ وكان عميد الدولة في المحل أعظم، ونظام الملك في المال أكثر .
 وفيها تُوِّقَ أحمد بن عبد الملك بن علي - الحافظ أبو صالح النيسابوري - المؤذن .
 وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، ومميج الحديث الكثير، وصنّف الأبواب والشيوخ؛
 وكان يؤذَن ويَسَط، وكان شيخ الصوفية في وقته علماً وعملاً وصدقاً وثقة وأمانة .
 وفيها تُوِّقَ عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
 ابن أبي موسى، الشريف الهاشمي، إمام الحنابلة ومعلمهم في زمانه . وُلِدَ سنة
 إحدى عشرة وأربعمائة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً، حقق على القاضي أبي يعلى .
 وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً ثقة زاهداً عابداً مصنفًا . مات بنيسابور
 في شهر رمضان .

وفيها تُوِّقَ أحمد بن محمد - (٣)[بن أحمد] بن عبد الله بن النفور الحافظ أبو الحسن
 البزاز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .
(٤) (٥)

- ١٥ (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أُرْتُقِي بن أكسب » . وهو جة الموك
 الأرتقية ، كان من القرمان وتعلب على حلوان والجبل . روى القندس من جهة تاج الدولة تنس .
 (٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المراجع التي تذكر فيها ها . والنصوب عن ابن خلكان وابن
 الأثير والمنظم وعبد الجمان والهمزى والأصل فيا سيان في حوادث سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكله
 من شذرات الذهب والمنظم وابن الأثير . (٤) كذا في الأصل والمنظم . وفي ابن
 الأثير وشذرات الذهب : « ابن النفور » بالقاف . (٥) كذا في الأصل والمنظم
 وعبد الجمان . وقد ابن الأثير وشذرات الذهب والبداءة والنهاية لابن كثير وفتح تصدق لامية في التاريخ :
 « أمير الحسين » .

وفيها توفى الحسين بن محمد^(١) [بن أحمد^(٢)] بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحاً خطيباً .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشر مئري، والماء على أنقى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وأوفى في رابع أيام النوى، وبلغ مسج عشرة ذراعا وعشر أصابع . وقص في ثالث عشر ليلة .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر ممدة على مصر وهي سنة إحدى وصيحين وأربع مائة .

فيها توفى إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسماعيل شيخ الصوفية بالشام . سمع الحديث، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة، ومات بدمشق .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبل . ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وبرع في الفقه وغيره، وصنف في كل فن . وكان يقول : صفتي نحسين ومائة مصنف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الممشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقاً فاضلاً أديباً .

- (١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق وفردات الذهب .
(٢) الفكرة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام بصوم » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن حساكو وتهذيب لابن يدران المكي وسيم الأديب .
لياقوت (ج ٤ ص ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد الممن بن ريش أبو علي » . نقل اسم « أحمد » هنا زيادة من النسخ .

وفيه توفى سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم الزنجاني^(١) الصوفي. ولد سنة ثمانين وثلاثمائة، وطاف البلاد وجميع الكثير. وأقطع في آخر عمره بركة ومزار شيخ الحرم.

• وفيها توفى عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه. كان إماما بارعا مفتيًا. انتهت إليه رئاسة النحاة في زمانه.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون أصبعا. وفتح الخليج في سبع وعشرين مسرى والماء على ثمانين عشرة أصبعا من ست عشرة ذراعا. وكان الوفاء في ثالث توت بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى. وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين أصبعا، وقص في خامس بابة.



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنين وسبعين وأربعمائة.

فيها توفى منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر، وملك بعده أبنه ناصر الدولة.

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمتنم وغلطات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ، نسبة إلى زنجاني من اعظم أذربيجان. وفي الأصل: «الزنجاني» بالراء المهملة وهو تصحيف.

(٢) مقياس النيل عمود وخام أبيض مثنى في موضع يتصرف فيه الماء عند انسيابه إليه، وهذا العمود مفصل على اثنين وعشرين ذراعا، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قسا متساوية تعرف بالأصابع ما عدا الاثنين عشرة ذراعا الأولى فانها مفصلة على ثمان وعشرين أصبعا لكل ذراع. (راجع القرطبي ج ١ ص ٥٩) - (٣) كذا ورد في الأصل، ولم ندر طبعه في المصادر التي بين أيدينا.

وفيها توفي هَيَّاج بن عَيْد بن الحسين أبو محمد الحِطِينِي الزاهد - وحِطِين: قرية غربي طَبْرية. ويقال: إن قبر شُعَيْب عليه السلام بها، وبنته صَفْوَاء زوجة موسى عليه السلام أيضا بها. وحِطِين بكسر الحاء المهملة ونسخها - . وكان هَيَّاج المذكور إماما زاهدا . سمع الحديث وبرع ، وياور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، ويأكل في كل ثلاثة أيام مرة ، ويستمر في كل يوم ثلاث مرّات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يُحَدِّث فيه ، وكان يخرج إلى الجبل ويقضي حاجته . وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف ، ويأكل أكلة بالطائف وأنسرى بمكة ، وما كان يلنّ شيطا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

[الوفور]

أقول لمكة أبتهجى ويهجو • على الدنيا بهيَّاج الفقيه
إمام طلق الدنيا ثلاثا • فلا طمَع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أنّ بعض الرافضة شكّا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إنّ أهل السنة يستطيّلون علينا بهيَّاج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فأخذ يضربه ضربا عظيما على كبر سنّه ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفِن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمة الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى بهيَّاج لما فعلوا فيه ما فعل به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المنهب سوى أنّ الله تعالى قَمَعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعايا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد

الاسم .

وفيها توفى الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المكي الشافعي في ذي القعدة،
وكان من الفضلاء .

وفيها توفى أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة
في شوال، وكان إماماً فقيهاً محمداً .

❦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يتحضر، فإنه زاد في يؤونة خمس
أذرع، ثم نقص ثلاث أذرع، ولم يزد إلى ثاني عشرين أريب . ونقص الخبيج
في عشرين مسرى والماء على تسع عشرة أصباً من ست عشرة ذراعا . وكثرت
زيادته في توت، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصباً، ثم نقص
في ثاني بابة .



السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي إلى الرى لقتال ابن عمه سلطان شاه بن
قاورذ بك، فخرج إليه سلطان شاه مستأماً وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أبنته ، وعاد السلطان ملكشاه إلى
أصبهان .

(١) القى في درر التيجان نسخة مأخوذة بالصورة الشمس مخفوفة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٢٦٠٥ تاريخ : « الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة في تلك السنة سبع عشرة
ذراعا وعشر أصابع » .

وفيهما ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جبلة^(١). وكان ابن عمار هذا قاضي طرابلس وصاحبها، غلب على تلك البلاد ستين، وعجز بلد الجمال - أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيهما عزل المقتدى بالله العباسي - وزيره عميد الدولة وأستوزر إبا شجاع^(٢) محمد ابن الحسين الروذراوي^(٣)، وكان صالحا عفيفا دينيا، فهجاه الموصل - فقال :

[الكامل]

ما استبدلوا ابن جهم في ديوانهم * إبا شجاع رفعة وجلال
لكن رأوه أتم أهل زمانه * فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل - أبو علي

الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المهزم، ومن شعره : [الكامل]

لا تظهر لك لسانك أو طائر * حاليتك في المرأة والضرأ
فلوحة المتوجسين مرارة * في القلب مثل شمامة الأعداء

(١) في معجم البلدان : « جبلة : قلعة مشهورة بإساح الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .

قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ حياطة بن السامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ، وكان تسميه إليها

أبو عبيدة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ هـ فإن القاضي إيا محمد عداقة بن منصور

ابن الحسين التتوشي المعروف بابن خليفة قاضي جبلة وشب عليها وأسمان بالقاضي جلال الدين (كذا)

ابن حمار صاحب طرابلس تقوى به حل من بها من الزعم فأثريهم منها وتادي بشعار المسلمين . وأتخل من

كان بها من الزعم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار عليهم، وصار إلى ابن خليفة منها مال عظيم القند... هـ .

(٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير والبر والصدقة، كان يسلو الظهور ويجلس لكشف الخفايا لوقت

الصبر . ولما ترك الوزارة ترصد وليس ثياب القطن وتوجه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله

عليه وسلالة، فكان يكتسب المسجد النبوي ويقرش الحصر ويصلح المصاييح ويطهه توب طيظا وبدأ يحفظ

القرآن ويحتمه هناك . ومات - رحمه الله - سنة ثلاث عشرة وخمسة . (راجع القسري في الآداب

السلطانية ص ٢٤٤) . (٣) الروذراوي (يضم الزا حركون القواو وأبدال المعجمة ويضع

الراء والواو بينهما ألف) : نسبة إلى رودراود، بلدة بنواحي همدان . (٤) ابن جهم، هو عمه

العملة محمد بن محمد بن محمد بن جهم .

وفيه توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء الشاميين وفحولهم المجيدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد جاوز الثمانين سنة . وأُنفد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]

أُسْكَنَ تَمَلِّينَ الْأَرَائِكَ تَيْقِنُوا • بَأْنَكُمْ فِي رَيْحِ قَلْبِي سُكَّانٌ

وفيه توفى علي بن محمد بن علي أبو كامل الشبلنجي الحارثي باليمن . قال ابن خلكان : كان أبوه قاضيا باليمن سقى المنهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء أُتِرَ تَمَلُّ على أنه كان رافضيا خيئا ، إلى أن قال : ثم إنه صار يبيع بالناس على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتطلب علي اليمن حتى ملكه ، وجعل كرمي ملكه بصنعاء ، وبني حدة قصور ، وطالت أيامه ، ودخل سنة خمس وخمسين وأربع مائة إلى مكة واستعمل البليل مع أهلها ، ورخصت الأسعار ، وأحبته الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحرة التي كان خطيب لها على منابر اليمن ؛ وأقام بمكة شهرا ثم رحل . وكان يركب فرسا بالف دينار ، وعلى رأسه المعصائب . وإذا ركبت زوجته الحرة ركبت في مائتي جارية بالجليل والخواصر ، وبين يديها الخنائب بالبروج الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . وقُصِحَ الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا . وتقص في ثالث بابة .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : البليل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت شهاب : كافي وفيات الأعيان وعقد الجمان . (٤) كذا في الأصل . وفي كثر النور وحرر التيجان : « سبع عشرة ذراعا » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

ففي ثَوْنِي داود ولد السلطان مَلِكُشاه السَّلْجُوقِيَّ في يوم الخميس حادى عشر من ذى الحجة بأصبهان، وحزن عليه والده مَلِكُشاه حزناً جاوز الحد، وفعل في مصابه ما لم يُسمع بمثله، ورام قتل نفسه دَفْعاً وغواصه تمنعه من ذلك، ولم يُمكن من أخذه وضله لقلّة صبره على فراقه، حتى تغيّر وكادت رائحته تظهر، فبقيتد مَكَّن منه . وأمتنع عن الطعام والشراب . وأجمع الأتراك والتُرْكَان في دار المملكة وجزوا شعورهم، وأتصدى بهم نساء الحواشي والحشم والأتباع والخدم، وحُزِنَت نواصي الخيول وتُكِبَت السروج، وأقيمت الخيول مَسَوِّدَات، وكذا النساء المذكورات ؛ وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وبقيت الحال على هذا سبعة أيام، حتى كلمه أرباب الدولة في منع ذلك؛ وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان . وفيها سار تُشُّش صاحب دمشق فأفتتح أَنْطَرطُوس^(١) وضيها .

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حَرَّانَ من بني وَثَّاب التُّمَيْرِيِّين، وصاحله صاحب الرها، وخُطِبَ له بها .

وفيها تَمَلَّكَ الأمير سديد الملك أبو الحسن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُعْتِزْد اليكَّانِي حصن شَيْزَر، وأقرعه من الفريخ، بعد أن نازلها وقسمها بالإمان وبمال

(١) أَنْطَرطُوس : بلد من سواحل بحر الشام . روى أكثر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، ولعل أعمال حصن (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧٥ من الجزء الثالث من هذه الخلية . (٣) كُتِبَ في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأجل : « سديد الحملة » .

للأسقف . فلم تزل شيز بيده وبيد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من
كان بها ، فعند ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها
وجندعها . وأما حديد الملك فلم يبق بعد أن تملكها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا
فارسا شاعرا . وملكها بعده أبوه المرحف نصر .

- وفيها توفى سليمان بن خلف بن سمد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد
النجاشي القُرطبي الباجي صاحب التصانيف . أصله بَطْلَيْسِيٌّ^(١) ، وانتقل أباه إلى
باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . وولد في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .
ووصل البلاد وحج وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي
عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفنيله .
• وفيها توفى نور الدولة ديس بن علي بن مزيد أبو الأغر صاحب الحلة ، عاش^(٢)
ثمانين سنة ، كان فيها أميراً نيفاً وستين سنة ، وكان الطويل تُضرب على يابه في أوقات
الصلوات ، وكان جواداً عَمَّحاً ، كان يحط رحال الرافضة — أنزاهم الله — وملك
بعده أبوه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة

- ١٥ إصبعا . وقُصَّ الخليج في خامس عشرين مرسى ، والماء على ثمانى عشرة إصبعا من
ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء أول أيام النوى . وبلغ ثمانى عشرة ذراعا
وثلاث عشرة إصبعا . وقص في ثالث بابة .

(١) بَطْلَيْسِيٌّ : نسبة إلى بَطْلَيْس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آكة غربي قرطبة .

(عن سيم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة : يراد بها حلة بن مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة

وبغداد ، كانت تسمى الجاسين . (عن سيم البلدان لياقوت) . ٢٠



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة
خمس وسبعين وأربعمائة .

ففي شفع أرتق بك إلى تاج الدولة نُقِش صاحب الشام في معيار الكلي فأنرج
عنه ، وسار الأمير أرتق بك إلى القدس .

وففي فتح ابن قُتَيْش حصن أنطوطوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضي
طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وففي سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصنها صاحبها نُقِش ،
ثم عاد عنها ولم يظفر بطلال .

- ١٠ وفيها توفى ابن ماكولا على بن حبة الله بن علي بن جعفر بن حلكان بن محمد
ابن دُلف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل السبيل .
وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أنحى مضر أبي زرار بن مَعْد بن عدنان .
قال شَيْرَوَيْه في طبقاته : وكان يُعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا ، وولّد بمكعباً
في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة
الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر السبيل » . قال أبو عبد الله الحُمَيْدِي : « ما راجعت
١٥ الخطيب في شيء إلا وأحاطني على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما زاجعت أبا نصر
ابن ماكولا في شيء إلا وأجاني حقلاً ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذي
صنّف من أوهام الخطيب كتاباً سماه « مستمر الأوهام » . ومات في هذه

(١) سيذكر المؤلف في ذريات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كتاب في امرأة الزمان . وفي الأصل :

« على الكتاب » وهو تحريف .

السنه . وقبل سنة تسع وسبعين ، وقبل سنة سبع وثمانين . ومن شعره
— رحمه الله — :
[الطويل]

ولما توافينا تباكت قلوبنا * فممسك دمع يوم ذاك كسائك
فيا كيدى الحزى ألبسى ثوب حسرة * فراق الذى تهوينا قد كساك به
وفيا توفى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار . مات فى شوال .
كان إماما فاضلا بارعا ، سمع الحديث وبرع فى غون .

وفيا وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، لمات فيه خلق كثير .
فى أحر النيل فى هذه السنه — الماء القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان
مبلغ الزيادة فى هذه السنه خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم قص فى خامس بابه .



السنه التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معه على مصر وهى سنه
ست وسبعين وأربعمائة .

فيها هزل المقتدى بالله العباسى عميد الدولة عن الوزارة .
وفيا سلم ابن حبيب قلعة ببلبك إلى تاج الدولة تثنى صاحب الشام ، وكان
مقايضها من قبل المستنصر للمبدي . صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .

وفيا هزم تثنى صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجبالى وزير
مصر وصاحب عتقها وحلها [على أخته^(١)] ، فأشار ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها
على تثنى بالآ فعل ، فحقى عزمه عن ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « عهد بن أحمد بن على السمسار أبو بكر » . (٢) زيادة من

وفيهما توفى سلطان شاه بن قارود بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي صاحب
كرمان وآبن عم السلطان ملكشاه ؛ فقدمت أنه على ملكشاه بهديا وأموال ،
فاكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيهما تغيرت نية السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثم أصلح نظام الملك
أمره معه .

- وفيهما توفى إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق القيروزي الشيرازي
الشافعي . ^(١) ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وتفقّه بفارس على أبي عبد الله البضاوي ،
وبيناد على أبي الطيّب الطبري . وسمع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .
ولما قدم نخراسان في الرسالة تلقاه الناس ونرجوا إليه من نيسابور ، فعمل إمام
الحرمين أبو المعالي الجويني غاشيته ^(٢) ومشي بين يديه كالحلم وقال : أنا أفصح بهذا .
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النظامية ، وذكره الجديروس ^(٣) .

- (١) كذا في وفيات الأعيان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان وطبقات الشافعية ، وهو محمد
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البساطي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن
البضاوي » وهو خطأ . (٢) القاشية : الطاء من استثنى شربه وقضى : تخطى . (٣) كذا
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... أفصحيا » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها
أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن عباس القلق نظام الملك خوادم الدين الطوسي سنة سبع وخمسين وأربعمائة هـ ،
وفي سنة ٥٥٩ هـ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —
فلم يحضر ، فذكر القرس أبو نصر بن المياغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق يد
ذلك ، وكان إذا حشروقت الصلاة تخرج منها وصل في بعض المساجد ، وكان يقول : بلغني أن أكثر آلايتها
غصب (عن ابن خلكان) .

[ج١] ، لآق حاله في الزهد والورع خلاف ذلك . ثم ساق له أشعارا كثيرة . منها

في غريق في الماء :

غريقٌ كَأَنَّ الموت رَقَّ لأخذه • فَلَانَ له في صورة الماء جَانِبُهُ
أبى الله أن أنساه دهرى فإته • توقاه في الماء الذي أنا شاربُهُ

وله :

سألت الناس عن خُلِّ وقِيٍّ • فقالوا ما إلى هذا سبيلُ
تَمَسَّكُ إن ظَلِمْتَ بِوَدِّ حَرٍّ • فإق الحَرِّ في الدنيا قليل
وكانت وفاته ببغداد من الجانب الشرق .

وفيهما تُوَقِّيَ محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري ،
كانت عِدَّتًا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن

الرومي :

يا دهر صافيت اللثام مَوَالِيَا • أبدا وعاديت الأكرام طامدا
فقدت كالميزان ترفع ناقصًا • أبدا وتخفّض لا محالة زائدا
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .
وقع الخليج في ثاني النسيء . وكان الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . ونقص في تاسع بابة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وسبعين

وأربعمائة .

٢٠ (١) زيادة من امرأة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « بديل حر » . (٣) كذا
في شفرات الذهب ورملة الزمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن أبي الأصفر »
بالفاء ، وهو تحريف .

فها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي^(١) جامع السطارين بالإسكندرية . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصى عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب ، فدخلها وأخذ ابنه أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

- وفيها توفى عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربع مائة ، وتفقّه وبرّع حتى صار فقيه العراق ، وكان يُقَدَّم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنّف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

- ١٠ وفيها توفى مسلم بن قُرَيْش بن بدران الأمير أبو البركات شرف الدولة أمير بنى عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جَوَادًا ذا همة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد نيفا وعشرين سنة . ولما ملحه ابن حيوس بقصيدته التي أولها :

١٠ [الكامل]

ما أدرك الطليبات^(٢) مثل مصمم * لئن أقدمت أعداؤه لم يُجِمْ
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه سنة أشهر . وقُتِلَ مسلم هذا في وقعة كانت بينه و[بين سليمان بن] قُتَيْبِش في هذه السنة .

(١) جامع السطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٢٥٣هـ) ، وهو واقع في الميدان الذي

٢٠ يتقابل فيه شارع الملك نواز بشارح مسجد السطارين ويسمى المحل بميدان الإسكندرية .
(٢) كذا في هامش الأصل وديوانه وملكة الزمان . وفي الأصل : « الطليات » . (٣) تلمحة عن ابن الأثير وعقد الجمان وملكة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعا .
 وفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على أثنى عشرة أصبعا من ست عشرة
 ذراعا . وكان الوفاء لآرام النسي . ووقف مدة ثم نقص في العشرين من توت
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم الدنيا ؛ فكان الرجل قاعدا في شغلته
 فتثور به الصفراء فتصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أظلمت
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلكت خلقا كثيرا
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون فيستدّ الدرب عليهم . قاله صاحب
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها آتفق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجبالي على قتل والده وينفرد
 الولد بالملك ، قطعن به أبوه فقتل الجماعة وعقّي أثر ولده ؛ ويقال : إنه دفنه حيا ،
 وقيل : غرقه ، وقيل : جوعه حتى مات . وكان بدر الجبالي أرمني الجنس ، فأتكا
 جبّارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وضيّرم ، وأقام الأذان : «حي على خير العمل» ،
 وكبّد على الجنائز نجسا ، وكتب مسبّ الصباية على الحيطان . قلت : وبالجملة إنه كان
 من مساوي الدنيا ، جراه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا
 بسبب ولاية مصر بنى حبيد إلا من ثبته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن قورق وسكن
أبى القاسم القشيري على آفته، وكان يخط في النظامية، وكان قبيح السيرة .

- وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المالى الجوينى الفقيه الشافعى
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع حسرة
وأريجانة . وتفقه على والده فأقيد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،
وسمح بالبلاذ، وتزوج وجاور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المنبر
والحجرات، وعُيِّن للوعظ، وتخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب» [في رواية
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب
مرآة الزمان : وقال محمد بن على - تلميذ أبى المالى الجوينى : دخلت عليه في مرضه
الذى مات فيه وأساتنه تفتأ من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شئ فيه، فقال :
هذه عقوبة اشتغالى بالكلام فأحذروه ! وكانت وفاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو على المتكلم المعتزلى
شيخ المعتزلة والفلاسفة والداعية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر أن يظهر .
ومات في ذى الحجة .

- وفيها توفى محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه،
الإمام أبو عبد الله الدامغانى القاضى الحنفى . ولد بالدامغان في شهر ربيع الآخر
(١) كذا في الأصل والمنظم . وفي مرآة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي هذا الجمان والبلدية
والنهاية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) التكملة عن زفيات الأعيان وكشف الظنون والمنظم
وشذرات القصب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب عن المنظم وشذرات
القصب ومرآة الزمان وفتح الجمان والبلدية والنهاية لأبن كثير .

سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ونفقته بيلده ، ثم قدم بغداد ونفقته أيضا بالصَّيْمَرِيّ والقُدُورِيّ ، وتَمِيعَ منهما الحديث ، ورَعَ في الفقه ، وخصَّ بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وأرتفع وشيوخه أحياء ، وأتته إليه رئاسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلق والمملوك . ولما قضى القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كلّ مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزح العلماء طيّالستهم ومشوا فيها ، وكثُر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفى منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَرْزَد الأمير الرافضيّ أبو كامل بهاء الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كلّ واحد أنجس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها توفى هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيِّدِيّ البغداديّ . ^(١) جمع الحديث ونفقته ، وكان أدبياً شامراً فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المقارب]

رجوتُ الثمانين من خالقي * لَمَّا جاءَ فيها عن المصطفى
فلتُنها وشكراً له * وزاد ثلاثاً بها أردفا
وهانا متظفراً وعدده * ليُنجزه فهو أهل الوفا

(١) السي : نسبة إلى السبب ، كورة من سواد الكورة .

وفيهما توفى يحيى بن محمد بن طَبَّاطبَا الشَّريف أبو المَعْتَرِيقَةِ شَيْوخَ الطَّالِبِينَ^(١).
كان هو وأخوه من نَسَائِبِهِمْ، وكان فاضلاً شاعراً فقيهاً في مذهب الشَّيْخَةِ . ومات
في شهر رمضان . وهو آخر من بني من أولاد طَبَّاطبَا بالعراق ولم يُعَقَّب .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
• يبلغ الزيادة يأتي ذكره؛ لأنَّ النيل لم يزد في هذه السنة إلى أوَّل مسرى إلا ثلثي
ذراع فقط ، ثم زاد في ثاني عشرين مسرى أذرعاً حتى صار في يوم النوروز على
ثلاث عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا . ثم نقص إصبعين ثم ثمانياً، ثم زاد في خامس
توت ست أصابع؛ ونخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة
ذراعاً وتسع عشرة إصبعا، ثم نقص سبع أصابع — وقيل: ثمانياً — ثم زاد في عيد
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا . ونقص تسع أصابع،
١٠ ثم زاد في أوَّل بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعاً ونحس أصابع . وكان ذلك منتهى
زيادته في هذه السنة .



السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
سبع وسبعين وأربعمائة .

١٥

فها صَادَ السلطان مَلِكُشاه أربعة آلاف غزال — وقيل: عشرة آلاف —
وبنى بقرونيا مائة سَمَاحَا أتم القرون .

وفيهما توفى خُطْلُجُ بن كَتْكَتِكِينَ الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج . ذمه محمد
ابن هلال الصَّابِئُ وذمَّ سيرته في تاريخه، إلَّا أَنَّهُ كان ضياعاً، وله وقائع مع العرب

٢٠

(١) كما في المتن ومراة الزمان . وفي الأصل: «قريب شيوخ الطالبين» .
(٢) كما في مراة الزمان والمختلص وعند الجمان . وفي الأصل: «ابن كيتكين» بالياء . هذا المتن .

في البرية . وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، ويحتم القرآن في كل يوم ، ويخص بالعلماء والفقهاء ، وله آثار جميلة بطريق الجواز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الحاج أثنى عشرة سنة .

وفيهما قُتل سليمان بن قُتَيْبِش ، هو ابن عمه السلطان ملكشاه السلجوقي . كان أميراً شجاعاً ، فتح عدة بلاد ، وأحرما فتحه أنطاكية ، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه ، بغناه تاج الدولة تَنْشُش والأمير أَرْتُق بك من دمشق ، وأقتلوا معه وأقتلوا بغناه سليمان هذا منهم في وجهه فوقع عن فرسه ميتاً ، فدُفِنَ إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في محاربتة قبل ذلك بأيام .

وفيهما تُوُفِيَ عليّ بن فضال بن عليّ أبو الحسن المغربي القبرواني . كان فاضلاً أدبياً ، له نظم وثر . ومات بمنزلة في شهر ربيع الأول . ومن شعره قوله : [السرير]
إِنْ تَلَيْكَ التُّرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ * قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَعْضِهِمْ
فَدَايِرِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَايِرِهِمْ * وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

وفيهما تُوُفِيَ عليّ بن المقلد بن نصر بن مُعْتَد بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكِنَانِي . كان بينه وبين ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها مودة ، وكان شجاعاً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً ، وكان صاحب شِيزر وبها تُوُفِيَ . وتُوُفِيَ شِيزر بعده ابنه نصر بن عليّ . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [التهسيط]

إِذَا ذَكُرْتُ إِبَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ * وَسَوْءَ فَعَلِ وِزْلَانِي وَجُجْتَرِي

أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي * عَلَمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

وفيهما تُوُفِيَ أبو سعيد أحمد بن محمد بن دُوسْت النيسابوري الفقيه المحثث الصوفي شيخ الشيوخ ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .
وزاد في نصف بشنس ، ثم قص نصف ذراع ، ثم زاد في أوائه حتى أوفى
في ثالث أيام النسي . وكان يبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا ونحس
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معدل مصر وهي سنة
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بعت توتش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد استولى المصريون
على الساحل وضائقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يأمر آق مستقرو بوزان أن يجيئني^(١) .
فكتب ملكشاه إليهما أن يجيئاه . وكان الأمير بوزان بالزهاء وآق مستقر يطلب .
وسبب ذلك أن أمير الجيوش بولغا الجمالي لما قوى أمره بمصر ، وبصار هو المنعوت
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، وأسبج كثير مما كان ذهب من
ممالكهم ، جهز جيشا إلى الساحل . فعظم ذلك على توتش صاحب دمشق .
وفيها جى تاج الملك أبو القاسم بينقداق المدرسة التاجية بباب أربز وضاهي بها^(٢)
النظامية . قلت : ومن باب أربز هذا أصل بنى البارزى كتّاب سمر زماننا هذا .
كان جدهم مسلم يسكن في بينقداق بباب أربز المذكور ، ثم خرج من بينقداق فجفلة
التار إلى حلب فسعى البارزى ، ثم خفف فسعى البارزى . ويأتى ذكر جماعة
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « عزان » . وفي هامش الأصل :

« قران » . وفي مرآة الزمان : « عزان » (٢) في الأصل : « لجوز » . (٣) هو المرزبان
ابن خسرو فرزند الخوارزمشاه بعد الوزير نظام الملك . (٤) باب أربز — ويقال
بيروز — : علة كانت بينقداق .

وفيهما توفى شافع بن صالح بن ساتم أبو محمد الفقيه الحنبل^(١) . كان إماما طاهرا ،
 تخفقه على أبي يعلى ، ومات في صفر وذفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .
 وفيها توفى محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ أبو الحسن الملقب
 بفرس النعمة صاحب التاريخ المسمى بـ «عيون التواريخ» ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه
 ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان
 تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنين أو ثلاث وثلاثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى
 سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ
 غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة
 هذا فاضلا أدبيا مترسلا ، وله صدقة ومعرفة ، عظمها عند الخلفاء والملوك والوزراء .
 وجد أبيه إبراهيم الصائغ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .
 وقد تهتم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيهما توفى أمير المؤمنين بركات^(٢) وشيخها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن
 عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب
 في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الدين وإن المطوعة . وكان
 يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس ، ويقيم
 الحدود ، ويلبس الصوف ، ويتنصف المظلوم ، ويبدل في الرعية ، وكان بين رعيته
 كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(١) في عقد الجمان والمعلم وشفرات القصب : «الجبل» . (٢) في الأصل : «أمير
 المسلمين» . والتصويب من عقد الجمان والمعلم ومرتأة الزمان .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم متّ أذرع ونحس أصابع .
وكان الوفاء في آخر أيام النسيء . وكان يبلغ الريادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .
وقص في رابع بابة .



- السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة
إحدى وثمانين وأربعمائة .

فيها توفّي أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد
أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبداً من أهل البيوتات القديمة ببغداد ،
وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو بقاّة في شهر رجب .

- وفيها توفّي عبد الله بن محمد بن عليّ بن محمد بن متّ بن أحمد بن عليّ بن جعفر
ابن منصور بن متّ الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري المروئي . هو من
ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . جمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان
إماما حافظا بارعا في الفقه إمام وقته . قال المؤمن : وكان يدخل على الأمراء
والجبابرة فما كان يبالى بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وثمانين سنة .

- وفيها توفّي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهريّ الأصهبانيّ
الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة ، وقد آتته إليه
رياسة العلم بها .

وفيها توفّي عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحميريّ ^(١) . مات في صفر . وكان
إماما عالما مفتنا .

(١) الحمي كالري : نسبة الى حم ، جذ . (راجع شذرات الذهب ولب الباب وأتاب السعدي) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والغلات والمخازن
 من كثرة الماء .



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 اثنتين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهز بدر الجمالي أمير الجيوش حركا من مصر مع نصير الدولة الجيوشي ،
 فنزل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبي عقيل ، فسأبها إليه لما لم يكن له به
 طاقة . وفتح نصير الدولة صيداء وعكا . وكان تُنقش بهذه البلاد ذخائر وأموال ،
 فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على علبك ، وجاءه ابن مُلاعب وخطب للمستنصر
 صاحب الترجمة (أعني أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تُنقش إلى آق سُقُر
 ووزان وقال غيا : هذه البلاد كان لي فيها ذخائر وقد أخذت ، وطلب منهما التبعة ،
 فبعثنا له حركا .

وفيها توفى طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي الخشوعي .
 كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن صاكر : سألت ولده إبراهيم
 ابن طاهر : لم تُتميم الخشوعيين ؟ فقال : لأق جدنا الأعلى كان يؤتم الناس فوات
 بالمحراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق . وكان ثقة صدوقا عالما .
 وفيها توفى عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين . كان ظريفا
 أدبيا شاعرا فصيحيا حافظا للشعر .

(١) كما في شرح القاموس وتهذيب تاريخ ابن صاكر . وفي الأصل : « طاهر بن ركب » .
 وهو مخروف .

وفيهما توفى علي بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الديوبندي من أهل ديوبندية،
وهي بلدة بين بخارى وسمرقند . كان إماما عالما . أقدمه الوزير نظام الملك إلى
بغداد للتدريس [في] مدرسته النظامية . وكان عارفا بالفقه والجدل والمناصرة،
ومات ببغداد في شعبان .

- وفيها توفى أحمد بن محمد بن حماد رئيس نيسابور وطلمها وقاضيا أبو نصر
النيسابوري الحنفي . كان إماما وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة
وعفة . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعى البلخنى
الفتية العالم المشهور . كان إماما عالما فاضلا، سمع الحديث الكثير وتفقه وبرع
في فنون .

١٠

وفيهما توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق الثماني مولاهم الحبال . كان
إماما فاضلا حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحلّت وجميع منه خلاقي، ثم سكن
مصر، وبها كانت وفاته، ومات وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثماني عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

١٥



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة .

فيها نزل نُتَش على حصن بعلبك وبها ابن ملاعب ومع نُتش آق سُتُرو ووزان
فقاتلوه مئة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه
طلب الأمان فأعطوه؛ فقتل من القلعة وتوجه إلى مصر؛ وملك نُتش بعلبك^(٢) . وأقام
ابن ملاعب بمصر مئة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثم عاد إلى الشام
ومدبر الحيلة على حصن فامية حتى ملكه .

وفيها توفى الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالمًا شاعرًا . ومن
شعره — وأجاد إلى الناية — :

ما في زمانك ماجد * لو قد تأملت الشواهد^(٣)
فأشهد بصديق مقالي * أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله دعة ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيها توفى محمد بن محمد بن جيهير الوزير أبو نصر نغر السولة . أصله من الموصل
وبها ولد، وقدم ميافارقين . وكتب تخليفة القائم بأمر الله العباسي . يسأله أن يستوزره،
فأجابه ثم يقيم عليه وهما إلى الحلة ثم أعاده . ولما تولى المقتدى الخلافة وزر له،
ثم حُرِيز ونُجي، ففضى إلى السلطان ملكشاه وأتقى إليه، وفتح له ديار بكر وأتحفه
بالأموال . ثم تغير عليه السلطان ، فأستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له ؛ فتوجه
إليه فلم يقيم به إلا اليسير ، ومريض ومات ودُفن بالموصل . وكان شجاعًا كريمًا شجاعًا
مدبرًا عارفاً .

(١) التي في مرآة الزمان : « نزل نُتش على حصن وفيها ابن ملاعب » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

* لو قد تأملت المشاهد *

وفيهما توفى الشيخ المُسند أبو الحسين حاصم بن الحسن العاصمي الكَرخي^(١)، كان إماماً محدثاً، سَمِعَ الكثير وروى عنه خلق كثير، وكان أدبياً شاعراً همةً .

وفيهما توفى الخافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق^(٢) . مات بمدينة هراء وله أربع وتسعون سنة . وكان عالماً محدثاً فقيهاً فاضلاً .

- وفيه توفى الشيخ الإمام العارف بالله أبو بكر محمد بن إسماعيل التَّغَلبيّ الصوفيّ النيسابوري . مات في شوال بنيسابور ، وكان إماماً محدثاً فقيهاً صوفياً معدوداً من أعيان الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً سواء .

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معز علي مصر وهي سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

- فيها في صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُعزفه بأستعلاء أهل الفتنة على المسلمين، وأق الواجب تمييزهم عنهم؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه . فالزمهم الوزير بُنيس النيار والزناير وتعلق الدرهم الرصاص في أعناقهم مكتوب على الدرهم [ذئب]^(٣)، وتجعل هذه الدرهم أيضاً في أعناق نسائهم في الحمامات ليُمرقن بها^(٤)، وأن يلبسن الخفاف فرداً أسود وفرداً أحمر ، وجُلجلًا في أرجلهن . ففعلوا وأتقموها

(١) تخدمت رفاقه في السنة الماضية . (٢) الترياق : نسبة إلى ترياق من قرى هراء .

(٣) النيار (بالكسر) : علامة أهل الفتنة . (٤) زيادة من المعتزم .

بذلك . وأسلم حينئذ أبو سعد بن الموصلايا^(١)، كاتب الإنشاء الخليفة وأبن أخته أبو نصر هبة الله .

وفيها في جمادى الأولى قدم أبو حامد الطوسي^(٢) الفزائي إلى بغداد مدرسا بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك تسرين الأول، ونرج الناس من دورهم هارين ، وأنهب معظم أنطاكية ووقع من مسورها نحو من تسعين برجا . وفيها نزل آق سقر على فامية فأخذها من آبن ملاعب .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المقتدى بالله العباسي بمنزل الوزير أبي شعاع من الوزارة؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي كان يسعى عليه لآبته . فلما آتاه الخبر بمنزله قام من الديوان ولم يتأثر؛ وأشد :

تولأها وليس له عدو • وفارقها وليس له صديق

وفيها حاصر نئش أخو السلطان ملكشاه طرابؤس ومعه آق سقر ووزان وبها قاضيا، وهو صاحبها، وأسمه جلال الملك بن عمار، ونصب عليها المجانيق . فأحتج عليهم آبن عمار بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابؤس؛ فلم يقبل منه نئش ذلك، وتوقف آق سقر عن قتاله . فقال له نئش : أنت تبع لي، فكيف تخالفني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تاج الدولة نئش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن شبهه بالباردة — : « وهو من أسماء الصاري » . وسيد كز الحواف
وقاه في حوادث سنة ٤٩٧ هـ . (٢) كذا في ابن خلكان المختصم . وفي الأصل : « ابن أخيه »
وهو تصحيف . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ومات ذلك » .

ورجع إلى دِمَشق، ومضى أَيْ سَفَر إلى حلب، ومضى بوزان إلى الرَّهَاء (أعني كل واحد إلى بلده) .

وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس وقى ابنَ عباد عنها .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي . كان إماما في القراءات ، وصَف فيها التصانيف ، وأتته إليه الرئاسة فيها . وكانت وفاته في ذي القعدة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التَّنُوخي الحلبي ، ويُعرف بابن العظيم^(١) . كان إماما شاعرا فصيحا بليغا . ومن شعره قوله : [البسيط]

يلقي الـمـدا يـجـتـان لـيس يُـرـيـبـه * حَوْضُ الحِمامِ ومِثْلُ لَيس يـتـقـمُّ
فـالـيـسُ مُكـسـرُ والأوداج دايـمـةً * والخيل تـعـرِّمُ والأبطال تـنـطـم
والنـعـمُ ووقـع المـرـهـفـات به * لـسـعُ البـوارق والـثـيـبُ المـلـثُ دم
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون أصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون أصبعا .



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها ورد الأمير تاج الدولة نُقُش على السلطان مَلِكُشاه شايكا من أَيْ سَفَر
فلم يلتفت السلطان إليه ، فترك أبنته عند السلطان وعاد إلى دمشق .

(١) هكذا في الأصل ومراة الزمان . واقى في تاريخ مدينة دمشق لابن صباكر : « قال لنا أبو سعد

ابن السمانى سألت : أبا عبد الله بن العظيم عن ولادته فقال : في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بحلب » .

(٢) في الأصل : « في » . وما أُنشاه عن مراة الزمان .

وفيهما في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من نيسان، أقرن زحل والمريخ في برج السرطان، وذكر أهل صناعة التجوّم أن هذا القرآن لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بُعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأخير هذا القرآن هلاك ملكشاه السلجوقي سيّد الملوك، ومقتل نظام الملك سيّد الوزراء. انتهى.

وفيهما في شهر رمضان تورّج السلطان ملكشاه من أصبهان إلى بغداد بنية غير مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق، على ما سيأتي ذكره؛ إن شاء الله. ووصل ملكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان. فأول ما وصل بهت يقول الخليفة: لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت. فأترج الخليفة وبعث إليه يقول: أمهني شهراً، فقال: ولا ساحة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الفتح، وكان السلطان ملكشاه استوزره بعد قتل نظام الملك، فقال: سلّه بأن يؤخرنا عشرة أيام. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لو أنّ بعض المواتم أراد أن ينقل من دار إلى دار لم يقدر على الثقل في أقل من عشرة أيام، فكيف بالخليفة! فأمر السلطان له بالمهلة عشرة أيام. ثم أشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه بعد أيام.

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان

[بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقان التركي السلجوقي. تسلطن

(١) التكلّة عن دليات الأعيان. (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن الفلاسي وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي: «دقاق». وقد قال الخوئي في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام على وفاة دقاق بن كش: «وصاه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقاً بلا يم». ولعلّ الذي غناه هو الصواب؛ فانما لم نسم باسم قبل ذلك يقال له دقاق. وأيضاً كان جدّ السلجوقية الأعلى اسمه دقاق. وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق.

- بعد موت أبيه بوصية منه إليه في ستة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له ومتكلمًا في الدولة، وفوق البلاد على أولاده وجعل مريجههم إلى ملكشاه هذا . فلما تسلم ملكشاه خرج عليه عمه قاورد بك صاحب كَرْمَان؛ فواقعه فأخذه ملكشاه أسيرًا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكاتبات . فأخذها ملكشاه وأعطاهما للوزير نظام الملك ، فأخذها نظام الملك وألقاها في موقد^(١) نار كان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبذلوا الطاعة؛ وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قاورد بك المذكور بوتر . وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين؛ فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر، وبلاد الهياطلة^(٢)، وباب الأبواب، وبلاد الروم والجزيرة والشام؛ حتى إنه ملك من مدينة كاشغر، وهي أقصى مدينة للترك، إلى بيت المقدس طولاً، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضاً . وكان من أحسن الملوك سيرةً، ولذلك كان يُلقب بالسلطان العادل . وكان منصوباً في حروبه ، مُقَرَّباً بالعائر، حَقَر الأثمار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يُنمَّه ، وأبطل المكوس في جميع بلاده، وصنَّع بطريق مكة مصانع الماء، غَرِم عليها أموالاً كثيرة . وكان مُقَرَّباً بالصيد، حتى إنه صاد مرةً في حلقه واحدة عشرة آلاف صيْد، وقد تقدَّم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سُمِّ في خِلَال تَحَنُّل به . ولم يشهد^(٣) الدولة ولا عُيِّل له عزاء . وعُيِّل في تابوت إلى أصبهان فدفن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بَرْكياروق^(٤)، ولُقِّب بركن الدولة . وخالفه عمه، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « مقل نار » . (٢) بلاد الحاطلة : ما وراء نهر جيحون . (راجع

معجم البلدان لابن بطوت ج ٢ ص ٤٠٩) . (٣) كذا في الأصل . ويورد أنه لم يشهد وفاته أحد من رجال الدولة ولم يصل عليه أحد . وذلك لأنهم كنوا وفاته . (٤) ضبطه ابن خلكان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف بفتح الياء المثناة من تحتها وبعد ألف راسمضوية وواو ساكنة وفتح

وفيهما توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي^(١) المقدم ذكره .
 وأسمه الحسن بن إسحاق بن القباس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد البهّاقين
 بناحية يهق^(٢) ، وكان فقيرا مشغولا ببيع الحليث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن
 ميكايل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،
 هذا حسن الطوسي^(٣) اتخذه والدا ولا تخافه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان
 استوزره ، فدر ملكه عشرين . ومات ألب أرسلان ، فأزحم أولاده على الملك ،
 فقام بأمر ملكشاه حتى تمّ أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة
 المعتدي أمره بالخلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك رضا أمير المؤمنين عنك .
 وكان نظام الملك طلي الهمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، غبا للعلاء
 والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أصبهان بعد غنومه ملكشاه قاصدا بغداد نزل قرية من قرى
 نهاوند مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :
 هذا موضع مبارك ؛ قُتل فيه جماعة من الصحابة ، طوبى لمن كان منهم . وكان
 جالسا والأمرأى بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ؛ فقدم الأكل فأكل
 الناس ؛ ثم ركب حَفَفَتَه إلى خيمة النساء ، وكان به مرض الثَّقرس ، فأعترضه صبي^(٤)
 ديلبي في زي الصوفية ويده قصبة ، فدعا له وسأله أن يتأوله إياها من يده إلى يده ؛
 فقال : هات ؛ فدّ يده ليأخذها فضره بسكين في فؤاده ، فحُبل إلى مِضره ومات ؛
 فهرب الديلمي فمَرَّ بطنِ خِيمة فقطع قطعا . وكانت وزارة نظام الملك لبي سلجوق

(١) يهق : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والمارة من نواحي نيسابور . (عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت) . (٢) في الأصل : « قزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه * لمُنَى على قُوّة الصَّبُوّه^(١)

كأنّي والصبا بَكْفَى * مومي ولكن بلا نبُوّه

- وفيهما توفى مالك بن أحمد الإمام أبو عبدالله الباتناني^(٢) ثم البندائي المعروف بالقرءاء في جمادى الآخرة شهيداً في الحريق . وكان معدوداً من العلماء الفضلاء .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا . وأوفى في سابع توت ، وقص فيه أيضا .

١٠



السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّل مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فيها خطّب تاج الدولة نُتَش السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يضطّب له ويؤمّده ، فما ألفت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح لخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك^(٣) ، وانلغزائن التي بأصهبان ملك ، وتكون صاحب الشرق ونتراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ؛ وأتما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما آلتسته . فلبّ وقف نُتَش على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قُرَيْش ؛ فخرج إليه في بنى عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : * قد ذهبت شرة الصبوة *

(٢) الباتناني : نسبة إلى باتناس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٣) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إذا خلعت الدنيا بحكمك » .

٢٠

إبراهيم وقتل عليه أعيان بن عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركازوق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصائب عمه ، فمز عليه فكتب إلى تنش يلومه .

وفيما فتح عسكر مصر صور وحمل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه . ف ضرب بدر البتالي رقاب الجميع ، وقطع على أهل صور ستين ألفاً عقوبة^(١) لهم .

وفيما بطل مسير الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار شجاع دمشق ، ولم يوصلوا إلى أمير مكة ما أرضيه . فلما رحلوا خرج ونهيم ، وعاد من سلم منهم على أقيح حال ، وتشتطفهم العرب في الطريق .

وفيما توفي عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ،

خطب بدمشق لبني المباس والصرين ، وأشد لبعضهم : [الطويل]

يُمَدِّ رَفِيعَ القومِ من كان مَاقِلًا • وإن لم يكن في قومه بحصيب
فإن حل أرضاً عاش فيها بقله • وما عاقِلٌ في بلدة بفسريب

وفيما توفي علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الخافظ الفقيه الحكاري .

كان يُنعت بشيخ الإسلام — والحكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى وبنى —

وكنيته أبو الحسن . كان إماماً عالماً فقيهاً ، سمع الحديث ورواه ، وبنى أروطة ، وقدم

بنداد . وكان صالحاً متعبداً بشيخ بلاده في التصوف ، وكان من أهل السنة والجماعة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستمائة دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معتمد صاحب الترجمة حسب ما تقدم ذكره . وفيها أيضا توفى الخليفة المقتدى بالله العباسي وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وأق سُنقر صاحب حلب قتيلا، ووزان بالشام، وأمير مكة . وتسمى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء ؛ فَمَدَّ الناس هذا كله من القِران المقتدَم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة . و يَأْتِي كُلُّ واحد من هؤلاء على حِدته في هذه السنة . وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد^(١)] بين العشامين في المحرم .

وفيها حدث قَتْلٌ وحروب وظلاء بسائر الأقاليم .

- وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله بن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد بن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله بن الخليفة القادر بأمر الله أحمد بن الأمير إسماعيل بن الخليفة جعفر المقتدر بن الخليفة المنصور بالله أحمد بن الأمير طلحة الموفق بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن الخليفة المعتمد بالله محمد بن الخليفة الرشيد بالله هارون بن الخليفة المهدي بالله محمد بن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي .
- يُوجع بالخلافة بعد موت جدّه القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر . وكان توفى أبوه الذخيرة محمد ، والمقتدى هذا حَمَلٌ في بطن أمه، وكان أسم أمّه أرجوان — وقيل قوة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر . وكان المقتدى من رجال بني العباس

(١) التكلفة عن المتكلم .

له همة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وغزنة والصين والجزيرة والشام واليمن؛ وعُمرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرهاة. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلّف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المقتدى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيها توفى الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فانكا سفاكا للدماء مسرفا رافضيا سيّبا خبيثا متلقنا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل المحتاج ويأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيها توفى المستنصر صاحب الترجمة العبدى خليفة مصر، وقد تقدّم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيها توفى الحسن بن أسد أبو نصر المصيرقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذى سلّم ميفارقين إلى [منصور بن] مروان. فلما دخلها نُشّ السجوق أخفى، ثم ظهر لها عاد نُشّ، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها:

وَأَسْتَحْبَبْتُ حَلْبَ جَفْنِي فَأَنْهَمَلَا • وَبَشَّرْتَنِي بِحَزْرِ الْقَتْلِ حَرَّانُ
فَقَالَ نُشّ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الْقَارِقُ؛ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عَقْبِهِ مِنْ وَرَقِهِ.
فَكَانَ قَوْلُهُ: وَبَشَّرْتَنِي بِحَزْرِ الْقَتْلِ حَرَّانُ •
فَأَلَّا عَلَيْهِ.

٢٠ (١) في الأصل: «ثمانيا وأربعين». والتصويب من ابن الأثير وقد اجماع.
(٢) النكتة عن امرأة الزمان.

ومن شعره :

[المنصرح]

كم ساءني الدهر ثم صرّ فلم • يدم لفتى هـا ولا فرسا •

ألقاه بالصبر ثم يبرّكني • تحت رحا من صروفه فرسا •

- وفيهما توفى الأمير آق سُنْقر بن عبد الله قَسِم الدولة التُركي . كان شجاعا عادلا مُنصِفاً ، وكان الملوك السلجوقيّة يحترمونه ، ولم يكن له ولد غير زُنكي . وآق سُنْقر • هذا هو جدّ الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولمّا قُتل آق سُنْقر أنضمّ على ولده زُنكي ممالك أبيه وصار معهم ، واستفعل أمره ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله في عتّة مواطن .

- وفيهما توفى أمير الجيوش بدر الجمالي الأرميني وزير مصر للمستنصر بل صاحب أمرها وعقدها وسلّها . كان أوّلا ولي الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدّة ١٠ وأقام بمكّاء إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن اختلّ أمرها من الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فأستقامت الأمور بشديده وسكنت الفتن ، وصار الأمر كلّ له ؛ وليس لخليفة المستنصر معه سوى الاسم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولمّا مات بدر الجمالي أقام المستنصر ١٠ ابنه أبا القاسم شاهنشاه ، ولقبه الأفضل ، فأحسن الأفضل السيرة في الرعيّة ، لكنه عظم في الدولة أضعاف مكانة أبيه . وتخلّف بدر الجمالي أموالا كثيرة يُضرب بها المثل .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستّ أذرع وإصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) شاهنشاه : مناه ملك الملوك .

ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد
ابن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زرار بن المعز لدين الله
معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء
مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده بالخلافة بالمغرب . بوج
بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد القدير ، يوم ثامن عشر
ذي الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة .
ولما ولي الخلافة كانت سنه يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان :
مولده لمشري ليل يقين من المحرم ، وذكر السنة . وكان القائم بأمره الأفضل
شاهنشاه بن بدر الجمالي ؛ فكان المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور ززارا
أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ
اليعة له فقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات
المستنصر ؛ وكان ذلك كراهة من الأفضل في زرار ولد المستنصر . وسببه أن ززارا
خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد
أبواب القصر ، فصاح به زرار المذكور : انزل يا أرمي يا نجس ! . فحقدها عليه
الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فأجتمع الأفضل بعد موت المستنصر
بالأمراء والخواص وخوفهم من زرار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم
أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال ^(١) الذي كان ززارا كان وعده بالوزارة
والتيقمة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصال الحال أعلم ززارا بذلك ،
(١) الذي (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى ذلك بلد من نواحي بركة بين الاسكندرية وطرابلس
القرب (عن صحيح البهان لياقوت) .

- وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايه وقتنه بالمستعلي بالله، وذلك بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة، وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام علي بن نافع بن الكمال والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدسي الدولة ورؤسائها وأعيانها . ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبني المستنصر وهما بالمسجد بالقصر والموتكون عليهما، فقال لهما : إن البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو يقرنكم السلام ويقول لكما : تبايمان أم لا ؟ فقالا : السمع والطاعة، إن الله أختاره علينا، وقاما وباياه . فكتب الأفضل بذلك بحجلاً قراه الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأسماء . وأما أمر زيارته فإني بادر ونخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وأبى مصال السكك وتوجهوا إلى الإسكندرية، وكان الوالى بها ناصر الدولة أفتيكن التركي أحد عماليك أمير الجيوش بدر الجمالي (أخى والد الأفضل هذا)، فزفوه الحلال ووعده زيار بالوزارة، فطمع أفتيكن في ذلك، وبايع زياراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية، ولقب المصطفى لدين الله . ثم وقع لنزار هذا أمور وحروب مع الأفضل تذكر منها نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين .

١٥

- قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال : وكان المتصرف في دولته الأفضل ابن أمير الجيوش (يعني عن المستعلي) . قال : وكان حرب أخوه زيار بن المستنصر إلى الإسكندرية وبها أفتيكن مولى أبيه . قلت : وهذا بخلاف ما ذكره غيره من أن أفتيكن كان مولى لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه . قال : وزعم زيار أن أباه عهد إليه، فقام له بالأمر أفتيكن ولقبه ناصر الدولة . وأخذ له البيعة على

٢٠

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية . فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية وضابطها؛ فخرج إليه أُنَيْكَيْن فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعنى مهزوما) فغشد وعاد إليها ونازلها وأقتحمها عنوةً وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أُنَيْكَيْن وابن عمار . فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الخمس يقول فيها : [اليسيط] هل أنت مقدِّمٌ شُلُوِي من يدى زَيْن * أخشى يُقْدُ أديمى قد مُتَمِس دعوتك التهمة الأولى وبى رَمَق * وهذه دعوة والهرم مُقْتَرِمى

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتِل . قلباً وقف عليها قال : والله لو وقفت عليها قبل ذلك ما قتله . وكان ابن عمار المذكور من حسانات الشعر . وقدم الأفضل بأُنَيْكَيْن وزار إلى القاهرة، وكان أُنَيْكَيْن يلقب المستعلي والأفضل بن أمير الجيوش على المتأخر؛ فقتله المستعلي بيده وبني على أخيه زرار حاطفاً فهو تحته إلى الآن . وكان للمستعلي أخ اسمه عبد الله [فظفر به الأفضل] . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان باختصار .

وقال غيره : ولما أسهلت سنة ثمانٍ وثمانين خرج الأفضل بمسافر مصر إلى الإسكندرية، وهناك زار أُنَيْكَيْن، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر الإسكندرية، أنكر فيها الأفضل بن معه، ورجع إلى القاهرة منهزماً؛ فخرج زرار ونهب أكثر البلاد بالوجه البحرى . وأخذ الأفضل في التجهيز لقتال زرار، ودرس إلى جماعة ممن كان مع زرار من العريان وأستمالهم عنه، ثم خرج بالعسكر ثانياً إلى نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضاً وقعة بظاهر الإسكندرية أنكر فيها زرار بن معه إلى داخل الإسكندرية؛ فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً إلى ذى القعدة .

(١) هو جلال الدولة على بن أحمد بن عمار أبو القاسم، كان في أخبار مصر لابن ميسر .

- فلما رأى ذلك ابن مَصال جمع ماله وقر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مَصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماشٍ في رِكابه ؛ فقال له المبرّ : الماشي على الأرض أملكُ لما ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فرّ ابن مَصال صُعقت قوّى زَوار وأَتَكيين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأتتهما ودخل البلد ؛ ثم قبض على زَوار وأَتَكيين وبست بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر العهد بَزَوار . وكان مولد زَوار في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إنَّ الأفضل بنَ زَوار حاطلين وجعله بينهما إلى أن مات . وأمّا أَتَكيين نائب الإسكندرية فأتاه قتله بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمِّن ابن مَصال حتّى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتّى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر زَوار وكيفية قتله .

- وقال الحافظ أبو عبد الله النحوي : وفي أيامه وهنت دولتهم (يعنى المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأتقطعت دعوتهم من أكثر مُدُن الشام ، وأسولى عليها الأتراك والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأسولى الملاعين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن المستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب ١٥ أخوه زَوار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل النفر أَتَكيين ، وساعده قاضي النفر ابن عمار ، وأقاموا على ذلك سنة . بغاء الأفضل سنة ثمانٍ وثمانين وحاصر النفر وخرج إليه أَتَكيين فهزمه ، ثم نازلها ثانيا وأقتحمها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بَزَوار وأَتَكيين ، فذبح أَتَكيين صبرا ، وبنى المستعلي على أخيه حاطا ، فهو تحت إلى

الآن : انتهى كلام النحوي . قلت : ومن حيث نذكر كيفية أخذ الفريخ للسواحل في أيام المستعلي هذا ؛ وهو كالشرح لمقالة النحوي وفيه :

كان أقل حركة الفريخ لأخذ السواحل ونزولهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا نيقية ^(١) ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الدروب شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البصرة وجبل السباق وقامية وكفر طاب ونواحيها . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ولم ينازلوها ، وساموا إلى المصرة فنصبوا عليها السلام فزاروا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي ؛ قال : وسبوا مثلها . ثم دخلوا كفر طاب وقملوا مثل ذلك ، وطادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شعبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفريخ صنجيل ، فغاصرها مدة ، فأنقذ زجل من أنطاكية يقال له فيروز ونجح لهم في الليل شيئاً كما قدخلوا منه ، ووضعوا السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن الليل ندم على ذلك ، فقتل عن فرسه حتى التراب على رأسه وبكى ولطم ، وعزق عنه أصحابه وبقي وحده ، فز به زجل أرمني حطاب فعرفه فقتله وسمل رأسه إلى صنجيل ملك الفريخ .

(١) نيقية : مدينة من أعمال امطبول على البر الشرق (عن سميم البلدان لياقوت) .

(٢) البصرة : بلدة ركوة من نواحي حلب ، وفيها حسن . (عن سميم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السباق : جبل عظيم من أعمال حلب الغربية ، يشمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع . (عن سميم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين الحيرة ومدينة حلب . (عن سميم البلدان لياقوت) .

(٥) سيذكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « ياغي سيان » وهو المذكور في تاريخ ابن الفلكاني . (٦) في تاريخ ابن الفلكاني : « نيزوز » . (٧) في الأصل : « غن البلاد » .
ربما اشتبهت من مرثا إيمان .

وقال أبو يعل [بن] القلائسي : في جمادى الأولى ورد الخليل بن قوما
من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطئوا الفرج على تسليمها إليهم لإساءة تقدمت من
حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في برج من الأبراج التي للبلد
مما يلي الجبل ، فباعوهم إياه ، وأصعدوا منه في السحر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان
ونخرج في حلق عظيم فلم يسلم منهم شخص ، فسقط الأمير عن فرسه عند معزة
مصريين ، غمله بعض أصحابه وأركبه فلم يثبت على ظهر الفرس وسقط ثانياً فمات .
وأما أنطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يتركه حصر ،
وهرب إلى القلعة قدر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

- وكان أخذ المعزة في ذى الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك أجمع ملوك
الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دقاق وطغتكين وصاحب
الموصل وسكان بن أرثي صاحب ماردين وأرسلان شاه صاحب سينجار^(١) . ولم ينهض
الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته
على المال والرجال - فأجمع الجميع وتناولوا أنطاكية وضيقوا على الفرج حتى أكلوا
ورق الشجر . وكان صنعيل مقدم الفرج عنده دعاء ومكر ، فوثب مع راهب حيلة
وقال : انهب فأدين هذه الحرية في مكان كذا ، ثم قل للفرج بعد ذلك : رأيت
المسيح في منامى وهو يقول : في المكان القلائسي حربة مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير الخليل في كلمات عبارة ابن القلائسي . ونص هذا الجزء من التاريخ في تاريخه ... ما على

الجبل بأعوه للفرج وأطعمهم إلى البلد في الليل وصاحوا عند الفجر ... » (٢) هو كرونا
أبو سعيد قوام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلائسي ورواة الزمان وتاريخ دولة آل سلجوق .

(٣) قال صاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٥٠٤ هـ : « سقان ويقال سكان بالكاف موضع
الغاف » . (٤) سينجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .
(عن معجم البلدان لياقوت) .

وجدتموها فالظفر لكم ، وهى حربى ، فصوموا ثلاثة أيام وصلوا وتصدقوا ثم قام
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ؛ فصاحوا وصاموا وتصدقوا وخرجوا
 إلى المسلمين ، وقالوا حتى دفنهم عن البلد ؛ فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا
 عن آخرهم ، رحمهم الله تعالى . والسبب أن الفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا
 في غاية الضعف من الجوع ولمن القوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت عصا كر
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وفزقوا جموعهم ، وأنكسر أصحاب
 الجرد السوابق ، ووقع السيف في المجاهدين والمطويعين . فكتب دمشق وريضوان
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستظهر الباسي) يستنصرونه ؛ فأخرج الخليفة أبا نصر
 ابن المؤصليا إلى السلطان بكياروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستنجد به . كل
 ذلك وصاكر مصر لم تبيأ بخروج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومقدم الفرنج كندهرى
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجالة وقملة وأرباب
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل . وكان بالقدس اختصار
 الدولة من قبل المستنسل خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوما ،
 وعملوا أربعين مطلقين على السور ؛ أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ؛ ومنته فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،
 على ما أتى ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فخرجوا به حتى ألصقوه بالسور ، وحكوا به على البلد ،
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ؛ ثم رموا بالمجانيق والسهام رمية رجل واحد ،

فانهزم المسلمون فقتلوا إلى البلد، وهرب الناس إلى الصخرة والأقصى واجتمعوا بها، فجمعوا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، وقتلوا الشيخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصخرة والأقصى مسمين قنديلًا، منها عشرون ذعبا في كل قنديل ألف مثقال، ومنها خمسون فيضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وسبعمائة درهم بالشامي، وأخذوا ثورًا من فيضة زنته أربعون رطلا بالشامي، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ أفتتحه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل بأيدي المسلمين إلى هذه السنة. هذا كله وعسكر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بندر الجلالى صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضابطوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفًا من عساكر مصر وجده في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. ١٠ فقصده الفرنج وقتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قُتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم مادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقعت له مع الفرنج. واستقر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.

١٥ وقال ابن القلايسى: إن أخذ الممّنة كان في هذه السنة أيضا، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور الممّنة من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، واكتشف أهل البلد بعد أن ترددت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وآلا يدخلوا إليهم، بل يعثوا إليهم ^(١) شحنة ففتح من ذلك الخلق

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فملك الفريخ البلد بعد المغرب بعد أن قُتِل من الفريقين خلق كثير ،
ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غدروا بهم وقتلوا تلك الأفعال القبيحة وأقاموا
طيا ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين
أيديهم ، فقاموا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلة ، ثم أتوها إلى القدس . وذكر
• في أمر القدس نحو مما قلناه ، فيرآه زاد فقال : ولما بلغهم (يعني الفريخ)
نخرج الأفضل من مصر جدوا في القتال ونزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —
وتساقوا بحراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالسائر وقد فات الأمر ، فقتل
• صقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ، فنهض
إليه مقدم الفريخ في خلق عظيم ، فانهزم المسكر المصري إلى ناحية صقلان ، ودخل
• ١٠ الأفضل صقلان ، ولعبت سيوف الفريخ في المسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ،
وكانوا زهاء عن عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقرر الفريخ على أهل
البلد عشرين ألف دينار ثمن لهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ، فأختلف
المقتدون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قتل من أهل
• ١٥ صقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعائة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستفرون من دمشق مع قاضيا زين الدين
أبي سعد الهروي ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستفانوا
وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ، وندب من الديوان
من يمشي إلى المسكر السلطاني ويعترفهم بهذه المصيبة ، فوقع التعماد لأمر يريده

الله . فقال القاضى المروى - وقيل : هي لأبى المظفر الأيوبرى - القصيدة التى
أولها :

مَرَجْنَا دَمَاءَ بِالدموعِ السَّوَّاجِمِ • فلم يبقَ منا عُرْضَةٌ لِلرَّاجِمِ^(٢١)

ومنها :

وكيف تنام العين ملءَ جفونها • على حَفَواتٍ أَيْقَظتْ كُلَّ نائمٍ^(٢٢)
واخوانكم بالشام يُضْحِي مَقِيلُهُمْ • ظهورَ المَذَاكِي أَوْ بَطُونَ الشَّامِ^(٢٣)

ومنها :

وكاد لَمَنَ المَسْحُوقَ بَطْلِيَّةٍ • ينادى بأعلى الصوتِ يَا آلَ هَانِمٍ
أرى أمتي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى المِلْدَا • رماحهمُ والدِّينُ واهى الدَّمَامِ

ومنها :

وليتهم إِذْ لم يَنُودُوا حَيَّةً • عن الدين ضَنُّوا غِيَّةً بِالْمَحَارِمِ
وَإِذْ هَلُّوا فِي الأَجْرِ إِذْ جِىَ الوَغَى • فَهَلَّا أَتَوْهُ رَغْبَةً فِي الفَنَامِ^(٢٤)

وقال آخر :

[الوافر]

أحلَّ الكفر بالإسلام ضَمِيمًا • يطوُّونَ عليه للدين التَّجِيبَ
غَفَقَ ضائعٌ وَيَحَى مُبَاحٌ • وَسَيْفٌ قاطِعٌ ودمٌ صَيِّبٌ
وكم من مسلم أُمى سَلِيًّا • ومسلمة لها حَرَمٌ سَلِيبٌ

(١) هو أبى المظفر محمد بن أحمد القرشى الأيوبرى الحارثى المشهور بالأيوبرى المتوفى بأصفهان

سنة ٥٥٧ هـ . وقد واجهنا ديوانه المطبوع فى لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات وأردت به .

(٢) المراجع (جميع مرئجة) : القبيح من الكلام . (٣) فى نسخة شير إليها هامش الأصل :

« على حَفَواتٍ ... برواية المتكلم : « على حَفَواتٍ » بالفتح . (٤) المذاكى : الخليل الذى
تم سبها وكانت قوتها ، الواحد ملك . (٥) الشَّام : جمع قشعر ، وهو المسنن من السور .

(٦) فى ابن الأثير : « إِذْ جِىَ الوَغَى » .

وكم من مسجد جعلوه ديرا * على عرابه نُصِب الصليبُ
دمُ الخنزير فيه لم يخلو * وتمريقُ المصاحف فيه طيب
أمور لو تأملتَ طفلُ * لطفل في عوارضه المشيب^(١)
أَتَسَمَّى المسلماتُ بكلِّ قعر * وبشِّ المسلمين إذا يعلب
أَمَا قه والإسلام حق * يُدافعُ عنه شُبَّانٌ وشيب
فقل للنوى البصائر حيث كانوا * أجيوا الله ويحكم أجيوا

وقال الناس في هذا المعنى عدة مرات . والمقصود أن القاضى ورقتة عادوا من
بنداد إلى الشام بغیر نجدة . ولا قوة إلا بالله ! ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهز
من مصر جيشا كثيفا وطلبه سعد الدولة القواسى في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،
فخرج سعد الدولة المذكور من مصر بعسكره فألتقى مع الفريج بسفلاق ، ووقف
سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فكبأ به فرسه فقتل . وثبت المسلمون
بعد قتله وحملوا على الفريج فهزموهم إلى قيسارية^(٢) . فيقال : إنهم قتلوا من الفريج
ثلاثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدم عسكرهم سعد الدولة القواسى
المذكور وقريسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه
مجازفة عظيمة (يعنى كونه قال قتل ثلاثمائة ألف من الفريج) . انتهى . قلت : ومن
يؤمن بذات الفريج في أخذ السواحل حتى استولوا على الساحل الشامى بأجمعه
إلى أن استولت الدولة الأيوبية والتركبة واسترجعوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتى
ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(١) طفل : أنيل ماغل .

(٢) في أخبار مصر لابن ميسرة وابن القلانسي :

« فهزموهم إلى ياقا » .

- ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الامر بأحكام امة منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأفضل سيف الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدرالجمالي . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ، وأشتمل بها عن السواحل الشامية حتى استولت الفرنج على غالبها ، وندم على ذلك حين لا ينفع الندم .

- وكان المستعلي حسن الطريقة في الرحمة ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصره كمادة أبيه ، مكثفيا بالأفضل فيما يريد ، إلا أنه كان مع تقاضيه عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متناظرا في الرضى والتشجيع ، كان يقع منه ١٠ الأمور الشليمة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في التوج والماتم ، ويأمر الناس بلبس المسوح وطاق الحوائيت والطلم والبكاء زيادة عما كان يفعله آباؤه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التغاوت نوع آخر .

- وأما الذى كان يفعله آباؤه وأجداده من التوج في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم أحجب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضى القضاة والشهود وقد غيروا زيهم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يعمل الماتم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأمراء والأعيان وقراء الحضرة والمتصدين في الجوامع ، جاء الوزير بلبس صدرى والقاضى وداعى الدعاة من جانيه ، والقراء يقرءون توبة بنسوبة ، ثم ينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعارا يرثون بها الحسن والحسين وأهل ٢٠ البيت ، وتصيح الناس بالضجيج والبكاء والتويل — فإن كان الوزير رافضيا على

- منذهب القوم فقالوا في ذلك وأمنوا، وإن كان الوزير سنياً أقصروا — ولا يزالون كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات، فيستدعون إلى القصر عندا لطيفة بنبأ الرمايل؛ فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون التهايل قد فُتحت مساطبها بالحصر والبسط^(١)، ويُنصب في الأماكن الخالية الدكك لتُحق بالمساطب وتُعرض؛ ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جنبه والناس على اختلاف طبقاتهم؛ فيقرأ القرآن ويُشد المشدون أيضا. ثم يُعرض وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجوهها، وإنما تخالف مفاصلها)؛ ثم يُعرض عليها سباط الحزن مقدار ألف زبدية من العُدد والملوحات والمخللات والأجبان والألبان الساذجة والأعسال التعل والقَطِير والتُجْر المغير لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (يعني الحاجب والمشد) وأدخل الناس للأكل من السباط، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب ببابه؛ ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يُزِم أحد بالدخول. فإذا ذبح القوم أقصبلوا إلى مكانهم ركبنا بذلك [الزى]^(٢) الذي ظهروا فيه من قماش الحزن. وطاق التوايح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأغلق اليباعون حوانيتهم إلى بعد العصر، والتَّوَح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها. فإذا فات العصر يفتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشراهم؛ فكان [ذلك] دأب الخلفاء الفاطميين من أولهم المزمِّلدين الله ممَدَّ إلى آخرهم الماضد عبد الله. انتهت ترجمة المستعلي. ويأتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٤٣١): «بالحصر بدل البسط». (٢) زيادة من المقرئ.



السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

فيها أصطلع أهل السنة والرافضة ببغداد وعلوا الدعوات ودخل بعضهم

إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تُمش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق أبو سعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ، فاستنجد ألب أرسلان الخوارزمي صاحب الشام فقدم دمشق ، وقتل ألب أرسلان المذكور وأستولى على الشام ، وأمتدت أيامه . وهو الذي قتل آق سُقُرو بوزان ، ثم خالف على ابن أخيه بركياروق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛ كانت بينهما وقعة هائلة على الرّي . وكان لما قتل آق سُقُرو بوزان أخذ جماعة من أمراءهما فقتلهم بين يديه ؛ وكان بكجور من أكابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه صبراً ، وهرب بكجور إلى بركياروق ، فلما انتصر على الرّي جاء بكجور إلى السلطان بركياروق وهو يسكن ، فقال : قد قتل عمك أولادى وأنا قاتله بأولادى ؛ فقال : أقبل . وكان تُمش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بركياروق ، فقصده الأمير بكجور المذكور وطعته فألقاه عن فرسه ؛ فقتل سُقُرجه — وكان أيضاً صاحب ثار — فخرأسه ، وقيل ؛ رماه بملوك بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنهزم أصحابه ؛ وطيف برأسه . وأسير وزيره نفر الملك على بن نظام الملك ، فمعا عنه السلطان بركياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك وزير بركياروق ، ونفر الملك وزير تُمش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضاً لأولاد تاج الدولة تُمش هذا أمور وقتل بعد موت أبيهم ، وهم رضوان وإخوته ، على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار أبو يوسف القزويني شيخ
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد - وقيل في أربعمائة ، وقيل
ثلاثمائة - وكان الكتاب وقفاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان رحل إلى مصر
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب
نادرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو محمد التيمي ورجل
آخر اشعري ، فقال له القزويني : أيها الصديق قد أجمع عندك رموس أهل النار .
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبه (يعني التيمي)
وذلك اشعري ، وبعضنا يكثر بعضنا ؛ فضحك النظام . وقيل : إنه أجمع مع
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ فقال : سَفَلَتَيْنِ
سافطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني هذا في ذي القعدة ،
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضي
الله عنه .

وفيهما توفى محمد بن قنوج بن عبد الله بن حميد أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي
الأندلسي . كان من جزيرة ميورقة ^(١) . ولِد قُيِّل الأربعمائة ، وسمع الكثير ورحل إلى
الأقطار ثم استوطن بغداد . وكان غنصاً بصحة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه
أكثر كتبه . قال أبن ما كولا : « صديقنا أبو عبد الله الحميدي من أهل العلم والفضل ،
ورد بغداد وسمع أصحاب الدار قطني وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميورقة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال منورقة بالنون ، كانت

قاعدة ملك مجاهد العامري . (عن سبعم البلدان لياقوت) .

- وفيها توفى منصور [بن نظام الدين ^(١) بن نصر الدولة بن مروان صاحب ميفارقين ، وكان استولى على الجزيرة فأتى بها ، فحمل إلى أميد فدفن بقبة بآبائها زوجته ست الناس بنت عميد الأئمة . وأول ولاية بني مروان لديار بكر في سنة ثمانين وثلاثمائة ، وأستولى الوزير ابن جيه على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات منصور في هذه السنة ، فكانت ولايتهم نيفا ومائة سنة . وأعيان ملوكهم أولهم باد الكردى ، ^(٢) وبعده مروان وهو جدهم ، ثم بعده ولده أحمد ، ثم بعده ولده نظام الدين ثم ولده سعيد ومنصور هذا .

- وفيها توفى محمد بن عبد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السلطان المعتمد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانيا الظاهر ابن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد القمي ، من ولد النعمان بن المنذر صاحب الحيرة . كان المعتمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة . وأصلهم من بلد العريش التي كانت في أول رمل مصر . وكان المعتمد طالما ذكيا شاعرا عادلا في الرعية ، كان من عاهن الدنيا .

- (١) الفتحة عن ابن الأثير . (٢) عميد الأمة هو سعيد بن نصر الدولة ، كما في مرة الزمان . (٣) لما مات نصر الدولة أحمد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ ألتقى وزيره نحر الدولة بن جيه وأبنته نصر (نظام الدين) ، فرب نصر في الملك بعد أبيه ، وجرى به وبين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر في آخرها لنصر ، فاستقر في الإمارة بما فارقين وغيرها ، ومك أخوه سعيد أمه . ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ ومات نظام الدين أبو القاسم نصر بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده أبيه منصور بن نظام الدين بن نصر الدولة الذي توفى في هذه السنة . فنصروا هو ابن نظام الدين ، ونصر الدولة جده لا أبوه . (راجع ابن الأثير في هذه السنين المذكورة جبا ومراة الزمان في حوادث هذه السنة) . وبهذا يعلم ما في الأصل هنا من عدم التسمية في إيراد بعض هذه الأسماء . (٤) العريش : مدينة قديمة راقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط قرب نهاية الحد للشرق لأرض مصر التي يقطن من الجهة الشمالية بقرية رمل الواقعة على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين ، وبين العريش ودغ ٤ كيلومترا . وكانت العريش من قديم مصر ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التي رقت بين سنتي ١٩١٤ ، ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سيناء ويصل مركزها العريش ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعاً .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فسأل الخليفة ابن ميسون النجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد أجمع في برج الحوت الطوالع السبعة ، والآن قد أجمع فيه ستة ، زحل لم يجمع معها ؛ ولكني أقول : إن بقعة من القاع يجمع بها عالم من بلاد كثيرة فيفترقون . فقيل : ما تم أكبر من بغداد ، ويجمع فيها مالا يجمع في غيرها ، وربما كانت هي ؛ فقال ابن ميسون : لا أدري غير ماقلت . فأمر الخليفة بإحكام المسليات وسد الفروج ، وكان الناس يتوقعون الفرق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج تزلوا في وادي سند نخلة ، فأتاهم سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تعلق بريموس الجبال . فغلب الخليفة على ابن ميسون وأجرى له الجراية وأمن الناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش إلى رضوان بن تثنس السلجوقي بالدخول في الطاعة . فأجاب وخطب للمستعلي صاحب الترجمة .

(١) المسليات : ما يبنى لحبس الماء . (٢) المراد بما نخلة محمود . موضع بالجاز قريب

من مكة ، فيه نخلة وكروم ، وهي المرحلة الأولى للصادر من مكة . (٣) كما ورد في الأصل .

٢٠ وعادة مرة الزمان : « فاجتاح بحلم وأخذ الرجال والنساء » . ورواية المختل وعقد الجان : « وأذهب الماء الرجال والرجال » .

وفيها خرج العسكر المصرى إلى الساحل ونزل على صُور وتجوها عتوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكُتيلة، فأُسر وجُل إلى مصر .

- وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالسراكر إلى القدس ، وكان به سُكَّان بن أُرْتُق وأخوه البلغازى ، فحصر البلد ونصب عليها المجانيق وقاطعهم أربعين يوماً ، وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب ، وطلبوا منه الأمان فأمنهم وتحووا له الباب ، وخرج سكان من باب آخر ومضى إلى الرها ، ومضى أخوه البلغازى إلى بندا . وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً .

- وفيها تواترت الأخبار بخروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية . وفيها قُتِل رضوان بن تاج الدولة تُقُش السلجوق وقُتِل ولده ونُهِيت داره . وكان ظالمًا فأنكا . كان استوزر أبا الفضل بن الموصل مشيد الدين .

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم النخري - وغيره : إحدى بلاد فارس - وهو جد [أبى] الفضل بن ناصر لأبيه . تفقه على أبى إسحاق الشيرازى وبرع فى الفرائض ، وله فيها مصنف . وكان فقها صالحا حسن الطرفة .

- وفيها توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو غانم التوتونجى المعزى . كان فاضلا شاعرا . ومن شعره فى كوز ققاع : [الوافر]

ويحبوس بلا ذنب جنباه * له يمين يباب من رصاص
يُضَيِّقُ بابه خوفاً [عليه] * ويوتق بعد ذلك باليفاص
إذا أطلقته خرج أرتقاصا * وقبل فاك من فرح الخلاص

- (١) تكملة من بنية الوعاة للسيوطى والمطهر ومرآة الزمان . (٢) الذى فى عقد الجمان ومرآة الزمان . « وهو جد أبى الفضل بن ناصر لأمه » . (٣) الققاع : شراب يشد من الشعر . (٤) التكملة من مرآة الزمان . (٥) اليفاص : خلاف القارورة .

وفيها توفى منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جده
 أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل»، وكان أبو المظفر هذا من
 أهل مرو، وتحقق على مذهب أبي حنيفة حتى برع، ثم ورد بغداد وانتقل للمذهب
 الشافعي لمعنى من السمعاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى
 طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الأصطلاح»
 و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



١٠ السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة.
 فيها أخذت الفرنج نيقة وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون النورب]
 شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستعلي هذا.
 وفيها توفى المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو الفتح الحسيني الطاهر
 ذو المناقب قتيب الطالبين. مات بالكرك، فحمل إلى مقابر قريش فدفن بها. وكان من
 كبار الشيعة. وولى القنابة بدمولده أبو الفتوح حيدرة، ولقب بالرضي ذي الفخرين.
 وفيها توفى نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القنسي الشافعي.
 أصله من نابلس، وأقام بالقدس مئة ودرس بها. وكان قديما طابدا زاهدا ورعا.
 مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكة من مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمنظم وعقد الجمان. وفي مرآة الزمان:

«المعمر محمد بن المعمر... الخ». وفي ابن الأثير: «القيس الطاهر أبو الفتح محمد بن عبد الله».

(٣) في الأصل: «الحسيني». وما أتينا من المنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان.

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبيعي^(١) . مات في شهر ربيع الآخر وعاش مائة وثلاثة وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً ، وكان صحيح الخواص ، يُقرأ عليه القرآن ، ويُسمع الحديث ، ودخل الناس إليه . وكان ثقة صالحاً صدوقاً .

- وفيها قُتل الملك أرسلان أَرُضُون بن السلطان أَلْب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو ، كان قد حكم على نُرَّاسان . وسبب ذلك قتلُه أنه كان مؤذياً لخلعائه جباراً عليهم ، فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين . وكان قد ملك تَمَرُو ونيسابور وبلخ وتَرَمَذ ، وأساء السيرة ونزب أسوار مدن نُرَّاسان ، وصادر وزيره عماد الملك بن نظام الملك ، وأخذ منه ثلثمائة ألف دينار ثم قتلَه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة أصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

- فها تواترت الشكايات من الفرنج ، وكتب السلطان بَرَكْأَرُوق السلجوقي إلى العساكر بأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد ، وتجهز سيف الدولة صدقة ، وبعث مقدماته إلى الأنبار . ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معزة النعمان في ألف ألف إنسان ، فقتلوا وسبوا ، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة المستمل هذا .

(١) السبيعي : نسبة إلى السبي ، كورة من سواد الكوفة . (٢) كنا في مرآة الزمان

وما يفهم من عبارة المتكلم وابن خلكان والفتري ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جعفر عميد الدولة .
وفي الأصل : « عميد الملك » .

وفيما عزل السلطان بركاروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته ، واستوزر أخاه نغر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير ، ونغر الملك بسكن ذلك كله . فليحق مؤيد الملك بأخي بركاروق محمد بن ملكشاه ، وأطمعه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [عبد الملك] القتي المستوفى .

وفيما خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركاروق . وكان لملكشاه عدة أولاد، منهم بركاروق السلطان بعده وأمه زبيدة^(٢)، ومحمود وأمه خاتون، ومحمد شاه هذا الذي نخرج، وسنجر، ومحمد وسنجرهما أخوان لأب وأم . وكان محمد هذا ربه أخوه بركاروق وأقطعهم كنجية وأعمالها، وربب معه شخصاً كالأتابك، وأسمه أيضاً محمد؛ فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه، ولا يبيت أمراً حتى يراجع بركاروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه ، بغرت له مع أخيه بركاروق حروب ووقائع .

وفيما توفي طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزينبي العباسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . وُلد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأمل بجامع المنصور، وجم سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأمل بمكة والمدينة، وولى نقابة العباسيين بالبصرة، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) كما في تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

على الأصل : «زبيدة» . (٣) كنجية : مدينة خثمية وهي قسبة بلاد آران، وأهل الأدب

يسمونها : «جنزة» . وكنية من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها توفي نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن مقيذ أبو المرفف اليكافي
عن الدولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه .
علي بن المقلد من قصيدة :

جزى الله نصراً خيراً ما جُزيت به * رجال قَضَوْا فرضَ المَلَا وتَفَلَّوْا
ومنها :

سألقاك يوم الحشر أبيضاً واضحاً * وأشكر عند الله ما كنتَ تفعل
ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لَوَمَةً * تَوَقَّدُ في الأحشاء ثم تَرَحَّلُ
ومِنْ شعر نصر هذا :

[الخفيف]

- ١٠ كنت أستعمل الياض من الأرم * شاطئ عَجْباً يَلْبَسِي وشجاي
فَاتَّخَذْتُ السَّوَادَ في حالة الشَّدِيد * سَبَّ سُلُوءاً عن الصَّبَا بالتَّصَابِي
وفيها تُوفِّي الحافظ أبو العباس أحمد بن يَشْرُوبَه ^(١) الأصبهاني الإمام المحدث .
مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير
واحد ، وكان من أئمة المحدثين . رحمه الله تعالى .

- ١٥ § أَمْرُ النِّيلِ في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستعل أحمد على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين
وأربعمائة .

- ٢٠ (١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن يَشْرُوبَه ، كما في شرح القاموس (مادة بشر) .

فما استولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعلي هذا .

وفيهما توفى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن مُبَكِّشِيكِين صاحب غَزَنَة وغيرها من بلاد الهند. كان ملكا عادلا منصفًا متقادًا إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يَبْقِي لنفسه مكانًا حتى يَبْنِي لله مسجدًا أو مدرسة. قال الفقيه أبو الحسن الطَّيْرِيّ: أرسلني إليه بَرِّكَارُوق في رسالة، فرأيت في ملكه مالا يتأتى وصفه. ومات في شهر رجب وقد جاوز السبعين . وأقام ملكًا نيفًا وأربعين سنة .

وفيهما توفى الشيخ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المُرَّاغِيّ الفقيه الشافعي . كان إمامًا قعيًا زاهدًا مدروسًا . مات في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة، وقد آتته إليه رئاسة العلم بنيسابور .

وفيهما توفى علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن الموصلي^(٢) الأصل المصري الفقيه الشافعي المعروف بِالْخَطِيّ . وُلِدَ بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان مُسْنِدَ الديار المصرية في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيهما توفى المحافظ أبو القاسم مَكِّي بن عبد السلام الرُّمَيْلِيّ بَيْت المقدس شهيدًا حين أخذه الفرنج في شعبان، وأُسْتُشْهِدَ به عالم لا يُحصى . وكان إمامًا محدثًا حافظًا .
في أمر النيل في هذه السنة — المءاء القديم ست أذرع وأثنان وعشرون إصبعًا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعًا وأربع عشرة إصبعًا .

(١) في مرآة الإيمان وعقد الجمان والمختلج وحيون التواريخ: « عن ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والمختلج وطبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ: « أبو الحسين » .

(٣) كذا في الأصل وحيون التواريخ وشذرات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ: « أبو الباسم » .



السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

- ففيما عادت الخطبة ببغداد باسم بركاروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركاروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيهما توفى عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي الدمشقي ويعرف بابن سيدة . وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر بدمشق ، وأُشْتُد : [الوافر]

- ١٠ صبرا لحكك أيها الدهر * لك أن تجور ومنّي الصبر
آليت لا أشكوك مجتهدا * حتى يردك من له الأمر
وفيهما توفى محمد بن سلطان بن محمد بن جئوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . وُلِدَ سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها : [الطويل]

- ١٥ لكم أن تجوروا مُعرضين وتغضبوا * وادعكم أن ترهدوا حين تغضبوا
جنتم علينا وأخذتنا إليكم * ولولا الهوى لم يسأل الصفيح مذنب
وفيهما توفى الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين عميد الدولة . كان حسن التدبير ، كافيا في المهام ، شجاعا جوادا عظيما في الدول ، وزرا للخليفة القائم ، ثم من بعده للقنبي فزله بابي شجاع ، ثم أعاده المستظهر فدير أموره ثمانى

(١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن جئوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلاثة » .
(٢) الكلمة عن المتنم ومراة الزمان وحيون التواريخ وفتح الجنان والنفري في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل بديع ، وتوقيعات وجيزة
وأشعار رقيقة ، ومدح شعراء عصره ؛ وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف
بـ «رَدُّ الشَّاعِرِ قَصِيدَتِهِ الْمِيلِيَةِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أَتَوْهَا :

قَدْ بَانَ عُنُوكَ وَالْخَلِيطُ مَوْدَعٌ * وَهَوَى النَّفُوسَ مَعَ الْمَوَادِّجِ يَرْفَعُ

وفيها تَوْقَى يَحْيَى بْنُ عَمِيْسٍ بْنُ جَرَّالَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُتَطَلِّبُ صَاحِبُ « الْمِنْهَاجِ »^(١)
في الطب . كَانَ نَصْرَانِيًّا يَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُحْتَلَى ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ حَتَّى أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ . وَاسْتَعْدَمَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّامِغَانِيُّ قَاضِي الْقَضَاةِ
فِي كُتُبِ السَّجَلَاتِ . وَكَانَ يَطْلُبُ أَهْلَ عَمَلَتِهِ بَنِي عَرُوضَ ، وَيُؤَدُّ الْفَقْرَاءَ وَيُحْسِنُ
إِلَيْهِمْ . وَوَقَّفَ كُتُبَهُ عَلَى مُشَاهِدِ أَبِي حَنِيفَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ عَشْرَ أَذْرَعٍ وَسِتُّ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مِثْلُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السنة السابعة من ولاية المستعل أحمد على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وأربعمائة .

١٥ فَمَا قَتَلَ السُّلْطَانُ بَرْكَشَارُوقُ خَقًا مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَنِيفًا ، وَكُتِبَ إِلَى
الْخَلِيفَةِ بِالْفَبْضِ عَلَى مَنْ أَتَاهُمْ أَنَّهُ مِنْهُمْ .

(١) هُوَ مِنْهَاجُ الْيَاثِي يُسَمُّهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْقِرْدَةَ وَالْمَرْكَبَةَ . وَتَوَجَّدَ نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مِنْهُ
مَحْفُوظَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ١٠٧ ط ب (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الْحُكَّامِ لِقَهْقَلَى وَالْمُنَظَّمِ
وَعَدَّ الْجَمَانَ وَبَعُونَ الْوَارِثِ وَالْبَدَايَةَ وَالنَّهْيَةَ لِأَبْنِ كَثِيرٍ . وَفِي الْأَصْلِ وَرَأَى الزَّمَانَ : « أَبُو الْحَسَنِ
قَاضِي الْقَضَاةِ » .

وفيا الكتي برِّكَارُوق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفا، ومع برِّكَارُوق خمسة وعشرون ألفا، فاقتتلوا قتالا شديدا، قُتِل من الفريقين عِدَّة كِثيرة؛ فانهم محمد شاه وهرب وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك، فتبعه فلان برِّكَارُوق وأخذوه وجاءوا به إلى برِّكَارُوق، فقام وضرب عنقه بيده. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سنجر شاه؛ فأرسل سنجر شاه إلى برِّكَارُوق يسأله فيه؛ فقال برِّكَارُوق: لا بد أن يطا بساطي. ثم وقع أمور؛ وأتصر سنجر شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بنسداد وخُطِب له بها، وتوجه برِّكَارُوق إلى واسط.

وفيا أخذ الفرنج جبلة من بلاد الساحل وأرسوف^(١) وقيسارية بالسيف.

١٠. وفيها توفى محمد بن منصور أبو سمد شرف الملك المستوفى الخوارزمي، كان جليل القدر فاضلا نبلا متمعبا لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بنى على أبي حنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطلاق — وقد قدما ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبنى أيضا مدرسة بمرو، ووقف فيها كتابا نفيسة، وبنى الزباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أتعطع فى آخر عمره. وبذل للمكشاه مائة ألف دينار حتى أعفاه من الخلعة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة. ١٥. وفيها قُتِل أبو المحاسن وزير برِّكَارُوق. كان قد قَمَّ على أبي سعيد شيئا فقتله؛^(٢) فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحنقاد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر برِّكَارُوق بسلخ الغلام قُتْلِخ وعلَّق.

(١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ورافا. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٢) هو أبو المحاسن الأخر عبد الجليل بن على بن محمد الحمصاني، كما فى ابن الأثير.

(٣) هكذا ابن الأثير وهاشم الأصل. وفى الأصل: «أبو سمد».

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الأنعم المديني المؤذن . كان إماما محدثا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التي حكم في أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسي لمحمد شاه وسبجشاه أبي ملكشاه جلوسا مائتا ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فادناهما وأفاض عليهما الخلع ، وتوجهما وطوقهما وسورهما ، وقرأ الخليفة : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... ﴾ الآية . ثم خرجا إلى قتال أخيهما بركاروق ، فوقع بينهما وقائع وحروب أسفرت عن نصرة بركاروق وأنهزام محمد شاه .

وفيها قبض بركاروق على الكيكا المزماني^(٢) الفقيه الشافعي ، لأنه بلغه عنه أنه باطنى شيعى ، فكتب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيها كانت وفاة صاحب الترجمة المستعلي بالله أحمد ، كما تقدم ذكره في ترجمته .
 وفيها توفى حسين بن ملاعب جتاج الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصل الجمعة ، فوثب

(١) في شذرات الذهب : « حل بن أحمد الأرم » بالحاء المهملة . (٢) حو حل بن محمد ابن حل أبو الحسن الطهرى الملقب عماد الدين المعروف بالكيا المراسى . والكيا فى اللغة الأجمة : الكثير القدر المقدم بين الناس . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) فى الأصل : « دخل حلم حصص » . والتصويب من مرآة الزمان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند رِضوان بن نُشّ ملك حلب منبجّ باطنىّ، وهو أقول من أظهر مذهب الباطنية بالشام، فندب لقتل جناح الدولة هذا أولئك الثغر . ثم قُتل المنعم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما . وفيها توفى الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيّار الكِنَازيّ الحرّوىّ الفقيه العالم المشهور . كان إماما فقيها مُفتيًا مدرّسا صالحا نقيّة .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر اسمه منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستمل بالله أبي القاسم أحمد بن المنصور بالله أبي تميم معد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من بني عبيد والماشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان رافضياً كاتباً فاسقاً ظالماً جباراً متظاهراً بالمتكبر واللهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان مدبراً لسلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولي الأمر وهو صبي فلما كبر قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبد الله محمد بن غنار بن فاطك البطاحي ، فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادره ثم قتله في سنة اثنين وعشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ الفريخ عكاً سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنين وخمسمائة ، فقتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريين بعد قوات المصلحة ، وأخذوا عرقة وباتياس . وتسبأوا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة بتين وتسبأوا صور سنة ثمانى عشرة ، وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا صيدا سنة أربع وخمسمائة .

- (١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالماً جباراً مستتراً ليلياً » . (٢) البطاحي : نسبة إلى البطاح ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس والثنام » . (٤) رابع الحاشية رقم ص ١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) تين : بلدة في جبال بني طمر الحظفة على يد باتياس بين دمشق وصور . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرق صور . (رابع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرنجي مصر ليأخذها ، ودخل القلعة وأحرق جامعيها^(١)
ومساجدها ، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشق أصحابه بطنه وصبروه ،^(٢)
ورموا جثثه هناك ، فهي رُجِمَ إلى اليوم بالسبحة ، ودفنوه بجماعة ، وهو الذي^(٣)
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يتخلف هذا
المشتوم الطلعة . وفي أيامه ظهر ابن تومرت بالغرب^(٤) .

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف له خمس سنين ، وبقي
في الملك تسعا وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) القلعة — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المنزلة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت القلعة واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى بعد ٣٥ كيلو مترا من مدينة بورسعيد . وكانت القلعة حصنا من حصون مصر القديمة أكثرها من مدينة
وكان بها على المرام من عهد القراة قوة عسكرية الساظفة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب العالمية
نزل الفرنج على القلعة في سنة ١١٥٠ م ونهبوا أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣ م أكل حرقها الوزير أبو
نجاش داود بن مجير السدي وزير المماليك عبد الله بن يوسف القاطن بسبب النزاع الذي وقع بينه وبين أبي
الأشبال شربان بن مامرين سوار القنى الذي كان مزاحما له في الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت القلعة تسمى
لم تعمر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محلة الطيبة (أحدى محلات سكة الحديد بين بورسعيد والقنطرة) وعلى
بعد ٢٥ كيلو مترا منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط
قرب نهاية الحد الشرق لأرض مصر الذي يمتد في الجهة الشمالية يقرب من الواحة على رأس الحد الفاصل
بين مصر وقلسطين . وبين العريش ودم ٤٥ كيلومترا . وكانت العريش من ثغور مصر ثم جعلت محافظة و بها
من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوربية العامة التي وقعت
بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأشغال الحدود المصرية
فكان من محافظاتها محافظة سيناء ويصل مركزها العريش ، ولم تزل على إقامة المحافظ إلى اليوم . ويقع بها
فرقة من فرق الجيش المصري . (٣) المشوة (بالكسر والضم) : الأسا . (٤) هي مدينة
بردويل ، ويقال لها بحيرة البردويل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد
٩٠ كيلو مترا منها . وهي لم تزل موجودة إلى اليوم ، وتمتد في المنطقة الواقعة شمال سكة سدي القنطرة
والعريش بين محطتي ترابيد والخرار . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من
هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .

وعُدَى على الجسر إلى الجزيرة^(١١)؛ فَكَنَّ له قوم بالسلاح . فلما صَبَر تَزَلُّوا عليه
بأسياهم، وكَلَف في طائفة يسيرة، فَرَقُوهُ إلى القصر وهو مُثَخَّن بالجراح، فُهَلَّكَ^(١٢)
من غير عقب . وهو العاشر من أولاد المهدي عبيد الله الخلاج بسبيل مائة وباعوا

(١) الجسر : المقصود به هنا القنطرة التي يمر عليها الناس والدواب . قال القزويني عند الكلام
على الجسور (ص ١٧٠ ج ٢ من مخطوطه) : كان فيا بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ،
وكذلك فيا بين الروضة وبرايلية جسر آخر من خشب ، وكان هذان الجسران من صحرابا مصعقة
بعضها بماء ، بعض وهي موقفة ، ومن فوقها أشجار بمئة فوطها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث نصبات
وذلك لمرد الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى البرية . ثم قال : وكان رأس هذا
الجسر حيث المدرسة الخروية البدوية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر على ساحل مصر
قبل خط دار النحاس (دير النحاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيا بعد باسم جامع القبة لأنه
كان محطاً على قبر في مدخل شارع القبة الحالي بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره
إلا أحد حائط القبة من بين الداخل من شارع القبة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور
من الجهة الشرقية كان واقعاً على "ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القبة" . وفي وقتنا الحاضر قد حل
محل هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان آخر شمال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقعة في مجرى النيل بين مصر القديمة ومنطقة
القصر العالي من الجهة الشرقية للنيل وبين بندر الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أوّل
الاسلام بالجزيرة (وقوعها في مجرى النيل ، وبجزيرة مصر ، وبجزيرة القسطنطينية) الواقعة في مدينة مصر
(القسطنطينية) . ثم قيل لها جزيرة القياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشأه أسامة بن زيد التنوخي
العامل على خراج مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٩٧ هـ . ويقع القياس في نهاية الجزيرة
من الجهة الجنوبية تجاه جامع البربري بمصر القديمة ، وعرفت أيضاً باسم جزيرة الحصن حيث كان بها
الحصن الذي بناه الأمر أحد بن طولون سنة ٢٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضاً بعد ذلك باسم جزيرة الروضة
نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجاني في سنة ٤٩٠ هـ
وصاح « الروضة » . ومن ذاك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي
اليوم من توابع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، محل بستان الروضة ، مستشفى فؤاد الأول ،
وبها بلدة منزل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة للزراعة إلا أنه قد تحول جزء عظيم من
تلك الأراضي إلى أرض لبناء أقيم عليها كثير من المور والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مباني .
وبها مقياس النيل المستعمل الآن لقياس ارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى عدة شوارع أطولها
شارع النيل الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين
كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أثبتنا ما ورد في تاريخ الاسلام القوي .

بالآمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان الأمر ربةً ، شديد الأدمة ، جاحظ العينين ، حسن الخط ، جيد العقل والمعرفة . وقد أبْشَحَ بقتله لفسقه وسَفْكه للدماء وكثرة مصادرته وأستحسانه الفواحش . وماش نجسا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأحمر^(١) . انتهى كلام النحبي برقمته . ونذكر إن شاء الله قتله وأحواله بأوسع مما قاله النحبي من أقوال جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة خرج من القاهرة (يعني الأمر) وآتى الجزيرة وصبر بمض الجسر ، فوثب عليه قوم فلبسوا عليه بالسيوف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — فحُبل في مركب إلى القصر فمات في ليلته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره فقال : وتسعة أشهر وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعاً وعشرين سنة وشهرا .

قلت : وهم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعاً وعشرين سنة وشهرا » . والصواب ما قاله النحبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين . ولعل الوهم يكون من التامع . وما آفة الأخبار إلا روائها .

قال (أخى صاحب مرآة الزمان) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت : وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد سامت بالظلم والسف و المصادرة . قال : ولما قُتل الأمر وثب غلام له أرمي فاستولى على القاهرة ، وفترق الأموال في العساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، فخالفه جماعة

(١) الجامع الأحمر ، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن خليفة المستل أحد القاطنين في سنة ٥١٩ هـ الموافقة لسنة ١١٢٥ م . ولم يزل هذا الجامع قائمًا بشائر إلى اليوم سنة ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٤ م بشوارع الطارين بقسم الجالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فعاهدوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج
الغلام الأربني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، وولى
الخليفة، وبقوه بالحافظ، ووزله أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،
وسمّاه أمير الجيوش. فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادروهم به الأمر وأسقطه؛
فأحبّه الناس؛ فحسده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إن الأمر لم يتخلّف ولدا
وترك امرأة حاملا؛ فسلج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت
إلا ويخلف ولدا ذكرا، منصوبة عليه الإمامة؛ وكان قد نصّ على الخلف قبل موته،
فوضعت الحامل بنتا، فسلّوا إلى الحافظ؛ وأقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا
منهذب طائفة من شيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى زيار.
وكان قش خاتم الأمر هذا «الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين». وأبتهج الناس بقتله.
١٠ انتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برشته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قتل الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد
أن نذكر أقوال المؤرخين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان — رحمه الله — :
«وكان الأمر سعيّ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللمب. وفي أيامه
أخذت القرنج مدينة عكا — ثم ذكر ابن خلّكان نحو ما ذكره الذهبي — من أخذ
القرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: — نخرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة
يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، ونزل إلى مصر
وعلى على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكُنّ له قوم بالأسلحة
١٥

٢٠ (١) في وفيات الأعيان لابن خلّكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥هـ) : «يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة».

- وتواصلوا على قتله في السكة التي يترجىها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه بالسيف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلبانه ويطانته وخاصته وشيعته ، فحُمِلَ في زورق في النيل ولم يمت ، وأُدْخِلَ القاهرة وهو حيٍّ وجيء به إلى القصر فأت من ليلته ، ولم يمض بوقت . وكان قبيح السيرة ، ظَلَمَ الناس وأخذ أموالهم ، وسَفَكَ الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبايح ، وأبتهج الناس بقتله . انتهى كلام ابن خلكان .

- وقيل : إن الأمر كان فيه هَوَج عند طلوعه المَيتَر في خطبته في الجُمُع والأعياد ، فأستعيا وزيره المامون بن البطاحي أن يشافهه بما يقع له من الهَوَج ، وأراد أن يُشبههما له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يسبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تَهَدَّم في ترجمة المعز لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — وَصَلُوا بالناس ثلاث جُمُع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يُصَلِّي بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أضئ) يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة المعز . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حَسَن في الرأي أن يخرج مولانا بحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر الثاني^(٢) فافيه سوى عجايز وقرايب وأزلام ، ويجلس مولانا على القبة التي على المحراب قبالة الخطيب ليشاهد نائبه في الخطابة كيف يخطب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .

- (١) يلاحظ أن الذي تَهَدَّم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . واصله يريد باب نوبة الإضران ، وهو أقرب باب إلى القصر الثاني . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجابه الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الروشن وقام الخطيب فخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية وإذا بالمهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوق وجهه في وجه الخليفة فرفعه فأزجج عليه وأرتاع ولم يذمرا يقول ، حتى نُتج عليه فقال : معاشر المساكين ، تمسك الله ولأى بما سمعتم ، ومن الفضل عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : **(وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَاسِيٍّ وَلَمْ يَمْدَلْهُ حَزْمًا)** . **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...)** . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما أنهى المجلس تكلم الأمر مع وزيره المذكور بما وقع لخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان يصده ، فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور؛ فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة وجامع ابن طولون وجامع مصر .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتداء خطبة الوزير المأمون كانت في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ؛ وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على ما كانت آباؤه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكان الأمر إذا خرج في خطبة العيد يخرج إلى المصلى ، ويخرجون قبله ، على العادة السابقة المذكورة في ترجمة المعز ، بالفرش والآلات ، وعُلق بالمحارب الثروب المذنبه ، وفُرش فيه ثلاث سجادات متراكبة ، وبأعلاها السجادة اللطيفة التي كانت عندهم معظمة ، وهي قطعة من حصير ، ذكر أنها كانت من حصير جعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذه الحاكم بأمر الله عند فتح دار جعفر الصادق . ثم تُنلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب . قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز الذين الله كانت صلاحه بالجامع الأزهر ،

- والآسر هذا كانت صلته في الجمعة بالجامع الحاكمي ، وفي العيد بالمصلى .
 ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع نحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم
 نذكرها ؛ فهذه المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة
 جميعا بالحصر الحاريب المبطنة ، ثم تُلقى الستور بالحرايب وجانبي المنبر ، ويُبرش
 دَرَجُهُ ، ويُصب اللوامن ويُلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضى تحت المنبر ،
 ويُطلق البَحُورُ ، ويتقدم الوزير بالآ ^(١) يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذى يدخل
 الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعي في النُّهَيز ، ويقرأ المقرئون بين يديه ،
 ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غيرهم إلا بضمان من
 الداعي . فإذا استعقت الصلاة أقبل الخليفة في زيه الذى ذكرناه في ترجمة المعز
 لدين الله وقصيبُ الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمه في ركابه . فعند ذلك
 يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بنى عمه وإخوته . ويخرج من باب
 الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتُنشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زِيَّ
 المظلة في ترجمة المعز — ويرتّب الموكب في دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر من
 مكانه ، وكذلك وراء الموكب العَياريات — هم حوض المحفلات — والزرافات والفيلة
 والأسود عليها الأسيرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصلى أحد راجعا
 إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثانى فيترجل الوزير ويتسلم شِكِيمَة فرس
 الخليفة حتى يترل الخليفة ويمشى إلى الحرايب ، والقاضى والداعي عن يمينه ويساره
 يوصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب النُست وجماعة الكتّاب يصلون تحت حقد
 المنبر ، لا يمكن غيرهم أن يكون معهم . ويكبر فى الأولى سبعا وفى الثانية تسعا على

(١) عبارة المقرئ (ج ١ ص ٤٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبواب إلا باب واحد »
 وهو الذى يدخل منه الخليفة ويقعد الداعي في النُّهَيز .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعو القاضي، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه . ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويعود في أحسن زى على هيئة خروجه من رَحبة باب العيد حتى يأكل الناس السَّماط . وقد ذكرنا كيفية السَّماط وزى لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله ، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم ، فينظر هناك من هذا الكتاب .

قلت : وكان الأمر يتناهى في العظمة ويتقاعد عن الجهاد . وما قاله الذهبي في ترجمته فيحق ؛ فإنه مع تلك المساوى التي ذُكرت عنه كان فيه تهاون في أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفريج على غالب السواحل وحصونها في أيامه ، وإن كان وقع لأبيه المستمل أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه أهتم لقتال الفريج وأرسل [الأفضل بن^(٢)] بدر الجمالي أمير الجيوش بالساكر ، فوصلوا بعد فوات المصلحة يوم . فكان له في الجملة مندوحة ، بخلاف الأمر هذا ، فإنه لم ينهض لقتال الفريج البتة ، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كلاً شيء . وسنبين ذلك عند استيلاء الفريج على طرابلس وضيها على سبيل الاختصار في هذا المحل ، فنقول :

أول ما وقع في أيامه من طمع الفريج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة سبع وتسعين وأربعمائة من الرُّهاء ، وأقسموا قسمين ، قسم قصد حرَّان ، وقسم قصد الرقة . فالذي توجه إلى الرقة خرج لم يسكن بن أرتقي صاحب مايردين ، وكان سالم بن بدر الشَّعْبَلِيّ في بني عَقِيل ، وقد زلوا على رأس السَّيْن ، فخرج بهم يسكن

(١) الظاهر أنه يريد بالدعو الخطبة . وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما في خطط القرى في الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها . (٢) سبق في ترجمة المستمل أن الذي خرج لقتال الفريج هو الأفضل ، أما بدر الجمال أبوه فقد توفي في عهد المسترشد المستمل . ومن ذلك يتبين أن المقصود هنا هو الأفضل ابن بدر الجمال كما أفتناه . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

- المذكور ، وألقوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسر فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فأنهزموا وقُتل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذى قصد حرّان والبلاد الشامية لم ينهض لقتالهم وصالحهم ابن عمّار قاضى طرابلس وصاحبها وهادنهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عمّار . وهلك فى أثناء ذلك صنجيل المذكور ملك الروم . ولم ينهض أحد من المصريين لقتال المذكورين .
- فصليت الفرنج ضعف من بمصر . ثم بعد ذلك فى سنة اثنتين وخمسمائة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن اجتمع عليها ملوك الفرنج مع ريمند بن صنجيل المتقدم ذكره فى ستين مربحا فى البحر مشحونة بالمقاتلة ، وطنكرى الفرنجى صاحب أطاكية ، وبندوين الفرنجى صاحب القدس بن معهم ، جاءوا من البر وشرعوا فى قتالها وضايقوها من أول شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأسندوا أبراجهم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تأخر أسطول مصر عنهم ، ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصاركلما سار نحو البلد رده الفرنج إلى نحو مصر .
- ١٥ قلت : ومن هذا يظهر عدم أكثر أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول : من تخاذلهم عن المسير فى هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف العسكر الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لعسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم يخرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجلالى فى أوائل الأمر . هذا مع قوتهم
- ٢٠ (١) كتب فى ابن الأثير ومائة إيمان وتاريخ ابن قلائس . وفى الأصل : « وعن » .
(٢) يلاحظ أن الذى ضل ذلك فها هتدم هو الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجلال .

من الساسك والأموال والأسلحة . فقه الأمر من قبل ومن بعد . وفتح ذو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ففعل في أمر الجهاد وفتح البلاد ، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وسأته في ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — .

ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة وهجموا على طرابلس ، فأخذوها ونهبوها وأسرُوا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرُها ؛ وكان فيها ما لا يحصى ولا يحصر وألقسموها بينهم . وطعموا في الفئام ، فساروا إلى جبلة وبها نفر الملك آبن عمار الذى كان صاحب طرابلس وقاضيا ، وقسموها منه بالأمان في ثاني عشر ذى الحجة في يوم واحد ، وخرج منها آبن عمار سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول للمصريين بالناسك ، فوجدوا البلاد قد أخذت فسادوا كما هم إلى مصر . وسار آبن عمار إلى شيزر ، فأكرمه صاحبها سلطان بن على بن مُنجد وأحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه إلى الأمير طُفَيْتِكِين صاحب دمشق ، فأكرمه طُفَيْتِكِين وأزله وأقطعهُ الزَّيْنَدَانِيَّ وأعماله . ثم وقع بين بندوين صاحب القدس وبين طُفَيْتِكِين المذكور أمور ، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السَّوَادُ وجبل عوف مثقلة ، ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ⁽

- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة فقطع أشجارها وقاطلها أياما، وهو يعود خاسرا . وخرج طُفْتَيْكَيْن وخَيْمَ بَيَانِيَّاس وجَهْزَ الخيالة والرجال إلى صور نجد^(١)، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفريخ . ثم رحلت الفريخ عنها، ونزلوا على الحَيْسِيس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى قصوه عنوة^(٢)، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بندوين إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتالها والزحف في كل يوم .
- فلما بلغ ذلك طُفْتَيْكَيْن زحف عليهم ليشتغلهم، فغندق عليهم وخيم الشتاء فلم يبال الفريخ به لأنهم كانوا في أرض رملية، والميرة تصل إليهم من صيِّداء المراكب . ثم ركب طُفْتَيْكَيْن البحر وسار إلى نحو صيِّداه، وقتل جماعة من الفريخ وغرق صراكيهم وأوصل مكابته إلى أهل صور، فقوى قلوبهم . ثم عمل الفريخ بُرُوسَيْن عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعا، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعا، وزحفوا بهما أول شهر رمضان، وخرج أهل صور بالنقط والقطران ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات^(٣) وطوارق^(٤) وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضا فأطفاها الفريخ . ثم إن الفريخ طعموا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك . فتحيل واحد من المسلمين له خبزة بالحرب، فعمل بكاشا من أخشاب تدفع البرج الذي يُلصقونه بالسور . ثم تحيل في حرق البرج الكبير حتى أحرقه، وخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحا . فحلفت يئس الفريخ من

(١) الحيسيس - قلعة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيسس جلك . (من معجم البلدان

لياقوت) . (٢) في الأصل : «في قتاله» . (٣) كذا في الأصل . والذي في كتب

الفة : «الزرد» وهو الفرع، بجمه زررد» . (٤) الموجود في كتب الفة الطراقي (بالكسر)

وهو الحديد الذي يمرض فيجبل بيضة وغيرها، ويجمع على طرق .

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساخيل
والأخشاب والهاثر والعلوفات وغيرها . وجاءهم طُغْتِكَيْن فاسلموا إليه البلد ؛ فقال
طُغْتِكَيْن : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا لله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ومضى
دهمكم مدوكم جتكم بنفسى ورجالى ، ثم رحل عنهم — ففقه دَرَه من ملك — كل
ذلك ولم تأت نجدة المصريين . ودأب الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال
وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر ويشوا من نُصرة مصر ، فسأبها
للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبى أهل صور — رحمهم الله تعالى — ممكنا في قتالهم مع الفرنج
وثباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المنجد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور
وجه آخر .

قال ابن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان .
وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد حُل إلى مصر ، وأقام الوالى
الذى بها في البلد . قلت : وهذه زيادة في النكاية للمسلمين من صاحب مصر ؛
فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وقُتل ما فعل مع الفرنج من
قتالهم وحفظ صور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصبا وخلوا البلد
مع من لا قيل له بمجاربة الفرنج . فكان حال المصريين في أول الأمر أنهم تقاضوا
عن نُصرة المسلمين ، والآن بأخذه سيف الدولة من صور صاروا نجدة للفرنج .
وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل
ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- وعود إلى كلام ابن القلانسي قال : وعرف الفرنج (يعني بخروج سيف الدولة) فأتوا للزول عليها ، وعرف الوالى أنه لا قبل له بهم لِقلة النجدة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يخبره . فكتب إليه : قد رددنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طُفَيْكِين المَقْدَم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبست منشوراً له بها . ونزل الفرنج عليها وضائقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طُفَيْكِين فقتل بيانياس ، وتوارت المكتبات إلى مصر باستدعاء المؤن ، فتادت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك . ولم يكن للأتابك طُفَيْكِين قدرة على دفع الفرنج ، ويُس من مصر ، فواصل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الأتابك بمسكوه فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صَفَيْن ، وخرج أهل البلد يَزُون بين الصَّفَيْن ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطافوه ، ومن ضَمَف منهم أقام . فعصى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غَزّة ، ونهزقوا في البلاد ، وعاد الأتابك إلى دمشق . ودخل الفرنج صُور وملكوها سنين إلى حين فُتِحت ثانياً ، حسب ما سيأتى ذكره في ترجمة السلطان الذى يتولى فتحها . قلت : وهذا الذى ذكرناه هو كالشرح لكلام النخعي وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هنا . ونعود إلى ترجمة الأمر .

وكان للأمر نظم ونظر في الأدب . ومما يُنسب إليه من الشعر قوله :

[السرير]

- أصبحتُ لا أرجو ولا أُنقِ • إلا الهى وله الفضلُ
جَئْتى نبيّ وإمامى أبى • ومنعني التوحيدُ والعدلُ

وقد نُسِبَ هذا الشعر لغيره من الفاطميين أيضاً . وكان الأمر يحفظ القرآن .
 أنفرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من الفاطميين ، وكانت ضعيف الخط . وأما
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول : كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من
 أحوان عمه زيار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المتقدم ذكرها ، لأت الأمر
 وأباه المستعلي غصبا بالخلافة ، وأن النص كان على زيار . وقد ذكرنا ذلك كله
 في أول ترجمة المنسل . فأنفصل بالأمر أت جماعة من التّزارية حصلوا بالقاهرة
 ومصريون قتلوه ، فأحتز الأمر على نفسه وتعمّل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك
 ليأمره الله . وفشا أمر التّزارية وكانوا عشرة ، نفاقوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم
 قبل قتله ، فأجتمعا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والراى أن نقتل واحداً منا ونُثَقِ رأسه بين
 القصرين ، وحلانا عندهم ، فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا
 ما نريد ، لأت القوم في غفلة . فقالوا للذى أشار عليهم : ما يتّسع لنا قتل واحد منا ،
 ينقص حدنا وما يتمّ بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحتنا
 ومصلحة من تزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسى ، وشرع
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرموه في الليل
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما
 وُجِدَ الرأس اجتمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحُمِلَ إلى
 الوالى ، فأحضر الوالى عُرْفاء الأسواق وأرباب المعاش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضاً

(١) سبق في حوادث سنة ٤٦٠ هـ نسبة هذين البيتين للمستصر . (٢) واقع المؤلف في ذلك

المقرئى . وعبارته : « يحفظ القرآن ويكتب خطاً ضعيفاً » . ويلاحظ أن المؤلف ذكر في أول
 ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كلها بالأصل . ولم نشرطها في مصدر آخر .

- أصحاب الأربع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووتفوا بالمقام بالقاهرة لقضاء مرادهم . وأتفق الخليفة الأمر أن يمضى إلى الروضة — حسب ما ذكر في أول ترجمته — وأنه يجوز على الجسر الذى من مصر إلى جزيرة الروضة للقيام بها أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُنسيئون الركوب في أرباب خيلهم حيثما قصدوا حتى لا يتفوقوا عنه، وأيضا لا يتطلف أحد عن الركوب؛ فلم التزارية •
- التسعة يركوبه بغاموا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر فرما، فدخلوا فيه قبل مجئ الخليفة الأمر، ودفنوا إلى القرآن دراهم وافرّة ليعمل لهم بها فطيراً بسمن وعسل؛ ففرح القرآن بها وعمل لهم الفطير؛ فما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يثجوا أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تهلل عنه الركابيّة ومن يصونه لخرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابله وثبوا عليه وثبّة رجل واحد وضربوه بالسكاكين حتى إكّ واحدا منهم ركب وراءه وضربه عتّة ضربات؛ وأدركهم الناس فقتل التسعة . ومُحِل الأمر في عشائرى^(١) إلى قصر اللؤلؤة^(٢)، وكان ذلك في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تهلّم عمر الأمر وملة خلافته في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . وقيل : إكّ بعض متعجبه كان عرفه أنه يموت مقتولا بالسكاكين، فكان الأمر كثيرا ما يلتهج •
- بقوله : الأمر مسكين، المقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة ببنداد إلى السلطان بركاتوق السلجوقي بعد أن ألتقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بركاتوق . فتوجه محمد شاه إلى أرمينية وأخلاط، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة، ومضى بركاتوق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء ففعلوه .

وفيما استوزر الخليفة المستظهر بالله العباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد ^(١) [بن محمد] بن جهمير على كره منه، وعزل وزيره سيد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيما توفي أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ الأستاذ ، كان أصله من أهل مبرو، وكان يُخاطب بالأمير قطب الدين . قدم ببنداد وجلس في النظامية، وحضر أبو حامد الغزالي مجلس وعظه ، وكانت يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفا . وكان سمته أكثر من نطقه، وإذا تكلم هابت به الناس، وبوعظه حلق أكثر الصبيان رعوهم، ولزموا المساجد وبددوا الخور وكسروا الملاهي . ولما قدم ببنداد ووعظ بها، وكان البرهان الغزنوي يخطب بها قبله فأنكسر صوته . فقال الدخان الشاعر المشهور في ذلك :

فه قطبُ الدين من عالم * مفرد بالعلم والبأس
قد ظهرت حجة للورى * قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكة من مرآت الزمان . (٢) اقي في ابن الأثير: «سيد الملك أبو الحمال ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله الغزنوي، كما في مرآت الزمان . (٤) في الأصل: «فأنكسر صوته» .

والصواب من نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل و مرآة الزمان . يريد أن صوته لم ينفق وكعد أمره .

وفيها توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البندادى . كان مقبياً بمسجد باب الطارق ببنداد ، فحضر مجلس آبن أبى عمامة فوقع كلامه في قلبه فترعد . وكان لا ينالم إلا جالساً ولا يلبس إلا ثوباً واحداً شتاءً وصيفاً . وكان متقطعا إلى العبادة ، ويقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن على بن حيد الله بن عمر بن سوار المقرئ المجهود . كان إماماً عارفاً بالقراءات ، وسمع الحديث واشتغل في القراءات ستين .
- وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وثمانون سنة ، وقد انتهت إليه رئاسة القراء في زمانه .
- أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبع واحدة .



السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقى ، وهم السلطان بركياروق ومحمد شاه ومنتجر شاه ، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب النقبة (أعني الطليخانات) في أوقات الصلوات الخمس على بابيه ، وأن يكون لمحمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل ، وأن يكون لسنجر شاه نحراسان

(١) هو أبو سعد المعمرى بن على بن أبى عمارة الخليل القفجى الراعظ ببنداد . (٢) كذا في غاية النباية في طبقات القراء وشذات الذهب وحيون القوارخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » . (٣) في الأصل : « وضربت النقبة » . وما أثبتناه من حرارة الزمان .

على حاله أولاً، وأن يكون لبركاروق الجبل ومندان وأصبهان والرّى وبغداد وأعمالها
والخطبة ببغداد، وأن محمد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفسهما ^(١).

وفيما نزل الأمير سُكّان بن أرتق صاحب مآدين، وجكرمش صاحب الموصل
على رأس السّين مازنين على لقاء الفرنج، وكان نخرج ريمند وطنكرى صاحب أنطاكية
بمسار الفرنج إلى الزهاء، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف،
وأنهزم ريمند وطنكرى في تقيسير من الفرنج.

وفيما نزل بغدوين صاحب القدس الفرنجى على عكا في البر والبحر في نيف
وتسعين سرّاً فحصرها من جميع الجهات، وكان واليها زهر الدولة الجيوشى،
فقاتل حتى عجز، فطلب الأمان له والسلم فلم يعطوه لآ علموا (الفرنج) من أهل
مصر أنهم لم يجذوه، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان. وقد قدمنا ذكر ذلك
في ترجمة الأمر هذا بآكثر من هذا القول.

وفيما حاصر صنجيل الفرنجى طرابلس وبنى عليها حصناً؛ فخرج القاضي ابن
عمار صاحب طرابلس بمسكده في ذى الحجة، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفرنج
ونهب، وكان فيه شيء كثير.

وفيما توفى أحمد بن الحسين بن حيدر الأديب أبو الحسين، ويعرف
بأبن ثراسان الطرابلسى الشاعر المشهور. وكان شاعراً مجيداً، هجا نفر الملك
ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها وأخاه؛ فأمر به قاضى طرابلس المذكور فضرب
حتى مات. ومن شعره من قصيدة:

[جزى الله عنا الثيرب الفرد صالحاً * لقد جمع المعنى الذى يُذهب الفكر]^(٢)

خرجنا على أتا قمم ثلاثة * فطالب لنا حتى أقنا به عشرا

(١) في الأصل: «لغوس». (٢) التلّة عن مرآة الزمان. والثيرب: قرية مشهورة
بدمشق مل نصف فرسخ في وسط البساتين (من سجن البلدان ليافوت).

وفيها توفى إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشَّيْخ أبو علي الجَلَّاجِيْن الْأَصَمَّ^(١١) النَّيْسَابُورِيَّ . وُلِدَ سنة ست وأربعمائة، ورحل في طلب العلم، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها توفى دُمُحَاقُ بْنُ تَغْثِ الْأَمِيرِ أَبُو نصر شمس الملوك السلجوقي صاحب دمشق . وسمَّاه الذهبي وصاحب امرأة الزمان دقاقا بلا ميم . ولعل الذي قلناه هو الصواب؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضا فإن جدَّ السُّلْجُوقِيْنَ الأعلى اسمه دُمُحَاقُ ، وهذا من أكبر الأدلة على أنَّ اسمه دُمُحَاقُ . ولَّى دِمَشْقَ بعد قتل أبيه تاج الدولة تَغْثِ بْنِ أَلْب أرسلان؛ وقام بأمره الأتابك ظهير الدِّين طُغْتِكِين ، وتزوج طُغْتِكِين والدته . فأقام في مملكة دمشق حتى مات . وملاك دمشق بعده ابنه تَغْثِ وهو حدث السن، وأوصى أن يكون طُغْتِكِين أيضا القائم بدولته؛ فوقع ذلك، وقام طُغْتِكِين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها توفى المَلَاءُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْمُوصَلَايَا أَبُو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء خلفاء نحسا وستين سنة . وكان نصرانياً، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسي . ومات بجاهة . وكان طاهرَ اللسان كريم الأخلاق شاعراً مجيداً مترصلاً . ومن شعره : [الواقف]
- يا خليلي خَلِيَّائي ووجدني « فسلامُ العُدُولِ ما ليس يُحْدِي^(١٢)

(١) كما في الأصل ورمأة الزمان . وفي المتظم وحيون التواريخ : « هل بن الحسين » .

(٢) كما في ثمرات الذهب والمتظم وحيون التواريخ ، نسبة إلى جابرهم . هذه طائفة واقعة بين

نهباء وروحيون وجرهان ، تشتمل على قري كثيرة . (من معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل : « الجلابري » بإلقاء الهمزة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلام المنطوق » . وملائمتهاته عن امرأة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحُكْم * ثم غريمُ القَرَامَةِ الَّتِي عِنْدِي ^(١)

نفساء يَرِيُّ إِذْ مَلَكَ الرَّءُ قِي بَقْدٍ مِنْ وَصْلِهِ أَوْ بَوْدِ ^(٢)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

فيها هلك مستجبل عظيم الفرج وصاحب أنطاكية .

وفيها بخت ضياء الدين محمد وزيرياً فارقيين إلى قلع أرسلان بن سليمان بن قُتْلُبُش وهو بملطية يستدعيه إلى ميافارقين ؛ فتوجه إليه قلع أرسلان وملك ميافارقين . وكان مبدأ قلع أرسلان هذا أنه خدم ملكشاه السلجوقي ، فأرسله حل جيش لفنز الروم ؛ فسار وأفتح ملطية وقيسارية وأقصرى وقونية وسبواس ^(١) ^(٢) وجميع ممالك الروم ؛ فأقره ملكشاه بها ، فأقام بها وعد من الملوك ؛ إلى أن قدم ميافارقين وأستولى عليها ، وولاهها لملوك والده نمرتاش السلجوقي . وأستوزر قلع أرسلان ضياء الدين المذكور ، وأخذ معه وولاه أبلستين ^(٣) . ثم وقع بين قلع

(١) في مرآة الزمان وسيم الأديب : « غريم القرام الذين عني » . (٢) كلما في الأصل وسيم الأديب . وفي مرآة الزمان : « إذ ملك القلب » . (٣) كلما في مرآة الزمان

وتقوم البلدان لأن القدا إسماعيل وسيم البلدان لياقوت ، وهي مدينة ذات أحمار وغواكه كثيرة ، وبها قلعة كبيرة حصينة في وسط البلد . وفي الأصل : « أنصراي » وهو تحريف (٤) سبواس ؛ بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة . فيها وبين قيسارية ستون ميلا (من تقوم البلدان لأن القدا إسماعيل) .

(٥) أبلستين ؛ بلدة مشهورة ببلاد الروم . (من سيم البلدان لياقوت) .

أرسلان هذا وبين جاولي ملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وبقانلا ، فأُنكسر
قلع أرسلان . فلما رأى الهزيمة عليه ألقى نفسه في النابور فقُرق ، فأُخرج ومُهل
تابوته إلى ميثاقارين ودُفن بها .

- وفيها بعث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله
البياسي - يُخبره أنه خُطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخُطب والتقليد ؛
فبعث إليه بما طلب .

- وفيها توفى السلطان ركن النوبة بركاروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي أبو المنظر .
مات في شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته اثنتي عشرة
سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ، فتوجه آياز بالصبي إلى
بغداد ، ونزل به دار الملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه حل تحت
الملك مكان أبيه بركاروق ، وخطب له ببغداد في جمادى الأولى . فلم يَمُ أمر
الصبي ، ومك عمه محمد شاه الذي كان ينازع أخاه بركاروق ، وقتل آياز المذكور .
وبركاروق : بفتح الباء الموحدة وسكون الزاء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الزاء واو وقاف .

- وفيها توفى محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي . فنفقه
على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث الكثير . وكان أدبياً طاملاً . ومن شعره
لما كبر سنه وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :
طَلْتُ سَمْتَيْ ثَمَانِينَ عَامًا * مَعْتَنِي لِلْأَصْدِقَاءِ الْقِيَامَا
فَإِذَا عُمُرُوا تَهْتَدُ عَذْرَى * عَنْهُمْ بِالَّذِي ذَكَرْتُ وَقَامَا

وفما تُوِّقَ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد النَّسَائِيُّ الجَيَّانِيُّ^(١) عن إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافظا، سمع الكثير وحدث وكتب وصنف .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم صبح أذرع ونمى أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذواعا وأثنتا عشرة إصبعًا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي نهاوند وأدعى النبوة، وكان مُمَخْرِقًا بالسحر والنجوم فتبعه خلق كثير وجعلوا إليه أموالهم . وكان يُعطى جميع ما عنده لمن يقصده، وسمى أصحابه بأسماء الصحابة الخلفاء، رضوان الله عليهم . وكان خرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد ألب أرسلان السلجوقي يطلب الملك، فخرج إليهما العساكر، وأخذوا الرجل المدعى النبوة، والذي طلب الملك معا وقتلوا .

وفيها كان بين الفرينج وبين طغتيكين واقعة عظيمة على سواد طبرية .

وفيها ملكت الإسماعيلية حصن قايية، وقتلوا خلف بن مُلَاحِب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ السجعي المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة، وقطعه الفرينج، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجياني : نسبة إلى جيان، مدينة بالأندلس . (٢) المخرق : الموه . يقال :

مخرق فلان إذا أظهر المخرق توسلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية، وهم القائلون بإمامة

إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسماعيل به جعفر الصادق .

وفيها توفى عمر بن المبارك بن محمد أبو الفوارس البغدادي . وُلِدَ سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة، وبرع في علم القرآن، وقرأ الناس عليه ستين كثيرة، وسمع الحديث
الكثير، وكان من الصالحين .

وفيها توفى مهارش اليدوي بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث، الذي
خدم الخليفة القائم بأمر الله، فيما تقدم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان
مهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً محباً لأهل العلم . وطاش نيقا
وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل
المقرئ المحقق، مات وله ثلاث وقسمون سنة . وكان طالباً بفنون كثيرة، عارفاً
بعلوم القرآن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الكوفي الحنبل، ومات
وله ست وثمانون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمانمائة .
فيها ولي الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدماغي^(٢) أخا هاشم القضاة
حجة الباب، فرمى الطليسان وترى بزي الحجة، فشق ذلك على أخيه .

(١) في المتن . « وله سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

(٢) في مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدماغي » .

وفيها بسم السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقتّم الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان .

وفيها توفى جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد المراج القارئ البغدادي . ولد سنة ست عشرة وأربعمائة . وقرأ بالروايات وأقرأ سنين، ومافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، منها كتاب «مصارع الشقائق» وغيره. وكان فاضلا شاعرا لطيفا. نظم «كتاب التنبيه» وفيه . ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت . ومن شعره :

يا مأكنى النّير حُلُولاً به • يُطربهم فيه التّواقيسُ

قبسوا لنا القُربَ وكَم بينه • وبين أيام التّوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عوضه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه .

وفيها قُتل أيضا الوزير نغز الملك على بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر. كان أستوزره بركاروق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه . وثب عليه شخص في زى الصوفية من الباطنية وتاوله قصبة ثم ضربه بسكين فقتله . قلت : وهكذا أيضا وقع لأبيه نظام الملك . حسب ما ذكرناه في محله . فأخذ الباطني وفصل على قبر نغز الملك عضوا عضوا .

(١) اثنى في المنتظم : « وفي آخر ذي الحجة وصل إلى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك ... الخ » .

(٢) في الأصل : « يا مأكنى الدهر » . والصواب عن مرآة الزمان وصيون التواريخ .

(٣) في الأصل : « أمير المال » . وما أثبتناه عن المنتظم وابن الأثير وعبد الجان .

وفيهما تُوفِّي محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وسافر البلاد وليّ العلماء . وكان إماماً فاضلاً شاعراً . ومن شعره :

[الخفيف]

قَلْتُ قَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا * قَالَ قَلْتَ كَاهِلَ الْإِيَادَى

قَلْتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتُ وَأَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلَ وَدَادَى

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعة لأبْنِ حُجَّةٍ في القول بالموجب ، ونسبهما لأبْنِ حُجَّاجٍ . والله أعلم .

وفيهما تُوفِّي الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد الإمام العالم المحدث . مات في ذى القعدة بأصبهان وله اثنتان وتسعون سنة .

١٠ وفيهما تُوفِّي الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكَرْنِيّ الْبَاقِلَانِيّ الْعَالِمُ الْمَشْهُور . مات وله ثمانون سنة .

وفيهما تُوفِّي أبو الكرم المبارك بن فاضل النحوي البغدادي . كان إماماً عالمًا بالنحو واللغة والعربية ، وله مصنفات حسن . وتُوفِّي ببغداد .

وفيهما تُوفِّي سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين الألمتوني صاحب

١٥ المغرب ، كان من عظماء ملوك الغرب .

(١) هذه رواية معاهد النصوص والمنظم ورواة اليونان . وفي الأصل :

قال قلت إذ أتيت مراراً * قلت قلت كاهل بالإيادى

قال طوّلْتُ قلت طوّلًا * قال أبرمت قال حبل ودادى

(٢) هو ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد المولود بمكة سنة ٧٧٧ المتوفى

سنة ٨٣٧ . (٣) كذا في بنية الرواة والمنظم وشذرات الذهب وصند الجمان . وفي الأصل :

«أبو المكارم» . (٤) القرون : نسبة إلى الحقبة ، بدل من صحابة . (راجع صحيح الألفي ج ١

ص ٣٦٣) .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وتسمع أصابع .
 يبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى وخمسمائة .

فيها ظهرت ببغداد صبيّة عماية تتكلم عن أسرار الناس ، فكانت تُسأل عن
 نقوش الخواتم وما عليها ، وألوان القصوص ، إلى غير ذلك .

وفيها حاصر بندوين الفرنجي صاحب القدس صبيّاء وضايقها . حسب
 ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن النّار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ
 ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [السرير]

وزائِر زار على غفلة * وقد أَمَط الصَّبْحُ ثوبَ الظلام

راح وقد مَهَلَّتِ الرِّاحُ مِنْ * أخلاقه ما كان صعبَ المرام

وفيها قُتِلَ صَدَقَةُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ دُبَيْسِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ أَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
 صاحبِ الحِلَّةِ . كان كريما ضيفا عن القواش ، وكانت داره ببغداد حروما للخاصين .

لم يترقّب غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تَمْرَى قَطُّ . قُتِلَ في واقعة كانت بينه
 وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت سيرته مشكورة ، وخصاله مجودة وما سلّم^(١) من مذهب أهل
 الحِلَّةِ ، لأنّ أباه كان من كبار الرافضة^(٢) .

(١) في الأصل :- « وإن سلّم من مذهب أهل الحلة » . ويمتظّم الكلام :- « على أن تكون "إن" »

ثانية . وتجاره ابن الأمير : « وانما كان مذهبه التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلة بن مرزوق :
 مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

- وفيه توفي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن الروياني الطبري نفي الإسلام . ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتفقه بطنار مدة ؛ وبرع في مذهب الشافعي - رضي الله عنه - وله مصنفات في مذهبه منها كتاب « بحر المنهج » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب « مناصيص الشافعي » وكتاب « الكافي » وصنف في الأصول والخلاف . وكان قاضي طبرستان ؛ فقتله الملاحدة في يوم الجمعة حادي عشر المحرم - ورويان : بلدة بنواحي طبرستان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

- وفيه توفي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكرياء الشيباني التبريزي الخطيب اللغوي . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة على أبي العلاء المعري ، وسمع الحديث وحدث ؛ وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ، وله إحدى وعشرون سنة .

- وفيه توفي الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب . امتدت أيامه وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحو ما مائة سنة وأكثر ؛ ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القنابلة . حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة .

- وفيه توفي الشيخ المسلمك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني الصوفي ، أحد كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قدم في علم التصوف .

(١) كما في الأصل : وفي ابن كثير : « مناصيص الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« متناقص الشافعي » . ولم ندر على واحد من هذه الأسماء في كشف الظنون . (٢) الدوني :

نسبة إلى دون ، قرية من أعمال دنيور . (عن مسيح البلدان لابن قوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع ونحس أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبا .



السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة اثنتين ونحسائة .
فها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل
الحسنى المشقى المعروف بأبن أبى الجلت . كان فقيها فاضلا ثقة . ولى قضاء دمشق
مدة ، وبها توفى .

وفها توفى ملك المغرب تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقيا ،
ويتهى نسبه إلى يعرب بن حطان ، قاله السمعاني . وُلد سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة ، وعاش ثمانين سنة ، وأقام فى الإمرة ستا وأربعين سنة ، وخلف مائة ولد
لصلبه ، قاله صاحب مرآة الزمان ؛ قال : لأنه كانت مُغرى بالجواري مع اهتمامه
بالملك ، وقيل : أنه مات وله نحسون ولدا . وكان مقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر
شاعرا جوادا عذبا . وله ديوان شعر . ومن شعره : [الكامل]

ما بان مُدرى فيه حتى عُدَّرا * ومشى الدُّجى فى خذه فتحبرا
هتَّ يُقبِّله عقاربُ صُدغه * فاسلَّ فانظره عليها خنجبرا
واقه لولا أنْ يقال تنفى * وصبا وإن كان الثَّعْباي أجبرا
لأصلدتُ فُفاح الخلود بنفسجا * لئلا وكافور التراب عنبرا

(١) حذر القلام : نيت طواره . (٢) كذا فى الأصل . ولم ندر على مصدر آخر فصيح مع
هذه الكلمة . حل أنه يستعمل لفظ البيت وسماه لو كان : « ... أن يقال تمشقا » .

وله أيضا :

[الطويل]

أما والذي لا يعلم السرُّ غيره * ومن هو بالسرِّ المَكْتَمُ أعلمُ
لئن كان كِتَابُ المصائبِ مُؤَلِّيًا * لِإِعلامِها عندي أشدُّ وألمُ

وفيها توفى الحسن السَّالَوِيّ أبو هاشم رئيس هَمْدَانَ، كان جَوَادًا ممدحا مُؤَلِّيًا

- شجاعا صاحب صدقات وصلوات، صادره السلطان محمد شاه السلجوقي على تسعة
ألف دينار، آذاها في نيف وعشرين يوما، ولم يبع فيها عقارا .

وفيها توفى الشيخ أبو القاسم علي بن الحسين الرهبي البغدادي الفقيه المحدث،

مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثماني عشرة إصبعا .

- ١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسمائة .

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقي الأمير سُكَّان بن أُرْتُق صاحب أرمينية

وأخلاق وميافارقين ، والأمير شرف الدين مودوكا صاحب الموصل، ونعيم الدين

- ١٥ إلفغازي صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج، فأجمعوا وبدعوا بالرَّهَاء .

وبلغ الفرنج، فاجتمع طنكري صاحب أنطاكية، وآبن صنجيل صاحب طرابلس،

وبغدوين صاحب القدس، وتحالفوا هم أيضا على قتل المسلمين، وصاروا فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .

وفيها تُوِّقَ [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان البهسياني .
كان إماماً حافظاً محدثاً، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب
وغیره، وأتفقوا على صدقه وقته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

وفيها تُوِّقَ وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التُّنُجِيُّ .
كان شاعراً فصيحاً . ولما أنجرت الفرج المَعْرَةَ، أُنشد في المعنى لمحمود بن علي :
[الخفيف]

هذه صابحةٌ بِلَدِّهٖ قد قضى الله • هُ طمها كما ترى بالنسراب
وقبَّ البَيْسَ وقفةً وألَمَّ من كا • ن بها من شيوخها والشَّبَابِ
وأعْتَبَرُ إن دخلت يوماً إليها • فهي كانت منازل الأحباب

وفيها تُوِّقَ الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصمباني المعروف
بالمطرز . مات في شوال .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمان عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وخمسمائة .
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت ملكشاه السجوقي
أخت السلطان محمد شاه .

(١) الكلمة من المتعلم امرأة الزمان وعقد الجمان وتذكر الحفاظ والبداية والنهاية لابن كثير وعمون
التواريخ . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »
بالحال المهمة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاحب قضا الله عليها... » وهو محريف .

وفما أيضا جهّز السلطان محمد شاه المذكور العساكر إلى الشام لقتال الفرنج،
ونَدب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،
وقطب الدين سُكَّان بن أرتُق صاحب ديار بكر فاجتمعوا وزلوا على تلِ بَاشَر^(١) ينظرون
الرُّسُوقَ صاحب هَمْدَانَ، فوصل إليهم وهو مريض، فأختلفت آراؤهم لأُمُور
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده .

وفما توفى الأمير قطب الدين سُكَّان بن أرتُق — الملقبم ذكره — صاحب
ديار بكر . عاد من الزَّهَاء مريضاً في حَقَّة حَتَّى وصل مِيَا فارقين لسات بها . ومُحِل
تابوته مِيَا فارقين إلى أخلاط فُذُنْ به . وكان ملكاً عادلاً مجاهداً . وأبوه أرتُق
مات بالقدس . ونجم الدين ليلطزى بن أرتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولى
بعده . توجه لِمَاغِزَى المذكور إلى السلطان محمد شاه السُلجُوقِيّ ، فولاه تَحْصِيَّةً^(٢)
العراق عوضاً عن أخيه سُكَّان ، ثم أخذ منه ماردین في سنة ثمان وخمسمائة ،
ومِيَا فارقين في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، ثم أخذ منه حلب أيضا . ولسكان هذا
وقائع مع الفرنج كثيرة ومواقف . رحمه الله .

وفما توفى علي بن محمد بن علي — الشيخ الإمام العلامة الفقيه العالم المشهور
بالبَکَا المَرَامِيّ الشافعي — تَقْبِيهِ عَمَادُ الدِّين . كان من أهل طَبَرِسْتَان ونرج
إلى نيسابور، وثقَّقه علي أبي المَعَالِي الجَوَاقِيّ ، وقدم بغداد ودرس بالنظامية ووعظ

(١) تل بَاشَر : قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب وبناها وبين - ساب يونان . (من تجميع

البدان لياقوت) . (٢) التَّحْصِيَّةُ (فتح الشين وكسر الهمزة وتحتفب الياء) ، ودوت في القاموس

النارسي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى شحنة (فتح الشين) كما في القاموس القاري . وقد فسرنا هنا

فيها تَقَدَّم في ص ٧٣ من هذا الجزء ، وضبطناها بكسر الشين قللاً عن كتب اللغة . وفي الأصل : « شحنة »

العراق . وهو تحريف . (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشذرات الذهب وغيره

البحان والبداية والنهاية لأن كثير . وفي الأصل : « ضياء الدين » .

وذكر مذهب الأشعرى، فُرِجِم وثارَت الفتن، وأُثِّم بمذهب الباطنية، فأراد السلطان قتله، فتمه الخليفة المستظهر بالله وشهد له بالبراءة. وكانت وفاته في يوم الخميس غرة المحرم، ودُفِن عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى — وكانا مقدّمى طائفة السادة الحنفية — فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الدامغانى: متمتلا بهذا البيت:

وما تُتَقَى النوادر والبواكى • وقد أصبحت مثل حديث أمس
وأفسد الزينبي أيضا متمتلا بهذا البيت: [الكامل]

حُجِّم النساء لما يَلِدْنَ شبيهه • إن النساء بمشله عُمَم
ولما مات رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزّلى الشاعر المشهور أرجعاه
بقصيدة أولها:

هى الحوادث لا تُبْقَى ولا تَدُرُّ • ما للبرية من محتومها وَزَرُّ
لو كانت بُحْبِحِي عُلُوًّا من بواقيها • لم تُكْسِفِ الشمس بل لم يُكْسِفِ القمرُ
واليكَا: بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف. والمقَامِى
معروف. واليكَا بلفظ الأعجم: الكبير القدر.

وفيهما توفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو الإمام طراد. مات في شهر رجب وله سبع وتسعون سنة.

وفيهما توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الخشاب بمصر. كان عالم مصر ومقرئها.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع. يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع.



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسمائة .
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي وزيره أحمد بن نظام الملك ،
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزائى الطوسى الفقيه
الشافعى . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالى الجوينى حتى برع في عدة علوم
كثيرة ، ودرس وأقى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودّرس
بأنظمة ، ثم ترك ذلك كله وليس انخام الفليظ ، ولازم الصوم ورجع وعاد ، ثم قدم
إلى القدس ، وأخذ في تصنيف كتابه «الإحياء» وتممه بدمشق . وله من المصنفات
«البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل
فقال : ومن شعره :

حلت عقارب صدذه في خده * قرأ يحل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل يربها * ومن العجائب كيف حلت فيه

- وفيها توفى محمود بن على بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعزى القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفريخ الأبيات التي مرّت
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسمائة التي أولا : [الخفيف]
هذه صياح بلدة قد قضى الله * عليها كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل : [البسيط]

- ليلى وليلى نوى اختلافا * بالطول والطول يا طوي لو أعتدلا
يوجد بالطول ليلى كلما جلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

وفيهما توفى مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكري من ولد أبي بكر الصديقي رضي الله عنه . قال العباد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى ثراسان وغزنة ومدح أعيانها ، وأختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العباد . قلت وهو الذي رأى نظام الملك بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف
أضحت ولا تعرف الأيام قيمتها * فرتها غيرة منه إلى الصدف

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وخمسمائة .

فيها توفى محمد بن موسى بن عبد الله اللامسي^(١) التركي الإمام الفقيه الحنفي ، مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه . كان إماما عالما فقيها مفتيا . ولي قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر جادى الآخرة . وسماه الذهبي^(٢) البلاساغوني الحنفي قاضي دمشق صدوق الشافعية . وفيها توفى قاضي القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابوري الواعظ . كان إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلو في الوعظ .

(١) اللامسي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى غزنة . (٢) البلاساغوني : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم في شرق الترك وروا . نهر سيحون قريب من كاشغر . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى الشيخ أبو مسعد المعمر بن علي [بن المعمر ^(١)] بن أبي عجمانة الحنظلي
الفقيه الواظع، كان فقيه بغداد وواظعها .

في أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثمانى أذرع ونحس عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع
ونحسمائة .

ففيهما توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البجلي
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف، وحل البلاد، وألقى الشيوخ، وسكن خوارزم
ودرس بها، ثم عاد إلى بيتي فتوفى بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيهما توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تقي بن ألب أرسلان بن داود
ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .
ملكها بعد قتل أبيه تقي في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة .
قتل أخويه أبا طالب وبهرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أول من بنى بحلب دار
الدعوة . وكان ظالما بخيلا شحيها قبيح السيرة ، ليس في قلبه رافة ولا شفقة على
المسلمين . وكانت القرينج تفاور وتسي وتأخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم .
ومريض أمراضا مزمنة ، ورأى المير في نفسه ، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمنظم وشذرات القصب ورمية الزمان .

(٢) في الأصل : « والد أبي بكر أحمد ... الخ » . والقصوب عن تاريخ الاسلام للذهبي والبداية

والنهاية لأبى كثير ورمية الزمان والمنظم .

الآخرة، ومالك بعده آتية ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفائه لؤلؤ الخادم.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافعي الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يسرف بالمسئطهري، خلفه بجاعة وقرأ على ابن الصباغ^(١) كتابه «الشامل»^(٢) ودرس بالنظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيرا ما يُشَد :

تَعَلَّمْ يَافِي وَابُودُ رَطْبُ • وَطَيْتُكَ لَيْفَ وَالطَّبْعُ قَابِلُ
خَسْبُكَ يَا فَنِي شَرَفًا وَفَرًا • مَسْكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلُ

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأيوبي^(٣)، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عتبة بن أبي سفيان مخزوم حرب. كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيورد تاريخًا، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب، وكان له الشعر الرائق. وكان فيه كبروتيه بحيث إنه كان إذا صلب يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة الخليفة وعمل رأسها «الخادم المعأوي»^(٤) (يرد بذلك نسبه إلى

- ١٥ (١) قدمت وفاة سنة ٤٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمنظم والبداية والنهاية. وهو كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان : وهو من أجود كتب الشافعية راحصها خلا وأثبتها أدلة. وفي الأصل : «كتاب الشامل» - (٣) ورد نسب أبي المظفر الأيوبي هذا في معجم الأدباء لبافوت ووفيات الأعيان لابن خلكان وبنية الرواة للسيوطي مع زيادة وقصص في بعض الأسماء واعتلاف في بعض الكنى. وما أورده المؤلف في نسبه، بعد حذف ما حذفه اختصارا، يتفق مع ما ورد في بنية الرواة. (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

معاوية) . فأمر الخليفة بكشط المم وردة القصة ؛ فبقيت " الخادم الماوى " . وكانت وفاته بأصبهان . ومن شعره وأجاد إلى الغاية :
[الطويل]
تسكّرلى دهرى ولم يدّر أثنى * أعزّ وأحدث الزمان تهنؤ
وظلّ يربنى الخطب كيف اعتداؤه * ويثّ أريه الصبر كيف يكون

- وفىها توفى الأمير مودود صاحب الموصل . كان قديم الشام لمساعدة الأتابك .
ظهر الدين طفتيكن وكسر الفرنج . وكان مودود هذا يدخل كلّ جمعة فيصل
بجامع دمشق ويتبرك بمصحف عثمان رضى الله عنه . فدخل عل عادته ومعه
الأتابك طفتيكن يمشى فى خدمته والعلمان حوله بالسيوف مسلّة ؛ فلما صار
فى محفل الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدحوله ،
وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداها تصفت إلى خاصرته ، والأخرى
إلى فخذه ، والسيوف تأخذه من كلّ ناحية ؛ وقطع رأسه يُعرف شخصه فما عرف .
ومات مودود من يومه ، وكان صائما فلم يُفطر ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائما .
وكان من خيار الملوك دينا وشجاعة وخيرا . ولما بلغ السلطان محمد شاه السلجوق
موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سُقُر البُرشى ، وأمره بتقديم عماد الدين زينكى
والرجوع إلى إشارته . وزينكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف
بالشهيد ، الملقب ^(١) لدولة بنى أيوب .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماى القديم ثمانى أذرع ونحس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) فى الأصل : « الناضج » .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وخمسمائة .
فيها واطا لؤلؤ خادم وضوان على قتل ابن أستاذة ألب أرسلان ، ففتكوا به
في قلعة حلب .

(١)
وفيها نزل الأمير نجم الدين إيلغازي بن أرتق على حصص ، وفيها خيرخان بن
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكن منه أقام أياما مخمورا لا يفتيق ،
لتدبيره ، ولا يستامر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،
فهمم عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حصص وعجنه بها
أياماً ، حتى أرسل إليه طفتكين يريته ويلومه فأطلقه .

وفيها هلك بندوقين الفرنجي صاحب القدس من جرح أصابه في وقعة طبرية ،
وأراح الله المسلمين منه ، ومصره إلى سقر .

(٢)
وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب سراغة ، قتله باطنى ضربه بسكين
في دار السلطان محمد شاه ببنداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف
فارس . وكان إقطاعه أربعمائة ألف دينار في السنة .

وفيها توفي علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جوير الصاحب أبو القاسم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير ، وزير جماعة من الخلفاء غير مرة . ومات في سبع عشرين
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً سديد الرأي ، حسن التدبير والثبات ، من
بيت رياصة ووزر .

وفيها توفي الشريف الحسيب النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيحاً خطيباً .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي مرآة الزمان : « جبريان » . وفي الأصل :
« جريجان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم ابن وهب وذلان الأمير الرزادي الكندي ، كما في ابن الأثير
وتاريخ ابن القلانسي . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني
القرطبي، كان عالم بلاده ومفتيا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع
وخمسة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مدبر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل
الفرنجي صاحب القدس . وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسابغ
بالسبغة المعروفة الآن بسبغة بردويل . فرأى الأفضل مهادنته لجزءه عنه ، وأمر
الناس بذلك ، وساروا إلى الشام وغيره .

وفيهما توفى علي بن جعفر بن القطاع^(١) أبو القاسم السعدي الصقلي ، من أولاد
يكنى هماماً صقلياً . وقدم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعراً بارعاً .
ومن شعره :

ألا ظيولن نفسه كل عاشق * على مسبغة مخفوفة بنهرام
رقيب وإيش كاشح ومفتد * ملع وتعم واكف وسقام^(٢)

- (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر القمى وقته سنة ٥١٥ هـ .
وسماه : « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد
الأطب الأنبي أبو القاسم بن القطاع السعدي الصقلي » . وعلق القمى على تاريخ وفاته ابن خلكان
وبنية الرواة ويعين التواريخ . وذكر وقته صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « فمئل إله مات
في سنة ٥٠٨ هـ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وهي سنة ٥١٥ هـ . (٣) كذا في مرآة الزمان .
وفي الأصل : « ونهرام » .

وفيه توفى محمد بن علي - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعل القبايبي المعروف بأبن المبرّية^(١) الشاعر البغدادي . كان فيه إقدام بالمجور على أبواب المناصب . وقدم أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقي ووزيره نظام الملك حسن الطوسي ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُعتان ، رقة فيها هجره والأخرى فيها مدحه ، فأعطاه التي فيها المجهود فظن أنها التي فيها المدح . وكان
المجور :

لا غرّو أنّ ملك ابن إس * حاق وساعده القدر
وصفا لدولته وخصّ أبا المحاسن بالصكدر^(٢)
فالدهر كالنولاب ليد * من يلدور إلا بالبقر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما عداوة - فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد اسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن المبرّية من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره المهجاء والمزحل والسّخف ، وسلك في قالب ابن جنيح وفاقه في الخلاعة والمجون .
ومن شعره أيضا :

١٥ وإذا الليّاذق في الثّموت تهرّزنت * فالزّأى أن يتبدّق الفِرْزانت
ولذا الثّقوس مع الدّو تباعدت * فالحرّم أن تباعد الأبدان
خُد جملة الباري ودع تفصيلها * ما في البرية كلّها إنسان^(٣)
قلت : وابن المبرّية هذا هو صاحب « الصّادح والباهم » .

٢٠ (١) المبرّية : نسبة إلى مبر ، وهو جد أبي يعل المذكور لأمه . (٢) يقال له أبو النّاثم أيضا ، كما في عقد الجمان وأبن غلطان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحاج . كان يضرب به المثل في السّف والحادّة والأماجي . وقد تقدّمت وفاته سنة ٣٩١ هـ . (٤) الصّادح والباهم : منظومة على أسلوب كلية وحدة في ألف بيت .

وفيهما توفى الحافظ البارح أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي^(١)
الهمداني همدان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من
أوعية العلم .

- وفيهما توفى - في قول الذهبي - الأمير يحيى بن تميم بن المسزبن باديس
صاحب بلاد المغرب . وقد تقيم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .
في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



- السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
عشر وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قُتل ابن أستاذة ألب أرسلان . والصحيح أنه
قتل في الآتية .

- وفيهما حج بالناس أمير الجيوش الجيوش الحبشي المستظهرى العباسي ، ودخل
مكة وحل رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد^(٢)
بذلك إزال لأمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كما في تذكرة الحفاظ وشنرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطيلوع ، واحدا غرس . (٣) في الأصل : « لزالة » . وما أبتناه

عن عقد الجمان ومرتآة الزمان والمختم .

ولها توفيق محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الفناهم بن الترمي الكوفي، محدث مشهور وصرف بأبي لأنه كان جيد القراءة، وسمح الحديث الكثير وسافر البلاد، وتحت به علم الحديث بالكوفة. قال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الفناهم في ثقته وحفظه، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه. وماش متا وثمانين سنة.

وفيا توفيق محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلواني الفقيه الحنلي. تفتحه على القاضي أبي يعل، وسمع الحديث وحديث وأقوى ودرس، وصنف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغانى الحنفى. وكان فاضلا شاعرا. وله قصيدة من مجلس العقيدة؛ أولها:

دع عنك تذكار الخليل المنجيد * والشوق نحو الأناس الخريد

والنوح في أطلال سعدى إنما * تذكار سعدى شغل من لم يسعد

وله أيضا من غير هذه القصيدة:

لئن جار الزمان على حتى * رمانى منه في ضنك وضيق

فأنى قد خبرت له صروفا * عرفت بها عذوى من صديق

ومات وله ثمان وسبعون سنة.

(١) حرف أبي تشبها بأبي بن كعب بن نيس سيد القراء بالاستقانة وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، لأنه كان في طبقات القراء لأبن الجزرى قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم. (٢) فى الأصل: «فى نفسه». والصواب عن مرأة الزمان وعنه الجمان والمتعلم وحيون الروايخ وتاريخ الإسلام للنهج. (٣) الكلوانى: نسبة الى كلوانى، بلدة أسفل بغداد، كما فى شرح القاموس. (٤) فى كشف القنون: «الهداية فى فروع الحائجة، شرحها القاضى وسيد القراء أسد بن المنيا المشق المتوفى سنة ٦٠٦ وجماع النهاية، بلغ تصفه إلى عشرة مجلدات، كما ذكره فى اللبر». (٥) دعى قصيدة طويكة ذكرها ابن الجوزى فى كتابه المنظم فى سوانح هذه السنة مخرب من تحميم يدا.

١٠

٢٠

وفيها توفي المُسَنِّدُ المعمر أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشَّيرَوي^(١) ، مُسَنِّدٌ نيسابور في ذى الحجة ، وله ست وتسعون سنة ، ورسِل إليه الناس من الأقطار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع وقس عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة سبغ عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

فيها زُلْزِلَت بغداد يوم عرفة زلزلة عظيمة أرتجت لها الدنيا ، فكانت الجيطان تذهب وتجيء ، ووقع النور على أهلها فأت تحتها خلق كثير . ثم كان عقبها موت السلطان محمد شاه السلجوقي ، ثم موث الخليفة المستظهر الباسي في السنة الآتية ، وحارب دُبَيْسُ بْنُ مَرْيَدَ الخليفة المستشهد باقه ، وظلت الأسعار حتى بلغ الكُر القمح أو النقيق ثمانمائة دينار ، وفُقد أصلاً ، ومات الناس جوعاً ، وأكلوا الكلاب والسنابير . ثم جاء سيل عظيم فأنحرب سنجار^(٢) . قال ذلك صاحب مرآة الزمان .

وفيها نزل آق سُقُورُ البُرسِيّ على حلب وبها يارتقش الخادم بعد أولو ، فحاصرها فلم يظفر منه بظائل ، وطاد إلى الموصل .

(١) الشيرويّ (بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ، كما في الباب) : نسبة إلى شيرويه ، جدّه ، كما في الباب وأنساب السمعاني . (٢) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في خلف جبل حال . (من سبغ البقان لياقوت) . (٣) في مرآة الزمان ونسفة أشهر إليها في هامش الأصل : « بادقياش » و « وقياش » . وفي نسخة الجبلان : « ياروققاش » .

وفيهما توفى محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهبان أبو ملّ الكاتب سبط هلال
ابن المحسن الصابي الملقبم ذكره ، مات في شتّال ودُفن بداره بالكُرخ . وكان
فاضلا نصيبا شاعرا ، ألا أنه كان شيعيا رافضيا . ومن شعره : [السرير]
لِي أَجَلُ قَدَرِهِ خَالِقٍ • نَسَمٌ وَرِزْقٌ اتَّسَوْفَاهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي • قُلْتُ لِي لَمْ أَتَمَّاهُ

وفيهما توفى السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، أبو شجاع غياث الدين السلجوقي . كان
ملكا عادلا مهيبا شجاعا كريما . خرج في السنة الماضية إلى أصبهان ، ففرض بها مرسما
طالب به إلى أن مات في حادى عشر ذى الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة
ملكه بعد وفاة أخيه برّكأروق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا
ومحمدا وطغرل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفى مَن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشى خادم المستظهر العباسى .
كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذا رأى وفطنة ، مات بأصبهان .

وفيهما توفى المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر
[ابن محمد] بن يوسف راوى سنن التائرقطى . كان من كبار محدثين .

وفيهما توفى الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب
ابن مندة بأصبهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحديث ، وروى عنه
غير واحد .

(١) الفكرة من المتظم وميون التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٢٣) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وأثنا عشرة إصبعا ،
 يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أكتي
 عشرة وخمسة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين الحزم خطب بيقاد محمود بن محمد شاه
 السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة
 المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله
 أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر
 بالله جعفر ابن الخليفة المنصور بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طغتكين ابن
 الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله
 هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي
 ابن عبد الله بن عباس العبّاسي الهاشمي البغدادي . وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .

يروج بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر الحزم سنة تسع وثمانين
 وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان ميمون الطلعة حميد الأيام . قال
 ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت
 أيامه أيام سرور للرعية ، فكانتها من حسنات أعياد . وكان حسن الخط جيد

(١) في عقد الجمان : « أم ولد أرمنية اسمها حرام » . وفي تقويم الجوارح : « أم ولد تركية »

التوقيعات لا يقاربه فيها أحد، تدل على فضل غزير وعلم واسع . ومات بعلّة التراقي وهي كُمل يطلع في الخلق . ومن شعره :
 [البسيط]
 أذاب حرّ الهوى في القلب ما جحدًا • يوم مددت إلى رسم الوداع يدًا
 وكيف أسلك^(٢) نهج الأصطبار وقد • أرى طرائق في مهوى الهوى قددا
 وكانت خلافته خمسًا وعشرين سنة وإيامًا . ولم تصف له الخلافة، بل كانت
 أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده ابنه المسترشد .

وفيهما خرجت والدة السلطان محمود بن محمد شاه من أصهبان إلى السلطان
 سنجر شاه، فكتبها بيلج فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلف، فإن
 الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من
 يلعب بالملك . فقال لها : صمًا وطاعة . وكان وزير محمود ومدير مملكته أبو القاسم ،
 وكان سيئ التدبير ظالمًا ، وكان يخاف من عبيد سنجر شاه المذكور إلى البلاد ؛
 فاتفق ما في نزائنه محمد شاه في أربعة أشهر، وباع الجواهر [والأناث] وأنفقه^(٣)
 في السباكر فلم يبقه ذلك، على ما سيأتي ذكره .

وفيهما تولى بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،
 الإمام الفقيه الحافظ المحتسب أبو الفضل الأنصاري الزنجيري - وزرّجور : قرية
 على خمسة فراسخ من بجنارى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة، وتحدث
 بالرواية عن جماعة منهم، لم يتحدث عنهم غيره . وكان بارعًا في الفقه يضرب به المثل،
 ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس أتى

(١) رواية ابن الأثير : « لما حدثت » . (٢) كنا في ابن الأثير ومراة الزيات

وشفرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف أمك » . (٣) في الأصل :

« وتفق في السكر » . والزيادة والصواب عن فقد الجمان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل مل
الفرقة شئ رجعوا إلى قوله وقوله .

- وفيهما توفي الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام الصلوة أبو طالب
الزيتوني الحنفى فريد عصره . ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث
وبرع في الفقه وأقضى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ،
ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى رقابة
الطالبيين والعباسيين . وكان شرف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر .
ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه أبوه القاسم ، وحمل إلى قبعة
أبي حنيفة فدفن داخل القبعة ، وله اثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من غيلان
وغیره ، وأفرد ببغداد بروايته صحيح البخارى عن كريمة بنت أحمد .

- وفيهما توفي محمد بن حقيق بن محمد التميمي القيرواني . قدم الشام مجتازاً إلى
المراق . وكان يقرأ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيويه . وسمع يوما
قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المرقى :

- صَحْبَكَ وَكَانَ الضُّحْكُ مَنَا سَفَاهَةً * وَحَقَّ لِسُكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَكُونَا
وَتَحْطِطْنَا الْأَيَّامَ حَتَّى كَانُوا * زُجَاجَ وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَنَا سَبْكُ
فقال عجيبا :

كَذَبْتَ وَهَيْتَ أَفْهَقَةً صَادِقٍ * مَسْمُوكًا بِمَدِّ النَّوَى مِنْ لَهْ الْفُكْ
وَنَزَجَ أَجْصَاءَ صَحَابَةٍ سَلِيمَةٍ * تَعَارَفَ فِي الْفَرْدُوسِ مَا عَدْنَا شَاكُ

- (١) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حام أم الكرام المروزية المجاورة بمكة . وروى الصحيح من
الكنشقي وروى عن زاهر الرسمى . وكانت تفضل كتابها وتقابل بسخها ، لها فهم ونباهة ،
وما تزوجت قط . وقيل : إنها بلغت المائة وعدها ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٢ هـ
(راجع شذرات الذهب) .

وفيها توفى أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور، كان ديناً فاضلاً شاعراً .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم مسج أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة
 ثلاث عشرة وخمسة .

فيها قُدم السلطان سنجرشاه السلجوقى الرى وملكها ؛ وأصبطح مع ابن أخيه
 محمود بن محمد شاه بد حروب ، وزوجه أبنته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر (أخى صاحب الترجمة) وبين
 مذهب مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ وأحتجب الأمر عنه وتطل به مرض .
 وأجتهد الأفضل أن يقتاله بالسهم فلم يقدر ، ودس إليه السم مراراً فلم يصل إليه .
 وكان للأمر قهرمانه كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم
 تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتل ، حسب ما يأتى ذكره .

قال ابن القلانسي : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل ولديه
 إسماعيل ويعقوب — صلوات الله عليهم — وهم مجتمعون في مقبرة بأرض
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يتل لهم جسد ولا دم لهم عظم ، وعطيم قناديل من
 ذهب وفضة معلقة ، فسلكوا باب المقبرة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الحلاق المعروف بابن الخازن ، كما في ابن الأثير وعقد الجمان .

(٢) هكذا في تاريخ ابن القلانسي وسمرة الزمان وعيون التواريخ وعقد الجمان . وفي الأصل :

« وولديه إسماعيل ويعقوب » .

وفيهما توفى على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . وُلِدَ في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقُلِّدَ القضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ؛ وولى القضاء لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شُرَيْح : وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفى فذاك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشيء بالشيء يذكر ؛ وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر قَرَجَ ، والمنصور عبد العزيز آخى الظاهر بقوق ، والخليفة المستعين بالله العباسى ، والمؤيد شيخ ، وأبنته المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ؛ والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالما عفيفا دينيا معظما عند الخلفاء والملوك . وتاب عن الوزارة ، وأفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر المحرم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وطاش ثلاثا وستين سنة وأشهرًا . ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى التزاهى والخطيب وغيرهما ، وكان صدوقا همة .

وفيهما توفى الإمام العلامة أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالما صالحا مفتيا ، ومات ببغداد وله أختان وبناون سنة .

في أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأختان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصود على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة.

- فيها خُطِبَ بيفداد لِسَجَر شاه السلجوقي ولابن أخيه محمود بن محمد شاه جميعا في المحرم ، ولقب سَجَر شاه بالسلطان عضد الدولة ، ومحمود بجلال الدولة .
- وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين الطُّغْرَانِي الكاتب وزير السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي ، المتقدم ذكره ، والطُّغْرَانِي هذا جَدُّ محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكان السلطان محمود نسب خروج أخيه مسعود عليه إلى الطُّغْرَانِي قتلته .
- وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِلَ في المصاف بين مسعود وأخيه محمود .
- وكان أنصح الفصحاء ، وأفضل الفضلاء ، وأمثل العلماء ، وهو صاحب « لامية العجم » ، وديوانه مشهور بأيدي الناس . ومن شعره يلح الوزير نظام الملك على قوافيتيف :^(١)
- يا أيها المولى الذي أمه • طمخ الورى ، شرقا وغربا [الكامل]
- والقصيدة كلها على هذا المنوال .

(١) كذا في وفيات الأعيان ورملة الزمان وتاريخ الإسلام قديم وشذرات القلم . وفي الأصل : « الحسن » وهو تحريف .

- (٢) الثانية الأول كلمة « الورى » في البيت ، والثالثة الثانية آخر البيت . وبعد هذا البيت : والمتحاشون على الزمان • ن إذا أصرى ، وأجيدبا
- أقسمت بالبرزخ النوا • غ في البرى ، قودا وقبا
- ولتقام بن على الحررى صاحب القناعات الذى كان ماضيا لطنطرائى هذا ، مثل هذا الشعر ، في القناعات الثلاثة والشعرين الشعرية من قصيدة سلطانها :
- يا خاطب الدنيا الدنيا إليها • شرك الردى ، وقرارة الأكدار
- دار منى ما أضحتت في يومها • أبكت غدا ، بعدا لما من دار

ومن شعره أيضا :

[السرير]

قُومُوا إِلَى لَنَاكُمْ يَا نِيَامَ • وَنَهُوا الْوُدَّ وَصَفُوا الْمُدَامَ
هَذَا حُلَالُ الْفَطْرِ قَدْ جَاءَنَا • عَمَّحُولِي مُحَمَّدُ شَهْرُ الْعِيَامِ

وفيها توفى الحافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصمباني طام
أصبهان وعثتها مات في ذى القعدة .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن
شفيع الأندلسي الميرى^(١) المقرئ المجود . كان رأسا في علوم القرآن ، وأفاد وأقرأسين .
وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المؤازي^(٢) العالم المحدث
المشهور .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبح واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس عشرة
ونعمائة .

- ١٠ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي
إلى إيلغازي يأمرانه بإياد دئيس بن صدقة ، وفسخ الكلب الذي عقده له
على أخته .

(١) كذا في شذرات الذهب ونظاية التباية . وفي الأصل : « المقرئ » ، وهو تحريف . والميرى :
نسبة إلى مرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البصرة من أعمال الأملس .

وفيها توفي عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسماعيل الطوسي ابن أخى نظام الملك . كان فاضلاً ، خلفه على أبي المعالي الجويني ، وأتى وناظر ، ووزر السلطان سنجر شاه السلجوقي . ومات بنيسابور .

وفيها توفي محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهندس الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدامغانى الحنفى ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات في شوال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

وفيها قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر ومدبر ممالكها . ولما ملك مصر بعد موت أبيه بدر الجمالى فى أيام المستمل إلى أن مات المستمل ، فأقام الأفضل هذا ولده مكانه فى الخلافة ، ولقبه بالأمير (أخى صاحب الترجمة) ودبر دولته وسجّر عليه . وكان الخليفة المستنصر جدّ الأمر هذا وولده المستمل والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالى والد الأفضل هذا . فلما ملك الأفضل سار على سيرة أبيه مع الخلفاء من النجف والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا فى حق الأمر صاحب الترجمة حتى أنه منعه من شهوراته ، وأراد قتله بالسم . فعمله ذلك على قتله ، وأتفق الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ، فلما ركب فى غير موكب وشبوا عليه وقتلوه فى سلع شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والتعود والتعاش والمواشى ما يستعيا من ذكره كثيرة . وقد ذكرنا ذلك فى « كتاب الوزراء » وهو عمل الإطناب فى الوزراء ، وليس لذكره هنا محل . والمقصود فى هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لافير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد . قال ابن الأثير : كانت ولايته (يعنى الأفضل) ثمانيا وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ فى تعداد أمواله .

وفيه توفى الإمام الحافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيُّ المعروف بابن الفراء . كان إماما حافضا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحُثِّتْ وأُتِفَ وصنَّفَ . وكان يقال له يحيى السنة . ومات في شَوال .

وفيه توفى الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي الإمام الحافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينًا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسمائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إلغازي بن أرتق صاحب ماردين وبين الكفار على تخليس ، فماد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إلغازي بن أرتق صاحب ماردين وديار بكر

وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتق الأعيان . وكان ملكا شجاعا

جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة

عند عوده من تخليس بمناظرين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ؛

والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى ميناظرين مريضا ، فقتل بظاهرها ومعه زوجته الخاتون

بنت الأمير ظاهر الدين طغتكين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كما في المتظم ومراة الزمان وشفوات القهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران »

رمضان في قرية تُعرف بالفحول، فحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه شمس الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين؛ واستولى ابنه الآخر حُسام الدولة تمرشاش^(١) على ماردين.

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد .
والد أبي اليسر شاعر التنوين المعزى . ولد بالعمرة، وقرأ الأدب، وقال الشعر .
ومن شعره :

يا من تَنَكَّبَ قَوَّسَهَ وَسِهَانَهَ • وَلَهْ مِنْ الْقَطْظِ السَّقِيمِ سُيُوفُ
يُفْنِكُكَ عَنْ حُلِّ السِّلَاحِ إِلَى الْعِلَا • أَجْفَاكَ الْمَرْضَى وَهَنْ خُوفِ
وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي . كان أصله من مدينة
سَرَقِشْطَة من الغرب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله : [الطويل]
وَلَسْتُ بَمَنْ يَنْبَغِي عَلَى الشَّعْرِ رِشْوَةٌ • أَبَى ذَاكَ لِي جَدُّ كَرِيمٌ وَوَالِدُ
وَأَتَى مِنْ قَوْمٍ قَدِيمًا وَمُحَدَّثًا • تُبَاعُ عَلَيْهِمُ بِالْأَلُوفِ الْقَصَائِدُ

وفيها توفي الحسين بن مسعود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البيهقي
الشافعي المعروف بأبن القزّاء ، الفقيه المحدث المفهر . وقد تهرّم ذكر وفاته
في الماضية . والصحيح أنه مات في هذه السنة . وهو مصنف «شرح السنة»
و «معالم التنزيل» و «المصاييح» وكتاب «التهذيب في الفقه» و «الجلس بين
الصحيحين» . وكان أبوه يعمل القراء ويبيعها . ومات بمرور الزود في شوال .

(١) كما في قاموس الأعلام الترك ومرتة الزمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن الفلاني
ويعون التاريخ . وفي الأصل : «تمرشاش» . وفي نسخة أخرى أشير إليها في هامش الأصل :

وفيهما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّقِيلِيُّ المقرئ
المجود المعروف بأبن القسام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع . كان من كبار
شيوخ القراء، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لمعولاستداده وإتقانه .

وفيهما توفي القاسم بن علي بن محمد بن ميثان الشيخ الإمام العلامة الأديب القنوي

- التحوي^(١) أبو محمد البصري الحرايى الحريرى، مصنف «المقامات» . كان يسكن
بنى حرام أحد محال البصرة مما على الشط . مولده ومرباه بقرية المشان^(٢) من أعمال
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والبلاغة والفصاحة ، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذى لا نظير له
في معناه ، وقد سلك فيه متوال بديع الزمان صاحب المقامات الذى عملها قبل
الحريرى ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله . وفي مقامات الحريرى هذا ١٠
يقول إمام الدنيا عمود الزخشرى :

أقسم بالله وآياته • ومعشر الخلق وميثاقه
إن الحريرى حرى بأن • نكتب بالتب مقاماته

ومن شعر الحريرى :

- لا تحطوت إلى خطه ولا خطا • من بعد ما الشيب في فؤادك قد وخطا ١٥
وأى عذير لمن شابت ذوائبه • إننا سعى في ميادين الصبا وخطا
وقد أربخ الدهي وفاته في السنة الماضية . والله أعلم

(١) كذا في غاية النباة ولبقات القراء وحيوت القوارخ وشذوات القصب وعامش الأصل .
وفي الأصل : «التجريد» ، وهو تحريف . (٢) بنو حرام : خطه كيرة بالبصرة نسب إلى حرام بن سعد
ابن هدى بن فزارة بن ذبيان بن بيش ، ونهم رقما، وشعراء وأجواد . (من معجم البلدان لياقوت) . ٢٠
(٣) المشان : بلدة قرية من البصرة كثيرة القروا والطب والقواكه .

في أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ست أذرع وست وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة
سبع عشرة وثمانمائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوقى على وزيره عثمان بن نظام الملك، وبعث
الخليفة بعزل أخيه أحمد عن وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور المولى بك ^(١) [بن بهرام] بن أرتق إلى غزو مدينة الرها
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز بن محمد بن علي وكان أميراً صالحاً دينياً، وله
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط التغلبيّ الدمشقيّ الكاتب
الشاعر المجيد، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك؛ قيل: إنّه دخل حلب في حداثة
سنه، فقصده دار أبي الفتيان بن حيوس الشاعر وقد أسق، قال: فدخلت عليه،
فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. فقال: ما صنعتك؟ قلت: الشعر.

قال: فأنشدني من شعرك . فأنشدته قولي :

لم يسبق عندي ما يساع بحية • وكفالك شاهد منتظري عن تحبيري
إلا صباية ماء وجهه صتها • من أن تُباع وأين أين المشتري

(١) نسخة عن ابن الأثير وابن القلانسي وعقد الجمان .

قال : نَبَيْتَ لِي نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لِأَنَّ الشَّامَ لَا تَخْلُو مِنْ شَاعِرٍ
جَمِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنِي فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أُعْطَانِي دَنَاقِيرَ
وَكِسْمَةً . وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابِ : [البسيط]

- وَإِنِّي كِتَابُكَ أَسْتَفِي مَا يَبُودُ بِهِ * وَفَدُّ الْمَمَرَةِ مَنِّي إِذْ يُوَاغِيصُنِي
فَنَظَلْتُ أَطْلُوبُهُ مِنْ شَوْقِي وَأَنْشُرُهُ * وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْلُوبُنِي

- وَفِيهَا قُتِلَ الْوَزِيرُ عَثَانَ بْنُ نَظَامِ الْمَلِكِ . كَانَ أَسْتَوَزَرَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ
السُّلْجُوقِ ؛ فَبِعِثَ عَمَّهُ سَجَرَ شَاهِ السُّلْجُوقِ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْمُسْتَوْفَى :
مَتَى يَبْعَثُ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتُلْهُ وَأَبْعَثْ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبِعِثَ عَمُّهَا
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عَثَانُ وَقَالَ : أُمَيَّالِي حَتَّى أَصِلَ رُكْمَتَيْنِ ؛ فَنَاقِمٌ وَصَلَّ
وَقَالَ لِعَمِّهِ : أَرَأَيْتَ سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِيَّاهُ ، سَيْفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلُنِي إِلَّا بِهِ ؛ وَتَوَلَّاهُ
إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصْرٍ الْمُسْتَوْفَى مَنْ
يُحِبُّ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذِيحَهُ ذِيحَ الشَّاهِ . قُلْتُ : الْإِجْزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ .

- وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنِّمِ بْنُ حِفَاطٍ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْحَمْدِ أَبُو الْبَرَكَاتِ
الْأَنْصَارِيُّ "الْمَشْشَقِي" ، وَيُعرفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِيِّ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛
وَأَسْتَوَزَرَهُ خَيْرِ خَتَانِ بْنِ قُرَاجَا صَاحِبِ حِمَصٍ ؛ ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُنُجَتَيْنِ صَاحِبِ
دِمَشْقٍ ، فَبَقِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقٍ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرَعٍ وَعَشْرَ أَصَابِعَ .
مِيقَاتُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعَ .

(١) فِي الْأَمَلِ : « أَرَى » . (٢) الْقِي فِي سَمِّ الْبَقْلِ لِيَاوُت : « أَبُو الْبَرَكَاتِ

عَبْدُ الْمَنِّمِ بْنُ مُحَمَّدٍ حِفَاطٌ » . (٣) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٢٠٨ مِنْ هَذَا الْبَعْزِ . ٢٠



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

فيها عزم دئيس على قصد بندا؛ وكان دئيس قد ألتجأ إلى طغرل بن محمد شاه السلجوقي . فأتى بالخليفة المسترشد بالله لقاتلها ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛ ثم ترك دئيس المجرى في هذه السنة لأمر ما .

وفيها كاتب أهل حلب آق سقّر صاحب الموصل ؛ فسلر إلى حلب فسلمها إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكّان بن أرئق ؛ فساق آق سقّر البرسقي خلفه ، فلحقه بمنج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أول ترجمة الأمر هنا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغانى الحنفى ، شهد عند أبيه ، ثم ولى قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطليسان وولى حجة باب النوى للخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلاً كريم الأخلاق حسن العشرة خليفاً بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي المروى . كان في بداعة أمره فقيراً حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيراً بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده بهمنان ، وكانت له اليد الباسطة في التظلم والثر . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وأودعكم جنانى * وأثر دمعى نثر الجمان
وإلى لا أريد لكم فراقا * ولكن هكنا حكم الزمان

وفيا توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي بمصر، قاله
القهي. كان فقيها عالما بارعا في فنون.

§ أمر النيل في هذه - الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة
تسع عشرة وخمسمائة .

فيها جسر ديس بن صدقة طغرل بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وأن
يطلب السلطنة لنفسه، فسار، وأستعد له انخليفة المسترشد، ووقع له معهما حروب
آلت إلى أن ديسا توجه بعد هزيمته إلى سنجرشاه السلجوقي مستنجرا به، فأجاره
ثم قبض عليه .

وفيا قبض الأمر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبيد الله بن البطاحي
وعلى أخيه أحمد المؤتمن، وأستولى على أموالهما وذخائرهما ثم قتلهما، وكانا قد دبرا
في القبض عليه . والمأمون هذا هو باني جامع الأقصر بالقاهرة . وكان الأمر
أستوزره بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش .

وفيا توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل
الشاعر المشهور المعروف بأبن الخازن، وقد تخدم ذكر وقاته فيا مضى . والله أعلم .

(١) في أخبار مصر لابن بيدر : « دخل إنوة الخليفة مع ثلاثين رجلا من غوامه وأهل » .

(٢) تخدمت وقاته في وفيات سنة ٥١٢ هـ .

وفيما قُتل الأمير آق سقر البرقي صاحب الموصل . كان أميراً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد احتُز من الباطنية بالرجال والسلاح والجنادرية^(١) . فدخل يوم الجمعة جامع الموصل ، بجاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفية لم عادة يصلّون فيها ، فاستجاب بهم ودخل في الصلاة وتأثر عنه أصحابه ، فوثب عليه ثلاثة في زِي الصوفية فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ، فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا ابنة مسجوداً مقامه .

وفيما توفي الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميافارقين . كان عادلاً شجاعاً جواداً ، مات في شهر رمضان وذُفن عند أبيه . وجاء أخوه تيمراش من ماردين ، فملك ميافارقين وأحسن إلى أهلها .

في أمر التل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعاً .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة عشرين وخمسمائة .

فيما توفي أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي ، أخو أبي حامد الغزالي المتقدم ذكره . كان متصوفاً متزهداً في أوّل عمره ثم وعظ ، وكان مفوهاً .

(١) الجنادرية : جمع الجنادر ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين «جان» بمعنى روح و«دار» بمعنى حافظة . والجنادر : حافظ الروح ، وهم الحرس أو الحرس . (من القاموس الفارسي والإنجليزي للترجمة) . (٢) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : «أبو الفتح» . والتصويب من أين خلط كان وعقد الجنان والمتنم يعين التواريخ وشذرات الذهب والهداية والنهاية لابن كثير .

قال ابن الجوزي : ولما وعظ قبله العوام . وجلس في دار السلطان عموداً فاصطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس الوزير في البعليز بمركب ذهب وقلائد ووطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يبقعه أحد ولا يماد الفرس .

وفيها توفي عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري^(١) والد قاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين والعلماء المذكورين ، وكان له النظم والنثر . ومن شعره : [الطويل]

وبأنوا فكم دمع من الأثير أطلقوا • نجيماً وكَم قَلْبٍ أَعَادُوا إِلَى الْأَمِيرِ
فَلَا تُنْكِرُوا خَلْقِي عَدَايَ تَأْسُفًا • عَلَيْهِمْ فَقَدْ أَوْضَحْتُ عَنْدَكُمْ عُدْرِي

- وفيها توفي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي^(٢) الاندلسي العالم المشهور بزيل الإسكندرية — وطرطوشة أنو ببلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن للفرنج — وكان يعرف بآبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال ابن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مفرره ، وكان إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أنشد : [المرصع]
- يا ذا الذي طاعته قُرْبَةٌ • وحَقُّه مَقَرُّسٌ وَاجِبُ
إِلَّا الَّذِي شَرَّفْتُ مِنْ أَجْلِهِ • يَزُمُّ هَذَا أَنَّهُ كَانِبُ

(١) كما في النظم وحيون للتواريخ . وفي الأصل : « فلما خرج وفرس الوزير... »

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى رواياته .

وفي ابن خلكان وشذرات الذهب والبلدانية والنهاية لابن كثير وحيون للتواريخ وعقد الجمان في روايته الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة : مدينة بالأندلس تبعد بقرطبة ، وهي شرق لقسبة وقرطبة ، قرية من البحر بمقعة الهارة مبنية على نهر أيره . (من معجم البلدان لياقوت) .

- وأشار إلى النصراني . فأقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده . وقد صنف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك»^(١) لأمون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ، وقد تقدم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثماني أذرع وثلاث أصابع .
- يبلغ الزيادة عماني عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

- فيها قتل الباطنية وزير السلطان سنجار شاه السلجوقي . وكان قد أفضى منهم أئني عشر ألفا . فبعثوا إليه سائسا يخدّم في إصطبله مئة إلى أن وجد القرصة ؛ فدخل الوزير يوما يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقُتل بعده .
- وفيها قُتل الأمير مسعود بن آق سقّار البُرسقي بالرجبة ؛ وكان عزيمه أخذ دمشق فوجبل . وكان ولي بعد موت أبيه آق سقّار في الخالية ، فلم تَطُل مدته .
- وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل البلاد . مات متردّيا من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .
- وفيها توفى حبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي . كان من أعيان الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) ألقى في وفيات الأعيان : « وصف له كتاب سراج الهدى ، وهو حسن في باب . وله من التصانيف سراج الملوك وغيره » . (٢) هو معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كما في ابن لأمر وعنه الجمان . (٣) التفتة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وعنه الجمان وشذرات الذهب وحيون النوادر .

وفيهما توفي البند الصالح الزاهد أبو الحسن عليّ بن المبارك بن الفاعوس زاهد
بنداد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفيّة ، وله أحوال وكرامات . مات ببغداد
وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وبيع عشرة لأصبعا .
• يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحترق .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

ففيها توفي الحسن بن عليّ بن صدقة الوزير أبو عليّ جلال الدين وزير الخليفة
المستقرئ بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا طافلا حسن السيرة محمود الطريقة
محبوا لخاصّة والعامة جوادا ممتحا ، مات ببغداد وحزن عليه الخليفة . وتناول
بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عن النبوة بن المطلب ، وابن الأنباري ، وأحمد^(١)
ابن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب قبيّ النقباء
عليّ بن طراد الزينبي الحنفى .

وفيهما توفي الحسين بن عليّ بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو عليّ الأثيري^(٢)
السمرقندي الحنفى . كان إماما مفتيا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث
ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطرعا للكلفة . ومات بسمرقند .

(١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كاتب
الإنتهاء . (راجع ابن الأثير والتهجد في الآداب السلطانية) . (٢) الأثيري : نسبة إلى لاش
من قرى فرغانة . (من معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل »
في العلم . وما أبتناه من حاشي الأصل ومقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيا توفى الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُغتكين بن عبد الله الأتابك صاحب الشام بملوك تاج الدولة نُقش بن ألب أرسلان السلجوقي. كان طغتكين مقدما عند أستاذه نُقش المذكور، وزوجه أم أبته دقاق، ونص عليه في اتابكية أبته دقاق المذكور. فقام بتدبير ملكه أحسن قيام، وغزا الفرج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء. وقد ذكرنا بعض وقائعهم في أول ترجمة الأمر هذا مع الفرج على سبيل الاختصار، تُعرف من ذلك حمته وشجاعته. وكان عادلا في الرعية. ولما أحضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُوري؛ فسار في الناس أيضا أحسن سيرة. ومات طغتكين في صفر بعد أن حكم دمشق ستين كثيرة. رحمه الله تعالى.

وفيا توفى عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكُ أبو محمد الواعظ. ولد بصُور ونشأ بالشام. قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه: [البسيط]

لما أتاني كتاب منك مبشرا * عن كل معنى ولفظ غير محدود
حكمت معانيه في أثناء أسطوره * أفمالك البيض في أحوالي السود

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا.



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

فيها ضمن زنكي بن آق مستقر السلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل؛ وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يولى ديسا ولاية — وكان الخليفة يكره ديسا — فقيل السلطان ذلك.

- وفيها توفى طاهر بن سعد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني^(١). كان شجاعا جوادا، بنى المسجد على الشرف شمالى دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجبه الدولة بن الصوفي^(٢)، فأتى إلى الإسماعيلية خوفا منه، فقتل هناك.
- وفيها توفى هبة الله بن أحمد بن مجد الحافظ المحتش أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني. سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأبيه أبا الحسن ابن مصرى وغيره.

وفيها توفى الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى الفقيه العالم المشهور، مات وله تسع وثلاثون سنة.

- وفيها توفى أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر السجستاني ببغداد فى جمادى الأولى، وكان فاضلا فقيها، سمع الحديث.

وفيها توفى الفقيه المحتش أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوسني الأصل ثم الإسكندري، وبها توفى. كان إماما فقيها عالما بارعا مفتيا فى كثير من العلوم.

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم صبح أذرع وست وعشرون أصبعا. يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا ونحس أصابع.

١٥



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الآمر منصور على مصر وهى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهى السنة التى قُتل فيها الآمر صاحب الترجمة، حسب ما ذكرناه مفصلا فى ترجمته أولا.

- (١) المزدقاني: نسبة إلى مزدقان، بلدة من نواحي الري. (عن سبعم البلدان لياقوت).
- (٢) يقال له شرف البسل: وهو متع بالنام، وقيل: جبل فى طريق الحاج من الشام. (عن سبعم البلدان لياقوت).
- (٣) هو أبو القواد المقرئ بن الحسن بن الصوفي. (عن ابن الأثير وصفه الجبلان).
- (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء.

٢٠

وفيهما (أخى سنة أربع وعشرين) أَسَوَزَرَ بُورِي بن طُفَيْكِين صاحب دمشق
المفَرَّج بن الصوفى .

وفيهما وصل زَيْكِي بن آق سُتُور إلى حلب من الموصل، وقد أظهر أنه على عزم
الجهاد، وراسل بُورِي يلتمس منه المعونة على محاربة الفَرَج . فأرسل إليه بُورِي
مَنْ أَسَحَلَه الأيمان المنقطة، وأستوفى منه لنفسه ولصاحب خِصَص وحمّة .

وفيهما ظهرت بالعراق عقارب طيارة لها أجنحة، وهى ذات شوكتين، فقتلت
من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب مرآة الزمان، والمعهد عليه فيما نقلناه عنه .

وفيهما توفى إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق النَّزَّى الكلبى الشاعر . مولده
بفزة . كان أحد فضلاء الدهر، رحل إلى البلاد وأستدح جماعة من الرؤساء . ومن
شعره وأجاد إلى الغاية :

قالوا هجرتَ الشعرَ قلتَ ضرورة • بَابُ الْبَوَائِثِ وَاللَّوَاغِ مَنَاقُ
خَلَّتِ الْبِلَادُ فَلَا كَرِيمٌ يَرْجَى • مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِجٌ يُعَشَّقُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُسْتَقَرَّى • وَيُحَانُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيُسَرَّقُ

وفيهما توفى الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوى،
وهو أخو أبى الكرم^(١) بن فاطر النحوى لأُمِّه . قرأ بالروايات، وسمع الحديث الكثير،
وأشتمل باللغة والأدب، وقال الشعر الرائق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا في المتن وشذرات القهب وعقد الجمان وبنية الرواة السيوطي، وهو المبارك بن فاطر بن

محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوى . وفي الأصل : «أبو المحكم» .

ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر

- الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد الحميد آبن الأمير أبي القاسم محمد آبن الخليفة المحتصر بالله محمد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله محمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، المييدي الفاطمي المصري، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم • ممن ولي من آبائه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهدي والقائم والمنصور . وأول من ولي من آبائه بالقاهرة المعز لدين الله ؛ فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم ممن ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل آبن عمه الأمر أبي علي منصور ، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه خير خليفة سواه • والماض الآتي ذكره . وبقية الحافظ لدين الله ، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل ولقب أمير الجيوش ، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصادراتهم • وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأن الأمر قُتل ولم يُخلف ولدا ذكرا ، وترك امرأة حاملا ، فهاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلّا ويُخلف ولدا ذكرا متوصفا عليه الإمامة . وكان الأمر قد نص على الحمل قبل موته ؛ فوضعت الحامل بنتا ، فعدلوا إلى الحافظ هذا ، وأقطع

(١) قلت النظر إلى أن النسخة القهرانية ابتدأت ، بعد انقطاعها ، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسراج ما يقع من الكتاب على الأمل القهراني مع الأمانة بالأمل المخرج بحاسة كاليفورنيا . (٢) عبارة الذهبي : « وقال الجهمال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلف ولدا وينص على إمامته » .

النسل من الأمر وأولاده. وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية .

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضَعُف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوي شوكة الوزير المذكور، وخطب لئسظر المهدي^(١)، وأسقط من الأذان « حتى على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المتأبر بناصر إمام الحق، هادى العصاة إلى اتباع الحق؛ مولى الأمم، ومالك فضيلتي السيف والقلم . فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور، على ما يأتي ذكره .

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج، فمِيع له شيرماه الديلمي طبل القولنج الذي كان في خزائهم . ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كسر في أيامه، وقصته مشهورة . [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في أشهرها، وكل واحد منها في وقته . وكان من خاصته إذا ضربه أحد نرج الرمح من خرجها . ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر .

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقتل ذكره، جدد له القاب لم يسبق إليها، وخطب له بها على المتأبر؛ وكان الخطيب يقول : « أُمِّلِحْ من شِدَّتْ به الدِّين

(١) حادثة ابن خلكان : « ودعا على المنابر لقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المنتظر على رأسهم » .

(٢) في نسخة يشير إليها حاشي الأصل وابن الأثير : « هادى القضاة » .

(٣) في ابن خلكان : « شيرماه وقيل موسى النصراني » . (٤) زيادة عن ابن خلكان .

- بعد دُثوره، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره؛ مولانا وسيدنا إمام
العصر والزمان، أبا الميمون عبد الحميد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه
الطاهرين، حُجِّجَ الله على العالمين». ولما قتل الوزير أبو علي أحمد المذكور - على
ما يأتي ذكره - وزير الحافظ جماعة، فأساءوا والتدبر، منهم أبو الفتح يانس أمير الجيوش
ومات، فوزر له أخته الحسن، ثم وزر له بهرام، ثم تولى الحافظ الأمر بنفسه إلى
أن مات.

- وكان أمره مع الوزير أبي علي أحمد بن الأفضل أنه لما قُتل الخليفة الأمر
كان الحافظ هذا محبوسا، فأنجوه وأشغلوا الوقت به إلى أن يولد حل الأمر،
فإن كان صبيّا على الخلافة ويطلع الحافظ. وتولى أحمد المذكور الوزارة وجعلوا
الأمر إليه، وليس للحافظ إلا مجرد الأسم في الخلافة. وكان الوزير المذكور شهما
شجاعا على المهمة كأيّيه الأفضل وجمته بدر الجمالي السابق ذكرهما، فاستولى على
الديار المصرية. وولدت الحامل بنتا، فاستمر الحافظ في الخلافة تحت الجبر، وصار
الأمر كله للوزير، فضيق على الحافظ وهجر عليه ومنعه من الظهور وأودعه في خزنة
لا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكل (أعني الوزير المذكور) فإنه كان يُقْبَل بالأكل
في أيام وزارته. وطلع الوزير إلى القصر وأخذ جميع ما فيه، وقال: هذا كله مال
أبي وجدي، ثم أهمل خلقه بنى حديد والدعاء لهم، فإنه كان سديا كأيّيه، وأظهر
التسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان، بفعل الدعاء في الخطبة له، وضيق قواعد الرافضة.
فأنفضه الأمراء والدعاة؛ لأنّ غالبيتهم كان رافضيا بل الجميع. ثم أمر الوزير الخطباء
بأن يدعوه بالقباب اختصها لنفسه. فلما كرهه الشيعة المصريون صمّموا على قتله.
نفرج في العشرين من المحرم إلى لبب الكرة، فكمن له جماعة وحمل عليه ملوك إفريقي

الحافظ فطمته وقتله وقطعوا رأسه ، وأخرجوا الحافظ وباعوه ثانيا ، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزائن ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي^(١) . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة البانسية ، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد النور حتى خاف منه أستاذة الحافظ ، فتحيل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطأه قزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما ، فأستجى به فمئل عليه سُفله ودؤدؤ فكان يعالج بأن يلصق عليه اللحم الطرى فيتملق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب « المقتل في أخبار الدولتين » : « كان الأمر قد أصطفى مملوكين ، يقال لأحدهما ^(٢) بر المملوك ، وأسمه جوامرد ، والآخر برشش ، ونبعت بالعدل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يُؤثر هذا الأصغر لرشاقته . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يُدبر الأمر ، أعتصم على الأمير أبي الميمون عبد الحميد ، وكان أكبر الجماعة سنا ، فتحيلا بأن قالوا : إن الخليفة المستقل (يعنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة الغلائية حامل

(١) حارة البانسية . قال المقرئ : إن هذه الحارة كانت واقعة خارج باب زويلة . وأقول : إن عليها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها درب الإنسية ، المحرف من البانسية ، وحارة البانسية . يضم الحرب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ويمثل هذه الحارة من شارع الحرب الأحمر بجناح جامع بقماش الإصمق المعروف بجناح أبي حرية ، وطا دخل كثير من شارع المقرئين . (٢) كذا في المقرئ : ونسبة بشير إليها حاش الأصل . وفي الأصلين : « برغوراد » . (٣) مسجد برشش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر في التلطط المقرئ وعما يدل على أنه زال من قديم وإنا من وصفه يستنبط أنه كان واقعا بشان مصر القديمة فيا بين ثم الخليج المصري وكبرى الملك الصالح .

منه ، وإنه رأى رؤيا تدلّ على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ، وإنه
كفأته للأمير عبد المجيد أبي الميمون . فجلس عبد المجيد المذكور كنيلا ، ونُعت
بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هَرَبَر الملوكة وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد
يونس متولى الباب وإِسْقَهْآلَار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش
(يعنى من مماليكه) ، وكان من أعيان الأمراء بمصر ، وقرئ بهذا التقرير عجل
بالإيوان ، والحافظ في الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام
الشباك بحضور أرباب الدولة . وأسقط الحافظ ، وأنشأ ودم الحبل ، ووزر له هذا
المذكور وأميران بعده ، هما : بهرام الأرمنى ، ورضوان بن ونلى .

قلت : ولم يذكر هذا للؤؤخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ،
وهو أجدر بأخبار القاطنين من غيره . ولعلّه حذف ذلك لكونه كان في أول
الأمير . والله أعلم .

قال : استقر الحافظ خليفة من سنة أربع وحشرين ونعمائة إلى جمادى الآخرة
سنة أربع وأربعين ونعمائة . وكان له من الأولاد عدة : سليمان وهو أكبرهم
وأحبهم إليه ، وحسن وكان عاقلا ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافة .
وولد له في خلافة أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولما ولى العهد
سليمان أكبر أولاده في حياته جعله يسد مكان الوزير ، ويستريح من مقاساة
الوزراء الذين يتبعون عليه ويضايقونه في أمره ونبيه . فأتى سليمان بعد ولايته العهد
بشهرين ، فخزن عليه شهورا . وترفع حسن ثانية في العمر لولاية العهد ، فلم يستعمله
أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فغظم ذلك على حسن المذكور ، ودعا لنفسه
وكاتب الأمراء وصوّل على احتقال أبيه ليستبدّ هو بالأمير ، وأطمع الناس فيما
يواصلهم به إذا تمّ له الأمر ، فأمنتت إليه الأصناف ، وكاتب الأمراء وكتبوه .

ثم حاولتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك .
فسير أبوه تلك الكتب إليه ؛ قال : لا تعتقد أن معك أحدا . فأوقع بعثة من
الأمراء ، وأخذ ما في أدبرهم . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بنير
فتك ، ففسد أمره وأفقروا إلى أبيه . وكانت حسن المذكور سير يهرام الأرميني
المقدم ذكره حاشنا له ليصل إليه بالآرمن ، وكان هذا (يهرام) أميرهم وكبيرهم .
فلما بلغا حسن إلى أبيه الحافظ أحفظ به أبوه وحرص عليه . فلما طلع من بين من
الأمراء ، وهم على تحوُّف منه ، أجمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأمّنوا أمره ؛
فوقعوا بين القصرين في عشرة آلاف . فرأسلهم الخليفة الحافظ بلبس الكلام وتبصيح
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن سخامته عليه في ألا يتصرف
أبداً ، ووعدهم بالزيادة في الأرزاق والإعطيات . فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه ؛
وقالوا : إما نحن وإما هو ؛ وإن لم نحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك
أيضا ونخلع طاعتك . وأحضروا الأخطاب واليران لتحريق القصر ، وبالغوا
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الذين
يستطيع بهم على غيرهم . فاجلأته الضرورة أنه استنصرهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم ير مثلاً إلا أن يقتله
مستورا ويحسم مآذنه ويأمن مباينة حسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا بد
من التصرف بهم وفقهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طيبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر
أبن قرقه^(١) . وكان أبن قرقه خيرا بالاستعدادات ذكيا . فحضر إليه أبو منصور قبل أبن
قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية الفائلة لولده ؛ فصرح من ذلك وأنكر معرفته ،

(١) في المخطوط : « ابن قرقه » بالفتح ثم القاء .

- وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن قرقه ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل تفيض النفس لا غير ، فأحضرها في يومه ، وألزم الخليفة ولده حسنا على شربها فغثربها ومات ، وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يبقوا بذلك بل قالوا : يشاهد منا من يتقى به . فأحضروا أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين محمد جلب راعب^(١) ، فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجد مسجى عليه ملأه ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشيتا^(٢) ، ففرزه بها في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم فوثقوا منه وتفرقوا . ولما تسام الحافظ أمر ابنه قبض على ابن قرقه صاحب السقية فرماه في خزانة البندوب ، وأمر بأرتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فزوج شاه بن أيوب^(٣) ، تعلق على الخليفة قبالة القزالة وما فيه من النور والجمام ، وهذا الدرب يعرف بدرب ابن قرقه^(٤)

(١) كما في القريزي وتاريخ ابن ميسر . وفي الأصلين : « جلب راعب » .

(٢) في القريزي : « ما توج من وسط آفة من حديد » . وفي ابن ميسر : « ما تخرج من وسطه سكينا » .

- (٣) دار ابن قرقه ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليفة قبالة القزالة . وقال القريزي قولا من ابن عبد القاهر : إنها كانت بأطول حارة زويلة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل الحارة وإلى جانبها حمام ابن قرقه . ثم قال : إن هذه الدار والحمام قد حدثتا وصار موضع الدار الجامع المعروف بابن المغرب .

وأقول : إن هذا الجامع بعد أن تحزب وعمل عليه طاسوة أمر الملك أبو سعيد بفتح باعده مسجدا .

- (٤) كما كان قاعد وهو الآن خرب ويحده أرض فضاء . يتصل إليها إما من باب القزل رقم ٧ بشوارع بين السورين ولها من صلة باباني إلى شارع مكسر المنشب الموصول إلى حارة زويلة . ويدخل هذا الشارع في القزل إلى بابها من القاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي منظره القزالة بجوار منظره القزالة على شاطئ الخليفة تهايل حمام ابن قرقه .

قريب باب الخلوخة . ثم أنهم الخليفة على رفيقه أبي منصور وجعله رئيس اليهود، وحصلت له نعمة مخمة .

قال : وكان الحافظ في كل سنة أشهر يهود عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه من عزومات الفريج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكنائسية وغيرهم ؛ فكان القلة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (مضى الذين يُسيرهم في التجريدية) ، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة ؛ ويقدم على كل مائة فارس أميراً ، ويسلم للأمير الخريطة ؛ وهذا اسم لحل أوراق العرض من الديوان لينتقى مع وإلى عسقلان على عرضهم . ثم يسلم إليه مبلغاً من المال يُنفقه فيمن فائته النفقة . وكانت النفقة للأمرء مائة دينار ، ولأجناد ثلاثين ديناراً . فاتفق أئمة عسقلان أرسل كتاباً يمزف الخليفة أئمة عند الفريج حركة ؛ فغرد الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة ، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن الخليفة بسقية السم ؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار ، وهي علامة التجريد والأهتمام ؛ فجهز المذكور للسفر في جملة الناس ، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة ليخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر والسلام ؛ فدخلوا إليه ومثلوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلا جلال الدين جلب راغب المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقولت دون أصحابك ! ألك حاجة ؟ فقال : يأمرني مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله خيرك . وقد كان الشيطان آسرتني فأذيت ذنبا

(١) في نسخة التتراية : « الزكية » . (٢) كذا في الأصلين التتراق والمليج . ولعل

صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣ من هذا الجزء) .

- عظيماً، عفو مولانا أوسع منه . فقال له : قل ما تريد غير هذا ، فإننا غير مؤاخذ بك .
فقال : يا مولانا ، قد توهمت بل تحققت أنني ماض في حالة السخط منك ، وقد آليت
على نفسي أن أبذلنا في الجهاد ، فقللي أموت شهيداً فيضيع ذلك مخطط مولانا علي .
فقال له الخليفة : أنت غني عن هذا الكلام ، وقد قلنا لك : إنا ما آخذناك ، فأى
شيء تهصد؟ قال : لا يسيرني مولانا تباً لغيري ، فقد سرت مراراً كثيرة مقبلاً ،
وأخشى أن يُظنَّ هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقبلاً
وصاحب الخريطة . وأمر بنقل الحال عن المقدم الذي كان يهتز للتقدمة والخريطة .
فسر جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار ، وقال
له : أئسع بهذه .
- ١٠ قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي
توفيت فيها ، فحمل إلى القلعة خارج القصر فأنقذ في المرض فمات بها . وظهر من
وصيته أن ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة من بعده ،
مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو الجحاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي
ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فمُقتت عليه الخلافة من بعده ، وتُست بالظاهر بأمر
الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصلح^(٢) . انتهى كلام صاحب المفتين .
- ١١ وقال ابن الفلاني : « وفي سنة أربع وأربعين وستمائة ورد الخبر من مصر
ب وفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصلح المصري ؛
فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حدث بعد ذلك من
-
- (١) في الأصلين : « ما أخذناك » . (٢) يريد مظرة القلعة . (راجع الحاشية رقم ٢
ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصلح ، كما في خط
القرنزي وقد أجمنا .

أضطراب الأمور والخلق بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة . انتهى كلام ابن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المقتلين .^(١)



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبدالمجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين وخمسةائة .

فيها توفي حماد بن مسلم الرحبي الشيخ الإمام الصالح المسلك، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوف يدعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن . وكان يعطى كل من تعييه حتى لوثة وزينة فياكلهما فيراً، وصار الناس يترددون إليه ويندرون إليه النذور، فيقبل الأموال ويفترقها على أصحابه، ثم كره أخذ النذور، حتى مات في شهر رمضان ببغداد، ودُفن بالشويفية . وكان من الأبدال الصالحين . ويرف بمحمد الدباس . رحمة الله عليه .^(٢)

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دلقاق، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في المحرري : « كانت خلافته ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً » . وفي عقد الجمان قلا من تاريخ ابن السيد : « كانت مدة ملكه ثمان عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً » .

(٢) كما في المعظم و امرأة الزمان وعقد الجمان . وفي الأملين : « وشير اللمرة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- العباسي، فعاجله الموت بهمذان في يوم الخميس خامس عشر شوال، وعمره ثمان^(١) وعشرون سنة، ومدة مملكته أربع عشرة سنة. وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج أمه أحمد بن صاحب أذربيجان. فقتل أبو القاسم وزير محمود على الأسماء اليهود، وكتب إلى أحمد بن ذلك. وكان مسعود أخو محمود المتوفى ببلاد أرمينية، فحرك لطلب السلطنة، فكتب إلى الخليفة ولم يكتب لعمه سنجر شاه السلجوقي، فشى سنجر شاه وولى السلطنة لابن أخيه طغرل (أخى لعم الصبي داود) ورتب لداود ما يكفيه إلى أن يكبر. ووقع بعد ذلك أمور.
- وفيهما توفى محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي^(٢) ثم المصري الملقب بالشاهد، ويعرف بأبن الخطأب، مستند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، مات في سادس جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة.

- وفيهما توفى هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عباس بن الحصين أبو القاسم الشيباني الهمداني الكاتب البغدادى مستند العراق. ولد سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وسمع الكثير وحديث وروى عنه غير واحد.
- وفيهما قتل الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبالى الأرمنى ثم المصرى وزير الحافظ العبيدى. قال الحافظ أبو عبد الله النهي:

- (١) جارة ابن الأمير: «كان عمر السلطان محمد لما توفى نحو سبع وعشرين سنة، وكانت ولايته السلطنة اثني عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما». (٢) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن القلانسي. وفي الأصل المطبع: «أحمد بن». وفي الأصل الفتحى: «أحمد بن»، وكلامهما صحيح. (٣) في الأصلين: «الهازي». والتصويب عن شرح القاموس ومسنونات القمب وتاريخ الإسلام للهي وتبصر المنقب لابن حجر (نسبة خلوة عفوقة بدار الكتب تحت رقم ٣، ٤ ش. مطبع حديث). (٤) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب عن المنظم وعقد الجمان وابن الأثير وثلوات القمب وتاريخ الإسلام للهي.

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وآبن صاحبها ووزيرها » (بنى الأفضل) . قلت : والحق ماتته به القهي ؛ فإن أحمد هذا ووالده وبنده هم كانوا أصحاب مصر ، والخلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضييق . وتصديق [ذلك] ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العادة كانت جرت بأن الملك لل خليفة لا وهم بلا مدافعة انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وثمانمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، يحسن أبته أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وجُعل أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وجرى على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتله وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . ويموت صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبعاً .



السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وثمانمائة .

- (١) أثبتنا هذه الكلمة لأننا رأينا أن الكلام غير سليم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تجيء من هذا المرضع اضطراب . ولعل مرادها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء لكون العادة كانت جرت بأن الملك لل خليفة لا تثيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

فيها توفى أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفى المعروف بالعزيزم العامد الكاتب . قبض عليه الأنسا بانى^(١) وزير طغرل وسماه إلى يهرورذ الخادم ، فغمله إلى تكريت^(٢) قتل بها . وكان من رؤساء الأعاجم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كتابة وفضل .

- وفيها توفى الملك تاج الملوك بُورى بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق .
 وإلى أمر دمشق بعد موت أبيه الأتابك طغتكين في سنة أئتين وعشرين وخمسة .
 وكان حلياً شجاعاً شهماً . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام يقيض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد سنين . ولما احتضر أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بُورى على دمشق ثلاث سنين وشهوراً .

وفيها توفى عبد الكريم بن حمزة بن الخضر الملقب بالفاضل ابن محمد السامري المشق ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأشهد لأبي القاسم السجل قوله :

[اليسيط]

- الضيف مرتمحل والمال طارية • وإتيا الناس في الدنيا أحليث
 فلا تفرتك الدنيا وزهرتها • فإنها بسد أيام مواريت
 وأعمل لنفسك خيراً تلقى نائلة • فالخير والشر بعد الموت مبثوث

(١) الأنسا بانى : نسبة إلى أنسا ياذ ، وهي قرية من رستاق الأمل من أعمال همدان بينا ودين زنجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب ، بينا ودين بغداد ثلاثون فرسخاً ، ولما قلعة حصينة في طرفها الأعلى رابية على دجلة وهي غرقى دجلة . (عن معجم البلدان لابن بطوطه) . (٣) من أئتمنت القرية : تكست .

وفيه توفي على بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن مهمل، الإمام أبو الحسن^(٣)
 ابن الراغوثي شيخ الحنابلة ببغداد، سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه. وولد سنة خمس^(٤)
 وخمسين وأربعمائة. وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً
 شاعراً.

وفيه توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو المزمز المكي^(٥)
 مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسميع أصابع. مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع.



السنة الثالثة من ولاية الخافض عبد الحميد على مصر وهي سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة.

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده
 لابن أخيه داود، وخطب عليهما وعلى^(٥) [أق] سقر الأحمدلي.

وفيه فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك طفتيكن صاحب
 دمشق [حصن] بآنياس من يد الفرنج.

(١) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب عن المتظم وشذرات الذهب ومعم ياقوت وابن كثير.

(٢) كذا في الأصلين. وفي المتظم وشذرات الذهب: «ابن السري». (٣) الراغوثي:

نسبة إلى زاغوثي، قرية من قرى بغداد. (٤) كذا في المتظم ومقد الجمان وشذرات الذهب

وابن الأثير. وفي الأصلين: «أحمد بن عبد الله». وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان

ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن حية بن فرقد السلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف

بأبي كادش. (٥) التكلفة عن المتظم وابن القلانسي. (٦) زيادة عن ابن الأثير ومقد الجمان.

- وفيه توفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل
 الفصيح الكوفي . قدم بغداد ومدح الوزير آبن صدقة . ومن شعره : [السرير]
 وشادين في الشرب قد أشربت * وجشته ما حج رَأَوْوْقُهُ
 ما شَبَّهْتُ يوماً أَبَارِيقُهُ * بِرِقِّهِ إِلَّا أَبِي رِيقُهُ
- قلت : وهذا يشبه قول القائل مواليا، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :
- ثم أسقني ما تبقّى في أباريق * أما ترى الصبح قد لاحت أباريق
 مع شادين قد رَوَّق سقاريق * يسقى المدام وإن عزّت سقاريق
- وقريب من هذا لشخص كان بخدمتي، يُسمّى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله :
- أفدى مهفهف وقد رَوَّق دواريق * بالسقم داوى قلبي من دواريق
- ١٠ داساحر الخط قد صفت نماريق * مزج المدام بحضرا من نماريق
- وفيه توفى محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد القاضي أبو سعيد النيسابوري .
 ولد بنيسابور وقدم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضيا، وله دنيا واسعة ومثلة
 تامة عند الخصاص والعالم . ومات في ذي الحجة بنيسابور . وكان فقيها نبيلاً ثقة .
- وفيه توفى محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الإمام المحدث القسري أبو بكر
 المزيقي^(١)، جمع الكثير وأتقن بعلوم الفرائض في عصره . ومات في مجبوه في المحرم .
- ١٥ وكان ثقة صالحاً .
- وفيه توفى أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح .
 مات في صفر وهو من بيت علم وفضل .

(١) كذا في المتظم ومعه الجمان وياقوت : نسبة إلى « المزيقة » (بالفتح) كالكون رواه مفتوحة

وقام ، قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ . وفي الأصلين : « المزيقي »
 وهو محريف .

وفيها توفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر المصنعي^(١) شيخ الشافعية في عصره وطالمهم، مات في هذه السنة في قول النحوي.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون أصباً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة أصباً .



السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ونعمائة .

فيها عاد طغرل إلى مَمْدَان ومالت الساكر إليه وأخجل أمر أخيه مسعود .
ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

١٠ وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وآفرد من حركه ؛ فوثب عليه أحد ممالك جده طفتكين يعرف بإيلبا . وضربه بالسيف ضربة هائلة ، فأقلب السيف من يده ، فرمى بنفسه إلى الأرض ؛ وضربه أخرى فوقعت في عتق الفرس ، وحال بينهما الفرس فأنهزم إيلبا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالماً ، ورتب الغلمان في طلب إيلبا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه ، قال : ما الذي حملك على قتل ؟ قال : لم أفعله إلا تنقياً إلى الله لظلمك الناس . ثم قرره فأقر على جماعة ؛
١٥ بجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبراً بن يديه . ولم يكفه قتلهم حتى أتته أخاه سونج بخله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) المصنعي : نسبة إلى جهة ، وهي ناحية بين أيجود وسرخس قرب طوس (عن سيم البهاني

لياقوت) . (٢) القى في المتلهم وضد الجبان وأبى الأثير : « إلى بغداد » .

- وفيه أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسّم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان وليّ العهد بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر . وأقسم المسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لوليّ العهد ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمرء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمرء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتلوه أبوه الحافظ بالسّم الذي صنته ابن قرته اليهودي ، وقد شين ذكر ذلك كله مفصّلا في ترجمة الحافظ .

- وفيهما توفيّ أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروزبازي — وفيروزبازي : أحد بلاد فارس — وقد هتّم الكلام على أنّ كلّ أسم بلد يكون فيها "بازي" فهو بالتصميم — كان إماما محدّثا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفيّة ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الفناء ، ويقول لمبد الوهاب الأتاعليّ : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأتاعليّ يتعجب ويقول : أليس هذا يستقد أن ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينًا .

- وفيهما توفيّ عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشيّ ، كان فقيها مُفَنِّيًا مبطلرا ١٥ ظريف الشائل حسن العبارة ، ويعظ وينثي الكلام المطابق المجانس . ومن شمره :

السمع دما يسيل من إجماني * إن عشت مع الفراق ما أجفاني
يُخْضِنِي شَيْئِي وَحَاتِي بِجَانِي * وَالْعَائِلُ بِالْمَلَامِ قَدْ جَبَانِي^(١)

(١) رواية المتط مابن الأثير ، « دمع » .

والذكر لمسم يزيد في أشجاني • والنوح مع الحمام قد أشجاني
ضاقَت بِمِجَادٍ مُنْتَبِئٍ ^(١)أَعْطَانِي • والبين به المومَن قد أعطاني

وفيها توفى علي بن محمد الأديب أبو الحسن السبكي، ويقال له : ابن دؤاس
القتاء . كان شاعرا فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن
شعره من أول قصيدة :

هل أنت مُنْجِزَةٌ بِالْوَصْلِ مِمَّادِي * أم أنت مُشْتَبَةٌ بِالْمَجْرِ حُسَّاي

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهدي
الخرقي ^(٢) صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن
ابن علي بن أبي طالب — رضى الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبابه إلى العراق وضمه ، وسمع الحديث
وتنكس وهجر ثلاث الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وأتمى إلى بجاية ^(٣) ، فكسرها آلات
الله وأهرق الخمر . ثم خرج منها إلى قرية يقال لها ملالة ^(٤) ، فرأى بها عبد المؤمن
ابن علي تفرس فيه العجاجة ، وسأله عن نسبه حتى عرفه عبد المؤمن . فقال له :

أنت بنيتي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : « إنا لله تعالى ينصر هذا الدين رجل من قبس سليم » وأستشربه
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمور يطول شرحها حتى
ملك عدة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة أثنى عشرة وثمانمائة — وقيل : سنة

(١) رواية المتنم : « ميجي » . (٢) الخري : نسبة إلى هرة : قبيلة كبيرة من

المصاعدة في جبل السوس من أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (عن وفيات الأعيان

لابن خلكان) . (٣) بجاية : هي قاعدة المغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .

(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن صميم البلدان لياقوت) .

أربع عشرة ونعمائة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .
ومن شعره :

[المتقارب]

أَخَذْتَ بِأَعْضَادِهِمْ إِذْ تَأَوَّأُوا • وَخَطَقْتَ الْقُصُومَ إِذْ دَعَّوْا

فَكَمِ أَنْتَ تَهَيَّيْ وَلَا تَهَيَّيْ • وَتُسْمِعْ وَعَطَا وَلَا تَسْمِعْ
فِي أَحْجَرِ الشَّحَذِ حَتَّى مَتَى • كَسَّنَ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعْ

وكان كثيرا ما يتخلل بهذا البيت :

[الطويل]

تَجُودُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِيَّامَا • سَقَطْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ بِمَجُودُ^(١)

وكان يتخلل أيضا بقول المتنبي :

[الوافر]

إِذَا غَاضِرَتْ فِي شَرَفِ مَرْوَمٍ • فَلَا تَهْتَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
فَلَمْ تُلَوِّتْ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ • كَلِمَةُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع وخمس عشرة أصبغا .
بلغ الزيادة سبغ عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبغا .



السنة الخامسة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وعشرين ونعمائة .
فيها توفى شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك ظهير الدين
طُغْتِكِين صاحب دمشق . كانت ساعت سيرته ومصادر الناس وأخذ أموالهم وسفك
الدماء ، وظهر منه شئ زائد ، وقتل بمالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة
الماضية تبين ذلك . وزاد ظلمه حتى كتب أهل دمشق إلى زُنَيْكِي بن آق سُقْتَر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للهـ :

٢٠

• نَحَبَتْ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَ بِمَجُودُ •

بالمسير إليهم . قيل : إنه مات قبل وصول زُنَيْكِ إلى الشام ، وأستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفّي دُيَّس بن صَدَقَة بن منصور بن دُيَّس بن عليّ بن مَرْزِد الأمير أبو الأضرّ الأسديّ . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَاجَة — وأول من ظهر من يته جَدُّه الأكبر مَرْزِد في أيام بني بُوَيْه ، ومات مَرْزِد قدام عليّ ولده مقامه ؛ وكان عائناً ، ما وقعت عينه على شيء إلّا هلك . ثم قام بعده ابنه دُيَّس ، ثم منصور ؛ فغرى من منصور في الخليفة القائم بأمر الله ما جرى . ثم مات منصور وخلف ابنه صَدَقَة ، فغدى ملكشاه السُجُوقيّ ثم خلف ابنه بَرْكياروق فقتله بَرْكياروق . وقام بعده ابنه دُيَّس صاحب الترجمة ؛ وكان شرّ أهل يته ، يرتكب الكبائر ويفعل العظام ، ولقي منه الخليفة والمسلون شرواً كثيرة ، وأبطل الحجّ ، وأباح الفروج في شهر رمضان . وكانت أيامه سبعا وستين سنة إلى أن قتله السلطان مسعود السُجُوقيّ صبياً في ذي الحجة . وكان ديس المذكور كثيراً ما يُنشد :

[الكامل]

إِنَّ اللَّيْلَ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ * تُطَوَّى وَتُسَطُّ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ
فَقَصَّارُهُنَّ مَعَ الْمَمُومِ طَوِيلَةٌ * وَطَوَائِفُهُنَّ مَعَ السَّرُورِ قِصَارُ

وكان قتله بالترّافة .

وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسيّ الهاشميّ البغداديّ . بويع بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنى عشرة وخمسمائة . ومولده في حدود

سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وأمه أم ولد تسمى لبابة^(١) ، وكان شهما شجاعا فاحمة
ومعرفة وعقل ، وكان مشتغلا بالعبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أنا الأشقر الموعودُ في الملاحم • ومن يملك الدنيا بغير مزايم

- ومات قتيلا . وكانت سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقي تخالف عليه عسكره فأكسره وأسر . فراسل سنجر شاه عم مسعود يأم
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السراشق ، فقتل المسترشد هذا فيه ، ثم
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب
مسعودا لتلقي رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زينة التلبان
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، وعادت
الساكر فأحدثت بالسراشق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم بها الدم ، فالت
الساكر عليهم فقتلهم وأحرقهم . وعطى الخليفة بستمنه خضراء لقوه فيها ، ودفن
على حاله بباب مراغة . وكان قتله في سابع عشر ذي القعدة ، وعمره خمس وأربعون
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وبيع بالخلافة بعده أبنته
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون
إصبا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاثين

ونعمانية .

(١) في هذا الجمان : « أم ولد خراسانية تسمى كرش » .

فيما خُليع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،
 لأمر وقت بينه وبين السلطان سَجَر شاه وأبن أخيه السلطان مسعود وقطع
 خطبته . وكاتب الخليفة زَيْنِي بن أقي سَقَر وأطمعه في الملك ، وقال : يكون السلطان
 أَلْب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون أتابكته ؛ فكان هذا
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خله .

قال صدقة الحنبل في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طراد صر
 مخفراً على الراشد في أنواع من الكبار ارتكبتها من الفسق والتجور ونكاح أمهات
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون
 معها إماماً . فتوقف الشهود ؛ فهتحم ابن طراد وقال : علمت صحة هذا ، فما المانع
 من إقامة الشهادة ! فشهدوا . وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد : أخذها عليه بخطه : « متى حدثت^(١)
 أو حادثيت وجذبت سيفاً في وجه مسعود فقد خلت قسي من هذا الأمر » ،
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك . لحكم القضاة حينئذ بخلعه ؛ فخلع في يوم الاثنين
 ثامن عشر ذي القعدة . ولولا المفتي محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد
 هذا ، وحُيس الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفي القاضي بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو
 القاضي كمال الدين الشهرزوري ، ولي قضاء الموصل ، وكان يعظ وله قبول حسن ،
 وللناس فيه احترام .

(١) نص الإيدين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إلى متى جعت أو خربت أو لقيت أحداً من

أصحاب السلطان بالسيف قد خلت قسي من الأمر ... » .

وفيها توفى يوسف بن قيروز حاجب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] ممالك طُفَيْكِينَ . حَقَدُوا عليه لأنه هو الذى أشار على شمس الملوك بِقَتْلِ لَيْلَى الذى ضرب شمس الملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فَأَتَفَقُوا على قتله ؛ فَأَلْقَاهُ بِرُأُوشِ الْإِمَامِيَّةِ ^(١١) عند المسجد الجديده فضر به بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة .

- وفيها توفى الإمام العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن منصور بن قيس السَّاقَتِى المالكى النحوى . كان إماماً فقيهاً عالماً نحويّاً ، حَقَّقَ ودَرَسَ سِتِينَ وأَمْرًا النحوى وقصده الناس وأنتفع به خلق كثير .

❦ أمر النيل فى هذه السنة — الماء التقديم ست أذرع وعُثَانِ أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

١٠



السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة إحدى وعشرين

ونعمائة .

ففىها أُرسل السلطان مسعود طَالِبَ الخليفة المقتضى لأمر الله البَاسِطِ وجَواشِيَه بِمِائَةِ ألف دينار . فبعث إليه المقتضى يقول : ما رأيت أعجب من أمرك ! أنت تعلم أنَّ أُنَى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكلَّ إليك ورجع أصحابه بعد قتله عُرَّةً ، وَوَيْىَ ابنُ الرَاشِدِ ففعل ما فعل ، ثم رحل وأبقى أمواله ونزائمه فى النار ، فأخذت الجميع . وأما الناس فإِنِّي عاهدت الله أنى لا أخذ لأحد شيئاً ، وقد أخذت أنت أيضاً الجَواشِيَه والتركات ^(١٢) ؟ فنِ أَى وجه أقوم لك هذا المال ! .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كما فى عقد الجمان مضبوطاً بالقلم وابن الأثير . وفى الأصلين :

« جَواش » . (٣) الجَوال : أهل القصة ، واحد جَالِيَة والمراد ما يؤخذ منهم من الخزينة .

(٤) فى الأصلين : « التركان » . وما أُتيته من المتعظم .

وفيها تتبع المقتضى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وطابق من استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، وكتب الوزير شرف الدين علي بن طراد، وقال المقتضى: إذا فعلوا هذا مع غيري فهم يفعلونه معي، وأستصفي أموال الزيني، وأستوزر حوضه سيد الدولة بن الأتباري^(١)، وكان كاتب الإنشاء.

وفيها توفي مرشد بن علي بن المقاد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب شيزر، كان عارفا بفنون العلوم والآداب، صالحا كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه نصر ولده شيزر تركها وقال: لا أدخل في الدنيا! وولاهها أخاه سلطان بن علي، ومساهم البلاد، وكان له يد طويلة في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد البأس والتمدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعمائة ختمة، وكان له شعر. وفيها توفي بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزيد، ولقبه شمس الدولة^(٢). ولما فصل أخوه ديبس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه صاحبها المحافظ صاحب الترجمة. وكان أدبيا فاضلا، مات في هذه السنة.

وفيها توفي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري الإمام القارئ، مات في شهر رمضان. وكان رأسا في علم القرآن وغيره.

وفيها توفي المحافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي المصنف الحافظ المحدث المشهور، سمع الكثير وكتب وصنف وحدث، وروى عنه غير واحد.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.

(١) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأتباري كما في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة ديبس: «ابن بدران بن صدقة الملقب بـ تاج العرب، ولما قتل أبوه تفرق عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها في سنة اثنين وخمسة مائة».



السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

- فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد^(١) الشيخ أبو بكر النُبُورِي الحنبلِي . تفرقه على أبي انتطاب الكَوَافِي، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضى الله عنه .

وفيها توفى الوزير^(٢) أبو شروان^(٣) بن محمد بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القُشِي (وقين : قرية من قرى قاشان) وزير السعدي الخليفة والسلطان مسعود الساجق^(٤) .

وكان مهييا قاطلا فاضلا . وهو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها .

- حيكى أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حَرَام، وهي محلة من محال البصرة، إذ دخل شيخ ذو طمرين عليه أقبية السفرت الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ؟ فقال : من مروج . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعلم الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

- قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما اجتمع به ؛ فإن النهي قال عن أبي زيد السروي : إنه رجل مكذّب لحوّج فصيح العبارة يسمى المطهر

(١) كذا في المنتظم وشفوات القعب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : «أحمد

ابن محمد بن محمد الشيخ... الخ» وهو تحريف . (٢) التبعة عن ابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أسيان .

(٤) في شفوات القعب والبداية والنهاية لابن كثير : «والسلطان محمود» . وفي المنتظم وعقد الجمان : «السلطان محمد» .

- (٥) مروج : بلدة قريبة من حران من ديار مصر (من معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في آباء الرواة للنفطى وابن خلكان . وفي الأصلين :

«المحقق بن سلا» .

ابن سَلَّار . وكان الوزير أَوْشَرُوكَان كَرِيماً جَوَاداً ذَاهِماً طَالِياً وإِقْدَاماً . ومات
في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها تَوَفَّى المَسْنِدُ بدر بن عبد الله أبو النجم ، سمع الحديث الكثير ، ومات
في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب
الحديث إجازة ، فقال : كم تستعجلون ! ما بقي عندي إجازة .

وفيها تَوَفَّى الأمير البُقش السَّلَاحِي . كان أميراً كَبِيْراً ، نائب عن السلطان في ممالك ؛
ثم تَوَفَّى السلطان منه وقبض عليه وحسبه بقلعة تَكْرِيت ، ثم أمر بقتله ، ففُزِقَ نفسه
في دِجَلَةٍ ، فَأُخْرِجَ من الماء وقُطِعَ رأسه وحل إلى السلطان .

وفيها تَوَفَّى الحسين بن تلمش بن يزدمر أبو الفوارس التركي المصوفي البغدادي .

١٠ كان شاعراً . ومن شعره :

أَعْتَقَى أَنِّي أَكُونُ مَرِيضاً * طَلَهَا أَنْ تَمُودَ فِي السَّوَادِ
فَتَرَاهَا عَيْسَى فَيَنْهَبَ عَنِّي * مَا أَقْلَسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي
وفيها تَوَفَّى محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكَرْمِي . كان محدثاً
فقهاً شاعراً شافعي المذهب ، وصنّف في مذهبه . وكان كَرِيماً جَوَاداً . ومن شعره :

١١

تَسَامَتْ دَارُهُ عَنِّي وَلَكِنْ * خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِنُ
إِذَا أَمْتَلَا الْفَوَادِ بِهِ لَمَانَا * يَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

(١) في ابن الأثير : « ابن البُقش السَّلَاحِي » . (٢) في مرآة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن لؤسر » . وفي عقد الجمان : « الحسين بن بكش » . (٣) الكرمي : فنية
إلى الكرج ، وهي مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وإلى همدان أقرب . وفي الأصلين :
« الكرمي » وهو تصحيف .

- وفيها توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله
أبى منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي
الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذى القعدة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة . ومولده في سنة اثنتين وخمسمائة . ونرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل .
فقتل مسعود وغيره ، فغذله أصحابه ؛ فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من
الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين وخمسمائة ، وحمله إلى أن قتل في هذه
السنة . وأمه أم ولد حبشية يقال لها [أم السادة ^(١)] . ويقال : إن الراشد هذا ولد
مسوداً ، فاحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يُفحص له فخرج باله من ذهب ،
ف فعل به ذلك ففزع . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره
أقل من تسع سنين ، وأمره أن يلاعبه ، وكانت فيمن جارية حبشية فحملت من
الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن والده الراشد ، وسأله فقالت :
والله ما تقدم إلى فيه ، وإنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت
الجارية صبياً وسمى أمير الجيش . وقيل لأبيه : إن صبيان تامة يمتلون للنع ،
وكذلك نسائهم . وكانت قتلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهر
أصبهان . وقال النحوي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .
- ١٥
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأثنا عشرة إصباعاً .

(١) الزيادة من عهد الجان . وفي الأصلين ياء . وفي تحريم الخواص وتاريخ الإسلام قسماً :

« أن أمه له ركية » .



السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين
ونعمانة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أهلكت مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان ، قاله
صاحب مرآة الزمان . وقال ابن القلايسني : إنها كانت بالدنيا كلها ، وإنما كانت
يحبب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ورمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل
البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوثائي^(١) . كان
شاعرا فصيحاً مترسلاً .

وفيها توفي علي بن أنطح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادى . كان عالماً فاضلاً
كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه جمال الملك وأعطاه النعش
ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب ديسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى
مكرمت وأستجار بهرروز الخادم^(٢) ، فشفع فيه فغفوا عنه الخليفة . ومن شعره :

[البسيط]

دَجِ الهوى لأنايس يُرتَوون به * قد مارسوا الحب حتى لأن أضربه
بلوت نفسك فيما لست تخبره * والشئ صعبٌ على من لا يُحِبُّه

وفيها توفي الأمير محمود بن تاج الملوك بُورى بن الأتابك ظهير الدين طُغتكين ،
الملك شهاب الدين صاحب دمشق . ولّى دمشق مكان أبيه — قلت : ولعله

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأصاب السماع ، نسبة إلى وثاب جد . وفي الأصل المطبع :

« الرذائي » . وفي الأصل القهقراني : « الرقاني » وكلاماً تحريف . (٢) في مرآة الزمان

وتاريخ الإسلام : « بهرروز » بالثون .

- ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم — ولما ولي امرأة دمشق
ساعت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمراءه وأتفقوا على قتله مع يوسف الخادم
والنفس الأرمينية . وكانا يتأمان حول سريره وساعدهما عبر الفزاس الخركاوي على
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه ونحروا هارين ؛
فظفروا بهم وأخذوا يوسف واعتبراً فعبلياً ، وهرب النفس . وكتب الأمراء إلى ابن
محمود هذا ، وهو محمد بن بوري بن طنتكين وكان بعلبك ، وكان صبياً لم يبلغ الحلم ،
بقاء مسرراً ودخل دمشق ، فلُكِّه ولقبوه جمال الدين . وأنهى الخبر إلى خاتون صفوة
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراست الأمير عماد الدين زنكي بن آق سُقُور تعرفه
الحال وتطلب منه أخذ الثأر ؛ بقاء إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم قدَّروهم وأمر
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي

المعروف بالشهيد .

- وفيما توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة .
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة
عن أبي عمرو الباقى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصباً .

بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وخمس أصابع .

(١) كما في ابن خلكان (طبع إريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن القلاوى :

البشر . « وفي الأصلين : « البش » . (٢) في الأصلين : « ابن أبي حمزة » . والصبوب عن

شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ونفاة التباية . (٣) هو عماد بن سيد بن عماد بن سيد

ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تَهْدَمَت وفاته سنة ٥٤٤ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير جوهر خادم السلطان سنجر شاه بن ملكشاه السلجوقي .
كان خادما خبيثاً حاكماً في الدول . قتله باطنى جاءه في صورة امرأة فأستغاث
به ، فوقف له جوهر لأخذ ظلماته ، فرمى الإزار ووثب عليه وقتله ؛ فقتله خدم
جوهر في الوقت . وعز على سنجر شاه قتله وحزن عليه .

وفيها توفى يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي أبو الفضل قاضي دمشق ،
وهو جد ابن عساكر لآفته . تفرقه على أبي بكر الشاشي ببغداد ، وتفرقه بدمشق على
القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال النحوي : في الآتية ، وكان
إماماً فاضلاً عالماً . رحمه الله .

وفيها توفى الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوك بوري ابن الأتابك
ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم
تطوّل مدته ، وحضر الأمير زنكي بن آق سقّر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،
حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتلاً أم حنق أنفه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا ، وشرفت البلاد .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين

ونعمسمائة .

فيها قتل الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي المظفر بن محمد بن جيهير من الأستادارية^(١) إلى الوزر. قلت : وهذا أول ما سمعنا بوظيفة الأستادارية في النول.

- وفيا توفي محمد بن عبد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلّفوا^(٢) ، كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يضرب [عن] مولده ، إن كان صغيرا يستحقونه ، وإن كان كبيرا يستهزمونه . وكان يُشَد : [الكامل] إلى مُتَّة لا بدّ ألبغها * فلذا آتقتضت وتَصَرَّتْ مُتُّ لو طاندتني الأُمْدُ ضارية * ما ضَرَّ بي مالم يحى الوقت

- وفيا توفى الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي^(٣) الأصهباني التيمي . ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع الكثير وبيع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد الحفاظ المقتنين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيا توفى الشيخ الإمام الفقيه الحنثلي أبو الحسن رزيق بن معاوية العبدري السمرقندي ، مات بمكة في المحرم .

- ١٥ (١) الأستادارية : موضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان كلها من الحاجب والشراب ختاء والحاشية والظان ، وهو الذي يمشي يطلب السلطان ، ويحكم في ظاهه وباب داره ، وإليه أمرها بالمشاورة . (راجع صبح الأُمسج ٤ ص ٢٠) . وصاروة المتعلم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن جيهير ، قتل من أستاذية الدارال الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد ابن محمد بن جيهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . (٢) في المتعلم ومقد الجمان : « أحد الثلاثة الذين تيب عليهم في قومه قاتل » (وعلى الثلاثة الذين خلّفوا) . (٣) بكنا في هاشم الأصل والمتعلم ومقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي : نسبة إلى طلحة بن حديد الله . وفي الأصلين : « الصلبي » وهو مخريف . (٤) الميمني : نسبة إلى عبد الوار .

وفيها تُوِّفِيَ السُّنْدَةُ الصَّالِحُ الوَاضِعُ أَبُو يَحْيَى يَوْسُفُ بْنُ أَبِي هَانٍ
الوَاضِعُ الْمَغْتَمِرُ . كَانَتْ إِمَامًا قَاضِيًا ، وَلَهُ لِسَانٌ حَلُوفٌ الْوَعْدُ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ مَحَبَّةٌ
وَعَلَيْهِ الْقَبُولُ .

وَأَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الْمَاءِ الْقَدِيمِ مِتَّ أَذْوَاعُ سَوَاءٍ . مِيلَاجُ الزِّيَادَةِ
سَبْعُ عَشْرَةَ ذَرَاغًا وَأَتْنَتَا عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ مِنْ وَلَايَةِ الْخَافِظِ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ مِتِّ
وَلَايَتَيْنِ وَتَحْمِيلَةٍ .

فِيمَا تُوِّفِيَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَازَةَ ، إِمَامُ الْحَنْبَلِيَّةِ بِبَغْدَادٍ
وَصِدْرُ الْإِسْلَامِ . كَانَ عَلَامَةً عَصْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ الْحُرْمَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالنِّعْمَةُ الْجَلِيلَةُ ،
وَالْتَصَانِيفُ الْمَشْهُورَةُ ؛ وَكَانَ الْمُلُوكُ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ . وَلَمَّا عَزِمَ سِنَجَرُ شَاهِ
ابْنِ مَلِكْشَاهٍ عَلَى لِقَاءِ الْخَلِيفَةِ ، أُنْجِرَ مَعَهُ ، وَفِي مَحَبَّتِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْخَطَبَاءِ وَالْوُضَّاعِ
وَالْمُطَوِّعَةِ مَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ نَفْسٍ ، فَتَقَاتَلُوا فِي الْمَصَافِقِ عَنْ آخِرِهِمْ ، وَأُسِرَ
الْحُسَيْنُ هَذَا وَأَعْيَانُ الْفُقَهَاءِ . فَلَمَّا فَرَّغَ الْمَصَافِقَ أَحْضَرَهُمْ مَلِكُ الْخَلِيفَةِ وَقَالَ :
مَا الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى قِتَالِ مَنْ لَمْ يَخْلُكُمْ وَإِلِضْارِ مَنْ لَمْ يَضُرَّكُمْ ؟ وَضَرَبَ أَعْنَاقَ
الْجَمِيعِ . وَأَنْهَزِمَ سِنَجَرُ شَاهٍ فِي سِتِّ أَنْفُسٍ ، وَأُسِرَتْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَأَمَتُهُ وَهَيْكَلُ حَرَمِهِ ،
وَقُتِلَ عَائِقَةُ أَمْرَأَتِهِ . قَالَ صَاحِبُ مِرْآتِ الزَّمَانِ : وَقُتِلَ مَعَ سِنَجَرُ شَاهٍ أَتْنَتَا عَشَرَ أَلْفَ

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَغَدَّ الْجَنَانُ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلْقَلْبِيِّ وَطَبَقَاتُ الْحَنْبَلِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ :

« مَازَةَ » بِإِلَاءِ الْهَمْزَةِ . وَهُوَ مُصَحَّفٌ . (٢) الْخَلِيفَةُ : مَنْ يَلْدَا مَا وَرَاءَ الْبَرِّ . (رَاجِعْ هَلَا

الرَّوَاةُ بِتَحْمِيلِ وَافٍ فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْقَلْبِيِّ وَغَدَّ الْجَنَانِ) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهلية ولا إسلام ، وكانت قنطرة ابن مازة المذكور في صفر .

وفيهما توفي الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الروزني^(٢١) الصوفي . كان إماما عالما فاضلا رأسا في علم التصوف . مات ببغداد في شعبان .

- وفيهما توفي الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] بن موسى الصنهاجي^(٢٢) الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان من جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيهما توفي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتيا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحديث ، روى عنه غير واحد .

- وفيهما توفي شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي النقيض الحنبل الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركاً في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيهما توفي الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازني^(٢٣) المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

١٥

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . والتصويب عن قند الجمان والمتنم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في قند الجمان والمتنم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام لقلمي ، نسبة إلى زوزن ، بن هراة ونسبته . وفي الأصلين : «المروفي» وهو تحريف . (٣) التكلفة عن تاريخ الإسلام لقلمي وشذرات الذهب . (٤) المازني : نسبة إلى مازد (فتح الألف وكسرهما) ، بلدة بجزيرة مغيلة . (من شذرات الذهب) .

٢٠

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحو أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبا .



- السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

فيها ملك الأمير زُنَيْكِي بن آق سُقُر التُّرْكِي والد بني زُنَيْكِي قلعة الحديثة التي على الفرات، وتقل من كان بها من آل مُهَارِش إلى الموصل، ودب فيها تُوأبه .

- وفيها تُوُفِّيَ الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسين البغدادي، تقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد . كان إماما فاضلا فصيحاً شاعراً
إلا أنه كان على مذهب القوم، متغالياً في التشيع، فشان سُوءَهُ بذلك . ومن شعره ١٠
قوله في المراثية التي عملها في الشريف التقيب طاهر، وأظنها من جملة أبيات :
[اللطيف]

قَرَّبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَقْدٌ * رَأَى جَنْبَ فِجْرِهِ فَأَحْضَرَانِي
وَأَنْضَمَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ

- قلت : لله دَرَّةُ ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه
الآيات في ترجمة خالد الكاتب، وساق له حكاية طريفة، وذكر الآيات في ضمنها
فتنظر هناك .

وفيها تُوُفِّيَ السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه
ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق

- ٢٠ (١) لم يجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف خالد الكاتب وإنما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبي سعيد
المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق . *

ابن دقاق السلجوقي ، صاحب أذربيجان وغيرها ، الذى كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب — تسلم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تيريز ، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ويُدعى جِيرِيز . وكان ملكاً شجاعاً جَوَاداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيهما تُوفى العلامة قاضى القضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد المقرئ الحنفى قاضى بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب وأقرب ودرس سنين عديدة . ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]
 وإذا مَتَّ إلى الكرم خديعةً * فرأيتَه فيما تروم يُسارع^(١)
 فأعلم بأنك لم تُجَادِعْ جاهلاً * إنَّ الكرمَ بفعله يتخادع^(٢)
 وفيها تُوفى القان ملك الخطا والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأُظنَّه هو الذى كسر سنجرشاه السلجوقي المقدم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيهما تُوفى القاضى المنتخب أبو المعالى محمد بن يحيى بن على القرشى قاضى قضاة دمشق وطالما ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .
 وفيها تُوفى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن على بن يوسف بن تاشفين المعروف بالمتمم ، قاله التتعي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأميلين : «سابع» . (٢) القان : من ألقاب الملوك . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و«كو» لسان الصين لقب لأظم ملوكهم . و«خان» لقب الملوك الترك ، فعنه أظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : «كوركخان» . وفي الأصل المتعرق : «دركخان» . (٤) في شذرات الذهب : «من سبعين سنة» . وكذلك فيهم من عبارة تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : «... وله أمائل سنة سبع وستين» أى سنة سبع وستين وأربعمائة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله الحسين
ابن علي سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد اليزيدوي^(١)
في جمادى الأولى . وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي حنبل الصوري بدمشق .
وكوخان سلطان الخطا وهو على كفره . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن
المهتدي بالله . وأبو الفتح مفلح بن أحمد الروي الوراق ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة أصبعاً .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين
ونعمائة .

١٠

فيها توفى قتيب القباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزنبي . كان
مُعظماً في الدول . ولأه الخليفة المستظهر بالله قباية القباء ، ولقبوه بالرضى
ذى الفخرين . وكان من بيت الرياسة والقبالة والفضل .

١٥

قلت : وكان ولي الوزارة^(٢) فتم عليه الخليفة المقتضى بالله وصادره بما فصله
مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر الملقم ذكره في سنة ثلاثين ونعمائة . وكان

(١) في الأصلين : « الحسن » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنم وفترات القهب
وعقد الجمان . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
علي بن عباس بن أبي حنبل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن
عبد الله بن عبد السميد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « فاته قم عليه » .

الزيتي هذا إماما فاضلا نقيما بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا
مُحَدِّثًا . مدحه الحِصْنُ بَيْضٌ بِمَصِيدِهِ الَّتِي أَوَّلَمَا : [الكامل]

مَا أَنْصَفَتْ بِنْدَادُ نَائِبَهَا الَّذِي * كَبُرَتْ نِيَابَتُهُ عَلَى بِنْدَادِ

وفيما تَوَقَّى الشَّيْخُ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشري أَلْخَوَارِزْمِيَّ النُّحْوِيَّ النَّحْوِيَّ الْحَنَفِيَّ
المتكلم المفسر صاحب « الكَشَافِ » في التفسير و « المَفْصَلِ » في النحو . وكان
يُقَالُ لَهُ جَارُ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ جَاوَرُ بَيْتَةِ الْمَشْرِقَةِ زَمَانًا ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى ابْنِ وَهَّاسٍ الَّذِي
يَقُولُ فِيهِ : [الطويل]

وَلَوْلَا ابْنُ وَهَّاسٍ وَسَابِقُ فَضْلِهِ * رَجَعْتُ هَشِيْمًا وَأَسْتَحْيْتُ مُصَرَّدَا

وَزَنْجَشَرٌ : قرية من قرى خُوَارَزْمَ ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين
وأربعمائة . وقَدِمَ بِنْدَادَ وَسَمِعَ الْحَلِيتَ وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي فَنُونٍ ؛ وَصَارَ إِمَامَ عَصَرِهِ
فِي عِلْمِ طُلُومٍ . وَمِنْ شَعْرِهِ يَرَى شَيْخَهُ أَبَا مُضَرٍّ مُنْصَوِّرًا : [الطويل]

وَقَائِلُهُ مَا هَذِهِ الدُّرُورُ الَّتِي * تَسَاقَطَتْ مِنْ عَيْنِكَ مِمَّطَلِينَ مِمَّطَلِينَ^(٢)

فَقُلْتُ لَهَا الدُّرُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حَشَا * أَبُو مُضَرٍّ أَذْنِي تَسَاقَطَتْ مِنْ عَيْنِي

١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعًا وتسع أصابع .

- (١) هو أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن العيينة القتيبي الملقب بشباب العين . وإنما قيل له
« حيص بيص » لأنه رأى الناس يروا في حركة مزجة رأس شديد ، فقال : ما الناس في « حيص بيص »
فبق طيه هذا القالب . ومعنى حاجز الكلبيين : الشدة والاختلاط . توفي سنة أربع وسبعين وخمسائة
٢٠ (من ابن خلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب
وعقد الجمان . وفي بنية الرواة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت : « محمود بن جرير القتيبي أبو مضر » .
(٣) رواية بنية الرواة ومعجم الأدباء : * تساقطها عيناك ... الخ *
(٤) رواية ابن خلكان وبنية الرواة ومعجم الأدباء : « قلت هو الدرر ... الخ » .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة تسع وثلاثين
وخمسة .

- ففيما أفتتح زَنْكِي بن آق سُقْرُ الرُّهَاء من يد الفرنج مع أمور وحروب، وردم
سورها، وكتب إلى النصارى أمانا وأحسن للرجية، وحفر بها أساسا عيقا . وأقبل
صحفة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوبا عليها سطرين بالسريانية ؛ فجاء شيخ
يهودى فخلهما إلى العربية، وهما :

أصبحتُ خلّوا من بني الأصفر * أخشال بالأعلام والمنسبر
فظهر الرّحب على اتنى * لولا أبى سُقْر لم أظهر

- وفىما توفى هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالبدیع الأسطرلابي .
كان فريد وقته في عمل الأسطرلابات والآلات الفلك والطّلميات ، وكان مع ذلك
أديبا فاضلا . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية :

أهدى لمجلىك الشريف وإنما * أهدى له ما حُرِّت من تبايه
كالبحر يُمطره السحاب وما له * من عليه لأنه من مائه

- وفىما توفى صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المصمودى المغربى . وتمكن بعده عبد المؤمن بن علي بعد أمور وقعت له
مع تاشفين هذا وبه .

(١) ضبط ابن خلكان بالعبارة قال : « فتح الحيزة وسكوت السين المهمة وض الملة المهمة
ويصلها راء ثم لام ألف ثم ياء موحدة » . هذه النسخة إلى أسطرلاب ، وهو الآلة المعروفة ، وهي كلمة
يونانية معناها ميزان الشمس .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ المالكى
الفقيه خطيب إشبيلية . كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيها توفى المسند المعمر أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب
الفقيه مسند الأندلس ، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرد بأشياء حوال .

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو البدر إبراهيم بن
محمد بن منصور الكرخي في شهر ربيع الأول . وتشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين
المصمودي أمير المسلمين ، وتمكن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد
أبن أرفاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيّ
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الرندي العلوي النحوي الكوفي .
وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي بأصبهان ، ولها أربع وتسعون سنة .
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خيرولست المقرئ في رجب . وأبو المكارم المبارك
أبن علي .

في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) في الأصلين : «أبو الوليد» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للنهي والمتن وشذرات الذهب
ورقة الجمان . (٢) هكذا في تاريخ الإسلام للنهي والمتن ورقة الجمان وشذرات الذهب
وطبقات الشافعية وشرح تصديده لامية في التاريخ . وفي الأصلين : «اليزاز» وهو تحريف .
(٣) في تاريخ الإسلام : «بنت محمد بن أبي سعد أحمد» . (٤) التثنية عن المتن وتاريخ
الإسلام للنهي ورقة الجمان وشذرات الذهب ورعاية النهاية . (٥) التثنية عن المتن ورقة الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة أربعين وخمسة .

- فيها توفى يهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلقوقي . كان خادماً أبيض، ويُلقب بمجاهد الدين . ولى إمارة العراق نيافاً وبلاطين سنة، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنائها وباطلاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً، وبها دفين . ويهروز (بكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء مهمل مضمومة وواو وزاى ساكنة) ومعناه باللغة السجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة السجمية والتركية .

- وفيها توفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقي الشيخ أبو منصور ١٠ . إمام المقتضى العباسي . سمع الحديث بسند وقرأ الأدب فاكثراً، وأنهى إليه علم اللغة ودرس النحو والمريسة بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي^(١) ، فلما ولى المقتضى الخلافة آخضه وجمعه إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط . مات في المحرم .

- وفيها توفى الشيخ أبو بكر بن تقي^(٢) (بناء مشاة من فوق ثلاثة الحروف) الأندلسي ١٥ . القرطبي الفقيه الشاعر، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [الطويل]
ومشمولة في الكأس تحسب أنها • سماء عقيق زينت بصكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبا • فحج إليها اللهو من كل جانب

(١) هويجي بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام أبو زكريا الشيباني التبريزي ، تقدمت وقته سنة

١٠٥٠ هـ . (٢) هويجي بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر، كما في تاريخ الإسلام للهجي . ٢٠

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو سعيد
 أحمد بن محمد بن أبي سعد البندادي ثم الأصماني في شهر ربيع الأول . وأبو بكر
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النسابوري في جمادى الأولى . وأبو منصور
 موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي الصوفي القوي إمام المفتي في الحزم .
 ٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
 مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة
 إحدى وأربعين وخمسمائة .

- ١٠ فيها بقي حُسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميّا فارقيين .
 وفيها توفى الأمير جاولي صاحب آذربيجان . كان شجاعا شهما يثقاه السلطان
 مسعود وغيره . وسبب موته أنه أقصده وركب للصيد، فنّ له أرنب فرماه بهمهم
 فأفجع فصاده فضمف، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .
 وفيها توفى الملك أبو المظفر عماد الدين زينكي^(١٣) ابن الأتابك آق سقّر . كان أبوه
 يكنى بقسيم الدولة . وكان (أخى آق سقّر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

- (١) كما ورد في الأصلين . وقد أجمعت المصادر التي بين أيدينا على المتظّم وعقد الجنان والبداية
 والنهاية وتذكرة الحفاظ للهيوطي على أن كنيته «أبو سعد» ونسبه الكامل في أكثر
 هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل
 البندادي ...» (٢) كما في الأصلين وتهديب تاريخ دمشق ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وعقد
 الجنان : «أبو الجود» . (٣) منبه صاحب عقد الجنان بالعبارة فقال : «فتح الزاى المعجمة
 ٢٠ يسكون النون وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ساكنة» .

- وولاه حَلَبَ ونِصَ وغيرهما ، ولما مات ملك بعده أبنة زَيْكِي جمع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بُورِي بن طُفَيْكِيْن بعد حروب ، ثم استولى زَيْكِي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جبر^(١) ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك المُقْبَلِي ونصب عليها المجانيق حتى لم يبق إلا أخذها ، فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهرَّبوا إلى القلعة وعرفوا من بها ، وكان مع زَيْكِي أولاده الثلاثة : سيف الدين قَازِي ، ونور الدين محمود المعروف بالشهيد ، وقطب الدين مودود . فلك بعده أبنة نور الدين محمود الشهيد ، وسار غازي إلى الموصل .

- قلت : وبنو زَيْكِي هؤلاء هم أوسط الدول ؛ فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بُوِيَه ، ثم أنشأ بنو بُوِيَه بنو سلجوق . ١٠ وأنشأ بنو سلجوق بنو أُرْتُقِي وآق سُمْقُرْجَه بنو زَيْكِي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زَيْكِي (أخى الملك العادل نور الدين محمود الشهيد) بنو أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب المماليك ودولة الترك . وأول ملوكهم الملك المُرْأَيْك التُرْكِي . فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .
- وفيها توفى الأمير جَاسَ شِخْطَه مدينة الرِّي . كان أميراً شجاعاً مقداماً جَوَاداً ١٥ يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى عبد الرحيم بن المُحَسَّن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التَّنُوخِي . كان شاعراً فصيحاً ، مات بيمًا فارقين .

(١) قلعة جبر : هي على الفرات بين البلى والرامة قرب صفين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُومست^(١) الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .
 وأبو جعفر [حسن]^(٢) بن علي البخاري الصوفي بهيمة، وعماد الدين زندي الأتابك
 ابن قسم الدولة آق سُنقر، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جعبر . وأبو الفتح محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي التوسايري الخشاب، آخر من حدث بأصبهان عن
 القشيري^(٣) . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد]^(٤) بن السلل الوراق . وأبو بكر
 وجيه بن طاهر الشحامي العدل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ علي مصر وهي سنة اثنتين وأربعين
 وخمسمائة .

فيها افتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أرتاح^(١) وغيرها
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها
 إن شاء الله تعالى .

(١) كما في الأصلين وتاريخ الإسلام وبلورات الذهب . وفي المتظم وصف الجمان وسماء الزمان :
 «أحمد بن عمود» . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام
 للذهبي : «الحساب» . (٤) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
 أبو القاسم القشيري توفى سنة ٤٦٥ هـ . (٥) زيادة عن المتظم وصف الجمان وتاريخ الإسلام .
 (٦) كما في الأصلين والمتظم وصف الجمان وفتح قصبة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 «ابن السال» . (٧) النجاشي : نسبة إلى بيع النعم مثل النعم . (٨) حسن أرتاح :
 حصن منيع ، كان من العوامس من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

- وفيهما استولى عبد المؤمن بن علي على مدينة مراكش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المقاتلة، ولم يتمزض للرمية، وأحضر اليهود والنصارى وقال : إن الإمام المهدي أمرني ألا أفر الناس إلا على يلة واحدة وهي الإسلام، وأتم تزعمون أن بعد الخمسمائة عام يظهر من يصد شريعتكم، وقد آتتكم الملة، وأنا تخبركم بين ثلاث : إما أن تسلموا، وإما أن تلحقوا بدار الحرب، وإما أن أضرب رقابكم . فأسلم منهم طائفة، ولبقى بدار الحرب أخرى . وأحرب عبد المؤمن الكنائس والبيع ورتعا مساجد، وأبطل الجزية، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

- وفيهما قُتل الوزير رضوان بن ونحشى أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ومدير ممالك بدار مصر وضيها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر، وسجّر على الخليفة الحافظ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره، حتى دس عليه الحافظ السودان فوثبوا عليه وقتلوه .

- وفيهما توفى الأستاذ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السماعات العلوي النحوي، ويُعرف بأبن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد، وصمغ الحديث وطال عمره وأقرأ وحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

فيما أزال السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب دمشق من حلب الأذان
بوجهي على خير العمل « وسب الصباغة بها، وقال : من عاد إليه قطته ؛ فلم يمدَّ
أحد . رحمه الله تعالى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد زيار بن الخليفة المستنصر العبيدي يطلب
الخلافة، فأجمع عليه خلق، حتى جهز إليه الخليفة الحافظ صاحب الترجمة الساهر
فالتقوا بالصعيد، وقتل من الفريقين جماعة . ثم أنهزم التزاري الذي خرج
وقُتل ولده .

وفيها أثار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره حل
بلاد الفرنج وقطع عدة حصون — تحبّل الله منه — وأمر وقتل وعَمَّ .
وفيها حج بالناس من العراق الأمير قايمز .

وفيها توفّي قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي
البغدادي الحنفي . وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة ،
وسمع الحديث وتفقه وبرع في مذهبه . ولأه الخليفة المسترشد قضاء القضاة، وطالت
مدته وحسنت سيرته، وناب في الوزارة في بعض الأحيان .

وفيها توفّي الفقيه أبو الحاج يوسف بن دُرَّاس ^(١) الفندلاوي شيخ المالكية
بدمشق، استشهد بظاهر دمشق في حرب الفرنج ومحاصرتهم لدمشق . وكان إماما
علما دينيا بارعا في فنون .

(١) كما في سيم ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « ابن دواس » .

(٢) كما في الأصلين وابن الأثير وسيم ياقوت . وفيه تداوي : نسبة إلى فندلاو، قال ياقوت :

أظه موضعا بالقرب . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : « الفندلاوي » بالفتح . وفي تاريخ الإسلام
للذهبي : « الفندلاوي » بالنون .

- وفيهما توفى الأستاذ أبو الذر ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي الملأى أحمد بن
على بن البخاري التاجر بدمشق . قلت : وتسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة لم ذكر ،
فنهم من يذكر هنا ومنهم من لا يذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا
المذكور . وياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن المعروف بالجمالي مولى الخليفة
المسترشد بالله الفضل المباسي ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن
عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن القماش ، ووفاته سنة
أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين المعروف
بالمكي نسبته إلى أستاذه السلطان ملكشاه السلجوقي ، انقصر خطه في الأفاق ،
توفى بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحنفي الرومي
شهاب الدين أبو الذر . كان من خدام بعض التجار بفسلاد يعرف بسكر الحموي ،
وهو صاحب التصانيف ، توفى سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله
مهدب الدين الرومي مولى أبي منصور الحلبي^(١) التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو
صاحب القصيدة التي أولها :

إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا * فكل ما تدعى زور وبتش

- توفى سنة اثنين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي
جمال الدين أبو المجد صاحب الخط البديع ، مولى الخليفة المستعصم بالله المباسي ،
توفى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشنقي اختار الدين الحبشي مقسم
المال في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، توفى سنة سبع وسبعين وسبعمائة .
وياقوت بن عبد الله الحبشي الميزي المسعودي المحتسب القاضل ، توفى سنة
أربع وخمسين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاوي الحبشي مقسم

(١) في الأصلين : « الحلبي » . وما أتينا من التل الصافي من غلطان .

المالِك للأشرف برسباي ، توفى سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان ، وأما غير الأعيان فكثير . وقد استطرذا ذكرهم هنا جملة لتلا يتيسر أحد منهم على من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم صبح أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الريادة ثمانى عشرة ذراعا وثلث عشرة إصبعا .



السنة العشرون من ولاية الخافض عبد المجيد على مصر — مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره — وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنُقُرُ المعروف بالشهيد صاحب دمشق والفرنج وكسرم الكثرة المشهورة ، وقُتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر منهم ، وعاد إلى حلب بالفتايم العظيمة والأسارى ، وبعت بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ابن القيسرائى الشاعر :
[السريج]

وكم له من وقعة يومها * عند ملوك الشرك مشهود^(١)

حتى إذا عادوا إلى مثلها * قالت لهم هيته عودوا

١٥ (١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجرين خالد بن الوليد الخزرجى المخالى الحلبى الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسرائى . كان من الثغراء المجيدى والأدباء المحدثين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا في الأدب وعلم الحمية . توفى سنة ٥٤٨ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف فيوفيات الأعران لابن خلكان) .

(٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة في كتاب الروضتين في أخبار النبوة : النبوة والصلاحة (كتاب الدين أبى محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابى شامة القنسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه إلى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . وطلع القصيدة :

يأيت أن الصمد معدود * أولا قلت التوم مردود

وفيما ذكره المؤلف تخدم وتأنى في الأبيات .

مَتَّاقِبٌ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ • إِلَّا وَنُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ
وَكَيْفَ لَا تُنْقَى عَلَى مِيشَا أَلِ • مُحَمَّدٌ وَالسُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ
وَفِيهَا أَفْتَحَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ أَيْضًا حَصْنَ قَائِمِيَّةَ ؛ وَكَانَ عَلَى حِمَاةٍ وَحَصْنٍ مِنْهُ
ضَرَرٌ عَظِيمٌ •

- وفيما تَوَقَّى الْقَاضِي الْإِمَامُ الْأَدِيبُ السَّلَامَةُ نَاصِحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْحُسَيْنِ الْأَرْجَانِي قَاضِي شُتْرَ . قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ : « وَالْأَرْجَانِيُّ : بَفَتْحِ الْمَعْرَةِ
وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالصَّحِّ وَالْجَلِيمِ وَبَدَ الْأَلْفِ نُونٌ ، هَذِهِ نِسْبَةٌ إِلَى أَرْجَانٍ ، وَهِيَ مِنْ كُورِ
الْأَهْوَازِ مِنْ بِلَادِ خُوزِيسْتَانَ » . اِنْتَهَى . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَرَاةَ : « كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ
فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا صَاحِبَ النِّظْمِ الرَّائِقِ . وَدِيُونُ شِعْرِهِ مَشْهُورَةٌ بِأَيْدِي النَّاسِ ،
سَمِعَ الْحَلِيقِي وَتَفَقَّهَ . وَكَانَ بَلِيغًا مُقَوِّمًا . وَهُوَ الْقَائِلُ :
أَنَا أَشْعَرُ الْفُقَهَاءِ فَيْرُ مُدَافِعٍ • فِي الْمَصْرَوَاتِ أَفْقَهُ الشُّعْرَاءِ
قُلْتُ : وَمِنْ شِعْرِهِ — وَالْبَيْتُ التَّالِي يُقْرَأُ مَكْشُورًا : —
[الوافر]

أَحَبُّ الْمَرْءِ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ • لِمَا بِهِ وَبِاطْنُهُ سَلِيمٌ
مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ • وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ^(١)

- وفيما تَوَقَّى الْحَافِظُ النَّاقِدُ الْحُجَّةُ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى
ابْنِ عِيَاضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ الْيَحْيَيْي السَّبْئِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ
بِالْقَاضِي عِيَاضٍ أَحَدُ عَظَمَاءِ الْمَالِكِيَّةِ . وَلِدَ بِسَهْتَةِ فِي مَتَصَفِّ شُعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ آتَقَلَّ أَحَدُ أَجْلَادِهِ إِلَى مَدِينَةِ قَاسٍ ، ثُمَّ مِنْ قَاسٍ
إِلَى سَهْتَةِ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا عَمْدًا فَقِيهًا مَتَّبِعًا ، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُنْفِيَّةَ ، وَأَنْتَشَرَ

(١) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خَلِّكَانَ : « ابْنُ عَمْرٍ » .

أسمه في الاقلاق وبُعد صيته . ومن مصنفاته كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» .
 وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب
 «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «[جامع] التاريخ» وهو كتاب
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمراكش في جمادى الآخرة . ومن شعره
 رحمه الله :

أنظر إلى الزرع وخاماته^(١) * تحكى وقد هبت طليا الرياح^(٢)
 كتيبة خضراء مهزومة * شقائق التعلات فيها حراح

وفيهما توفى الملك غازي بن زُنَيْكِي بن آق سُقُور التركي، أخو السلطان نور الدين
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زُنَيْكِي .
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين
 وشهورا . وكان شجاعا جَوَادًا . وهو أول من حمل السنجق على رأسه في الأتابكية،
 ولم يحمله أحد قبله لأجل ملوك السلجوقية .

وفيهما توفى الأمير مُعِين الدين أُرْمَلُوك الأتابك طُغْتِكِين . كان مدبر دولة
 أولاد أستاذة الأتابك طُغْتِكِين، وكان جليل القدر عالى المهمة .

١٥ (١) التكة من كشف الظنون وتذكرة الحفاظ . (٢) انعامات : جمع خامة، وهي القصبة
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام الذهبي وشرقات الذهب وتذكرة الحفاظ
 وعقد الجمان :

* تحكى وقد قامت أمام الرياح *

(٤) الشنق : اللواء والدة أجرة تحت لواء واحد، وجمه شائق، فارسية . (٥) عبارة عند
 الجمان : «وهو أول من حمل على رأسه الشنق من أصحاب الأطراف فإنه لم يكن فهم من يقبله لأجل
 السلاطين السلجوقية» . (٦) كذا وجد مضبوطا بالقلم في هامش الأصل وتاريخ ابن الفلاني .
 وفي ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفي الأصلين : «أبر» . وفي عقد الجمان : «أتر» .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو بكر
 أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر بفسطاط . ومعين الدين أنز الطغتكلي مديبر
 دولة أولاد أستاذه . والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المستنصر العيدي .
 والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليحصبي السني بمراكش
 في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي ابن الأتابك .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

الظاهر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر معتمد بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُويح بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ؛ لأت مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تُدعى ست الوفاء ، وقيل : ست المنى .

١٠ قال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزويني مسبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان - ، بعد أن سمّاه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل - قال : « وكانت أيامه مضطربة لخلافة سنّه وأشتغاله باللهو ، وكان عباس الصنهاجي^(١) لما قتل ابن سلاّر وزر له وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه في الأمر وأراد قتل أبيه ، ودس إليه سمّا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يقبض عليه لما قدر ؛ ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن مُتقّد وقبّح عليه ذلك ، وقال : ١٥ إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويقرّ الناس عنك . فشرع أبوه يلاطفه (يعني

(١) هو أبو القليل عباس بن يحيى بن تميم بن المسزني بادي ، كما في أخبار مصر لابن مسروق وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن السلاور وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلاّر المنصور بالملك البادل سيف الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقهد بن نصر بن حنظل للكناني الكلبي الشيزري القتب مؤيد الدولة محمد الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

- الوزير عباس يلاطف أبنة نصرًا) وقال له : عوض ما تخنتى أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويماشره ، وكان الظافر يشق به ويترك في الليل إلى داره متخفياً . فترك ليلة إلى داره وكانت بالسوفيين داخل القساهرة ومعه خادم له ، فشرى بهم^(٢) الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير) أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ، فقال له خادم القصر : إنك يعرف أين هو [ومن] قتله . فقال عباس : ما لا يخفى فيه علم . وأحضر أخوى الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبراً بين يديه ، وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارجة في مركب فأقلت به فغرق . ثم أخرج ميمى ولد الظافر . فقتلوا عن عباس وأبنة ، وثار الجند والعبيد وأهل القاهرة وطلبوا بثار الظافر من عباس وأبنة نصر . فآخذ عباس وأبنة نصر ما قدرأ عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فلحق^{١٠} الفريخ فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباساً وأسرأ أبنة نصرأ ، وقتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

- وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : « بوج يوم مات أبوه بوصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه ستاً . كان كثير اللهو واللعب ، والتفرد بالجوارى ، واستماع المغاني . وكان يأتى بنصرين عباس . فأستدعاه إلى دار أبيه ليلاً سرأ^{١٥} »

- (١) راجع حاشية المدونة السيوفية فيما ساق أثناء هذه الترجمة . (٢) عبارة القزويني (ج ٢ ص ٣٠) : « ومعه خادمان ، كما هي عادة ، وشى إلى داو نصرين عباس فآذا به قد أمته قوماً ، فشدما صار في داخل داره وثبأ عليه وقتلوه هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر وخلق بعد ذلك بالقصر » . (٣) زيادة عن حاشي الأصل المطبوع . (٤) عبارة تاريخ ابن ميسر : ومعههم أنه صح منه أن إنسة الظافر تلوه فأتى الجماعة يقتلهم » .^{٢٠}

بمبحث لا يعلم به أحد ، وتلك الدار في المدرسة الخفعية السيوفية الآن ، فقتله بها وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجامع الطافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي عمره وأوقف عليه شيئاً كثيراً . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : والجامع الطافري هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين على الشارع الأعظم بالقرب من حارة الديلم .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطبه قال : إن المدرسة السيوفية بالقاهرة عليها من جهة دار الوزير المأمون محمد بن تانك البلاشي وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفعية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وقفت على الخفعية بدار مصر وعرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وعنه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر أدي بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجامع الطافري — لما تكلم المقرئ على أطوار في الجزء الثاني من خطبه قال : إن جامع الطافري بالقاهرة بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الأنظر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، عمره الخليفة الطافري بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة الحافظ ابن الله عبد الحميد الخامس سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الطافري في هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه تولى في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهاني بشوارع القادين عند تلاجه بشوارع الشوايين بالقاهرة . ويقال إنه عرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكه كان في ذلك الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مساكن القاهرة وشوارعها في الجزء الأول من خطبه ، قال : إن الشارع الأعظم هو قصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين عند باب الخرقش .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذي يشمل شوارع السكرية والمناخية والمقادين والشوايين والنورية والأغرية والخردجية وبين القصرين حيث يقضى عند مدخل شارع الخرقش من شارع النحاسين . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : «إِنَّ الظَّافِرَ إِذَا قَتَلَ أَخُوهُ يَوْمَفَ وَيَوْمَفَ وَأَبْنِ عَمِّهِمَا صَالِحُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَتَلَ : وَهَذَا الْقَوْلُ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ مَا قَتَلَ أَبُو الْمُظَفَّرِ مِنْ أَنَّ عِبَّاسًا قَتَلَ أَخُوهُ الظَّافِرَ وَأَبْنِ عَمِّهِ صَبْرًا (أَخِي لَمَّا بَلَغَهُ قَتَلَهُمُ لِلظَّافِرِ قَتَلَهُمْ بِهِ) ، فَبَرَأَتْ جُمْهُورُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنْتَفَقُوا عَلَى أَنَّ قَاتِلَ الظَّافِرِ نَصْرِينَ عِبَّاسَ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وابن عمه) وأنس بهم في وقت مسراته ، فأتحقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلخ صفر . وحضر العادل عباس الوزير وأبنته ناصر الدين نصر وجماعة (من) الأمراء والمفتسين (للسلام) على الرسم . فقبل لهم : إن أمير المؤمنين ملثاب الجسم . فطلبوا النحول إليه فتمسوا ؛ فالحوا في النحول بسبب العيادة فلم يتمكنوا . فهجما ودخلوا القصر وأنكشفت أمره ، وقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبابوه ؛ وعباس الوزير إليه تدير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزك فارس المسلمين قد أمتعض من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمرائه وأسبابه وأهله ونحج من القاهرة . فلما قرب من عسقلان وغزاة نرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغتر بكثرة من معه ؛ فلما حمل عليهم قُتل أكثر أصحابه وأنهبوا ، فأنهب هو وأبنته الصغير وأمير أبنته الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وجرمه وماله وكرامه ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقي من أصحاب عباس ، وجلس في منصيب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما قتله غلبه
- غالب لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

٢٠

(١) الزيادة عن تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : الخيل والبال والمجير .

(١١) وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزيق وهو وإلى قوص وأسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستجدونه على عباس وأبنة نصر . وكتب إليه فيمن كتب القاضي الجليص أبو المعالى عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية إلى أولها :

دعني عن نظم القريض غواذى * وشف فؤادى شجوه المتماذى
وأزق عيني والعبور هواجس * هوم أقضت مضجعى ووساذى
بصرع أبناء الوصى وعتة الذى * وآل الذاريات وصاد
فأين بنو رزيق عنهم ونصرهم * وبالمس من متعية وذى
أولئك أنصار الهدى وبنو الرذى * وسم العدا من حاضرين وباد
فقد هدر ركن الدين ليلة قتله * بخير دليل للتجاة وهاد
تكرارك من الإيمان قبل دثوره * حشاشة نفس آذنت بتفاد

(١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقى لليل في الصعيد الأعلى ، وهى اليوم قاعدة مركز قوص أحد مراكز مديرية قنا . (٢) أسوان هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لليل بالقرب من اللال الأزل الذى يملؤه قناطر نهران أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تاجرة لإقليم القوصية ثم لولاية بيجا ثم لمديرية إسماعيل أن صدر قرار مجلس الظافر سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل قاعدتها مدينة أسوان . وفى سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بقسمة المديرية أسوان ولم تزل قاعدتها أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم فى التكت المصرية وهو القاضي الجليص أبو المالح عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأعظمى السعوى التميمى جليص صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره مأثور ، وكان أبوه صره فى مصر تظا وتقا ورسلا وشعرا . مات سنة ٥٦١ هـ وقد أناف على السبعين (عن الرضوين فى أخبار الدولتين) . وقد وجدنا فى ابن خلكان فى ترجمة يوسف بن الخلال قلا من التلمذة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الخشاب . (٤) كذا فى الأصلين ، وهو غير مستقيم ولعل مرادها : «دعنى عن نظم القريض غواذى» .

- (١١) وقد كاد أن يُطْفئ تأثُّق توره * على الحقِّ عادٍ من بقية عاد
فلوحاينت عيناك بالقصر يومهم * ومصرهم لم تكتحل برقاد
وهى طويلة كلها على هذا المتوال في معنى النجدة . وقد هلتها من خسط عديد
لا يُقرأ إلا بجهد . فلما بلغ ذلك طلائع بن رزَّيك جمع ودخل القاهرة في تاسع
شهر ربيع الأول ، وجلس في دسَّت الوزارة ، وتلقب بالملك الصالح ؛ وهو صاحب
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البئر التي كان رُمي فيها بعد قتله
وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافياً مكشوف الرأس ، وفعل الناس كذاك ،
وكثر الضجيج والبكاء والمويل في ذلك اليوم .

- وقال بعضهم وأوضح الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عباس
حبا شديدا ، وبقى لا يُغارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن مُقذَّم من
الشام ، فقال لعباس الوزير يوما : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح القول ! قال
عباس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على أبنك نصره فنضب عباس
من ذلك ، وأمر أبنه نصرًا ، فدسا الظافر لبيته فوشب عليه وقتله . وساق نحوًا
نما سقناه من قول أبي المظفر وابن خلكان . وأتمى كلامه .

- وقال صاحب كتاب المقتنين في أخبار الدولتين : « ولما تم أمر الظافر وركب
يزي الخليفة وماد إلى القصر ؛ ولم يقدم شيئا على انتقامه من أبني الأنصارى لما
كان يبلغه منهما في أيام والده الحافظ .

- (١) في الأصلين : « وقد كان ... » . (٢) لما تكلم المقرئ على الجامع في الجزء الثاني
من خطبه قال : إن جامع الصالح طلائع خرج باب زديجة بناء الصالح طلائع بن رزَّيك وزير الخليفة
القاهر بنصر الله صبي القاطم .

- ٢٠ وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٥٥٥ هـ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زديجة
من الخارج . ومكانه على ناحية شامى الحرب الأحمر والحيامية بالقاهرة . (٢) في الأصلين :
« تبنى بابك » .

- وخبر آخى الأنصارى أنها كانت من جملة الكتّاب ، وتوصلا إلى الحافظ ، فأستخدما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ؛ وهما غير قاضين بذلك ، لما يبلغانه من إقبال الحافظ عليهما ؛ فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي الحجاج يوسف كاتب دست الخليفة وحشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحمّد ، والخطيرى البواب ، فتجزأا على المذكورين وغيرهم من الأمراء مع قلة دربة .
- فتبع القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لهما أمور قبيحة ، والقوم يُلْتَوْن الخليفة خبرهم شيئا بعد شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم . ولا زال أبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكتبات ، ولكن خصّص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى ابن الأنصارى نصف الديوان نُسِت بالقاضى الأجل سناء الملك ، بعد أن وصاه الخليفة الحافظ أن يقتنع مع الموفق بالزينة ويدع المباشرة ، ويخُدِّم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر الخليفة . وأما ابن الأنصارى الصغير فإنه تجنّد فتأمر في يوم ، وحُلِع عليه بالطوق وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى ابن الأنصارى ! . وبينما هم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة لولده الظافر هذا . فخرج لما كان عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى المذكورين . فركب الخليفة الظافر بعد المشاء الآترة في الشمع بالقصر ، ووقف على باب الملك بالإيوان المجاور للشباك ، وأحضر آخى الأنصارى وأستدعى متولى
- (١) في الأصلين : « ابن الحجاج » . والتصويب من عقد الجمان وكتاب الروضتين . وهو يوسف ابن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ . توفي سنة ست وستين وخمسة . (راجع ترجمته بتفصيل داف في ابن خلكان) . (٢) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين الفراءى المعروف بالمحقق . (عن ابن ميسر) . (٣) في الأصلين : « مع أولاد الأنصارى » . وسياق الكلام بأبي ذلك .

- السَّتر، وهو صاحب المذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فضُرب الأكبر بحضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، وثقَّ بأخيه كذلك، وأمر بإتراجهما وقطع أيديهما وصلَّ استهما من قُصَّيِّهما، وصُلِّيا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً.
- وأقام الظاهر ابن مصلال المغربي وزيراً مدة شهرين، فخرج عليه ابن سَلَّار، وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مصلال المذكور، وتوجه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته، فلما بلغ الوزير ابن مصلال ذلك، خرج إلى الصعيد لكونه لم يُطَقَّ لقاء ابن سَلَّار ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظاهر، ودخل ابن سَلَّار إلى القاهرة ووزيراً، فسا طابت به نفس الخليفة الظاهر بالله، فأنشأ الأمور مباشرة بيده. وأقام الظاهر خليفةً إلى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولم يصف بين الخليفة والوزير عيش قط، وجرى بينهما أمور، ونجت ١٠ عند ابن سَلَّار كراهة الخليفة فيه، فأحترق على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس أختيلاً في داره. وذكر أن ذلك بموافقة الخليفة الظاهر على ذلك؛ لأن هذا نصر كان قد اختلط بالخليفة اختلاطاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سَلَّار، فرمى بينه وبين الخليفة بموهمات ١٥ قبيحة، حتى قتل نصر الخليفة أيضاً. ودفعته في داره التي بالسيفيين^(٢)، وقتل أستاذين معه.

ولما حُلِمَ الخليفة استُخْلِفَ ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، وثبت بالقائز

بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجه للوزير عباس من عند جدته أم

- ٢٠ (١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سلم بن محمد بن مصلال السيد الأجل القنصل أمير الجيوش. (عن ابن ميسر وابن خلكان في ترجمة علي بن سَلَّار). (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة.

أبيه الخليفة يوم قتل عمه يوسف وجبريل أبى الحافظ - وهما مظلومان -
 بتهمة أنهما قتل أخاهما الخليفة الظافر حسداً على الرتبة ليتالاها بعده . وليس الأمر
 كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه . فرأى الخليفة هذا الصغير مقتولين ،
 فتفرع وأضطرب وغشى عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

قلت : وقول هذا عندى فى قتل الخليفة الظافر أثبت الأقاويل . وبكلامه
 أيضاً يُعرف جميع ما ذكرناه فى أمره من أقوال المؤرخين ، فانه ساق أمره على
 جليته من ضمير إدخال شئ معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنته نصر فإت عباساً كان رجلاً من بنى تميم
 ملوك القرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء
 ثم خلع عليه بالوزارة على العادة ولقبه ، فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم
 ١٠ الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسبهم العادل ابن سَلار . وأستمر أبنته نصر على
 مخالطة الخليفة الظافر ، حتى أشتغل الظافر عن كل أحد بآبن عباس المذكور ،
 وأبوه عباس يكره خلطته بالخليفة . وأتته الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره
 لزيارة ابن عباس بداهة التى بالسوقيين ، بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم
 ١٥ استوحش من الخليفة لجرأة أبنته ، وتوهم أنه ربما يحمله الخليفة على قتله . فقال
 عباس لابنته سرّاً : قد أكثرت من ملازمة الخليفة حتى تحمّلت الناس فى حقك
 معه بما أزعج باطنى ، وربما يتناقل الناس ذلك ويوصل إلى أعدائنا منه ما لا يزل ،
 ففهم أبنته نصر عنه وأخذته حيلة الشباب ، فقال نصر لأبيته : أيرضيك قتله ؟ فقال
 أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،
 ٢٠ فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سَلار ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

الظافر، وطمرهم في بئر هناك، وأصبح عباس فيايح عيسى بن الظافر، ولقبه الفائر، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائر.

- ولما تمّ لعباس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده الخلافة، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة. وكان طلائع بن رزّيك واليا على الأشمونين^(١) والهنسا^(٢)؛ فتحوك حاشداً على عباس، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح. فتدخل أمر عباس وتفرّق الناس عنه؛ وصار للناس تُسمعه المكروه في الطرقات من كلّ فج، حتى إنه يُرى من طلاق ببعض الشوارع وهو جائز بهائون نحاس، وفي يوم آخر يسلم مملوءة ماء حاراً؛ فقال عباس: ما بقي بعد هذا شيء. فصار يدبر كيف يخرج وابن يسلك. فأشار عليه بعض أصحابه بتعريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل، ١٠ وقال: يكفي ما جرى. فلما قرب طلائع بن رزّيك إلى القاهرة خرج عباس وأبنته ومعهما كلّ ما يملكانه طالباً للشرق. فخال الفرنج بينه وبين طريقه، فقاتل حتى قُتل وأسر ولده نصر، وناز الفرنج بما كان معه، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة. وأما ولده نصر فنذّر أمره وقتله في أول ترجمة الفائر بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى. ١٥
- وكانت قتلة الخليفة الظافر هذا في مطلع المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة على قول من رجع ذلك، وله اثنتان وعشرون سنة؛ وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام. وتولى الخلافة بعده ولده الفائر عيسى.
- ونذّر أن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائر بأوسع من هذا هناك.

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٢) الهنسا: مدينة واحة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف، وهي اليوم إحدى قرى مركز منازع بمديرية المنيا. (٣) في الأصلين: «سنة أربع وأربعين وخمسمائة». والتصويب عن القرطبي عند الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأمير.



السنة الأولى من ولاية الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل على مصر وهي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

ففيها مطرت اليمن مطراً دماً ، وبقي أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك البادل نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب الشام على دِمَشْق وحاصرها ، فواصله صاحبها عُجَيْر الدين ، ونخرج إليه هو والزعيم ^(١) أبي الصوفي وبذل له الطاعة وأن يُعْطَب له عُجَيْر الدين بمسد الخليفة والسلطان ، وأن يُنْقَش اسمه على الدينار والدرهم ، فرفض نور الدين وخلع عليه ورحل عنه . وعاد وأفتتح قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مَصَال المغربي والعدل ابن سَلَار وجعما العساكر واقتتلا ، فُقِيت الوزير ابن مَصَال ، وأسقل ابن سَلَار بالوزر والمالك . وقد ذكرنا نحو ذلك في ترجمة الظاهر هذا .

وفيها توفى أبو المفاتر الحسن بن ذى النون الواعظ ^(٢) [بن أبي القاسم] . كان فاضلاً صالحاً إماماً فقيهاً حنفياً المنهج ، كان يُعِيد الدرس خمسين مرة . ومن شعره :

[البسيط] ١٥

مات الكرامُ ومروا وأَقْصَبُوا وبَضَوْا * ومات بسلامُ تلك الكراماتُ
وخَفِصُونِي في قوم ذوى سَفَهٍ * لو أبصروا عَليَّ ضيف في الكرى ماتوا

(١) هو آقاي بن محمد بن بروجي بن طنتكين أتابك أبو سعيد الترك . (راجع تاريخ ابن القلائس وتهذيب تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الزعيم أبو القولوس المسيب بن علي بن الحسين بن الصوفي ، كما في تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الهيثم » . والتصويب والزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير .

وفيه توفى الأمير أبو الحسن علي بن دُيُوس صاحب الحِلَّة . كان شجاعاً جواداً
إلا أنه كان على عادة أهل الحِلَّة رافضياً خبيثاً .

وفيه توفى قتيلاً الوزير علي بن سَلار وزير الظاهر صاحب الترجمة بديار مصر .
كان يقبض بالملك العادل . وتوفى الوزير بسله عباس أبو نصر الذي قتل الظاهر ،
حسب ما ذكرنا ذلك كله مُقَصِّلاً .

وفيه ملكت الفرنج عَسْقلان بالأمان بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،
وكان قد تبادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيه توفى أحمد بن مير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر
المشهور المعروف بالزَّهاء . وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خيبت اللسان كثير الفُحْش . حبسه الملك
تاج الملوك بُوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ؛ فاستوهمه منه الحاجب
يوسف بن فيروز فوجهه له فنفاه . وكان هجاء خلاق كثيرة ، وكان بينه وبين ابن
القيسراني مهاجاة ، وكان رافضياً . وكانت وفاته بجلب في جمادى الآخرة .
ومن شعره :
١٠ [الطويل]

جنى ونجنى والقضود يُطِيعُه • فلا ذاق من يميني عليه كما يميني
فإن لم يكن عندي كميني ومَسْمِي • فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني

- (١) اتفق في ابن الأمير وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ ابن القلائبي وتاريخ
ابن يسر والروستين في أخبار العربتين أنه قتل سنة ٥٤٨ هـ . (٢) هذا التبر ذكره ابن القلائبي
وابن الأمير وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٤٨ هـ . (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ
الإسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٨ هـ .

وفيها توفى الأمير تورناش بن نعيم الدين إلغازي الأرتقي صاحب ماردن وديار بكر .
كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم . وكان
لا يرى القتل ولا الحبس . ومات في ذى القعدة ، وكانت مذكته نيّفاً وثلاثين سنة .
وقام بعده أبنته .

وفيها توفى حيدرة بن الصوفي^(٢١) الذي كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام
أخيه ، ثم وقع منه سوء بالفساد ، فاستدعاه مجير الدين إلى القلعة حل حين خفلة
فضرب عنقه لسوء سيرته وقبيح أفعاله .

الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن
أبي حامد بن عبد العزيز بن علي التستري^(٢٢) السبع ببغداد . والمبارك بن أحمد
ابن بركة الكندي^(٢٣) الحبار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وهي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي إلى بغداد ، وخرج
الوزير آبن هبيرة وأرباب الدولة إلى لقائه فأكرمهم .

(١) في تاريخ ابن الفلاس وتاريخ آل سلجوق أنه توفى سنة ٥٤٩ هـ . وفي ابن الأثير وتاريخ
الاسلام القمي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ . (٢) هو حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي
أبو البيان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي الفوارس السيب بن علي بن الحسين ، كما في تاريخ
دمشق في تربية آبن . (٣) في حاشي الأصل المطبوع وتاريخ الاسلام للذهبي : «الهابز» .
(٤) هو عون الدين أبو المنصور يحيى بن هبيرة ، كما في القسري في الآداب السلطانية .

وفيهما عاد الملك المانل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع مجير الدين صاحب دمشق أمور حتى استنجد بمجير الدين بالفرج، فحمل عنها نور الدين؛ ثم نزلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البلخي وأسد الدين شيركوه الكردي وأخيه نعيم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع مجير الدين على أمر ورحل عنه .

- وفيها توفى الأمير علي بن مرشد [بن علي^(١)] بن المقلد بن نصر بن منقذ عز الدين . ولد بشير . وكان فاضلا أدبيا حسن الخط، مات بسفحان شهيدا . وكان أكبر إخوته وبه أسامة . ومن شعره :
- [الكامل]

قد قلت للتشويق الرد قد • وافي على الأزهار وهو أمير

فأقرنر الأخوان مسرة • لتقومه وتكون المتور

- وفيها توفى الفايح^(٢) الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحريري العجمي . كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى . مات في هذه السنة في قول النجمي .

• وفيها توفى الأمير نوسنجين^(٣) بن عبد الله الرضواني السلجوقي ببغداد . كان

أميرا مغظا في الدول وله مواقف ووقائع .

- ١٥ (١) كذا في تاريخ ابن القلانسي وكتاب الروتين . وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البلخي . وفي الأصلين : «الفقيه» وهو تحريف . (٢) هو أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مرداس الملك المنصور أسد الدين ثم السلطان صلاح الدين . وشيركوه : لقب جمعي قسره بالبري : أسد الجبل . فشير : أسد، وكوه : جبل . توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان) . (٣) تكتلن تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) في الأصلين : «فتاخي» . والنصوب عن أسباب السمات وشذرات القبع وتذكره الحافظ . (٥) كذا في هامش الأصل المطبوع وشذرات القبع وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «يوسكنين» .

وفيه توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .
كان إمام وقته مفتيًا في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة
عدلاً في حكمه .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن
ابن عبد الجبار المروزي القاسمي الحافظ ، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .
والأمير توشتكين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ^(١)
القشبي الأندلسي .

في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ
الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .



١٠

السنة الثالثة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين
وخمسمائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله المكاوي^(٢) ويقال له ابن صغير القيصري
الشاعر المشهور . ولد بمكا وقتا بقيصرية الساحل ، ثم أنتقل إلى حلب وإلى
دمشق . فبلغ تاج الملوك بوري بن طغتكين أنه هجم فتكره له ، فهرب إلى حلب
ومدح نور الدين محمود بن زنكي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .
ومن شعره في منق وأجاد إلى الغاية :

[البيسط]

واقه لو أنصف الفتيان أنفسهم * أعطوك ما أذخروا منها وما صانوا
ما أنت حين تقي في مجالسهم * إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن خيرة بن الدباغ القشبي الأندلسي ، كان تاريخ الإسلام
الذي يذكره الحافظ رتاق الصلة لابن بشكوال . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

٢٠

وفيها توفى السلطان مسعود أبى السلطان محمد شاه أبى السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك والسلطانين حتى مريض على همدان بأمراض حارّة ، وعصرت مداواة . ومات في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وتعلّب . قلت : يكون ملكشاه هذا ثانيا ملك من بنى سلجوق سمي بملكشاه .

وفيها توفى الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن آردشير أبو منصور البادى^(١) الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد وعظ بجامع القصر والنظامية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

- وفيها توفى القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي . كان إماماً عالماً فقيهاً مفتياً في حلة فنون ، وولى القضاء زماناً ، وحديث سيرته . الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد الباني ، المقرئ ابن غلام القرس . وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم النيسابوري الحرّضي في سؤال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .

- (١) البادى : نسبة الى شك باد (بكسر التين المعجمة وسكون النون والكاف) . ويكنى بالحدّثون منج باد ، قرية بمر . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) القرس : اسم رجل من تيجار دانية اسمه موسى . كان سيد جند هذا المقرئ يتولاه ، فقتل له غلام القرس . (عن شرح لتماموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بني سلجوق باستيلاء الترك على السلطان سنجر شاه السلجوقي .
وسببه أنه لما ألتقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهم منهم
تلك المزعومة الفبيحة التي قُتل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وعاد خاقان
إلى بلاده ، ثم صالح سنجر شاه وخوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجر شاه ما جرى عليه .
فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألتقى معهم فأكرمهم
ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ؛ فبقى فيه مدة وهو ينجس نفسه وليس
معه أحد . وأقص الله منه تخليفة المسترشد وأبنته الراشد ما كان فعله معهما حسب
ما تقدم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن مصري أبو البركات ،
ويُعرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالميا مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق
في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسلك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلائع
الصوفي العارف في شهر رمضان .

- (١) الظاهر أن هذه الجملة هي جواب الشرط وأن الراوي فيها من زيادات القساق .
(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاة في سنة ٥٤٥ هـ . وذكر
نسبه في تاريخ الإسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين
ابن مصري أبو البركات المسمى » .

وفيها توفى الحافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .
كان إماما حافظا محدثا ، سمع الكثير ورحل وكتب وصنف . ومات في المحرم
وله أربع وثمانون سنة .

وفيها توفى الأفاضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهير ستاني الإمام العالم
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيها توفى شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المروزي الكشيبي . كان إماما مسلكا طارفا بطريق القوم ، إمام عصره في علم
التصوف وفضله ، ولتأس فيه محبة واعتقاد حسن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي
تلميذ أبي حامد النزائي في شهر رمضان حين احتجبت التركة نيسابور . وكان
فقيها إماما عالما مصنفًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الليثون عبد المجيد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله محمد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله زرار ابن الخليفة المنصور لدين الله محمد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهدي محمد الله ، المبيد الفاطمي المغربي الأصل المصري السائر من خلفاء مصر من بني عبيد الثالث عشر من أصلهم المهدي أحد خلفاء بني عبيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أتم ولد يقال لها زين الكلال .

- ١٠ قال أبو المظفر بن قزأؤغل في تاريخه مرآة الزمان : « مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلكان بأن قال : « تسع بقين من المحرم » . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاته المقتنى (يعني خليفة بغداد العباسي) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاته المقتنى أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أننا السابق فهو الخليفة المقتنى الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المقتنى في شهر ربيع الأول ، وفاته الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » والتصويب من ترجمته التي تقدمت .

(٢) كما في ابن خلكان . وفي الأصلين : « تسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأمه (بني عبد الله) أم ولد تدعى ست المني ، ولقب بالعايد » . انتهى كلام صاحب المرأة .

- وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس (بني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة . من غير استدعاء ، فاطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، فاستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يسقته عتاً في هذا اليوم عدنا إليه في الغد . لفضي الأستاذ وهو حائرياً يعمل وقد فقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، وما كان عندهما من خروج أخيهما البارة إلى دار نصر بن عباس خبراً ولا أظلماً عليه إلا في تلك الساعة ، فاشكوا ١٠ في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالوا للزمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزمان ؟ فقال الزمام : ما تأمراني به ؟ قالوا : تصدقه وتحققه . وكان الخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فماد الزمام إلى عباس وقال له : تم سر أقوله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما تم إلا الجهر . قال : إن الخليفة خرج البارة لزيارة ولدك نصر فلم يعد بغير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبيد ١٥ السوء ! إنما أنت مباع أخويه يوسف وجبريل اللذين حسدها على الخيانة فأعتالا ، وأتقمت على هذا القول . فقال الزمام : محاذ الله ! قال عباس : فأين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن الذي قتل والده الخليفة الحافظ بالعم . وقد تقدم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد الحميد .

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم ٢٠ أبوك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بل ! وهذا جهنم منك ، لأن بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يملكون ذلك، وإننا في طاعته بوسية والدنا،
وأما المجة عليه . فكنتهما وأمر فلانة بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام :
أين ابن مولانا؟ قال حاضر. فقال عباس : قُدَّامِي إلى مكانه . فدخل الوزير عباس
بنفسه إليه ، وكان عند جَدِّته لأمته ، فحمله على كتفه وأمرجه للناس قبل رفع
المقتولين ، وباع له بالخلافة ، وأتته بالقائز بنصر الله . فرأى الصبي القتل ففرغ
وأضطرب ودام مدة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرحمة . وتم أمر الفائز
في الخلافة ، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلائع بن رُزَيْك ماسند كره
من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضا نبذة جيدة فيما مضى، ولكن
اختلاف القول فيها فوائد .

- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب
الفائز هذا حتى قال : « بيع بالقاهرة حين قُتل والده الظاهر وله خمس ستين ،
وقيل : بل ستان ، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر
الحزن والكتابة ، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا ، فقال لهم : هذا ولد مولاكم ،
وقد قُتل عمه مولاكم ، وقد قتلتها كما ترون به ، وأشار إلى القتل ، والواجب
إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كلهم : سمعنا وأطعنا ، وضجوا ضجة واحدة
بذلك . ففرغ الطفل (يعني الفائز) ، ومال على كتف عباس من الفرع . وسموه الفائز ،
ثم سبوه إلى أمته وقد أخذ عقله من تلك الضجة فيما قيل ، فصار يتحرك في بعض
الأوقات ويصرع — قلت : على كل قول كان الفائز قد أخذ عقله — . قال :
« ولم يبق على يد عباس الوزير يدوانت له الممالك . وأما أهل القصر فأنهم أطلقوا
على باطن القصة فآخذوا في إسماعيل الحيلة في قتل عباس وأبنته ، فكتبوا طلائع بن
- ٢٠

وَذِيكَ الْأَرْمَنِيِّ وَالْيَ مَنِيَّةَ بَنِي خَصِيب . ثم ساق النحوي قصة طلائع مع الوزير عباس .

- وقال ابن الأثير : « أَخْبَرَنِي أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ مَتَيْدٍ قَدِيمَ مِصْرٍ ، فَأَتَصَّلَ بِعَبَّاسِ الْوَزِيرِ وَحَسَنَ لَهُ قَتْلَ زَوْجِ أَثَمَةَ الْعَادِلِ بْنِ مَلَأَرَفَقْتَهُ ، وَوَلَّاهُ الظَّافِرُ الْوِزَارَةَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ وَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَعَلِمَ الْأُمَرَاءُ [وَالْأَجْنَادُ] ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ضَلَالِ بْنِ مَتَيْدٍ فَضَرَمُوا عَلَى قَتْلِهِ . فَنَفَلَ بِعَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا أَسْمِعُ مِنْ قَبِيحِ قَوْلِ النَّاسِ إِنَّ الظَّافِرَ يَفْعَلُ بِأَبْنِكَ نَصْرًا — وَكَانَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلظَّافِرِ — فَأَتَزَجَّ لِنَظَرِكَ وَقَالَ : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قَالَ : اقْتُلْهُ فَيَذْهَبُ عَنْكَ الْعَارُ . فَأَتَقَهَّقَ مَعَ أَبْنِهِ عَلَى قَتْلِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ الظَّافِرَ أَقْطَعَ نَصْرَ بْنِ عَبَّاسٍ [قَرِيَةً] ^(٤) قَلْبُوبَ كُلِّهَا فَدَخَلَ وَقَالَ : أَنْطَلِقِي مَوْلَاةَا قَلْبُوبَ . فَقَالَ ابْنُ مَتَيْدٍ : مَا هِيَ فِي مَهْرِكَ بِكَثِيرٍ ! »

- (١) منية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الشرق لليل ، سميت منية لخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : منية ابن خصيب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية أبي الخصيب . وفي الخطط القروية : منية لخصيب . وفي النسخة السنية لابن الجيعان : منية بني خصيب في إقليم الأشمونيين . وقد حذف الخفاف اليه واستبدل به أداة التبريد انحصارا فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحال . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشمونيين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل الهندسارية نقلت قاعدتها إلى مدينة المنيا ، وفي سنة ١٢٤٩ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم . (٢) هو مؤيد الدولة أبو الحضر أسامة بن مرشد الكفافي الشنيزي المعروف بأبن منقذ مؤلف كتاب الاحبار في التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير . (٤) قلوب : هي من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومترا منها ، وأما محلها فعل بعد أربعة عشر كيلومترا من القاهرة ، وإلى قلوب تنسب مديرية القليوبية حيث كانت قلوب قاعدتها قبل أن تنقل للقاعدة إلى بنها . وقلوب اليوم بلدة عامرة وهي قاعدة مركز قلوب أحد مراكز مديرية القليوبية .

(١١)
 بغرى ما ذكرناه ، وهرروا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول
 سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن رُزَيْك ديار مصر من غير قتال ؛ وأتى
 إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة
 السيوفية الحنفية ؛ فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما نزل سراً ،
 وسأله عن الموضع الذي دُفِن فيه فتره به . فقلع البلاطة التي كانت على الظافر
 ومن معه من المقتولين ، وجعلوا وقطعت عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى
 الأمراء فقام الجنائز إلى تربة آباءه . فتكفل الصالح طلائع بن رُزَيْك بالصغير
 (يعني الفائر هذا) ودبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإذ أخت الظافر كاتبت الفريج الذين بسّقلان الذين
 استولوا عليها من مدينة يسيرة ، وشرطت لهم مالاً جزيلاً إذا خرجوا عليه وأخذوه ،
 فخرجوا عليه فواقهم فقتل عباس وأخذت الفريج أمواله وهرب ابن منقذ
 في طائفة إلى الشام ؛ وأرسلت الفريج نصر بن عباس إلى مصرفي قفص حديد .
 فلما وصل سلم رسولهم المال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة ،
 ثم خلعت أخت الظافر يد نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وقُرِض جسمه بالمقاريض ،
 ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى
 وخمسين ، ثم أُنزل وأحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن رُزَيْك بعث
 إلى الفريج يطلب نصر بن عباس ويقل إليهم أموالاً . فلما وصل سألهم الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل «تفرغاني» : «قطعت» .

إلى نساء الظاهر فأقن بضربته بالقباب والزرايل^(١) ، وقطن لحمه وأطعمته
إياه ، إلى أن مات ثم صُلب .

- وتكفل الصالح طلائع بن رزك أمر الصبي (أخى الفاتر) وساس الأمور
وتلقب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونظم أمره . وكان طلائع
أديباً كاتباً . ولما ولي الوزر وتلقب بالملك الصالح خُلع عليه مثل الأفضل .
ابن أمير الجيوش بدر الجبالي من الطليسان المقور ، وأنتهى له السجل ، فتناهى
فيه كُتاب الإنشاء . فما قيل فيه :

« وأختصك أمير المؤمنين بطليسان قدًا لل سيف قوّما ، ليكون كلّ ما أُسند
إليك من أمور الدولة معلما . ولم يُسمع بذلك إلا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله
أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدرا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيها السيد
الأجل الملك الصالح . وأين سمعنا من سميك ، ورعيها اللّهام من رعيك ؛ لأنك
كشفت النّعمة ، وانتصرت للأئمة ، وبيضت غياهب الظلمة ، وشقيت قلوب الأئمة .
وأشياء غير ذلك . وعظّم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكره . كلّ
ذلك والفاتر ليس له من الخلافة إلا مجزؤ الأكم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

- ولما استنحل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنه كان شريها حريصا
على التحصيل . وكان مائلا إلى مذهب الإمامية^(٢) (أخى أنه كان متزائلا في الرّفض)
فمال على المستخدين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقيمين في الدولة ، مثل
ناصر الدولة ياقوت ، وكان صاحب الباب ، وثاب عن الحافظ في صرصة مريضها^(٣)

(١) الزرايل : نوع من الخفاف عليه الجوارى . (٢) الإمامية : هم القائلون بإمامة

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والمثل والنمل) .

(٣) في الأصل التفرغرافي : « قاتر الدولة » .

مئة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يُوزَّره ثاوي ياقوت المذكور . ومثل الأوحـد بن تميم ، فإنه كان من أعيان الأمراء . ولمّا سمع بقصة عباس من قتله الظافر ، وكان واليا على ديمياط وتيس ، تحرك لطلب دم الظافر وقصد القاهرة ، نسبه طلائع بن رزيك بيوم واحد ، فغاب قصده ؛ فردّه طلائع بن رزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه الدقيلية والمرتاحية . وبقى تاج الملوك قايماز بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ، وآبن غالب لاحق به ؛ فحمل الأجنادُ عليهما يطلبونهما ، فغربا في جماعتهما ، فتكاثر عليهما الأجناد فقتلوا وتبَّيت دورهما بأطماع الصالح طلائع بن رزيك في ذلك .

(١) ديمياط : هي من تنود مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسى باسمها ينهار بين

- ١٠ مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومتر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تيس : اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد ٩ كيلو مترات من الجنوب الغربي لمدية بروسيد . وبسبب غارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل محمد بن البادل أبي بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بإخراج سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى ديمياط . ومن ذلك الوقت تحربت تيس ولم يبق منها إلا دوسوها في بحيرة المنزلة . وبلاحظ التمييز
- ١٥ تيس هذه التي بكسر التاء وتشديد النون وبين تيس التي هي صان الحجر بمركز قاقوس ، وبين تيس بغير تشديد ، ويقال : طا لية ، وهي التي تعرف اليوم باسم البربا بمركز بربا وهي سقط رأس الملك مينا أول ملوك مصر الفرعانية .

(٣) المراتحية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحري في العهد العربي ، وكان يقال لها : كورة المراتحية ثم الأعمال المراتحية . وكان إقليم المراتحية وأرضا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزي المنصورة وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يجاوره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت وأرضا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مراكز فارسيكو وروكسن والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفي زمن حكم دولتي السالكين جعل هذان الاقليمان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراتحية ، وفي عهد الحكم العثماني اختصر باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لثاية اليوم على مديرية الدقهلية التي تاحتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما أُنشع له قُرْبُ الأُوحد بن تميم بدمياط، فقلده أسبوط وإِجم^(١١) .
 وكان ناصر الدولة بقوص من وزارة عباس؛ وكان ابن رُزَيْك لما أَسْتُدْعِيَ لأخذ
 الثار وهو بالأشعثين لم يحسُرْ على الحركة إلا بعد مكتبة ناصر الدولة بذلك، واستدعاه
 ابن رُزَيْك ليكون الأمر له . فكاتبه ناصر الدولة بإزحاده في ذلك، وأنه سئل به
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، وأعتقد أنه لا يُفْلَح لآلته لم يتحقق ما كان من عباس .
 فعند ذلك خلت القاهرة لطلايع بن رُزَيْك من مائل . وأظهر مذهب الإمامية، وباع
 الولايات للأمرءاء، وجعل لها أسماراً، ومُنشأ ستة أشهر؛ فضرر الناس من تردد
 الولاء طبعهم في كل ستة أشهر . وضائق القصر طمعاً في صغر سن الخليفة، فعصب
 الناس معه . وجعل له مجلساً في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هوشراً
 وقونه، وصار الناس يُهرعون إلى نقل شعره؛ وربما أصلحه له شاعر كان يصحبه
 يقال له ابن الزبير . ومما نُسِبَ إليه من الشعر .^(١٢)

- (١) أسبوط : بقعة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل . وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم «يرتف خفت» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «ليكو» وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسبوطية،
 وفي العهد العثماني أُلغِيَ هذا القسم وأضيفت بلاده إلى ولايتي المنيا ودرينا . وفي سنة ١١٢٤١هـ - ١١٢٦م
 أعيد إنشاء أسبوط باسم مأمورية أسبوط إذ كانت للمدريات في ذلك الوقت تسمى مأموريات وسميت
 أسبوط قاعدة لها . وفي سنة ١١٢٤٩هـ - ١١٨٣٣م . سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية
 أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط إلى اليوم . (٢) إجم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ
 الشرق للنيل . وكانت إجم في عهد الفراعنة قاعدة قسم «تيميو» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «بانوس» وفي عهد
 العرب قاعدة كورة الإجمية، واستمرت كذلك إلى أن حُكِمَ دولي المسالك، وفي العهد العثماني أُلغِيَ الإجمية
 وأضيفت بلادها إلى ولاية درينا وأضمت إجم إحدى بلاد مركز سواح . وفي سنة ١٩٠٣م صدر قرار من
 الداخلية بفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سواح وجعلها مركزاً باسم إجم وهي قاعدة المركز
 من تلك السنة إلى اليوم . (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الوزير الملقب بالقاضي المهذب .
 كان كاتباً ملجأ الخط جيد العبارة حسن الألفاظ . واختص بالصالح بن رُزَيْك، ويقال إن أكثر الشعر
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المهذب، وحصل له من مال الصالح شيء . ومن شعره :
 لقد طال هذا الليل بعد نواته * وجهدي به قبل للفرار في نصير
 وكيف أرى الصبح يبسم وقد * تولت شموسهم وبه نصير .

قوله :

[الكامل]

كَمْ نَأْيَرِنَا النَّهْرَ مِنْ أَحْدَانِهِ * عِبْرًا وَفِيَا الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ
تَنْتَشِي الْمَمَاتَ وَلَيْسَ يُجْرَى ذِكْرُهُ * فَيُنَا قُتْدِرْنَا بِهِ الْأَمْرَاضِ

وله من قصيدة :

[الوافر]

مَشِيكَ قَد رَمَى صَبِيحَ الشَّبَابِ * وَحَلَّ الْبَازُ فِي وَتَرِ الْفُرَابِ

ومنها :

فَكَيْفَ بَقَاءُ عَمْرِكَ وَهُوَ كَثُرُ * وَقَدْ أَتَقَفَتْ مِنْهُ بِلَا حِسَابِ

(٢١)

فَلَمَّا قُتِلَ وَطَانُهُ حَلَّ الْقَصْرِ ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْفَائِزُ فِي تَدْيِيرِ عَمَتِهِ ، شَرَعَتْ

فِي تَحْلِيلِ طَلَلِ بْنِ رُزَيْكِ الْمَذْكُورِ ، وَتَوَقَّعَتْ فِي ذَلِكَ مَا لَا يَقْرُبُ مِنْ مَحْسِنِ الْف

دِيَارِ ، فَهَلَمْ أَيْنَ رُزَيْكِ بِذَلِكَ ، فَأَوْقَعَ بِهَا وَقْتَهَا بِالْأَسَاذِينَ وَالْمُقَابِلَةِ سَرًّا ، وَالْخَلِيفَةُ

فِي وَادٍ آخَرَ مِنَ الْأَضْطِرَابِ . ثُمَّ قَتَلَ أَيْنَ رُزَيْكِ كِفَالَةَ الْفَائِزِ إِلَى عَمَتِهِ الصَّغْرَى ،

وَطَيَّبَ قَلْبَهَا وَرَاسَلَهَا . فَمَا حَمَاهُ ذَلِكَ مِنْهَا بَلْ رَتَّبَتْ قَتْلَهُ . وَسَمِيَ لَهَا فِي ذَلِكَ أَصْحَابُ

أَخْتَاهِ الْمَقْتُولَةِ ؛ فَوُتِّعَتْ قَوْمًا مِنَ السُّودَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِي بَابِ السُّرْدَابِ فِي الدَّهْلِيزِ الْمَظْلَمِ

الَّذِي يُدْخَلُ مِنْهُ إِلَى الْقَاعَةِ ، وَتَقُومُ أُنْثَى فِي خِرَازَةِ هُنَاكَ وَفِيهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَجْنَادِ

يُقَالُ لَهُ أَيْنَ الرَّاعِي . فَدَخَلَ يَوْمَ نَحْمَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ

وَنَحْمِائَةٍ ؛ فَلَمَّا أَفْضَلَ مِنَ السَّلَامِ عَلَى الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ صَاحِبَ الْبَابِ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمِ أَمِيرًا يُقَالُ لَهُ أَيْنَ قَزَامِ الدَّوْلَةِ ، وَكَانَ إِمَامِيًّا ، يُقَالُ : إِنَّهُ أَخِي الدَّهْلِيزِ مِنْ

النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّهُ اسْتَوْفَقَهُ أَمْتَاذُ يُقَالُ لَهُ عَبْرُ الرَّبِيِّ بِمَدِّ طَوِيلِ .

وَتَهَنَّمُ طَلَلِ بْنِ رُزَيْكِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ رُزَيْكِ ، فَأَرَادَتْ الْجَمَاعَةُ الْخَبَاءَةَ أَنْ تَخْرُجَ ،

(١) فِي ابْنِ خُلْكَانَ وَصَفَدِ الْجَلَانِ : « قَدْ نَفَا » . (٢) فِي الْأَعْلِينَ : « فَشَرَعَتْ » بِزِيَادَةِ الْفَاءِ .

(٣) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوردوبا) : « أَبْنِ الْهَاعِي » بِالْهَالِ .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلع التشغيب^(١)؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى
فصربوا رُزَيْك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن، وخرج أبوه الصالح
طلائع بن رُزَيْك من أين الراعى المذكور. وقيل: إن طلائع كان مصخوما فاستغفر
بالدم، فأكب على وجهه وأخذ مندبه من على رأسه؛ فعاد إليه رجل فقال له
ابن الزيد، فالبسه المنديل، وخرج به محولا على الدابة لا يُفِيق. فقيل: إنه كان يقول
إذا أفاق: رحمك الله يا عباس (يعني بذلك الوزير الذي قتل الخليفة الظافر).

- وكان الفائز قد مات، وتولى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت حجر طلائع
المذكور. مات طلائع حجرا. وكان طلائع قد ولي شاور قوص^(٢) وولته^(٣) على ولايته، فاراد
استمادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطلب منه كل شهر أربعمائة
دينار، وقال: لا بد لقوص من والي، وأنا ذلك؛ والله لا أدخل القاهرة، ومتى
صرفني دخلت الثوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رُزَيْك وطاب ولده رُزَيْك،
طلبت عمه الفائز رُزَيْك، وأحضرت له الذي ضربه في عضده الأيمن، وأحضرت
أيضا سيف الدين حسين ابن أنى طلائع، وحلفت لها أنها لم تدبر بما جرى على
أبيه الصالح، وأن فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وغلطت على رُزَيْك بالوزارة
عوضا عن أبيه طلائع بن رُزَيْك، وفسحت له في أخذ من أرتاب به في قتل أبيه.
فاخذ ابن قوام الدولة فقتله ولده، والأستاذ الذي شغله. وأقام رُزَيْك المذكور

(١) التشغيب: كثرة الجلبة. وفي الأصلين: «التشغيب». (٢) في الأصلين: «وأخلت».

(٣) هو أبو الحسن علي بن الزيد، كما في التكت المصرية (ج ١ ص ٢٥). مضبوطا بالقلم.

(٤) هو أبو هيجاج شاور بن مجير بن نزار بن عثمان بن شاس بن ميث بن حبيب بن الحارث بن دبة.

ابن نخيس بن أبي ذؤيب عبد الله والد حليمة مرنج رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٥٩.

(٥) راجع ترجمته في ابن خلكان بضميل (داف). وضبطه صاحب عقد الجمان بالقلم (فتح الرواد).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكمرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامع الناس بما عليهم من الأموال البواقى الثابتة في الدواوين، ولم يُسبق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: يصرف شاور من قوس يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإيقاعه؛ فقال رُزَيْك: مالى طمع فيا أخذه منه، ولكن أريد به بطا بساطي. فقيل له: ما يدخل أبدا، فما قيل. وخلق على أمير يقال له آبن الرفعة بولاية قوس عوضا عن شاور؛ فخرج شاور من قوس في جماعة قليلة إلى الواحات^(١).

وأما رُزَيْك الوزيري فآفته رأى مثاماً أخبر به آبن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إن بمصر رجلا يقال له آبن الإيتاخى حاذقا في التعبير، فأحضره رُزَيْك وقال له: رأيت كأك القمر قد أحاط به حش، وكأنتي رؤاس في حانوت. فغاطله المبر في التعبير؛ ونظر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المبر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لا بد أن تصدقني ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزيري، كما أن الشمس خليفة؛ والحش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رؤاسا إقلها تجملها شاور مصحف أيضا. فقال له حسين: أكرم هذا عن الناس. وأتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: عبارة عن بساتين زراعية تروى أراضيها بماء عيون الآبار، وافضة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا). ويوجد في مصر الواحات البحرية وبنها واحة القنطرة ثم واحة سيوه والقراحات الطويلة والواحات الماخلة، وكأها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مملكة الحدود المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات المتاخمة لأنها أقرب الواحات إلى قوس.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدولة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو المرافق لما في التكت المصرية.

- الصالح في بني رُزَيْك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فآزول من نجما بنفسه حسين . فلما بلغ رُزَيْك توجه حسين أقطع قلبه ، وأخذ أمواله حل البغال ونخرج في خاصته إلى إطفح^(١) ، فأخذه مقدم إطفح بعد أمور وكل من معه ، وأتى بهم إلى شاور في الحديد؛ فأعقله شاور وأخاه جلال الإسلام؛ فطلب رُزَيْك من بعض غلمان أبيه مبرداً فبرده قيده؛ فلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ، فقتل شاور رُزَيْك وأبقى على أخيه جلال الإسلام هذه النصيحة . واستمر شاور في الؤزر أشهراً حتى وقع له مع الضّرغام أحد أمراء بني رُزَيْك ما وقع ، واستجد عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نور الدين محمود بن زَنْكِي؛ فأرسل معه نور الدين أسد الدين شيركوه بن شاذي . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه وأبن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفضلاً ، إن شاء الله .

وكانت وفاة الفسائر صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو

أبن عشرين أو نحوها . وبايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبد الله بن يوسف

- (١) إطفح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرق النيل . وكانت في عهد الفراعنة قاعدة قسم ماقور ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أفروديتون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإطفحية ، وكان يقال لها « الشرقية » لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م سميت مديرية شرق إطفح وفي سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م ألغيت هذه المديرية وأضيفت لبلادها إلى مديرية الجيزة مع بقاع إطفح قاعدة لمر كركمسي باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفح إلى الصف باسم مركز الصف ، فأصبحت إطفح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية الجيزة . (٢) كذا في آبن خلكان وتهذيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بالمبارة (بكسر اللين المعجمة وسكون الياء) كسر الحروف وكسر الراء . المهملة وضم الكاف وسكون الواو في آخره ماء . وشاذي (بالثين المعجمة وبعد الألف الساكنة دال مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أعجمي وسطه بالعربي فرخان وفي الأصلين : « ابن شاذي » بالفتح المعجمة .

أبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر أبن عم الفائز هذا . وأجلسه الملك الصالح
 طلائع بن رُؤيك على سرير الخلافة . وأزواجه أبنته . ثم بعد ذلك استعمل
 طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى استولى على ديار مصر
 فى خلافة العاضد آخر خلفاء بنى مُعَيد ، على ما سأتى ذكره إن شاء الله تعالى .



السنة التى حكم فى أولها الظاهر وفى آخرها الفائز ، وكلاهما ليس له فى الخلافة
 إلا مجرد الأسم فقط ، وهى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

ففىها حُتِّت التُّرك على سَـجَر شاه السلجوقى وتُركوه فى قيد من حديد فى خيمة ،
 ووُكِّلَ به جماعة وأُجْرُوا عليه مالا يُحْرَى على الكُفْرَة ، وكاد يموت خوفاً ، وصار يبكى
 ليلاً ونهاراً على نفسه ، ويَتَمَتَّى الموت .

وفىها ملك نور الدين محمود بن زَنْكِي بن آق سُـقُـر المعروف بالشهيد دمشق من
 الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة^(١)
 ظلمه ومصادراته الناس ، فذهبَ تمزُّك نور الدين لطلب دمشق واقفه أهلها
 لها فى قومهم من مجير الدين .

وفىها توفى المظفر بن على [بن محمد بن محمد] بن جَـهـر الوزير أبو نصر أبن الوزير
 نحر الدولة ، وجده كان أيضاً وزيراً . وهو من بيت وزارة وفضل ، وزر للعتى
 سبع سنين ، وحُـزِلَ عن الوزارة فى ستة أثنَين وأربعين وخمسمائة ، وكان الخليفة
 المقتضى نقله من الأستاذية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلاً
 نبيلاً ، سمع الحديث وحج وتصدق .

(١) هو مجير الدين أبن بن محمد بن بوى بن طنتكين ، كما فى أبن القلانسى وشذوات الذهب وقصد
 الجبل وأبن كثير . (٢) التتمة عن المنتظم وقصد الجبل وتاريخ الإسلام للعتى .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البندائي الحنفى . كان فقها طاماً نحوياً . مات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الظاهر بالله إسماعيل ابن الحافظ العبيدى ، اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس مكانه ولده الفائز طفلاً . وأبو البركات عبادته بن محمد بن الفضل الفراءى ، مات جوعاً في ذى القعدة في كاشة النزع . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى ، هلك في شوال بنيسابور . وأبو سعد محمد بن جامع المصيرفى خياط الصوف ، توفى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشار محمد بن خليل بن فارس القيسى يمشق في ذى الحجة . والحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى الأزرعى في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن على - ابن الوزير غفر الدولة بن جهور ، وزر للفتنى سبع سنين ، ومات في ذى الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكى بهمدان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



١٥

السنة الثانية من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهى سنة ثمانين وثمانمائة . فيها دخلت الترك نيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزرعى : نسبة الى باب الأزرع (فخمين) ، علة ينداد .

(٢) في مرآة الزمان : « النزع » .

٢٠

وكان الملك سنجرشاه السلجوقي معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد
متقل على أفج وجه يخدم نفسه ويخلص وحده في أخيق مكان .

وفيها توفي محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلافي الدار الفارسي^(١)
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظا متقنا عالما بالأسانيد
والتون ، ضابطا ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان . وأندد لغيره : [البسيط]

دع المقادير تجسرى في أعنتها * وأصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رفقة عين وأنتابها * يقلب الدهر من حال إلى حال .
وفيها توفي هبة الله بن علي أبو محمد بن عرام ، كان فاضلا شاعرا . ومن
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى ١٠
ما زال في وقته غريبا * ليس له في الورى مساوى^(٢)

وفيها توفي محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيمي المغربي^(٣)
المالكي ، مات بفاس في ذي القعدة . وكانت فقهيا أدبيا مترسلا شاعرا .
ومن شعره :

أطيب الطيِّبات قتل الأعداى * وأختيالى على متون الجياد ١٠
ورسول يأتي بوعد حبيب * وحبيب يأتي بلا ميعاد
قلت : وقد تنال الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .
فإن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة :^(٤)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما أحلاه عندي وأطيا

٢٠ (١) السلافي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصلين :
« في فته » . (٣) في الأصلين : « من أول قصيدة » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول صفيّ الدين الحلّي^(١) : [الكامل]
من كنت أنت رسوله • كان الجواب قيوّله
هو طلعة الشمس الذي • جاء الصياح دليله

وفي المعنى للسراج^(٢) الوزّاق : [الكامل]

- إن كانت العشاق من أشواقهم • جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا
- فانا الذي أكلو لحمهم : ياليتي • كنتُ أتحدث مع الرسول سيلا

ومما يقارب هذا المعنى ما أئسدتني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازة
إن لم يكن سمعا : [الطويل]

- أتى من أحبائي رسولٌ فقال لي • تَرَفَّقْ وَهْنٌ وَأَخْضَعْ تَعَزُّزُ رِضَا
 - فكم عاشقٍ قاسى الموانَ بجبّا • فصار عزّزٍ بآحين ذاق هواها
- وقد خرجنا عن المقصود .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّى أبو العباس أحمد
ابن معدّ التّيجي^(٣) الأتليشي^(٤) . وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّباي^(٥)دى^(٦)
النّيسابورى . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن البّناء^(٧)
في ذى الحجة . وأبو الفتح محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

- (١) هو عمر بن محمد بن حسن بن سراج الفهرى الوزّاق الشاعر . كان حسن التّخيل ، جيد القاصد ،
صحيح المعاني ، طيب القرايب . توفى سنة ٦٩٩ هـ . (عن نوات الوفيات) .
- (٢) الأتليشي : نسبة إلى أتليش (بضم الهزّة وسكون القاف وكسر اللام) ، مدينة بالأندلس ، كما
في شرح القاموس وسمي البهتان لياقوت . (٣) الصباي : نسبة إلى عمل الصبيّة . ولعل
بعض أجداده كان يصنها (من الباب) . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمتظم .
- وفي الأملين : «ابن الحسين» . (٥) تكلّة عن المتظم .

- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي - السلاطين في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة .
 وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهير زوري - المقرئ في ذي الحجة .
 § أمر القليل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين
 ونعمائة .

- ففيما سَلَخَ الخليفة المقتضى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي
 بعد عمه سِنَجَرشاه خَتمَ السلطنة : التاج والطوق والسَّوار والمُركَّب الذهب ،
 وأستحلفه الخليفة أن يكون العراق خليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلَّا ما يفتحهُ
 بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتمَّ أمره إلى
 ما سيأتي ذكره .

- وفما خلَّص السلطان سِنَجَرشاه من أسر الترك بجيلة ^(١) ، وهرب إلى قلعة تَرْمِذ ^(٢)
 بعد أن أقام عندهم أربع سنين في النَّدْل والمَوَات حتى ضُرب بحالهِ عندهم
 الأمانال .

وفما توفَّى عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالوَأَوَا
 الشاعر المشهور . كان أصله من بُزَاة ونشأ بجلب (وبُزَاة بضم الباء الموحدة وقع
 الزاى وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء، وهي قرية من أعمال حلب) وتآدب

- (١) في آبن الأثير وصف الجبلان : « من أسرافتر » . (٢) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات
 المدن وراكبة على نهر جيحون من جانبه الشرق ، يحيط بها سور - (عن معجم البلدان لياقوت) .

يُحلب ويَرَّخ في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي . وما يُنسب إليه من
البحريات - وقيل هما لغيره - قوله :

[الوافر]

مَجْزُةٌ جَنَوِيلٌ وَسَمَاءُ آس * وَأَنْجُمٌ نَزَّجِينَ وَشَمْسٌ وَرَدٌ
وَرَعْدٌ مُتَلَثٌّ وَحَبَابٌ كَأَس * وَبَرْقٌ مُنْأَمَةٌ وَضَبَابٌ نَدٌّ

قلت : ويسجني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية :

[الكامل]

وَمُنْأَمَةٌ حَمْرَاءُ فِي قَارُورَةٍ * زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ
فَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبٌ * وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ

وما أعطف قول ديك الحنّ عبد السلام بن زغبان :

[الوافر]

شَرِبْنَا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمَاءَ * لَهَا وَصْفٌ يَحِلُّ عَنِ الصِّفَاتِ
عَجِبْتُ لِمَا صَرَحَ بِكَيْفِ مَا تَوَا * وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا مَاءَ الْحَيَاةِ

وما قبل من هذا المعنى - دوييت - :

يَأْسَاقُ خُصْنِي بِمَا تَهْوَاهُ * لَا تَمْزِجُ أَقْدَاحِي رِطَاقَ اللَّهِ
دَعِمَا صِرْفًا فَاتَنَّى أَمْرُجَهَا * إِذْ أَشْرَبَهَا بِذِكْرِ مَنْ أَهْوَاهُ

وفيهما تُوفِّي عليّ بن الحسين الشيخ الإمام الواصف أبو الحسن النَّزَّزِيُّ الملقَّب

بالبرهان . قديم ببغداد وسمع الحديث ووعظ ، وكان فصيحاً مفوهاً . كان السلطان
مسمود السَّجُوقِي يزوره . ولما أقام ببغداد أسرَّت الخلاتون زوجة الخليفة المستظهر
أن يُبْنَى لَهُ رِبَاطٌ وَوَقِفَتْ عَلَيْهِ قَرْيَةٌ أَشْرَبَتْهَا مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرْشِدِ . وَأَسْتَبَحَ النَّاسُ
بِحَاجَةِهِ وَمَالِهِ . وَكَانَ لَهُ أَدَبٌ وَنَظْمٌ . فَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

[المرعبي]

كَمْ حِمْرَةٍ لِي فِي الْحِشَاءِ * مِنْ وَلَدٍ إِذَا تَنَسَّاهُ
وَكَمْ أَرْدْتُ رُشْدَهُ * فَمَا تَنَسَّاهُ كَمَا تَنَسَّاهُ

(١) كما في ابن الأثير والمنظوم . وفي الأصلين : «أبو الحسين» . (٢) كما في ظلمات

القب و المنظوم وقته الجمان . وفي الأصلين : * من ربه إذا اتكنا *

وله في غير هذا المعنى وأجاد :

يُحْسِنُ قَوِيَّ عَلَى صَنْعِي * لَأَتَى فِي صَنْعِي قَارِسُ
سَهْرَتْ فِي لَيْلٍ وَأَسْنَسُوا * هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاعِسُ
وفيهما توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم . وتوفى ممالك الروم بعده أبنته
قلج أرسلان بن مسعود .^(١٧)

وفيهما توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري . كان أبوه
مختسب البصرة ، وكان شاعرا مجيدا (أعنى أباه) . ومن شعره : [الرجز]
ما بال قلبي زائغا حَرَامُهُ * وَدَعَّ حَيْثُ هَامِلًا حَمَامُهُ
وذلك الجبر الذي خلفتم * على الحشا لا ينطفئ خرامه

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل
ابن علي التيسابوري ثم الأمصياتي الحمصي الصوفي في صفر وقد شأرف المائة .
وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن الحسن الأحمدي بدمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن
علي بن أحمد [بن الحسين بن أحمد بن الحسين] بن مجويه البزدي الشافعي المصري .
وأبو جده محمد بن عبد الله بن سلامة الكوفي في شوال . والشيخ أبو البيان [نبا]
أبن محمد بن محفوظ القرشي بن الحواريي الدمشقي الكوفي الشافعي الزاهد القدوة .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذواطا ومائتا أصابع .

(١) يريد بالروم بعض بلادهم مثل تروية وأقصرى وغيرها ، كما مرح بذلك في عقد الجمان .
(٢) في ابن الأثير : «طلع» بغيرياء . (٣) الذي في عقد الجمان : «وكان أبو البرز شاعرا فاضلا
من شعره الخ» وساق أياها فاضلا . (٤) التكلية عن طبقات الشافعية . (٥) البردي :
نسبة إلى بزد ، وهي مدينة متوسطة بين تيسابور وشيراز وأسيان مسودة في أعمال الطارس . (٦) في شذرات
الذهب : «محمد بن عبد الله» . (٧) زيادة من شذرات الذهب وطبقات الشافعية وعقد الجمان .



السنة الرابعة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ونجسامة .

- فيها جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه السلجوقي التركاني والأكراد وسار حتى قارب بفساد ، وبعث إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخليفة والسلطنة، فقبل له : السلطان هو سنجر شاه بن ملكشاه عم أبيك، وأتم غنفلون . فلم يلتفت محمد شاه حتى قديم بفساد وحصرها ، ووقع له بها أمور ، وطال الأمر بينهم إلى أن رحل منها إلى جهة همدان .

- وفيها كانت زلازل عظيمة بالشام وسلب وحماة وشيز وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكى أن معلسا كان بجدة في كتاب ، فقام من المكتب يفضى حاجة ثم ماد وقد وقع المكتب على الصبيان فأتوا بأسرهم . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل عن صبي منهم بل جميع آباءهم ماتوا أيضا تحت المدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شيزر إلا امرأة واحدة وخادما . وصاغت قلعة قامية ، وأنشئ قل حران نصفين ، وظهر فيه بيوت وعمائر قديمة . وأنشئ في الآذقية موضع ظهر فيه صم قائم في الماء ، ١٠ وتحريت صيداء ويروت وطرابلس وعكا وضبور وجميع قلاع الفرج . وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعارا كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سقر المعروف بالشهيد حصن شيزر ، وزال ملك بني متقذ عنها بعد أن ملكوها ستين كثيرة .

وفيهما توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي^(١).
كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير القسمة غزير العلم واسع الحفظ . حج وعاد إلى
بغداد، وصنف التصانيف المفيدة النافعة، وتفقده به جماعة كبيرة . ولما خرج من
بغداد خرج الناس لوداعه، فلما ودعهم أقشد : [البسيط]

يا عالم النيب والشهادة * إن بتوحيك الشهادة^(٢)

أسأل في غربي وكربي * منك وفاة على الشهادة

وخرج في قافلة، فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم
جماعة كبيرة من العلماء، فبهم صاحب الترجمة، فقتل الجميع شهداء .

وفيهما توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين
وأربعمائة . كان أديباً شاعراً فاضلاً . ومن شعره : [دوبيط]

ساروا وأقام في فؤادي الكد * لم يلق كما لقيت منهم أحد

شوق وجوى ونار وجد قد * مالى جلد ضعفت مالى جلد

وفيهما توفى السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن
داود بن ميكايل بن ملجوق بن دقاق، السلطان أبو الحارث — وقيل :

أسمه أحمد . وسمى بسنجر لأنه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين
وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — ونشأ ببلاد الخوز^(٣)، وسكن نهرمان
وأستوطن مدينة مرو . وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .
قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظن أنى أنا السلطان، فأتبع

(١) كذا في المتن وقد اجماع . وفي الأصلين : « أحمد بن عمر » . (٢) في المتن

وقد اجماع . : « حتى بتوحيك ... » . (٣) الخوز (بضم أوله) : بلاد خوزستان .

وفي المتن : « ونشأ ببلاد الخوز » .

كلامة معي، فخدمت وقت : يامولانا أمير المؤمنين، السلطان هو أنى، وأشرت إلى أنى محمد شاه، فنقض إليه السلطنة وجعلنى ولي عهده .

- قلت : ولما مات محمد شاه خُوطب يستعرج هذا بالسلطنة ، وكان قبلها في ملك خُضم نحوًا من عشرين سنة، وخُطب له على طائفة منابر الإسلام ، وأمره الترك أربع سنين ، حسب ما ذكرناه في وقته . ثم خلص وكاد ملكه أن يرجع إليه ، فأدركته المنية فمات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول . ودُفن بمرور في قبة بناها بها . وكان روى الحديث وعنده فضيلة . وأصابه سهم في آخر عمره . وأستقر الملك بعده لابن أخيه أبى القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السُّلجوقى .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى السلطان مير الدين أبو الحارث يستعرج بن ملكشاه السُّلجوقى في [شهر] ربيع الأول، وبقي في الملك نحوًا من عشرين سنة . وأبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروى . وأبو عمرو عثمان ابن عليّ اليكندى الزاهد بخارى . وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرثى المقرئ . وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوى^(١) . وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن المبارك بن النخيل . وأبو القاسم نصر بن نصر المَكْبَرى الواظف في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون

إصبعًا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعًا وإحدى عشرة إصبعًا .

- (١) في ابن الأثير وصفه الجان : « استنظف على ترسان الملك محمود بن محمد بن يبراقان وهو ابن أخت السلطان سنجر » . (٢) اليكندى : نسبة إلى ييكند ، بلدة بين بخارى وبيسون على مرحة من بخارى لما ذكر في الفتح . (عن مسيم البلدان ياقوت) . (٣) في الأصلين : « محمد بن عبد الله » . والصواب عن شرح القاموس ومسيم البلدان ياقوت وشذرات الذهب . (٤) الزاغوى : نسبة إلى زاغوى ، قال ياقوت : قرية ما أخطأ إلا من قرى بغداد .



السنة الخامسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين
وخمسة .

فيها أتقى السلطان محمد شاه السلجوقي مع أخيه ملكشاه وأمدّه بمساكر، فسار
إلى خوزستان ونصحا .

وفيها توفى عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم أبو الوقت المروى المشا
السجزي^(١) الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمله أبوه من هـ راء
إلى بوشنج على عتقه ، فسمع صحيح البخاري ، وقدم بغداد وطال عمره وحدث
وسمع منه خلاقي وألقى الصغار بالبحار . وكان كثير العبء والتهجد . ومات ببغداد
ودفن بالشويزية عن نيف وتسعين سنة .

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحطّائني^(٢)
ولد بطّنة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بمحضر كفاً وأتقى إلى ميفارقين .
وكان إماماً في كلّ فنّ ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[البسيط]

والله ولو كانت الدنيا بجمعها • تبقي علينا ويأتي رزقها رغداً
ما كان من حقّ حرّ أن يذلّ لها • فكيف وهي متاع يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سجستان ، من شواذ النسب . (٢) الحطّائني (فتح الحاء) يسكنون
البلاد ونسب الكاف وفي آخرها ياء : نسبة إلى حسن كفا ، وهي قلعة حصينة شاذقة بين جزيرة ابن عمر
وبغداد وقين . (من أين خلكان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [به] الحَصَكَنِيّ المذكور عن خاطري . وكثيرا ما كنت ألمح بهذا المعنى تراء قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يخطر ببالى ، فقه دهره ! . ومن شعره أيضا قوله : [البسيط]

على دوى الحب آياتٌ مترجمة * تُبين من أجله عن كلّ مشبه

عرف يلوح وأتار تلوّح وأسد * برار تبسّج وأحشاء شوح به

الذين ذكر القهقيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجَزِيّ الصوفيّ في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوثاه الحافظ بأصبهان في شعبان ، وصلّى بن عساكر ابن سرور المقدسيّ الكيّال^(١) بدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوريّ الصقار يوم النحر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سيج أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهى سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

فيها غرقت بغداد وصارت بِلَالًا لا يعرف أحد موضع داره . وفيها توفى عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقيّ . كان أدبياً شاعراً فصيحا .

(١) في شرح القصيدة الالامية في التاريخ وشذرات الذهب : « الخشاب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن يحيى بن مفرج » .

ومن شعره قوله من أول قصيدة :
 ظالمى فى الحب أضنى حيكى • كيف لا يَأْثُم فى سَفْكِ دِي
 كم كتمتُ الحب عن ظلقى • حذرَّ البين فلم ينكم
 وكانت وفاته بدمشق فى ذى القعدة .

• وفيها تُرقى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه^(١)] بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سَلْجُوق، أبو نصر السَلْجُوق . قد تقدم نبذة كبيرة من ذكره فى الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً، وبلغه موت عمه سنجَر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب همدان فى ذى الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ؛ فمنهم من مال إلى أخيه ملكشاه، ومنهم من مال إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه ؛ ثم اتفقوا على سليمان شاه . وكان محبوباً بالموصل ؛ فجهزه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى المعروف بالشهيد ؛ فأجلسوه على سرر الملك بهمدان . وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً جواداً مشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاباً وعنده شجاعة وإقدام وكرم .

• وفيها تُرقى محمد بن أبى عقامة أبو عبد الله قاضى زَيد^(٢) . كان حاكماً على اليمن، ولما تغلب ابن مهدي على اليمن قتله وقتل ولده، وكانا فاضلين .

(١) الفتنة عن المؤلفين ذكره فى حوادث سنة ٥٥٥٢ . (٢) هو زين الدين على كويك بن بكتكين ، كان فى ابن الأثير وابن خلكان . (٣) زيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن . (٤) هو على بن مهدي أبو الحسن الشهير ببطلاني ملك اليمن . (راجع كتاب الفتك المصرية فى أخبار الوزراء المصرية لهبة اليعنى) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [اليسيط]

- لوجد عنكم روايات وأخبار • ولعلنا نحوم حاج وأوطار
وحيث كنتم فخر الرّوض مبتسم • وأين سرتهم قدمع العين منار
له قوم إنا حلوا بمترلة • حل الندى ويسير الجود إنساروا
تستاقم كل أرض تتلون بها • كأنكم لبيع الأرض أطار
- الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي النهي القطان • وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العياشي المكي التقيب في شعبان، وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحوي صاحب الرسالة^(١) • وأبو علي الحسن بن جعفر^(٢) بن عبد الصمد بن المتوكل •
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمان عشرة إصبعا • مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبع واحدة •



- السنة السابعة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة خمس وخمسين وخمسمائة على أن الفاترات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله.
- ١٥ فيها في يوم الجمعة صفر أُرِجِفَ ببغداد بموت الخليفة المقتضى بالله العياشي، فلما كان ثاني شهر ربيع الأول تحقق الناس موته، ودُعي الناس إلى بيعة ولي العهد المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن محمد المقتضى، وتم ذلك وبُيع بالخلافة •
- وفيها توفى الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرة أبو علي هه الملك الحلي الخنفي • نشأ بجلب ثم سافر إلى مصر، لتفقد عند وزيرها الملك الصالح طلائع
- ٢٠ (١) في ذخرات القصب : « مؤلف رسالة للرحان »
(٢) تكملة عن ذخرات القصب والمنظم وقصد الجان •

أَبْنُ رُذَيْكٍ، وَكَانَ طَالِحٌ الْمَذْكُورَ يَحْتَرِمُهُ لِفَضْلِهِ وَيَتَنَبَّهَ . وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
— وَقِيلَ : فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ — وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا فَصِيحًا شَاعِرًا .
وَمِنْ شِعْرِهِ :

يَا صَاحِبِي أَطِيلًا فِي مَوَاسِقِي • وَذَكَرَانِي بِحُلَانِي وَعُشَاتِي
وَحَدَّثَانِي حَلِيتَ الْخَيْفَ إِنَّ بِهِ • رَوْحًا لِرُوحِي وَتَسْبِيلًا لِأَمَانِي
وَفِيهَا تَوْفَى حِمَزةُ بَنِ أَسَدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ عَبْدِ أَبِي يَسْلَى التَّمِيمِيِّ الْعَمِيدِ الدَّمَشْقِيِّ ،
وَيُعرفُ بِأَبْنِ الْفَلَانِيِّ ، كَانَ فَاضِلًا أَدْبِيًا مَتَرَسِّلًا ، جَمَعَ تَارِيخَ دِمَشْقَ وَسَمَاءَ الذَّيْلِ ،
وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِ الْمَصْرِيِّينَ وَبَعْضَ حَوَادِثِ السَّنِينَ . وَقَدْ قُتِلَ عَنْهُ
نَبْذةٌ فِي هَذَا الْكَتَابِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ،
وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِقَاصِيُونَ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِيَّاكَ تَقْتَضِ عَنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ • فَشَدَائِدُ الْأَيَّامِ سَوْفَ تَهْوِي
وَأَنْظُرْ أَوَائِلَ كُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ • أَبَدًا فَا هُوَ كَأَنَّ سَيَكُونُ
وَفِيهَا تَوْفَى الْأَمِيرُ قَايِمُ الْأَرْجَوَانِيِّ أَمِيرُ الْحَاجِّ حَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالنَّاسِ . وَكَانَ شَجَاعًا
عَادِلًا رَافِقًا بِالْحَاجِّ حَسَنًا إِلَيْهِمْ . دَخَلَ مَبْدَانَ دَارِ الْخِلَافَةِ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ فَسَقَطَ مِنْ
الْفَرَسِ فَاتٌ ، فَخِزْنُ الْخَلِيفَةِ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ ، ثُمَّ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَمْرَاءَ الدَّوْلَةِ أَنْ يَمْشُوا
فِي جَنَازَتِهِ . وَكَانَ حَجَّ بِالنَّاسِ مَقَّةَ سَنِينَ .

وَفِيهَا تَوْفَى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي بَاقَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيفَةِ
الْمُسْتَظْهَرِ بَاقَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدِي بَاقَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمُ بِأَمْرِ
اللَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَادِرِ بَاقَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بَاقَهُ جَمْفَرُ
ابْنِ الْمُعْتَصِدِ بَاقَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ الْمُوَفَّقِ طَلْحَةَ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَمْفَرُ
ابْنِ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنُ الْمُهْدِيِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَمْفَرِ الْمُصَوِّرِ بْنِ مُحَمَّدِ

ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي . بويج بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . ومولاه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة . وأمه أُم ولد تُدعى بُنية القفوس — وقيل : نسيم — ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ودفن بداره بعد أن صلَّ عليه بالمسجد . وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحدًا وعشرين يوماً . وولي الخلافة من بعده ابنه المستنجد يوسف . وكان إماماً عالمياً أدبياً شجاعاً حليماً ديث الأخلاق كامل السؤدد ، خليفاً بالخلافة قليل المثل في الأئمة . رحمه الله تعالى .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العميد أبو يعلى حزة ابن أسد التميمي — ابن القلانسي — رئيس دمشق في عشر التسعين . وأبو يعلى حزة ابن علي بن هبة الله بن الحُبوبي العلوي البزازي جمادى الأولى . وصاحب غزوة خسر وشاه بن مسعود السبكيني . والفارسي بن الظاهر بن الحافظ البجلي ، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها ، وكان يصرع ، مات في رجب وبأيعوا العاضد . وتوفى المفتي لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المفتي في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة ، وكانت دولته نحسا وعشرين سنة ، وأمه حبشية . وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التبركي الهاشمي . وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الحمصاني .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذواعا وعشر أصابع .

- (١) كما في المتن في أسماء الرجال للقي وشرح القصيدة اللاحقة في التاريخ . وفي الأصلين : « الجنى » . (٢) كما في الأصلين وتزيين تاريخ دمشق . وفي شذرات الذهب : « البجلي » . (٣) هو السلطان الكبير خسر وشاه بن يرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكين . (من عند الجبلان) . (٤) كما في المتن في أسماء الرجال للقي والمنظم وشرح القصيدة اللاحقة في التاريخ . وفي الأصلين : « التبركي » وهو تحريف .

ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله
عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله علي بن
الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المتز لدين الله معتمد بن المنصور
إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي
الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين
ولوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ،
وقيل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان — رحمه الله — : « ولد يوم
الثلاثاء لعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وبيع في رجب بعد
موت ابن عمه الفاتر بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن إحدى عشرة
سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلهما عباس الوزير بعد
قتل الظاهر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوف في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء
وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . وأخطوا في سبب
وفاته على أقوال . أحدها أنه تضرع في أموره فأرأها في إدبار فأصابه ذرب عظيم
فمات منه . والثاني أنه لما حُطِبَ لبني العباس بلغه فأحتم ومات ؛ وقيل : إن
أهله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن نتعص
عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

٢٠ (١) التي في ابن خلكان (طبع باريس سنة ١٨٣٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسمائة » .

- في يده خاتم، له قصّ مسموم قصّة فئات منه . وجلس صلاح الدين في عزّائه ومشى في جنازته وتولّى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والثّحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جُمع في طول السنين . فنه : الفضيب الزمرّد^{١٠} وطوله قبضة ونصف ، والجبل^(١) الياقوت الأحمر، والدرّة اليّيمة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمّى الحافرة، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكعب المتخبّعة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمامة القائم وطيلسانه، كان البّساسيري^(٢) بثّهما إلى المستنصر^(٣) (يعني لما أستولى البساسيري على بغداد، وأسر الخليفة القائم البّباسي)، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد ، ثم بثّ بعمامة القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحتفظوا عليهما، فوثا من النكاية في بني البّباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمامة القائم والطيلسان) . قال : « ووجدوا أموالا لا تحصى ولا تُحصى . وأفرد صلاح الدين أهل الماضد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسلّمهم إلى الخادم قراقوش ، ففزل الرجال عن النساء وأحتاط عليهم . »
- وما وُجد في خزّانة الماضد طبل القوّلتج الذي صنّح للطاهر ، وكان من ضربه نرج منه ريحٌ وأستراح من القوّلتج — قلت : قد هتّم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله . قال : « فوق الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ماهو فكسره، لأنّه ضرب عليه فنرج منه ريح خفيق وضربه وكسره . »

(١) في الأصلين : « والجبل الياقوت » . وما أنبتاه عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير
 ورمّة الزمان . (٢) عبارة رمّة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط النسوبة » .

قال : « وثوق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في السائر ، وباع بعض الجوارى والسيد ، وأعطى للفاضل من الكتب ما أراد ، وبعث إلى نور الدين بعلمة القام ومليسانه وهديا وتحف وطيب ومائة ألف دينار . وكان نور الدين يحلب فلما حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا ، ما وصل إلينا عشر مشار ما أعتقناه على السائر التي جهزناها إلى مصر ، وما قصدنا بفصحها إلا فتح الساحل ، [وقطع الكفار منه] ^(١) . وأقضت أيام الخلفاء المصريين بوقاة العاضد ، وصلتهم أربعة عشر على عدد بني أمية ، إلا أنت أيامهم طالت فلما ماتت عثمانى سنين ، وبني أمية ملكوا نيافا وتسعين سنة . قال : وأول المصريين عبيد الله الملقب بلهedy » .

قلت : ليس هو كما قال : إنه عبيد الله أول خلفاء المصريين ، وإنما أولهم المعز لدين الله ممد . ثم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دعي له على المنابر بالمغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون ، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتي بيان ذلك . وقد تقدم أيضا في ترجمة المعز وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني أبنته أبو القاسم محمد ولقب بالهاتم بأمر الله ، والثالث أبنته إسماعيل ولقب بالمنصور ، والرابع أبنته ممد ولقب بالمعز لدين الله » .

— قلت : وهذا المعز هو الذي تقدم ذكره أنه أول من ولي مصر من بني عبيد ، وبعث له جوهر القائد القاهرة ، وهو أول خليفة سكن مصر من بني عبيد ؛ ولهذا

كما تقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع من ولى من آباءه بالمغرب، وعلى هذا سلكا في تراجمهم — .

- قال : والخامس أبنة زار ويقب بالعزيز بالله، والسادس أبنة منصور ويقب بالحاكم بأمر الله، والسابع أبنة علي ويقب بالظاهر لدين الله، والثامن أبنة محمد ويقب بالمستنصر بالله وقد ولى سبعين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويقب بالمستعلى ، والعاشر أبنة منصور ويقب بالأمر بأحكام الله، وأقطع نفسه، وولى ابن عمه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر [و يقب بالحافظ لدين الله] وهو الحادى عشر، والثانى عشر ولده إسماعيل ويقب بالظاهر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويقب بالعاضد . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

- قلت : — فائدة جليلة — لم يَلِ الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يقع لتبرعم . وأما عدد خلفاء بنى أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما عدّهم، فتقول : هم معاوية بن أبى سفيان، ثم أبنة يزيد بن معاوية، ثم أبنة معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم أبنة عبد الملك بن مروان، ثم أبنة الوليد بن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد القاسم ابن يزيد بن عبد الملك ، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالناتق، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالحمراء وهو آخرهم، قُتل بسيف بنى العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولتعد إلى ترجمة العاضد وما يتعلّق به .

٢٠

(١) زيادة من مرآة الزمان .

قلت : وكان وزير العاضد شاور . وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير
أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور
نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك .
وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها
رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ
وشجاع ، فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يجلس بالأبواب
منفقة عليه خيفة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية ،
ويقال لكبيرهم ضرغام ، فولى شاور ضرغاما المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع
على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبقي أبنه
شجاع المنموت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، واستنجد بالملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشعيد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمراءه
وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادى . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ،
وأيضاً في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن
نذكر أحوال جماعة من المؤرخين في حق العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبه إلى أن
قال — : المُيَددى الرافضى الذى زعم هو وبنيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر .
ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفاطمى بن عمه وأستولى الملك
الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، باع العاضد وأقامه صورة ، وكان كاللصحرور
عليه لا يتصرف في كل ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً مبهاً خيفاً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سيّئاً استحلّ دمه . وسار وزيره الملك الصالح طلائع بن رزّيك بسيرة منمومة ، وأحكر التّلات ففكت الأسرار ، وقّتل أسراء الدولة خيفةً منهم ، وأضعف أحوال دولتهم ، قّتل ذوى الرأى والبأس . وصادر أولى التّروة . وفي أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر الميّمى من المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر غدّره أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى العاضد فذبحه صبراً في سنة سبع وخمسين . ثم قّتل العاضد طلائع بن رزّيك ووزرله شاور ، فكان سبب شراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقّتل شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، وتمكّن في المملكة . انتهى .

- وقال القاضي جمال الدين بن واصل : ^(١) حكى لي الأمير حسام الدين بن أبي عليّ قال : كان جدّي في خدمة صلاح الدين ، فحكى أنّه لما وقعت هذه الواقعة (يعنى وقعة السودان بالقاهرة) التي زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (ياقى ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة العاضد إن شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيّفى يوماً إلى العاضد أطلب منه فرساً ولم يبق عنده إلّا فرس واحد ، فأتيته وهو راكب في البستان المعروف بالكافورى الذى على القصر ، قتل : السلطان صلاح الدين يسلّم عليك ويطلب منك فرساً فقال : ما عندى إلّا الفرس الذى أنا راكبه ، ونزل عنه وثقّ خفيّه ورى بهما وسلّم إلى الفرس ، فأتيت به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضي جمال الدين بن واصل محدث بن سالم الجوى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ . مؤلف كتاب «مفتاح

الكروب في أخبار ملوك بني أيوب» في ثلاثة مجلدات (عن كشف القنون) . (٢) لعل الرواها زائدة من النسخ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأستفل صلاح الدين بالأمر وبقي العاضد معه صورة إلى أن خلفه وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخنولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : اجتمعت بالأمير أبي الفتح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضره ، فاحضرونا (يعني أولاده) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فأقرم إكرامنا وأحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وصمهم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويتبعون الشرف ، ونسبهم إلى مجوسى أو يهودى ، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملعنة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [و] أنهم لم يكونوا لذلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والده عبيد هذا من نسل الفلاح الملقب بالمجوسى . قال : وقيل إن والده عبيد هذا كان يهودياً من أهل سلمية^(٢) وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب قسماً ببسبب الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأنساب . ثم ترقى به الحال إلى أن ملك المغرب وبني المهدي^(٣) وتلقب بالمهدي ، وكان زديقا خيظا عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني ، فإنه كشف في أول كتابه المسمى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

به كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى علي - رضي الله عنه - ، وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد امتنعى الكلام في أصولهم . انتهى .

قلت . وقد ذكرنا نوعاً من ذلك في عدة تراجم من هذا الكتاب من بني حيد المذكورين ، وفي المحضر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسي - وغيره .

- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميات قليلة في أول جمعة من الحزم لأمر المؤمنين المستضيء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ، فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً المستضيء بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة الباسية بعد أن كانت قد قطعت بها (أعني الديار المصرية وأعمالها) أكثر من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قصر الخلافة ، وأستولى على ما كان به من الأموال والخنازير ، وكانت عظيمة الوصف ، ١٠ وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يؤثم وعنى آثارهم ، وقمع موالهم وسائر نسائهم . قال : وكانت هذه الفعلة من أشرف أفعاله ، فلم يمل فاعل ، فإن هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التنازع واعتقاد حلول الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم للبايعي : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفاً يصعدون أنك الإله . وقال قائلهم - وأظنت في الحاكم بأمر الله - : ١٠

[الكامل]

ما شئت لا ما شاعرت الأقدار • فأحكمت فانت الواحد القهار

- (١) هراس الحزبة في عصره القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الملقب صاحب الخصائص الكمية . ومن أجل صفاته وأعطاه كتاب دلائل النبوة في محجته إبان فيه عن علم وصيرة جديدة وكتاب طبقات المتوفة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الأقطار واستغادوا به . مات سنة ٤١٥ هـ .
- ٢٠ (من كشف الظنون) . (٢) عبارة كتاب الرومين : «مفرق بين النساء والرجال يكون ذلك أمرع إلى آخرهم» . (٣) هذا البيت لابن حاتم الأندلسي في المروا في الحاكم . فان ابن حاتم توفي سنة ٣٦١ هـ . وقد كان ابتداء خلافة الحاكم في سنة ٣٨٦ هـ (راجع ديوان ابن حاتم الأندلسي) .

قال : فلن الله المتناح والمندوح ، فليس هذا في القبح إلا كقول فرعون : أنا ربكم الأعظم . وقال الحافظ شمس الدين النحوي : وقال بعض شعرائهم في المهديّ — وهو غاية في الكفر — :

حلّ برقادة المسيح * حلّ بها آدم ونوح
حلّ بها الله في علاه * وما سوى الله فهو ريج

قال : وهذا أعظم كفراً من النصارى ؛ لأنّ النصارى يزعمون أن الجزء الإلهي حلّ بناسوت صبي فقط ، وهؤلاء ينتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنياء وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلّكان — رحمه الله — : سمعت جماعة من المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض السباء : أكتب لنا ألقاباً في ورقة تصلح للخفاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب . فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ؛ فأتحق أن آخر من ولي منهم تقبّ بالعاضد . وهذا من عجيب الاتحاق . وأخبرني أحد علماء المصريين أيضاً : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت إليه عقربٌ من مسجد هو معروف بها ، فلدغته . فلما استيقظ ارتاح لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقصّ عليه المنام ؛ فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم بالمسجد . فطلب وإلى مصر وقال له : اكشف عنّ هو مقيم بالمسجد الفلاني — وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد — فلما رأيت به أحداً أحضره إليّ . ففضي الوالي

(١) رواية شيخ البلدان لياقوت : في الكلام حل رقادة :

حل بها الله ذو المسالك * وحكل شيء سواه ريج

(٢) الناسوت : طيبة الانسان . (٣) الشرواخ وتلقى المؤلف عليه لا يطابق مائة .

إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفيًا، فأخذه ودخل به إلى العاضد . فلما رآه سأله من أين هو، ومتى قدم البلاد، وفي أى شيء قدم؟ [وهو يجاوبه عن كل سؤال] . فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئاً وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخلق سيئله، ونخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلما استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على قبض العاضد [وأشياحه] ^(١) وأستغنى الفقهاء [وأفئده] ^(٢) يجوز ذلك لما كان عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والأشهر بذلك، فكان أكثرهم مبالغة في الفتيان الصوفي المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني . انتهى كلام ابن خلكان .

- ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، كتب إلى الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن محمد بن الحسين بن أبي المضاء البلبيكي ^(٣) الذي خطب أول شيء بمصر لبني العباس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم اليبساني، وكان مما فيه :

«وقد توالى الفتح غرباً وشملاً وشاماً، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر بل الدهر حرمًا حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد ما كانت أدياناً، والخلافة إذا دُكر بها أهل الخلاف لم يمتروا عليها شئاً وعُماناً؛ والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة، والمثلة في شيع الضلال شائعة؛ وذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسَمَّوا

- (١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الرقيق بن سعيد بن علي بن الحسن ابن عباد الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي . والخبوشاني (بضم الخاء) المحبة والياء الموحدة وقع التين المحبة وبعد الألف نون) : نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بادية نيسابور . توفيت ٥٨٧ هـ (عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : «ابن أبي الصفاء» . وما أئتمناه عن كتاب الروضتين في أخبار الدولتين (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : «مرباً» بالعين المهملة . (٥) الزيادة عن الروضتين .

أعداء الله أصفياء، وتعطّلوا أمرهم [بينهم] شيئا، وفزقوا أمر الأمة وكان مجتمعا؛ وكذبوا بالنار فسطت لهم نَارُ الخسوف، وتثرت أعلامُ الطُّبَّاءِ حروفَ ربوسهم نثر الأعلام للهِرُوفِ؛ ومزّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ، وأخذَ منهم كلُّ مُحَنَّقٍ، وقُطِعَ دابرهم، ووَعِظَ آبَهُمْ طابِرهُم، ورُحِمَتْ أُنُوفُهُمْ ومنابرُهُمْ؛ وحقت طيهم الكلمة تشريداً وقتلا، وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. وليس السيف حمن سواهم من [كفّار] ^(١) الفرّج بصائم، ولا القليل عن السيد الهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصاحب ^(٢) ألق من شدّ حَقْدُ خلافة وحلّ [عقد] ^(١) خلاف، وقام بدولة وقعد بانحرى قد عجز عنها الأخلاف والأسلاف؛ فإنه مفتقر إلى أن يُشكّرَ ما تَصَحَّحَ، ويُقَدَّرَ ما فَتَحَ، ويُبْلَغَ ما اقترح، ويُقدّم حَقُّه ولا يُطرح، ويُقَرَّبَ مكانه وإن زَحَّ؛ وتأتيه التشريفات الشريفة.

١٠ — ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإبصال مطلقاته، وتبجيز تشريفاته؛ خطيب الخطباء بمصر، وهو الذي اختره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من برّ. واستفتح بلبس السواد الأعظم، الذي جمع الله عليه السواد الأعظم.

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه إياه وأقاربه. وياتي ذلك كله في ترجمة صلاح الدين مفصّلا، إن شاء الله تعالى.

١٥ وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين في أحوال الماضد وتوليته ووفاته ونسبه. والآن نذكر الأسباب التي كانت سببا لنهbab ملك الماضد وزوال دولة الفاطميين بنى حبيب من ديار مصر، وأبنداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجلا.

وقد ذكرنا ذلك كله في التراجم والحوادث على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزبادة عن كتاب الرضتين.

(٢) كذا في كتاب الرضتين. وفي الأصلين: «وتبجيز مشرفاته».

إلى آخره، غير أن الذى نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية اتصال الدولة الفاطمية وأتصال الدولة الأيوبية.

فاؤل الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رزك، وكتبته أبو الفارات الأرمي - الأصل. أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره

- في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائر، وكان الفائز معه كالحجور عليه. ولما مات
الفائر أقام العاضد هذا في الخلافة، وتولى تدبير ملكه على عاقبته، وتولى شاور بن مجير

السعدى - الصعيد. ثم قتل طلائع هذا على العاضد فدبر في قتله. فلما كان حاشر شهر
رجب سنة ست وخمسين ونعمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب
عليه باطنى فضر به بسكين في رأسه، ثم في رقوته فحمل إلى داره، وقتل الباطنى.

- ومات الملك الصالح طلائع بن رزك من الفد، فحزن الناس عليه لحسن سيرته،
وأقيم الماتم عليه بالقصر والقاهرة ومصر. وكان جواداً ممتناً فاضلاً شاعراً كثير
المصنفات حسن الآثار، بنى جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر
بالقراة وتربة إلى جانبه، وهو مدفون بها، وقام بعده في الوزرأبته رزك بن طلائع

(١) في الأصلين: «شاور بن محمد». والتصويب عن الفتك المصرية وشلوات الذهب وابن خلكان.

- (٢) راجع فيه في ابن خلكان. (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء.

(٤) جامع الصالح طلائع بن رزك بالقراة، قال المقرئى عند الكلام على المساجد التي بالقراة
في الجزء الثاني (ص ٤٠٧) من خطه: إن مسجد الصالح الذى بناه الصالح طلائع بن رزك وزير مصر
كان بخط جامع القراة الذى عرف باسم جامع الأولياء.

وأقول: إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبى حل، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدران.

- وموقعه في الجنوب للشرق لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء كثر فيه آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين
جبانة سيدى عقبة ومصر القديمة — ومن هذا الوصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً في ذلك الفضاء
بالقرب من حوش خضراء الشرقية. (٤) تربة الصالح طلائع بن رزك، «ورد في كتاب
الكواكب الباردة في ترتيب الزيارة لابن الزيات أن تربة الصالح طلائع بن رزك واقعة في الجهة الغربية
بجامع الأولياء بالقراة الكبرى وهي ملاصقة للجامع من الجهة المخرودة».

ابن رزيك، ولُقّب بمعد الإسلام . وفرج العاضد يقتل طلائع المذكور إلى الغاية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رُزيك لما وزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك بيال العاضد ، فأحبّ ذهابه أيضا ليستبدّ بالأمر من غير وزير ، فدنّس إلى شاور ، فضحك شاور بن مجير السعديّ من بلاد الصعيد وجمع أوباش الصعيد من العيسد والأوفاد ، وقدم إلى القاهرة تحمّلا لرُزيك .
 ٥ . فخرج إليه رزيك بن طلائع وقاتله والعاضد في الباطن مع شاور ، فأنهزم رُزيك . ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأحرب دور الوزارة ودور بني رُزيك ، وأخفى الوزير رُزيك المذكور إلى أن ظفّر به شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كلّ واحد على حده .

١٠ . وتولى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قبيلة وأساء السيرة في الرعية ، وأخذ أمر مصر في وزارته في إديار . ولما كثُر ظلمه خرج عليه أبو الأشبال ضَرْفَام بن طاهر من الصعيد — وقيل من مصر — وحشد . فخرج إليه شاور بلسنته فهزمه ضَرْفَام ، وقتل ولده الأكبر طي ؛ وغنل أهل القاهرة شاور لبغضهم له .
 ١٥ . فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشميد ؛ فانتقاء نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه النجدة والعساكر وأطمعه في الديار المصرية ، وقال له : أكون نائبك بها ، وأفتق بما تمنى لي من الضياع والباقي لك . فاجابه نور الدين لذلك وجهّز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي الكندي ، أحد أمراء نور الدين . وخرجوا من دمشق في العشرين

== راقول : إن جامع الأولياء عمل اليوم حوش أبي عل السابق ذكره ، فيكون موقع تربة الصالح بجوار هذا الحوش من الجهة الغربية .

٢٠ . (١) في المسلمين هنا : « خرفام بن تلمبة » . والمصوب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلما وصلوا إلى القاهرة خرج إليهم أبو الأشبال ضَرْفَام بن طاهر بن سوار ، غارهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن ألقوا على باب القاهرة ، فحمل ضَرْفَام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقام أمر شاور . فكانت وزارة ضَرْفَام تسعة أشهر . وأستولى شاور ثانيا على القاهرة . وكان خبيثاً سفاكاً للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات الغدر بأسد الدين شيركوه . فآشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالانسحاب إلى بلبيس . وكان أسد الدين لا يقطع أمراً دون صلاح الدين ، ففعل ذلك وخرج إلى بلبيس ، وبث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند (أعنى النفقة) فاعتذر وتمل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ودس شاور إلى الفرنج رسلاً يدعوهم إلى مصر ويثقل لهم الأموال ، فأجمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . فقبض أسد الدين لحربهم وحاربهم ففوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بلبيس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن نور الدين

(١) في الأصل المخطيع : « ضَرْفَام من أسوان » . وفي الأصل الجغرافى « ضَرْفَام بن سوار » . والصواب عن وفات الأحياء لابن خلكان في ترجمة شاور بن مجير . (٢) بلبيس : هي من

الحد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربى لقرية الاسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية . وكانت قاعدة الحوف الشرق ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربى إلى سنة ١٢٥٤ هـ — ١٨٣٨ م حيث نقلت

قاعدة مديرية الشرقية إلى بتدر الزقازيق وبقيت بلبيس قاعدة المركز المسمى باسمها إلى اليوم .

(٣) الداروم : قلعة بعد غزوة للقائد إلى مصر ، الواقف فيها يرى البحر إلا أن فيها وهن البحر مقدار :

فرح . نرجيا صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ [عن مسج البلدان لياقوت] .

الشديد قصص بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من القهر.

- وأقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يبق للعاقد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بمساكر الشام إلى مصر ثانياً. وسببه أن العاضد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستنجد به على شاور وأنه قد استبد بالأمير وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لكونه قدّر بأسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بمساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الجيزة غربى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأزعم دور القاهرة وبني لهم أسواقاً تخصهم. وكان بمقدم الفرنج الملك مُرّى وابن نيرزان. فأقام أسد الدين على الجيزة شهرين، وعدى إلى برّ مصر والقاهرة في خامس عشرين جمادى الآخرة، ونزع إليه شاور والفرنج، ورتّب شاور عساكره، فجعل الفرنج على الميمنة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في الميسرة، وأقام الملك مُرّى الفرنجي في القلب في عسكره من الفرنج. ورتّب أسد الدين عساكره فجعل

- (١) الجيزة: سواها الناحية والجانب، وجمعها جيز، والجيز: جانب الوادي، وقد يقال فيه الجيزة. أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربي للنيل وسورها الجيزة لأنها في المكان الذي اجتازوا فيه نهر النيل بين القسطنطينية وبين جانب الوادي الغربي المتحد من الجيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكونها الجيزة، وفي عهد المماليك قاعدة للأعمال الجيزية، وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التي سميت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.

- صلاح الدين في الميمنة؛ وفي الميسرة الأكراد، وأسد الدين في القلب^(١)، فحمل الملك مُرَى على القلب فتعصمه، وكانت اتصال المسلمين خلفه فأشتغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكمهه وفتق جمعه، وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنزموه، فقتل منهم ألفا وأمرأ مائة وسبعين فارسا.
- وطلبوا القاهرة، فلوساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإنما عدل إلى الإسكندرية فلقاه أهلها طائمين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

- فأقام صلاح الدين بها وسار أسد الدين إلى الصعيد فاستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويقوونه بالمال. وبلغ أسد الدين بجمع حربته البلاد وسار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة وراسل أسد الدين حتى تم الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعا بمصر وعجل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. وأخذ أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمسال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

- ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شحنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي قريسيهم ويحمل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الروتين: «ثم إن أسد الدين» حمل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له وابن

مه: إن الفرنج والمصريين يظنون أني في القلب فهم يعملون جرهم بإزائه وحلهم عليه. فإذا حلوا عليك

فلا تصدقهم القتال ولا تتركوا أمتكم وأكنفوا بين أيديهم، فإذا عادوا عنكم فاحسروا في أحقابهم. وأما عذار من عيذان أصحابه بما يتق إليهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم ووقفهم في البيت».

كل ذلك تفرق بين شاور والفرنج والعاخذ لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها ، فسار بمساكره من دمشق ونزع المنيطرة^(١) وقلاعا كثيرة ؛ تخاف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين ، وطعموا في أخذها . وكان خروجهم من عسقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة ، وساروا حتى تزلوا بليس ، وأغاروا على الريف وأسروا وقتلوا . هذا وقد تلاشي أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاخذ من الخلافة سوى الأسم والخطبة لا غير .

- فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف ، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك ، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن يتنقلوا إلى القاهرة ففعلوا ، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بليس حتى تزلوا على القاهرة في سابع صفر ، وضايقوها وضربوها بالمجانيق . فلم يجد شاور بلدا أن كاتب الملك العادل نور الدين محمودا بأمر العاخذ . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المؤتين الأولين أطلقوا على عورتها وطعموا فيها ؛ وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز المساكين خوفا على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاخذ ؛ فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ المساكين وتوجه إليهم ؛ وقال لصلاح الدين : أخرج مع عمك أسد الدين ؛ فامتنع وقال : يامولاي ، يكفي ما لقيتنا من الشدائد في تلك المؤنة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ؛ فما أمكنه مخالفة عهده نور الدين المذكور ؛ فخرج مع عمه ، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أعطاهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالثام قريب من طرابلس .

- ونزل على باب القاهرة . فاستنداه العاضد إلى القصر وخلق عليه في الإيوان خُفّة الوزارة ولقبه بالمنصور، وسرّ أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث إليه بالخلع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد الدين مكانه وأرّ باب الدولة يترقدون إلى خدمته في كلّ يوم، ولم يقدر شاور على منهم لكثرة العساكر ولكن العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور أيضاً الفريج واستدعاهم وقال لهم : يكون عبيتكم إلى زِمْنِيط^(١) في البحر والبر . فبلغ ذلك أعيان الدولة بمصر، فأجتمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له : شاور فساد العباد والبلاد، وقد كاتب الفريج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن شاور خاف لما تأخر وصول الفريج، فعزل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمراءه ويقبض عليهم . فنهاه أبته الكامل وقال له : والله لئن لم تقته من هذا الأمر لأعرق^{١٠} أسد الدين . فقال له أبوه شاور : والله لئن لم تفعل هذا لتقتلن كلنا . فقال له أبته الكامل : لأن تقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن تقتل والبلاد بيد الفريج . وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه هكت أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين يطلب منه المال ؛ فجعل شاور يتملّ ويماطل ويشتظر وصول الفريج ؛ فأبشده
- ١٥ أسد الدين وقتله .

- وأختفوا في قتله على أقوال ، أسدنا إن الأمراء آتفقوا على قتله لما ملوا مكانته للفريج ، وأن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كلّ يوم الطبل والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وطى هذا القول يكون قول من قال : إن العاضد خلق على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول قدومه إلى مصر ليس بالقوى ، ولعلّ ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سيأتي
- ٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ٣١٢ من هذا الجزء .

- ذكره . — بجاء شاور ليعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاما ، وقال : لاضلعا ، فنحن في بلاده
ومعه صكر عظيم ، فامسكا عن ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة
الإمام الشافعي — رضى الله عنه — وأقام عنده ، بجاء شاور على عادته إلى أسد
الدين فالتفاه صلاح الدين وجرديك وقالوا : هو في الزيارة إنزل ، فأمتنع ، فجذباه
فوقع إلى الأرض فقتله . والثالث أنهم لما جذباه لم يمكنهما قتله بشرا أمر
أسد الدين فصحبه الثمان إلى الخيمة وأنهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقعة يطلب من أسد الدين
رأس شاور ، وثابت الرسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى
يقول : لك في رقتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تنجم . فلم يلتفت
وبناء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تكررت الرسل من العاضد دخل جرديك
إلى الخيمة وجزر رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فمُرَّ به . ثم طلب
العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الجليل وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين
شريكوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين
للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وابنه الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين
بخط القاضي الفاضل وعليه خط العاضد بما صورته :

- (١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد بن يوسف الحكاري القصب ضياء الدين .
كان أحد الأمراء بال دولة صلاحية كبير القدر وافر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشغل بالفقه في المدرسة
الرياضية بمدينة حلب ، فاقبل بالأمر أسد الدين شريكوه ووصل صحبه إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .
(ملخص عن أمين خلكان) .

- « هذا عهد لم يمهّد إلى وزير يشله ، فتخلّد ما أراك الله أهلاً بجمله ؛ وعذ
 كاتب أمير المؤمنين بقوة ، وأصبح ذيل الاختيار بخدتك بيت النبوة ؛ وألزم حق
 الإمامة نجد إلى الفوز سيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بمد توكيدها وقد جسلم الله عليكم
 كفيلاً » . ثم أرسل الماضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كلّ واحد منهما
 لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفا . فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما
 أخضر أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوّل صلاح الدين
 الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك .
 ولما وزد صلاح الدين أختلف عليه جماعة من الأمراء عقيب وفاة أسد الدين .
 وبلغ الملك المادل نور الدين أئناق الأمراء طيه بمصر ، فقال له تُوْران شاه بن أيوب^(١)
 الذي لُقّب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسن من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد
 أن أسير إلى أنى (يعنى إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى
 مصر وترى يوسف أخاك بعين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسر ،
 فإنك تُفسد العباد والبلاد فتُحوّجني إلى عقوبتك بما تستحقّه ، وإن كنت تسير
 إليه وترى أنه قائم مقامى وتُخدّمه كما تخدمنى ، وآلا فلا تذهب إليه . فقال :
 (١) وردت صورة العهد في كتاب الروميين ص ١٥٩ هكذا : « هذا عهد لاهد لوزير يشله ، وعذ
 أمانة لك أمير المؤمنين أهلاً لحله ، واجبة عليك ضد الله بما أروضه لك من مراديه ؛ فخذ كاتب
 أمير المؤمنين بقوة ، وأصبح ذيل الاختيار بأنت اعزّت خدمتك الى نبوة نبوة ؛ وانقضد الفوز سيلاً ،
 ولا تنقضوا الأيمان بمد توكيدها وقد جسلم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس المدة
 توران شاه بن أيوب بن شاذى بن مردان اللقب نكر الدولة ، وهو أخو السلطان صلاح الدين . توفي
 سنة ٥٥٦ هـ . وتوران (بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو ويدها راء ثم بـه الألف نون) :
 لفظ أعجمى . وشاه (بالعين المعجمة) هو الملك بالغة الصبيبة . ومعنى توران شاه ملك المشرق . (راجع
 ابن خلدان) . (٣) لا يخفى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروميين : « ضرابه
 وأشدد أزره وساعده على ما هو به » .

يا مولانا ، سوف يفلح ما أفضل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فنقاه صلاح الدين من بليس وخدمه وقدم له المال والخيل والتحف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما يحسن لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة بأمر الماضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وثمانمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خاف الماضد عاقبة أمره . وكان للماضد خادم يقال له مؤمن الخلافة ، وكان مقدم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره الماضد بقتال الترك والفز ، وأتفق السكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وتقاتل مع مؤمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاء حسناً ، وقتل الخادم مؤمن الخلافة وجماعة كثيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل الماضد إلى صلاح الدين يشعّب عليه ويقول له : فابن إيمانكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الأيمان والعهود ما تتغير ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول الماضد : أين الأيمان والعهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور أخطف جماعة من أمراء نور الدين الذين كانوا قديموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغاراً بصلاح الدين^(١) ، وهم : عين الدين الباروقى رأس الأتراك ، وصيف الدين المشطوب^(٢) ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « عين الدين » . وما أتينا من ابن الأثير ونخب الروضتين .

(٢) هو علي بن أحمد الحكاري المشطوب ، كما في الروضتين وابن الأثير .

(١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة آخر، فبادر الماضد وأستدعى صلاح الدين ودخل عليه في الإيوان خَلْمَة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل : الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستنصر العباسي بعد ذلك .

- ولما ولي الوزارة شرع الفقيه عيسى في تخريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك . وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن بلجج السكر الشامي والمصري فأجبروه وأطاعوه، وأقام نائباً عن نور الدين، يدعى لنور الدين على متابر مصر بعد الخليفة الماضد، وصلاح الدين بعدهما . وأستمر صلاح الدين على ذلك والخطبة للماضد، وقد ضُفِّف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود بأمره بقطع الخطبة لبني عبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس . غاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يحبوه ولم يسمعه مخالفة أمر نور الدين، وقال : ربما وقعت فتنة لا تتناورك، فكتب الجواب إلى نور الدين يخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشَّن عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا يحيد عنه .
- ومرض الماضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان وأستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للماضد والدماء لبني العباس، فنهى من أجاب ومنهم من أمتنع وقالوا : هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، وأبلجج أمراء نور الدين، فبادروا نور الدين فلم يثبث وأرسل إلى صلاح الدين يستحثه في ذلك ؛ فأقامها والماضد مريض . وأختلفوا في الخطيب فقيل : إنه رجل من الأعاجم يُسمى الأمير العالم، وقيل : هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي^(٢)

(١) حارم : حسن وكورة جليلة تجاه أنطاكية ، وهي من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء .

المقدم ذكره الذي توجه في الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلاً شريفاً عجمياً ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن دُرَّيك . قلت : فأشبه أمر الفاطميين في هذا الأمر أمر البياشين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى حُيد؛ فإنه أول من خطب لليمز معاً أول خفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السمیع البیاسی الخطيب يجمع عمرو ويجمع أحمد ابن طولون، وهذا من باب المكافأة والمجازاة (أعني أنّ الذي خطب لبنى عبيد كان عباسياً والذي خطب لبنى العباس الآن طوي) . انتهى أمر الفاطميين . وأقيمت الخطبة لبنى العباس في أول الحزم، والماضد مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ، وقيل : بلنه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، فخاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

ومابى الماضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسة ، وأهضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونظم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتنى صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك السادل نور الدين بإقامة الدعوة البیاسية بمصر . فكتب نور الدين كتاباً إلى بغداد من إنشاء البلاد الكاتب الأصمهاني ، وفيه :

قد خطبتنا للستفيء بمصر * نائب المصطفى إمام العصر
ولدينا تضاعفت نعمُ الله * وجئت عن كل مدّ وحصر
وأستنرت عزائم الملك العا * دل نور الدين المهام الأفر
هو فتع زكرو دون البرايا * خصنا الله بأقتراع البصر^(١)

(١) هذه رواية الرضين . وفي الأصلين :

* خصنا الله بأقتراع البكر *

- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي^(١) وللك الملك العدل نور الدين محمود .
- وكان ابتداء مرض العاضد من أول ردى الحجّة سنة ست وستين وثمانمائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جلس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنّه أنحن في مرضه ، فشوهده وهو على ماحق الإرجاف من ضعف القوى وتحافل الأعضاء .
- وظهور الحمى . وقيل : إنّ الحمى فتت بأعضائه ، وأمسك طيبه المعروف بأبن السعيد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وخلّله ، مساعدة عليه للزمان وميّلا مع الأيام . ثم خُطب في صباح المحرم باسم الخليفة المستنصر بالله العباسي^(٢) وصرّح باسمه ولقبه وكتبته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى الناية ، وعظم مُصابه على المصريين إلى الناية ، ووجدوا عليه وعدا عظيما لاسيما للرافضة ، فأت نفوسهم كانت ترهق حزنا لانهضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التعرف بأحوال العاضد في أوّل ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المجل .

- (١) هو القاضي الأجل السيد أبو المنصور عبد الله ابن الشيخ السيد أبي الحسن علي . كان رئيس أطباء مصر في عصره . وكان طالبا بصناعة الطب خيرا بأصولها وفرونها جيد المبالغة كثير الخبرة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وخطى في أيامهم وقال من جهتهم من الأموال الوفيرة والعلم الجزيلة ما لم ينله غيره من مائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريبا منه ، وكانت له عظم الخزانة الطبية والملاء التي لا مزيد عليه . وعمره طويلا . وكان أبوه أيضا طبيا خفيا المصريين مشهورا في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في داره أخى بها ويبلغ في تحصيلها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ . وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أمية (ج ٢ ص ١٠٩ — ١١٢) .



السنة الاولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وخمسمائة .

فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو النشاء الشيرازي الشاعر المشهور . كان أدبيا فاضلا بارعا . ومن شعره يمارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه * سبغ إذا القطر عن حاجتنا حسا

كيس وكن وكانون وكأس طلاء * مع الكباب وكس ناعم وكسا

فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كثافات الشتاء كثيرة * وما هي إلا فرد كلف بلا مِرا

إنما مع كاف الكيس فالكُل حاصل * لديك وكل العبد يوجد في القرا

ولغيره في المعنى : [الوافر]

وكثافات الشتاء تُعد سببا * وما لي طاقة بقاء سبج

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بمفرد يأتي بجمع

وأما ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قول :

[البسيط]

عجل إلى فعندي سبعة كُلت * وليس فيها من اللذات إحوا

طار وطبل وطنبور وطاس طلاء * وطقطة وطبايح وطناز

(١) وقع تحريف في هذا الشعر في الأصلين . والتصويب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : « صبح » . وما أشتبه من بنية الوفاة للسريل وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطبايح والطبايح : طعام من بيض وسمك ولحم مشوح ، صوب تباعة بالقارسية .

(٤) الطناز : السائر المضحك .

قلت : لم يحك وفاته الشنب . وأكثر الصّديّ في المعنى فقال :

[البسيط]

إن قترافه لي بالمر وأجتمعت * سيح فانا في اللذات مغبور
قصر وقدر وقواد وخبثه * وقهوة وقناديل وقانون

وله أيضا :

[العلويل]

ثمانية إن يسمح السهر لي بها * فالى عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب ومنج وماكل * وملهى ومشوم ومال ومحبوب
وللسراج الوزاق في هذا المعنى أيضا - وهو عندي أقربهم لقول ابن سكرة - :

[البسيط]

عندى فديتك لذات ثمانية * أخفى بها الحزن إن وافي وإن وردنا
راح وروح وريحان وريق رشا * ورفرف ورياض ناعم وردنا

[البسيط]

ولغيره في المعنى :

إذا بلغت من الدنيا ولذتها * سبعا غلّي في اللذات سلطان
نحر وخود وخاتون وخائنها * وخضرة وخلاعات وخلان

وقد خرجنا عن المقصود في الاستطراد في معنى هذين البيتين . ولتد لما نحن

بمصلحه .

وفيها كانت مقتلة وزير العاضد الملك الصالح طلائع بن رزيك الأرميني
أبي الفارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تخدم ذكر طلائع هذا في ترجمة جماعة من
خلفاء مصر : الحافظ والقائز والعاضد ، وكيف كان قدموه إلى مصر وكيف قيل .

(١) هكذا وجدت هذه الجملة في الأصلين ، ولعل صوابها : « قلت : لم يحك ، وفاته السبب »
وهو ابن قول . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا مملحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد خرج من الحمام فقال :

[الخفيف]

نحن في غفلة ونوم ولو = ت عيسون يقظانة لا تأنم
قد دخلنا الحمام علما ودهرا = ليت شعري متى يكون الحمام

فقيل بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البيط]

أحباب قلبي إن شطت المزاربكم * فأنتم في صميم القلب مكثتم
وإن رجعت إلى الأوطان إن لكم * صدورنا عوض الأوطان أوطان
جاورتهم غيرنا لما نأت بكم * دار وأتم لنا بالود جيران
فكيف نساكم يوما يُعَدُّكم * عنا وأخصمكم للعين إنسان

١٠

وفيها توفى القاضي الأعز أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينا على خزانة الملك العادل نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أولئهم * وأشتاقهم في كل صبح وعتيم

١٠

الذين ذكر النهي وقاتهم في الإشارة ، قال : وفيها توفى أبو حكم إبراهيم بن دينار التهرواني الحنبل الزاهد . والملك الصالح طلائع بن رزيك الأرفي الرافضي .

(١) رواية هذا المصراع في ابن الأثير وكتاب الروضتين والفتك المصرية وثر الجمان القيوي (نسبة بخطوطه في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

• قد دخلنا الى الحمام متينا •

٢٠

(٢) الإشارة : اسم كتاب لقي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف . وأبو محمد محمد ابن أحمد بن عبد الكريم التيمي بن السادس^(١١) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا .



السنة الثانية من ولاية الماضد على مصر وهي سنة سبع وخمسين ونعممائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو صل — الشهر رزوي — قاضي الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا ، رحمه الله .

- ١٠ وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان ابن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القُدوة شرف الدين أبو الفضائل الأموي — المكاربي ، استوطن ليلش من جبل المكاربي إلى أن مات بها في سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وخمسين ونعممائة ، ودُفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان قديما عالما طابدا فصيحاً متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار ، وهو أحد بكار

- (١) كذا في الأصل المطبوع وشرح القصيدة الغلامية في التاريخ وفي شذرات القرب والأصل القنوغرافي : « المالح » بالراء .

(٢) في ياقوت : « ليلش » ، قرية في الحلف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الثاني . وفي الأصل المطبوع « لالش » . وفي الأصل القنوغرافي : « لالش » . وكلاهما تحريف .

(٣) في الأصلين : « في جبل المكاربي » . والتصويب عن روايات الأعيان لابن خلكان وسيم الجبلان

- لياقوت . والمكاربي (بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء) : بلدة وتاحية وقرى فوق الموصل في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها أكباد يقال لهم المكاربي . (من سيم الجبلان لياقوت) .

(٤) في ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع » ، وقيل : سنة خمس وخمسين ونعممائة .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . سلك في المجاهدة طريقاً صعباً بعيداً . وكان القطب عبي الدين عبد القادر بنوّه بذكره ويُقضى عليه كثيراً، وشهد له بالسلطنة (يعنى على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لئلهما الشيخ عديّ ابن مسافر . وكان في أوّل أمره في الجبال والصحارى مجتهداً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدة ستين ، وكانت الحيات والسباع تألفه، ثم عاد وسكن بزاويته . وتلمذ له خلق كثير من الأولياء، وتخرج بصحبته فيرواح من ذوى الأحوال . وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباريّ عظيم . ومناقبه كثيرة يضيق هذا المحلّ عن استيعابها، رحمه الله .

الذى ذكرهم النحويّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أبو يعلى حمزة بن أحمد [بن فارس] بن كرويس السامىّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الحكاويّ الزاهد العارف، يوم عاشوراء . وأبو المظفر حبة الله بن أحمد الشّيليّ القصارُ في سلف المام .

في أصر النّيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الماضد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشّيد إلى قتال قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) التلّة من شلوات القصب وتغلب تاريخ دمشق لابن جرّان .

(٢) في ابن الأثير : « قلع » بدّل به .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب
الترجمة رزك بن طلائع بن رزك، وتوفى الوزارة عوضه .

وفيها توفى عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسى الكومى الذى قام بأمره محمد بن
تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلكان : رأيت في بعض تواريخ الغرب أن
ابن تومرت كان قد ظفر بكباب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فاقام ابن
تومرت مده يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتغذى فيه
النبابة ، ويشد إذا أبصره : [البيسط]

تكلمت فيك أوصاف خُصِصَتْ بها • فكلنا بك مسرور • ومُتَبَسِّطُ
السِّنِّ ضاحك • والكف مانع • والنفس واسعة والزوجة منبسطة

وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلاب اللول ، ولم يصح عنه أنه
استخلفه ، بل راعى أصحابه في تقديمه [إشارته] ، ثم له الأمر . وأقل ما أخذ من
البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراکش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا ، وذلك
في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، واستوفى له الأمر وأمنه ملكه إلى الغرب الأقصى
والأدنى وبلاد إفريقية ، وتسمى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمدحته :
ذكر اليماد الكاتب الأصهباني في « كتاب الخليفة » أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن
أبي الباس لما أشده : [البيسط]

ماهر عطفه بين البيض والأسل • مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت ، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبد المؤمن
المذكور في العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

وأشهرها . والكوي المنسوب إليها هي كُويّة قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تِلَسَّان .

وفيها توفّي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سديد الدولة بن الأتباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة، أقام كتاباً به نيّفاً وخمسين سنة، وناب في الوزارة . وكان بينه وبين الحرّريّ صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها توفّي يحيى بن سعيد النصرانيّ البغداديّ أواخر زمانه في الطبّ والأدب، له ستون مقامة ضاهى بها مقامات الحرّريّ، وله شعر جيد . من ذلك في الشبيب :

فَرَّتْ هُنْدُ مِنْ طَلَّاحٍ شَيْبِي * وَأَعْرَتْهَا سَامَةٌ مِنْ وَجُومٍ

هككا عادة الشياطين يَنْفَرُ * نَ إِنْ مَا بَدَتْ وَجُومُ النُّجُومِ

الذين ذكروهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قُدامة، وأبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بهمدان، وصاحب الغرب عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ القتيبيّ التلمسانيّ في جمادى الآخرة بمدينة سلا^(١) . والصاحب جمال الدين محمد بن عليّ الأصبهانيّ الملقّب بالجواد وزير الموصل .

٦٦ : في أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع حشرة ذواغا وثمانى أصابع .

(١) كما في الأصلين وقد اختلف الجدل . وقد ضلّ عليها بالعبارة فقال : «بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وضع الياء أكثر الحروف وفي آخرها ها» . وفي ابن خلكان : «الكوي بضم الكاف وسكون الواو ويحدها مع هذه القسبة إلى كويّة» . (٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها مصور إلا مدينة صغيرة يقال لها غرينطوف . وهي مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زارعة من الأرض قد حازها البحر والبحر شالها والبحر غرقها جار من الجنوب . (من معجم البلدان لأقنوت) .



السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .
 فيها توفى الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المالى الوردكانيّ الفقيه
 الشافعيّ - وورثه : بلد بنواحي قاشان - كان إماماً في فنون العلوم ، عاش نيّفاً
 وثمانين سنة .

- وفيها توفى محمد بن عليّ بن [أبي] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصمهانيّ^(١)
 وزير الأتابك زنكي وسيف الدين غازي وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم
 على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوكبك مصافاة وعهود ومواثيق .
 وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف ، ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه
 في الجود والآمال ؛ وكان كثير الصلّات والصدقات ، بنى مسجد الخيف بمصر وغيره
 عليه أموالاً عظيمة ، وجند البحر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،
 وبنى أبواب الحرم وشيّد بها ورفع أعتابها صيانةً للحرم ؛ وبنى المسجد الذي على
 عرفة والدرج الذي فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وحمل البرك والمصانع ؛
 وبنى على مدينة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مسجداً ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان
 الخطيب يقول على المنبر : اللهمّ صنّ من صان حرم نبيّك محمد صلى الله عليه
 وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفى أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن عليّ بن عيسى الموصليّ المعروف
 بأبن البهّان وبالجحّصيّ أيضاً ، الفقيه الشافعيّ المتصوّف بالمذهب الأشاعريّ المشهور .

- (١) هو الذي تقدّم وقاته في المسألة في قول القميّ . (٢) التتمة من ابن ظنكنا وابن
 الأمير وعبد الجمان وثر الجمان لقيوم . (٣) في عقد الجمان وثر الجمان لقيوم : « اللهم من
 حرم من صان حرم نبيّك بالسوء ، محمد بن عليّ بن أبي منصور » .

كان فصيحاً قعياً فاضلاً أدبياً شاعراً، ظب عليه الشعر وأشتهر به، وله ديوان صغير
وكله جيد، ورسل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رزيك وغيره . ومن
شعره في غلام لسنه نحلة في شفته :

[الرمل]

بأبي مَنْ لسنه نحلة • ألت أكرم شوى واجل
أثرت لسنها في شفة • ما براها الله إلا للقبيل
حيث أن فيه يتها • إذ ذات ريقته مثل السيل

ومن شعره أيضا :

[الكامل]

قالوا سلا، صدقوا، عن السلوان ليس من الحبيب
قالوا قسّم ترك الزيا • رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف يعيش مع • هذا فقلت من السجيب

(١١)

الذين ذكرهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها توفي أبو سعد
عبد الوهاب بن الحسن الكرماني آخر من روى عن ابن خلف وغيره . والسيد
أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بهراة، وكان مسنداً وله إحدى وتسعون
سنة . وأبو انطير محمد بن أحمد بن محمد الباقان .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السالك بمئة أيام .

(١) في الأصلين : « أبو سعيد » . وما أتيته عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللاحقة في التاريخ .

(٢) الباقان (فتح الموحدين وسكون المجبة) : نسبة إلى حفظ الباق، وهو البستان . (عن

شذرات الذهب) . (٣) السالك، واحد السالكين . وهو كوكبان : أن يقال لأحدهما السالك

الرايح ، ولآخر السالك الأعزل . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسالك فقال : قد دنا طلوع

القمر فأوتر بركة . وطلوع السالك الأعزل مع القمر يكون في تشرين الأول . (راجع السان مادة سلك) .



السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ستين وخمسة.

فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشهيد بَأْتِيَّاس عَوَّةً، وكان معه أخوه نصرَة الدين، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه؛ فقال له أخوه نور الدين:

لو كُشِفَ عما أَعْدَ لك من الأجر لَتَمَنَيْتَ ذهاب الأخرى، فحَمِدَ الله على ذلك.

وفيها فُتِزَ الملك العادل شَحَنَجِيَّةَ دِمَشْقَ إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب، فأظهر صلاح الدين السياسة وهَذَبَ الأمور، وذلك في حياة والده وعمه أمد الدين شِيرْكُوهُ.

وفيها تُوُفِيَ أمير أَمِيرَانِ نُصْرَةِ الدين بن زَنْكِي بن آق سُقُورَ التُّرْكِي أخو الملك العادل

نور الدين المقتدَم ذكره في ذهاب عينه في فتح بَأْتِيَّاس. وكان أميراً عجباً مقداماً عزيزاً على أخيه نور الدين محمود، وعظُم مصابه عليه؛ رحمه الله.

وفيها تُوُفِيَ حَسَنُ بن تَمِيم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث، سمع الحديث وُجَّعَ ومات في شهر رجب، ودفن بمقبرة باب الفرديس.

وفيها تُوُفِيَ الشيخ المعتد محمد بن إبراهيم الكِنَازِي (١) أبو عبد الله الواظع المصري.

قبل إنه كان يقول: إن أعمال العباد قديمة. ولما مات دفن عند قبر الإمام الشافعي بأقراقة الصغرى، وأستمر هناك إلى أن نبشه الشيخ نجم الدين أَلْبُسُوزَانِي في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخرجه، فدفن بمكان آخر في القرافة.

(١) في الأصلين: «نصير الدين»، والتصويب عن الكامل لابن الأثير وعد الجمان والرومين

ولما ساقى الوقت. (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء.

(٣) الكِنَازِي (بكر الكاف وسكون الياء المتأخرة من تحتها) وقع الزاوي وهد الألف (نون)؛ نسبة إلى عمل الكِنَازَانِ ويها. (عن رويات الأحيان لابن خلكان).

وقبره معروف بقصد الزيارة . قيل إن النُبوشاني لما أراد نبشه قال : لا يثني
بجواره زينديق إلى صديق . ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يعني الكيخاني)
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير . وله شعر جيد ، ودويوانه مشهور . ومن شعره :

[الرمز]

إصرفوا حتى طيبي * ودعوني وحيبي
عللوا قلبي بذكرا * هُفقد زاد لميبي
طالب حنكي في هواه * بين وائش ورقب
ما أبال بقوات الله * غيس ما دام نصيبي
ليس من لام وإن أط * شب فيه بمصيب^(١)
جلسي راض بسقي * وجفوني بنجيبي

[الكامل]

ومن شعره أيضا قوله من أبيات :

يا من يتيه على الزمان بحسنه * إعطف على الصب المشوق التائه
أخفى بخاف على أحترق قواده * أسقا لأفك منه في سودائه

قلت : والكيخاني كلام في علم الطريق ولسان حلوف الوعظ ، وكان للناس
فيه حبة ولكلامه تأثير في القلوب ؛ ولا يفتت قول النُبوشاني فيه ؛ لأثما أهل
عصر واحد ، وتهور النُبوشاني معروف ، كما سيأتي ذكره في وقته إن شاء
الله تعالى .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحلي . كان شهيد عند
القاضي أبي الحسن الدامغانى الحلي ، وطاش حتى لم يبق من شهوده غيره . وسمي
الحديث ، وصنف كتابا سماه «رؤوس الأدباء» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

أبن الجوزي في تاريخه : زرتك يوماً وأطلت الجلوس عنده ؛ فقلت له : قلت
 عليك . فأنشدني — رحمه الله — :
 [الوافر]
 لئن تَمَيَّمت إِبْرَامًا وَتَقَلَّأَ * زياراتِ رَفعتَ بَيْنَ قَدِيرِ
 فما أَرَمْتَ إِلَّا حَبْلَ وَدَى * وَلَا تَقَلَّتْ إِلَّا ظَهْرَ شَكْرِ

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفيهما تُوثقُ يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة بن سعيد بن حسن الشيباني — قد رفع نسبه
 صاحب مرآة الزمان إلى عدنان — هو الوزير عوف الدين أبو المظفر بن هُبَيْرَة .
 ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة بقرية النور من أعمال العراق ، وقرأ بالروايات وسمع
 الحديث الكثير ، وقرأ النحو واللغة والعروض ، وتفقه على مذهب الإمام أحمد
 ابن حنبل رضى الله عنه ، وصنف الكتب الحسان . وكان قبل وزارته فقيهاً ؛
 فلما أضر الفقر بحاله تعرض للخدمة ، فجعله الخليفة المقتنى مُشرفاً في الخزن ، ثم صار
 صاحب الديوان ثم استوزره ، فسار في الوزارة أجمع سيرة . وكان ديناً جواداً
 كريماً . دخل عليه الحبيص بيص الشاعر مرة ؛ فقال له أبن هُبَيْرَة : قد نظمتُ
 بيتين ، فقلير أن تُعزّزهما بثالث ؟ قال : وماهما ؟ قال :
 [البسيط]

زار أنجيلاً بجيلاً مثل مُرسِلِهِ * ما شاقني منه إلا القمُّ والقَبْلُ
 ما زارني قَطُّ إِلَّا كي يوافقني * على الرقادِ فيغيه ويرعمل
 فقال الحبيص بيص من غير روية :

وما دَرَى أن نومي جيلةٌ نصِيتُ * لوَصَلِهِ حين أعيَا اليَقظةَ الحِمْلُ

(١) في الأصلين : « فن ضمنت » . وما أثبتناه من هامش الأصل والمنظم لابن الجوزي .

(٢) في ابن خلكان : « بن سعد بن الحسين » . (٣) الممدود : المراد بها دود بن أدور ،
 وهي الممدودة بن الوزير عون الدين يحيى بن هيرة ، وفيها جامع ومبر . وبنو أدور كانوا مشايخها وأرباب
 ثروتها . وبن الوزيرها جامدا ومائة ، وبنها روين بتداد خمسة فراع . (عن معجم البلدان لياقوت) .

فأعجبه وأجله . وكانت وفاة آبن هبة في جمادى الأولى بقاء، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد آبن عبد الله [بن أحمد بن هشام ^(١) بن الخطيب الفاسي] الناصح المقرئ بمصر .
 • وأبو السدي حسان بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي في شوال . وأبو الحسن علي بن أحمد القياد بأصبهان . وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي الشافري . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البرقي الشافعي فقيه الجزيرة .
 وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الخواني العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الخطابة محمد بن أبي خازم آبن القاضي أبي يعلى بن القزاه . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي البصري النقيب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبة الشيباني في جمادى الأولى بقاء وله إحدى وستون سنة .
 • أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 • بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



١٥ السنة السادسة من ولاية العاضد علي مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

- (١) تكله عن ثلثات الذهب وفاة الثانية . (٢) في ثلثات الذهب . «أبو الحسين» .
 (٣) الشافري : نسبة إلى الشافري، علقه بالباب الصغير من دمشق مشهورة، وهي في ظاهر المدينة .
 (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) في ثلثات الذهب : «أبو طالب محمد بن محمد بن محمد ... إلخ» . وفي شرح القصيدة اللاحقة في التاريخ : «أبو طاهر محمد بن محمد بن العلوي» .

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبة من دار الخلافة ،
وكان صُودر بعد موت والده .

وفيها توفى عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليل
السعدى ، كان يُحالس خلفاء مصر من بنى عبَّيد فُصِّل الجليل . وكان أدنيا مرسلا

شاعرا . ومن شعره وأبدع :

ومن عجيب انت الصوامع في الوعى • تحيَّض بأيدى القوم وهى ذكورُ
واعجب من ذا أنها في أكفهم • كأيُّ نارا والأكف بمورُ

وفيها توفى شيخ الإسلام تاج السانين محي الدين أبو محمد عبد القادر بن

أبي صالح موسى بن عبد الله بن محي الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب الهاشمي القرشي العلوي الحلي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور

المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد . وكان يُعرف بـ ^(١)بيلان . وأمه أم الخير

أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده ببيلان في سنة إحدى وسبعين

وأربعمائة . كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، طالما حاملا قُطب الوجود ، إمام

أهل الطريقة ، قُدوة المشايخ في زمانه بلا منافسة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن

تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، أفتى ودرس ووعظ سنين ، ونظم وثرى

وكان محققا ، صاحب لسان في التحقيق ، وبيان في الطريق . وهو أحد المشايخ

الذين طنَّ ذكرهم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه

الطاهرين .

(١) له : « وكان يعرف ببيلاني » . وبيلان (بالكسر) ، والنسبة إليها بيلاني وبيلاني وكلاهما

بنو النعمان : اسم لبلاء كثيرة من وراء طبرستان . (عن معجم البلدان لأخوت) .

وفيها توفى محمد بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب
الشاعر المعروف بابن شعبان . ومن شعره من أول قصيدة : [الطويل]
خليل هذا آخر العهد منك * وبقي فهل من موعد تستجد

وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله عن الدين ابن الوزير
عون الدين . كان فاضلاً كبير الشأن عظيم القدر . فاب عن أبيه في الوزارة مدة ،
ثم قبض عليه بعد موت أبيه وصودر وحس ، ثم هرب من محبسه خوفاً على نفسه
فلم يستر أمره ، وأُخذ وقُتل خنقا . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر النبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم
ابن الحسن بن الحسين الشافعيّ بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرضائيّ
الشافعيّ في صفر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن رعاة بن خدير
السعديّ القريضيّ في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشعريّ - وأشير^(١) : بين خمس و مئتين - وأبو طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن السجّعيّ بحلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الجليل شيخ العراق وله
تسعون سنة .

١٥ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالقرب في طرف إفريقية النوبي مقابل بجاية في البر . كان أول
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجيّ جدّ المرزبن باديس . ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشعريّ إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشمّ عامة . (عن معجم البلدان
لبانوت وقرم البلدان لأبي القاسم إسماعيل) . ومنه يعلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف . ٢٠



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
 فيها تزوج الخليفة المستنجد بالله بآبنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها
 في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعملها في كل سنة للصوفية وغيرهم، وفتح
 المفتي :

• [الطويل]

يقول رجل الحى تَطْمَعُ أن ترى • عاصنَ ليلٍ مُتَ بداء المطامع
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمدايع
 وتنتد منها بالحنيت وقد جرى • حديثُ سواها في خروق المسامع
 وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول المفتي :

١٠ « أى خواجا كفت » وهو يُكرِّد ذلك، والمفتي يبيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا؛
 فعبار ذلك الفرح ماتما؛ وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يترافصون حوله إلى
 الصباح، فحملوه إلى الشؤنيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيه عاد الأمير أسد الدين شيركوه بساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة
 الثانية . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد .

١٥ وفيها أحترقت اللَّبادون وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تاريخا .
 وصبيه أن بعض الطباخين أوقد نارا عظيمة تحت قدر هريسة ونام، فأحترقت
 دكانه ولعبت النار في اللَّبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيه توفى أحد بن علي بن الزبير القاضي الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن
 مصر، وكان من شعراء شاور بن مجير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينبج من شعر .

٢٠

(١) في عقد الجمان : « أى اخو حاجى كفت » .

(٢) اللَّبادون : موضع بدمشق مشرف على باب جيزون . (من معجم الجمان لياقوت) .

شاور، اتهمه بمكتبة أسد الدين شيركوه فقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف
المفيدة ، من ذلك كتاب «جنت الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على القيمة .
ومن شعره :

تَوَاطَى عَلَى عُلَمَى الْأَنْثَامِ بِأَمْرِهِمْ * وَأَظْلَمَ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيْرَانِي
لِكُلِّ أَمْرِي شَيْطَانٌ جَنَّ بِكَيْدِهِ * بِسَوْءِ وَلِيٍّ دُونَ الْوَرَى الْفُشِيْطَانِ
وفيهما توفى يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرستاني . كان
إماما فاضلا شاعرا فصيحاً، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة ميمار التي
يقول فيها :

وَعَطَّلْتُ كَهْوَكَ إِلَّا الْكَبَارَ * تَجَمَّدَ لِلصَّبَارِ أَنْثَا صِبَارَا
وفيهما توفى محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب،
الملقب كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة
من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي
هذا هو مصنف كتاب «التذكرة»^(٥١) وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

- (١) في كشف الظنون : « بنان الجنان » . (٢) لعل الخراف سها عن ذكر الشعر الذي
يوازن بشعر ميمار أو ذكره وسقط سبوا من النسخ . (٣) رواية ديوان ميمار (ج ١ ص ٣٥٠
طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير ... لصغير ... » . (٤) الفكرة على المتكلم
وإن شكاك وصفه الجنان وما ساقى قولف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويوجد منها
بدار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر، وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار
ومجانها وفنون الأشعار وغيرها . والجزء الثاني عشر، وأوله : الباب الثامن والأربعون في مزج
الأغراض والنوادر وهي بذكر السفة وأصحاب المهن والسوة . وهما مخطوطان بخط قديم وأخر محفوظان
معتدق ١٥١٤ أ.د . وتوجد أجزاء مختلفة مغفرة من التذكرة بجزائن الاسكوريال في أسبانيا ورواها
وطاهر أفتى في الأستاذة ونخائن برلين في ألمانيا ولندن في بريطانيا وفي الخزانة الوطنية في باريس .
وأجزاءها الثلاثة الأولى شرطها يدمشق الأستاذ الباحث جيسى اسكندر المحوف ووصفها مع ترجمة مؤلفها
بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وقد طبع الباب الثاني أو القسم الثاني
من هذه التذكرة وهو ستة فصول في ١١٨ صفحة بجمسة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

والأدب والأشعار، وقفت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة المستنجد العباسي ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص ^(١١) الشَّطْرَبُجِيِّ في جارية حَوْلَاءَ، وهو :
[الطويل]

مَدَّتْ إِلَى إِذْ كَلِمَتْ بِجَبَّهَا * وَبَى حَوْلٍ يُبْنَى عَنِ النَّظَرِ النَّزْرُ ^(١٢)

- نظرت إليها والرقيب يخالي * نظرتُ إليه فاسترحتُ من العذر
وقال ابن خلكان : إنه توفى ببغداد في يوم الأربعاء من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بخلاف ما ذكرناه من قول أبي المظفر .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو البركات النحضر ^(١٣) ابن شَيْل بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد ^(١٤) الكريم [بن محمد] بن منصور القمي السَّمانِي تاج الإسلام حدث ثمراسان ^(١٥) في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عَرُوبَةَ عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن المسامح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي الدمشقي في ذى الحجة . وأبو الحسن علي بن مهدي بن

(١) هو عمر بن عبد العزيز مولى بن العباس . توفى في خلافة المعتصم . (من نوات الوفيات) .

- (٢) رواية ابن خلكان : « على حول » . (٣) اقي في ابن خلكان « ... وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وسبعين وأربعمائة وتوفى يوم الثلاثاء سادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بقابر غريش ببغداد ، وكان موته في الحيس » . (٤) في الأصلين : « النحضر بن شيل بن عبد الجبار » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ورواة الزيدان وصفه الجمان . (٥) في روفايات الأعيان لابن خلكان : « ... أبو سعد ويقال أبو سعيد ... » . (٦) الكلمة عن طبقات الشافعية وشرقات الذهب وابن الأثير وروفايات الأعيان وما سياتى في الأصل في السنة التي تلى هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الاسلام » بزيادة « ابن » موزا .

الحلال الطيب . والعلامة أبو شجاع عمر بن محمد البساطي ثم اليلخي . وأبو طاصم
 نيس بن محمد السوقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري
 الكبرائي^(١) الواقظ في المحرم . وأبو المال محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .
 والمبارك بن المبارك بن صدقة السمسار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .
 وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله
 ابن الحسن النفاق في المحرم^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
 أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
 فيها أبيع الورد ببنداد مائة رطل بقراط وحية .

وفيا زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة، وأستغاث أهل بنداد منه .
 وفيها توفى ظافر بن القاسم الأديب أبو منصور الجنداني الإسكندري المعروف
 بالحداد الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً بليفاً . وشعره في غاية الحسن . وهو

١٥ صاحب القصيدة التالية التي أولها :

لو كان بالصبر الجليل ملأه * ما معَّ وأبلى دمعته وردأه
 ما زال جيش الحب ينزو قلبه * حتى وهى وتقطعت أفلاده
 لم يبق فيه من الغرام بقية * إلا رسيس يحويه جذأه

(١) تلمعت وقته سنة ٥٦٠ هـ وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في ثغرات القهب : « حبة الله الحسن » . ٢٠

- مَنْ كَانَ رَغْبٌ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ * أَبَدًا مِنَ الْحَقِيقِ لِلرَّائِسِ عِيَاذُهُ
لَا تَحْتَدِثْكَ بِالْقَنُورِ فَإِنَّهُ * نَظَرٌ يَضُرُّ قَلْبَكَ أَسْنَلَاذُهُ
يَأْتِي الرِّشَا الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ * سَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَقَاذُهُ
دُرُيُوحٌ بِفِكَ مَنْ نَقَلَهُ * نَمْرُ يُجُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاذُهُ
وَقَنَاةُ ذَلِكَ الْقَدِّ كَيْفَ تَقَوَّمَتْ * وَسَيَانُ ذَلِكَ الْخَلِيطِ مَا فُؤَلَاذُهُ
رَيْقًا يَسْمُكُ لَا يَنْدُوبُ فَإِنِّي * أَخْشَى أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ لَازِدُهُ^(١)
هَارُوتٌ يَجْزِي عَنْ مَوَاقِعِ صَحْرِهِ * وَهُوَ الْإِمَامُ فَمَنْ تَرَى أَسْنَاذُهُ
تَالِقَهُ مَا عُلِقَتْ عِمَاسُكَ أَمْرًا * إِلَّا وَعِزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَفْزَاذُهُ
أَضْرَبَتْ حَبْلُكَ بِالْقُلُوبِ فَادْعَنْتِ * طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاذُهُ
مَالِي أَتَيْتُ الْحَبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ * جَهْدِي فَنَدَامَ نِفَارُهُ وَلَوْ أَدَّاهُ
إِلَّاكَ مِنْ طَمَعِ الْمُنَى فَصَزِيزُهُ * كَدْلِيلُهُ وَغَيْبُهُ نَحَاذُهُ

ومنها :

- فَالْيَةِ أَبْنُ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا * قَوْمًا هَدَاةً تَبَتْ بِهِ بِلْدَانُهُ
دَانُوا لِرُتُوفِ قَوْلِهِ فَهَضَبَتْ * طَمَعًا بِهِمْ صَرَطَاهُ أَوْ جَنَانُهُ
وَيَحْكِي أَنَّ أَبْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُرِيدَ لَهُ خَاتَمًا قَدْ ضَاقَ

فِي خِصْمَتِهِ فَقَالَ ظَانِرُ الْمَذْكَورِ :

[السريع]

قَصَّرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ^(٢) فَأَعْرِفَ النَّاتِرَ وَالنَّاسِظَ
مَنْ يَكُنُّ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً * يَضِيقُ عَنْ خِصْمَتِهِ الْخَلَامُ

(١) اللاذ: ثياب حرير حر، واحداها لازدة .

(٢) في ابن خلكان : « ... الخلط من أبوابه * جهدي فندام قنوره ... »

(٣) في ابن خلكان : « وكثر الاتر... الخ » .

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

وفيها توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ^(١)
أبو سعيد بن السمّاني^(٢) القيمي ، مولده بمرو . وكان إماما فاضلا محدثا فقيها . ذيل
على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورجل إلى دمشق . قال ابن حساكر : ثم عاد من دمشق
إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى خراسان وعبر النهر ، وحدث يثغ
وهرة . وصنف كتابا سماه « فرط الفرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق
وهو بخطه في ثمانية أجزاء اشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر
ربيع الأول .

وفيها توفى الأمير زين الدين علي بن بختيار بن مظفر الدين كوكبوري^(٣) المعروف
كوكجك ، التركي . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .
وكان أولا نبيلًا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والفتاطر والجسور .
وحكى أنه بعض الجند جاءه بذنب قرص وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛
وأخذ ذلك الذنب آخر وجهه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال
يتداول الذنب أشا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل . فلما أعجزوه
أفتشد :
[الكامل]

ليس التي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتفاني

فعلوا أنه علم فتركوه . ولما كبر سته سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :
إتلك لا تخضع لي ، فقد كبرت وصغفت قوتي وخانتني سمعي وبصري . وكان الأتابك

(١) ذكر المؤلف وفاته ، فإقله عن القيمي ، في السنة الخامسة . (٢) السماني : مبة

إلى سمان ، جة أوجين من تيم - (عرب لب الباب) . (٣) المراد به تهرجيون :

(٤) ضبط ابن خلكان يضم الكافين بينها واو ساكنة ثم ياء موحدة مضمومة تورا ساكنة مبه هاراء .

(٥) ضبط في عقد الجمان بالقلم (يضم الكاف ويضع الجيم) . ومناه : التصير أو التصير .

زَنِيكِي قَدْ أَطْعَاهُ إِزْرِيلُ، فَمَضَى إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَتْ أَيَّامُهُ عَلَى الْمَوْصِلِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ زَيْنُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ . وَبَنَى الْمُظْفَرُ الدِّينَ كُوكْبُورِي .

وفيهما تُوُفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو الْفَتْحِ طَلَّاءُ الدِّينِ الرَّازِي السَّمَرَقَنْدِيُّ صَاحِبُ «الصَّلَاقَةِ» وَ«الْمَقَرَضِ وَالْمُخْتَلَفِ» عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا مَفْتًى، كَانَ مِنْ فِرْسَانَ الْكَلَامِ؛ قَدِيمَ بِنْدَادٍ وَنَاطِلَ وَبَرَّعٍ وَفَاقَ أَهْلَهَا . وَكَانَ شَحِيحًا بِكَلَامِهِ؛ فَكَانُوا يُورِدُونَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً وَهُوَ مَالِمٌ بِأَجْوَبَتِهَا، فَيَكَادُ يَنْتَقِطُ وَلَا يَذْكُرُهَا لَشَبَّهِ وَلَقَلَّاسْتَفَادَ مِنْهُ؛ وَعِلْمُ ذَلِكَ مِنْهُ عِلْمَاءُ عَصَرِهِ . وَقِيلَ: إِنَّهُ تَفَلَّسَ وَتَرَكَ الْمُنَاطَرَةَ مَعَ شَهَادَةِ أَهْلِ عَصَرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَهُ بِالسَّبْقِ وَالْفَضِيلَةِ .

١٠

الَّذِينَ ذَكَرَ النَّحْبِيّ وَفَاتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِيَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ النَّفِيِّ الْبَاجِسْرَانِيُّ (١) . وَالتَّقَاضِي الرِّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ [أَحْمَدُ بْنُ] عَلِيٍّ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسْوَانِيُّ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ . وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَافَقْدِيُّ فِي رَجَبِ بَيْفَنَادٍ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَرَّبِ الْكَزْخِيّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو الْمُنَاقِبِ حَمْدَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّلَوِيّ الزُّبَيْدِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْكُوفَةِ . وَأَبُو طَاهِرٍ الْخَضِرِيّ الْفَضْلُ

١٠

- (١) إِزْرِيلُ : مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ فِي فِصَاءِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعَةٍ سَبِيحٌ، وَهِيَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ قَدَمٌ مِنْ أَعْمَالِ الْعَرَمَلِ .
(من معجم البلدان لياقوت) : وَبِهَا نَقْطَةُ حَمِيَّةِ . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : «عَبْدُ الْحَمِيدِ» .
وَالصُّوْبِ مِنْ الْمُنْظَرِ وَالْبَدَايَةِ وَالْقَبَايَةِ وَتَاجُ التَّرَاجِمِ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتٍ وَالْقَلَابِ وَأَنْسَابُ الصُّغَطَانِ .
وَذَكَرَ فِي مَعْدَةِ الْكُتُبِ الْأَشْيَرَةِ الْفَلَاحَةَ فِي كَلَامِهِمَا عَلَ «أَحْمَدُ» وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ سَمَرْقَنْدَ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَتَاجُ التَّرَاجِمِ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٥٢ هـ . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : «الْفَارِسِيُّ» . وَبِهَا اثْنَتَانِ مِنْ
الْمُنْظَرِ وَهَقْدُ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَالْقَبَايَةِ . (٤) الْبَاجِسْرَانِيُّ : نَسَبٌ إِلَى بَاجِسْرَ ، بِدَنْوَارِخَ بَيْفَنَادٍ .
(٥) فِي الْأَصْلَيْنِ هَا : «أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ زُبَيْرٍ» . وَالصُّوْبِ وَالْفَلَاحَةُ مِنْ وَفَاتِ الْأَمِيَانِ لِابْنِ خُلِكَانَ .

٢٠

الصقار، ويعرف زُجَل، في جمادى الأولى، وله إجازة طالية. وأبو الفضل شاعر
 ابن علي^(١١) الأسواري. وأبو محمد عبد الله بن علي^(١٢) الطائفي المقرئ بأصبهان
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي^(١٣) من
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي^(١٤) بن تاج القراء.
 وعمر بن عثمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابي.
 والشرف الخطيب أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني^(١٥) المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد
 ابن علي^(١٦) [بن عبد الله] بن ياسر الجبلي الأنطلي^(١٧). ونفيسة بنت محمد بن علي^(١٨) البرازة.
 والصابئ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمري^(١٩) قندي. وأبو الفنايم هبة
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله
 ابن بُندار العمشقي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

- (١) الأسواري (فتح آله والواو وسكون السين آخره) : نسبة إلى أسوار من قرى أصحان.
 ١٥ واقفي في شذرات الذهب : « شارك بن أبي الفضل الأسواري الأصحاني » . (٢) الطائفي :
 نسبة إلى طائفة، قرية بأصبهان. (من لب الباب) . (٣) السهروردي (بضم السين المهملة وسكون الهاء
 وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهمل) : نسبة إلى سهرورد، بلد عند زنجان . (٤) كذا
 في الأصلين ونائية النهاية . وفي شذرات الذهب « ناصر بن الحسين » . (٥) التكلفة عن شذرات
 الذهب . (٦) الجبلي : نسبة إلى جبيل، مدينة لماكورة واسعة بالأندلس . (من معجم البلدان
 ٢٠ لياقوت) . (٧) في الأصل المطبوع : « البراد » . وفي الأصل للفتوحاني : « البوارة » .
 والصواب عن شذرات الذهب وفتح التصديقه اللامية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسمائة .

فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زُنكي الشَّيْخ قلعَة جَبر من ^(١) صاحبها ابن مالك العُقَيْلي .

وفيها قدم أحمد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج . وهذه قُدِّمته إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدَّم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتولَّيته الوزير للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .

وفيها توفِّي حميد بن مالك بن مُغيث بن نصر بن مُنقذ الأمير أبو الغنائم اليكَّاني .
مولده بشير ، ثم انتقل منها وسكن دمشق ، ثم رحل إلى حلب ومات بها في شعبان .
وكان أدبياً فاضلاً شاعراً .

وفيها توفِّي عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيهاً مُفتياً طارفاً بالحديث وفنون العلوم ، ودرس بالصَّادِريَّة بدمشق ومات بها .
ومن شعره :

قال الموائد ما أكرم من • أضنى فؤادك قلت أحمد
قالوا اتَّخَذَهُ وقد • أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي الأمير بُيُور الدين [آق بن محمد] بن بُيُور بن طُغْتِكِين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

- (١) قلعة جبر : على الفرات بين البلس والرافة قرب صفين . (٢) في ابن الأثير :
« صاحبها هو شباب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :
« وله بشيراز » . (٤) في الأملين : « الصَّادِريَّة » . وما أُنتهت من شذرات الحب
وتاج التراجم . (٥) نسخة من عقد الجمان .

أميرا بيفداد . والملك أبو شجاع شاور بن جبير بن زيار السعدي ، وزير الماضي ، قتله جريدك التوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بجاة بعد شاور بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفى الحافظ في المحزم . وأبو الحسن على ابن محمد بن علي البليسي^(١) المقرئ في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضى القضاة زكى الدين علي بن المنتخب [محمد بن] يحيى القرشي^(٢) الدمشقي في شوال غريبا بيفداد وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب^(٣) مستند العراق في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر ابن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذى القعدة بطريق الجباز وله سبعون سنة .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أنذرع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر ، وقد وزر له الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجود الأسم فقط ، وهى ستة خمس وستين ونعمائة . ١٥

ففيما نزل الفرج على دمياط يوم الجمعة في ثالث صفر ، وجعلوا في القتال ، وأقاموا عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلا ونهارا . ونذ كرهذه الواقعة بأوسع من هذا في أقل ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

٢٠ (١) البليسي : نسبة إلى بليسية ، كورة رديئة مشهورة بالأندلس ، وهى شرق تدبير وشرق قرطبة .
(٢) التكة عن شذرات الذهب وشرح القصيدة الإلمية في التاريخ .
(٣) راجع وفاة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيها توفى حماد بن منصور البزاعي^(١) الحلبي - ويُعرف بالخراط - كان أديبا شاعرا
فصيحيا . ومن شعره في كريم :

[الغفيف]

ما نوال التّام وقت ربيع * كوال الأمير وقت نّخاء^(٢)

فنوال الأمير بدرة مال * ونوال التّام قطرة ماء

قلت : ومن النّاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي^(٣) .

[البسيط]

مَنْ زار بابك لم تَبْرَحْ جوارحه * تَرَوِي أحاديث ما أوليت من مَن

فالعين عن قُرّة والكف عن صِلّة * والقلب عن جابر والسمع عن حنين

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن هانيّ أبو القاسم المغربي . كان من شعراء

الخطفاء الفاطميين . ومن شعره من أقل قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الرمل]

امسحوا عن ناظري كلّ السُّهاد * وأنفضوا عن مضجعي شوك القتاد

أو خذوا مني الذي أبقيتم * ما أحبّ الجسم مسلوب الفؤاد

وفيها توفى مودود بن زَيْكِي بن آق سُقَر الملك قطب الدّين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك المادل نور الدين محمود الشهيد . ولما أحضر مودود هذا

(١) الزبائي : نسبة إلى بزاعة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بستان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة ، وفيها حيون وبياض جارية وأسواق حسنة . (عن صميم البلدان لياقوت) .

(٢) الذي في معاهد التنصيص شرح شواهد الخفصين أن هذين البيتين لرشد الدين الرطواط ، واسمه محمد بن محمد بن عبد الجليل ، كما في بنية الرقعة للسيوطي وسمي الأديب لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح

ومهلين : نسبة إلى بني رداة بطن من ممدان ، وقال ابن الأثير : إنما هو وادعة ، أو إلى بني رداة السبي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب التذكرة الكنعانية في خمسين مجلدا . توفي سنة ٧١٦ هـ .
(عن نوات الرقيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زنكي، وكان أكبرهم وأعزهم عليه . وكان الحاكم على الموصل نغر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زنكي هذا، وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بأبنته، فلا زال نغر الدين المذكور يقطب الدين مودود حتى جعل المهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زنكي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أبي .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن الثَّغُور البزاز في شعبان عن إحدى وثمانين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي العدل في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



١٥ السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، وتحكم وزيره الملك الناصر . صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهي سنة ست وستين وثمانمائة .

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسألمها لابن أخيه عماد الدين زنكي بعد أمور وقعت بينه وبين نغر الدين عبد المسيح المتقدم ذكره في الماضية .

٢٠ (١) يريد أكبر أولاده، كما في حقه الجوان .

: وفيها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية، وكان موضعها حبس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة المالكية تعرف بدار الفزل. وولى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكندي القضاء بالقاهرة.

- وفيها في جمادى الآخرة نرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بمسار العاضد إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والرملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

- (١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حبس المعونة. ذكر القرظي عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثاني (ص ١٨٧) من خطه يبين باسم حبس المعونة أحدهما بمصر (القساط) والثاني بالقاهرة. فقال: حبس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعوة المسلمين يؤمها ولا تهم، وعرفت أيضا بدار القتل. وكانت واقعة قبل جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد بسط دارا للشرطة، واستمرت كذلك من أول الإسلام إلى أن حولها يانس القرظي إلى حبس يعرف بالمعونة في سنة ٥٢٨١. ولما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحبس مدرسة وهي التي تعرف بالشرقية. وقال ابن دقاق في الجزء الرابع من كتاب الانصاف ص ٩٣: إن المدرسة للشرقية بجانب جامع مصر في شرقي بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

- وأقول: إن يانس القرظي هو يانس المغنل صاحب الشرطة في عهد الخليفة الفريز بالله تزار القاطن وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر، وإن المدرسة للشرقية وهي مدرسة الشافعية زالت. وعملها اليوم أرض فضاء. في الجنوب الشرق من جامع عمرو بمصر القديمة مشغولة بأقنان الجير والقواخير. (سجل القضاة).

- (٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الفزل. قال ابن دقاق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانصاف): «إن المدرسة المالكية وهي المعونة بالتمجة كانت تعرف بدار الفزل وهي قيسارية ياح فيها الفزل، بسطها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للمالكية». وقال القرظي عند الكلام على المدرسة بالتمجة في الجزء الثاني (ص ٣٦٤) من خطه: «إن هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة). كان موضعها قيسارية تعرف بدار الفزل وعملها السلطان صلاح الدين وأنتأ موضعها مدرسة للشافعية المالكية في الصف من شيان سنة ٥٥٦٦».

- وأقول إن هذه المدرسة قد زالت. وعملها اليوم أرض فضاء في البوطة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار أقنان الجير والقواخير. وفي الأصلين: «دار العدل» وهو تحريف: (٣) في كتاب الروضتين: «ابن دوياس».

جماعة من الفرنج، وألقاه الأسطول في البحر، فأقتحمها وقتل من فيها وشجعها بالرجال والمعدد، وكان على درب الجبل منها خطر عظيم. ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة.

وفيها في شعبان أشتري تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل المر بمصر، وعملها مدرسة للشافعية.

وفيها توفي الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي العباسي البغدادي. أختلف يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ومولده في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة. وأنه أم ولد تسمى «طاوس» كرجية، أدركت خلافته. وكان المستنجد أسمر طويل الخلية معتدل القامة شجاعا مهيبا عادلا في الرعية ذكيا فصيحاً قاطناً، أزال المظالم والمكوس. وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفن ببلاده. وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهراً.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم صبح أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً.

(١) منازل المر، قال القرزى عند الكلام على منازل المر في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه: إن هذه المنازل بقايا السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله زار القاطمى، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت معلقة على النيل لا يمجها شيء من قطره، وما زال الخلفاء من بعد المر يتدارلونها، وكانت مدة لزمتهم... وموضعها الآن المدرسة القوية منسوبة لتلك الخلفاء الذين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شاذى. وقال القرزى (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل المر: إن الملك المظفر نزل في منازل المر فسكنها مدة ثم أشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولده عمه السلطان صلاح الدين نيابة حاة وما معها سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل المر على فقهاء الشافعية.

وأقول: إن منازل المر كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة. وعملها اليوم مجموعة المباني التي لمحمد من المغرب بشوارع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم، واحة الترافوة وسطقة زاهر، ومن الشرق حديقة الجيسى وسطقة الأسرل، ومن الشمال شارع القنوة. وأما المدرسة القوية فعرف اليوم باسم جامع شهاب الدين أحمد المرحوم التي يتوسط هذه المنطقة بشوارع المرحوم بمصر القديمة.

ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

- وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عدّه من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا اُتُرحا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلّك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من تركه إلى مصر وقتله لشار و توليته الوزارة من قِبَل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففى مساق هذه الترجمة وفى سياق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللتأخر فيهما الاختيار، فمن شاء يوصله وزيراً، ومن شاء يوصله أميراً .

- هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذى بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . يأتى بقية نسبه وما قيل فى أصله فى ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدّم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ١٠ ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

- كان شار قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فتجده بأسد الدين شيركوه هذا بالساكر، ووصلوا إلى مصر فى الثانى من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وقدّر بهم شار ولم يقف بما وعدهم به؛ فعادوا إلى دمشق وعصروا نور الدين بذلك . ثم إن شار أبلغه الضرورة لطلبهم ثانياً خوفاً من ١٠ الفرنج؛ فعاد أسد الدين ثانياً إلى مصر فى شهر ربيع الأول سنة أثنين وستين، وسلك

- (١) أجمعت المصادر التى بين أيدينا، كالكمال لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي و راب الرضتين، على أن سبب عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر فى المرة الثانية هو الاستقام من شار الذى قدّره فى المرة الأولى وما لأطعمه الفرنج به أن يستعبد على شرطهم فتجده، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج فى مصر حين أراد شار أن يمكن لهم تهديد السيل لهم . وقد تقدّم أن ذكر المؤلف فى ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستعبد على شار، ومثله فى مرآة الزمان . ففى الأصل هنا من أن شار أبلغه الضرورة لطلبهم ثانياً، غير صحيح .

طريق وادى التزلان ونرج عند وادى لاطفج، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .
وتوجه صلاح الدين الى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور؛ لأنه كان قد وقع
بينهم وبينه أيضا، وأصطلح عليهم مع الفريج. ثم رجع أسد الدين من الصعيد بجدة
لأن أخيه صلاح الدين، وأخذ وسار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين
المصريين، وعاد إلى الشام . فحقق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشتغاله بفتح
السواحل، ودام ذلك إلى أن وصل الفريج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين
وقتلوا أهلها . أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فوجدهم بأسد الدين شيركوه،
وهي ثالث مرة، فغضى إليهم أسد الدين وطرد الفريج عنهم، وملك مصر في شهر
ربيع الأول من سنة أربع وستين ونعمائة . وعزم شاور على قتل أسد الدين
وقتل أصحابه أكابر أمراء نور الدين معه؛ فقطعت أسد الدين لذلك فأحترز على
نفسه . ولم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا، فأحقق صلاح الدين
يوسف مع الأمير جريدك الثوري على مسك شاور وقتله، وأحقق ركوب أسد الدين
إلى زيارة قبر الإمام الشافعي - رضى الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى
أسد الدين؛ فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .
فطلب العود؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : انزل، الساعة يحضر عني . فأمتنع بخذه
هو وجريدك فأزله عن فوسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد .

دخل العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة، ولقيه بالملك
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بقاء في يوم السبت ثاني عشر جمادى

(١) وادى التزلان : برف اليوم بوادى غراش بالجبل الشرق تجاه ناحية القباب ببرز الصف
في شمال وادى لاطفج .

الآخرة - وقيل : يوم الأحد ثالث عشرته - سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودُفِنَ بالقاهرة ثم نُقِلَ إلى المدينة . وقال ابن شدَّاد^(١) : « كان أسد الدين شيركوه كثير الأكل ، كثير المواظبة على أكل اللحوم الفليضة ، فتواتر عليه التَّخَمُّ والحوانيق وهو ينجو منها بعد مقاساة شتة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خافوق فقتله في التاريخ المتقدم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من بعده . وكان أسد الدين أميراً عاقلاً شجاعاً مدبراً عارفاً فطناً وقوراً . كان هو وأخوه أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنفاهم حتى صار منهم ما صار . رحمهم الله تعالى .



انتهى الجزء الخامس من النجوم الزاهرة ، يليه الجزء السادس ، وأوله :
ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو قاضي القضاة جمال الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي الشافعي المعروف بابن شداد ، مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المشهورة بـ «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» .
وله سنة ٥٣٩ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ .

تنتيه

التعليقات الخاصة بتعيين الأماكن والقرى القديمة ، مع تحديد مواضعها ،
من وضع حضرة الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا . ففسدى
إليه جزيل الشكر ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يميزه خير الجزاء عن خدمته للعلم
وأهله ما

فهرست

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر

. من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

العاذ بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المتكسر
بالله مد من ٢٣٤ — ٢٨٦

(ف)

القائض بالله أبو القاسم موسى بن الظاهر بالله أبي منصور
إسماعيل بن الحافظ أبي الميرون عبد المجيد ابن الأمير
محمد بن المتكسر مد بن الظاهر بن الحاكم بالله
منصور من ٣٠٦ — ٣٢٣

(م)

المسل بالله أبو القاسم أحمد بن المتكسر بالله مد بن الظاهر
لإعزاز دين الله حل بن الحاكم بالله منصور
١٤٢ — ١٦٩
المتكسر بالله أبو تميم مد بن الظاهر لإعزاز دين الله حل
ابن الحاكم بالله منصور بن البرز ياقه نزار بن العزيز
لهن الله مد من ١ — ١٤١

مد = المتكسر بالله

المنصور = الأمر بالحكام بالله

(١)

الأمر بالحكام بالله أبو حل منصور بن المسل بالله أبي القاسم
أحمد بن المتكسر بالله أبي تميم مد بن الظاهر لإعزاز دين
الله حل بن الحاكم بالله منصور من ١٧٠ — ٢٣٦
أبو تميم مد = المتكسر بالله .
أبو حل منصور = الأمر بالحكام بالله .
أبو القاسم أحمد = المسل بالله .
أبو القاسم موسى = القائض بالله .
أبو محمد عبد الله = العاذ بالله .
أبو الميرون عبد المجيد = الحافظ له بن الله .
أسد الدين شيركوه من ٢٨٧ — ٢٨٩
إسماعيل = الظاهر بالله .

(ح)

الحافظ له بن أبو الميرون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد
ابن الخليفة المتكسر بالله مد بن الظاهر لإعزاز دين الله
حل بن الحاكم بالله منصور من ٢٣٧ — ٢٨٧

(ظ)

الظاهر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ له بن أبي الميرون
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المتكسر مد بن الظاهر حل
ابن الحاكم منصور من ٢٨٨ — ٣٠٥

ابن خلطان أمير الفز — ٧٩ : ٧٧
 ابن الخلة محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بدران النحوي
 القواسمي — ٨٥ : ١٤
 ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حسونة الأديب
 أبو الحسين — ١٨٨ : ١٥
 ابن الخلال يوسف بن محمد الموقى أبو الجراح صاحب ديوان
 الانتشاء بمصر — ٢٩٢ : ٢٩١ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٤
 ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو القباس — ١١٢ :
 ٦٩ : ١٧٤ : ١٤ : ١٧٥ : ٦ : ٢٣٨ : ٩٩ :
 ٢٧١ : ١٤ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٩ : ١٣ :
 ٢٩٠ : ٥٥ : ٢٩٣ : ١٤ : ٣٠٦ : ١١ :
 ٣٣٤ : ٩٩ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٢ : ٩٩ :
 ٣٧٨ : ٦ : ٣٧٥ : ٨
 ابن دويد (أبو بكر محمد بن الحسن) — ٣٧٧ : ١٣
 ابن دقاق (صادم الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —
 ٣٨٥ : ١١
 ابن الدحان = أبو الفرج عبد الله بن أحمد بن حل بن حنن
 الموصل .
 ابن دينار = الحسن بن دينار .
 ابن الراعي — ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ٣ :
 ابن دزيك = الصالح طلائع .
 ابن رضوان = حل بن رضوان .
 ابن الرضا الأمير — ٣١٦ : ٥
 ابن رندة محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب
 أبو بكر الطرطوشي — ٢٣١ : ٩٩ : ٢٣٢ : ٢ :
 ٢٣٨ : ١٠
 ابن الرزقية = محمود بن نصر بن الرزقية .
 ابن ربيعة محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إصحاق بن زياد
 أبو بكر الأصباني — ٤٦ : ١٤
 ابن الزيد أبو الحسن حل — ٣١٥ : ٥
 ابن الزير الحسن بن حل بن حل بن إبراهيم القاضي المذهب —
 ٣١٣ : ١١
 ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون
 أبو الوليد الحنظلي الأندلسي القُرطبي — ٨٨ : ٩٩
 ٩٠ : ٨

ابن بطلان الطبيب — ٦٩ : ٢٠
 ابن القيل عبد الممن بن خلف بن أحمد بن خلف أبو البركات
 الأنصاري دمشق الحديث — ٢٢٧ : ١٣
 ابن قمرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصودي البربري
 الحرشي — ٥١ : ١٧١ : ٥٥ : ٢٨١ : ٣ : ٣٦٣
 ابن جوير = أبو نصر نحر الدولة محمد بن محمد بن جوير .
 ابن جوير = زعيم الرؤساء أبو القاسم حل بن محمد بن محمد .
 ابن جوير = عبد القلة محمد بن محمد بن محمد بن جوير .
 ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن حل) — ٥٥ : ٣ :
 ٨٨ : ١ : ٢١٢ : ٢٢ : ٢٣١ : ١ :
 ٣٦٨ : ٢٠ : ٣٦٩ : ١ :
 ابن حجاج القاسم أبو عبد الله الحسين بن أحمد — ١٩٥ :
 ٢١٠ : ١٣ :
 ابن جبر شهاب الدين أحمد بن حل السلفاني — ٢٥ : ١٩ :
 ٢٧١ : ٧ : ١ :
 ابن حجة المسوي قتي الدين أبو بكر بن حل بن محمد —
 ١٨ : ١٩٥
 ابن حنم حل بن أحمد بن سعيد بن حنم بن غالب بن صالح بن خلف
 ابن سدان بن صفوان بن يزيد أبو محمد القاهري —
 ٢٩ : ٩٩ : ٤٦ : ١٢ : ٧٥ : ٦ : ١٥٦ : ١٥ :
 ابن حسان التميمي = الحسن بن حسان التميمي .
 ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله
 الرازي المدني الشاهد شيخ الإسكندرية — ٢٤٧ : ٨ :
 ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر
 الدولة التقي ذو الجدين سلطان الجيوش — ٤٣ : ٤ :
 ٤ : ١٣ : ٤ : ١٤ : ١ : ١٥ : ١ :
 ١٩ : ١١ : ٢٠ : ١ : ٢١ : ١٦ : ٢٢ :
 ٦٣ : ٣٤ : ١٠ : ٤٥ : ٤ : ٦٣ : ٧٤ :
 ١٢ : ٨١ : ٨٣ : ٦ : ٩٠ : ١٥ : ٩١ :
 ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن حل كافي الكفاة
 أبو المال — ٣٧٤ : ١٠ : ٣٧٥ : ١ :
 ابن حيوم محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو القتيان
 الأمير القاسم — ١٠٢ : ٨٠ : ١١٢ : ١ : ١١٩ :
 ١٤ : ٢٢٦ : ١٢ : ١٥ : ١٤

ابن السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن
على الأجل — ٣٥٧ : ٧
ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —
٣٥٨ : ٤٤ : ٣٥٩ : ٨
ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الملقب —
٤٠ : ١٥
ابن سلاور أبو الحسن علي بن سلاور الملك المادلسيف المين —
٢٨٨ : ١٣ : ٢٩١ : ١٦ : ٢٩٥ : ٤٤
٢٩٦ : ١١ : ٢٩٨ : ٤١ : ٢٩٩ : ٤٣ : ٣٠٩ : ٤٢
ابن السكك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خضير أبو ذؤ
الأنصاري المروى ٣٦ : ٣
ابن سمون الفواز محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حبس
أبو الحسن — ٨٢ : ٥
ابن سقر = زنكي .
ابن سهل النصراني — ٤٠ : ٦
ابن سيدة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي
الدهشقي — ١٦٥ : ٧
ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي الرئيس أبو علي —
٢٥ : ٩
ابن شاذان (عمر بن أحمد بن حنان أبو حفص البغدادي) —
١٥٦ : ١٧
ابن شاذي حبة الله بن علي بن محمد بن حزة أبو السادات —
٢٨١ : ١٣
ابن شداد بياق الدين أبو الفرويف بن داود بن نجم الأندلسي
الحلي الثاني — ٣٨٩ : ٢
ابن شيبان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ٣٧٢ : ١
ابن الشوطير سلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي الزاز —
٧٣ : ١٦
ابن الصابي = غرس النصة محمد بن حلال بن الحسن
ابن إبراهيم الصابي أبو الحسن .
ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ١١٧ : ١٨
١١٩ : ٤٥ : ٢٠٦ : ٤
ابن مصري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الصلي
— ١٠٠ : ٤١ : ٢٣٥ : ٥

ابن منير التيسراتي = ابن التيسراتي .
ابن الصفار أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن محمد بن منير
القرطبي القرطبي — ٢٩ : ٢
ابن صقل — ١١٦ : ١٤
ابن صنبل صاحب طرابلس — ١٩٩ : ١٦
ابن الصيرفي حنان بن سيد بن حنان = أبو عمرو الداني .
ابن ضليحة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التتوي —
١١١ : ١٥
ابن طباطبغا (محمد بن علي) — ٧ : ١٦
ابن الطريف الفضل بن منصور أبو الرضا — ٣١ : ١
ابن ظرأمر الإسكندرية — ٣٧٧ : ١٥
ابن حباد أمير الأندلس — ١٣٣ : ٣
ابن عباس = نصر بن عباس .
ابن عبد البر — ٣٣٦ : ١٤
ابن عبد الظاهر (علي الدين القاضى) — ٢٤٣ : ١٦
ابن حساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن حبة الله
ابن عبد الله بن الحسين — ٥٢ : ٤٣ : ٥٦ : ١٧
١٠٠ : ٢ : ١١٢ : ٣ : ١٢٨ : ١٥ : ٤
٣٧٨ : ٤
ابن حشاش = أحمد بن عبد الملك بن حشاش .
ابن الحظي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التتوي الحلي =
الظلي .
ابن الحلاف — ٦٥ : ١٣ : ٦٦ : ٤
ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابن عمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧٩ : ٢
١٤ : ١١ : ١١١ : ١١٥ : ٦ : ١١٦ : ١٤
١٧ : ١٤ : ١٣٢ : ١٥ : ١٧٩ : ١٢
٣ : ١٨٠ : ٧ : ١٨٨ : ١٢
ابن عمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم
جلال الدولة — ١٤٤ : ٤١ : ١٤٥ : ١٧
ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٥١ : ٩ : ٨٩ : ١٦
ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل — ٦٨ : ٨
ابن جيون المنجم — ١٥٨ : ٧

ابن مالك العقيل = مالك بن حل بن مالك العقيل .
 ابن الميرق قاضي الإسكندرية — ٢ : ٧٣ ، ١٥ : ١٠١
 ابن المقبر = عبد الله بن يحيى بن المقبر .
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .
 ابن المردس — ٤ : ١٠
 ابن مرصم = موسى عليه السلام .
 ابن المسلة = رئيس الزمام .
 ابن مصال = محمود بن مصال .
 ابن مصال المغربي = نجم الدين أبو الفتح سليم .
 ابن المغربي = أبو الفرج محمد بن المغربي .
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب بفتح الهمزة .
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن قامة .
 ابن مثة = أبو زركا . يحيى بن عبد الوهاب .
 ابن مثة = أبو عبد الله البليدي .
 ابن مثة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد
 ابن يحيى .
 ابن مظه = أسامة بن مظه .
 ابن مظه محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى —
 ١٥ : ٣٩
 ابن مهدي = عبد الله ملك اليمن .
 ابن النسوي = أبو محمد النسوي .
 ابن نيزان القرني — ١٢ : ٣٤٨
 ابن حافي (محمد بن حافي الشاعر) — ٢٢ : ٣٤١
 ابن الهبارية محمد بن حل بن صالح أبو يعل الباسي —
 ١ : ٢١٠
 ابن حبة الله صاحب ديوان الإتياء بمصر — ٢٠ : ٢
 ابن حيرة اللوذري يحيى بن محمد بن حيرة بن سعيد بن حسن
 الشيباني حوث الدين أبو القظف — ١٦ : ٣٠٠
 ١ : ٣٧٠ ، ٦ : ٣٦٩
 ابن وحاس شيخ الزعفراني — ٧ : ٢٧٤
 أبو أحمد صبر بن عبد الواحد القرشي بن القاتر الأسفاني —
 ٧ : ٣٨٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن ميثان الفزري الشاعر — ١٠ : ٢٠٢

ابن غالب الأمير — ٦ : ٣١٢
 ابن غلام القرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
 الهادي — ١٣ : ٣٠٣
 ابن القسام عبد الرحمن بن أبي بكر حفيد خلف أبو القاسم —
 ١ : ٢٢٥
 ابن القراء أبو محمد الحسين بن مسعود البصري عجي السنة —
 ١٣ : ٢٢٤ ، ١ : ٢٢٣
 ابن الفضل الشاعر — ٨ : ٢٠
 ابن غورك أبو بكر محمد بن الحسن — ١٢ : ٩١
 ابن كلبش = سليمان بن كلبش .
 ابن قرة الطيب اليهودي — ١٣ : ٢٤٢ ، ١٩ : ٢٤٣ ، ١ : ٢٤٣
 ابن قول الشاعر — ١٣ : ٣٥٨
 ابن القزويني حل بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الواحد —
 ٨ : ٤٩
 ابن القلاني حمزة بن أسد بن حل بن محمد أبو يعل التميمي
 السعيد القمشق — ٤ : ١٤٧ ، ١ : ١٤٧ ، ١٤٩ :
 ١٥ : ١٨٢ ، ١١ : ١٨٣ ، ١٥ : ٢١٨ ، ١٥ : ٢٤٥
 ١٦ : ٢٤٦ ، ٢ : ٢٩١ ، ١ : ٣٢٢ ، ٨ : ٣٢٣ ، ٦ :
 ابن قوام الدولة الأمير — ١٦ : ٣١٤ ، ١٧ : ٣١٥
 ابن القيسرائي الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ١١ : ٢٨٤
 ١٣ : ٢٩٩ ، ١٣ : ٣٠٢ ، ١٣ : ٣٢٢
 ابن كاكويه أبو جعفر طاه الدولة ابن دشمزير — ١٢ : ٣٤
 ابن كدية أبو محمد الحسن بن مجمل بن أسد — ٢ : ٨١
 ابن الكركي أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد
 ابن محمود — ٦ : ٢٥
 ابن البان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأسفاني —
 ٨ : ٢٨ ، ٥٧ : ٧
 ابن مأكولا الحسين بن حل بن جعفر بن طكان بن محمد
 ابن خلف أبو عبد الله السبيل — ٥ : ٥٨
 ابن مأكولا حل بن حبة الله بن حل بن جعفر بن طكان بن محمد
 بن خلف سعد الملك أبو النصر — ١٥ : ١١٥ ، ١٠ :
 ١٦ : ١٥٦

أبو بكر بن أبي الأندلس القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن
أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
البيضاوي — ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤
١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤
١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤ ١١١: ٢٤

أبو بكر الشافعي — ٢: ٤٧

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٠٤: ١٦ ١٠٤: ١٦ ١٠٤: ١٦ ١٠٤: ١٦
أبو بكر الطرطوشي = ابن رندة .

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري —
٢: ٢٧٨

أبو بكر عبد القادر بن محمد القشيري — ١٦: ٢١٣

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القزويني — ٣٨٤: ٧
أبو بكر بن عمر = أمير المؤمنين .

أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي البغدادي
الليثي — ٣٠٠: ٨

أبو بكر محمد بن إسماعيل القفيسي الصوفي النيسابوري —
١٣١: ٥

أبو بكر محمد بن الحسن = ابن خزيمة .

أبو بكر محمد بن عبد الله بن السري الأندلسي المالكي —
٣٠٢: ١

أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الأزهري — ٣٢٧: ١٤
أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن أسد الجبلي — ٢٨٠: ٦

أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار — ٣٣: ٣

أبو بكر ربيعة بن طاهر للشامي العدل — ٢٨٠: ٦

أبو ليان بن محمد بن محفوظ القرشي بن الحواري المصنف —
٣٢٤: ١٤

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز الباسي المكي القتيبي —
٣٣١: ٧

أبو جعفر بن أبي الفوارس — ٣٧٦: ١٢

أبو جعفر حسن بن علي البصري — ٢٨٠: ٣

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ٨٢: ١٠

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القفيسي المصنف —
١٩٣: ١٧ ١٩٣: ١٧ ١٩٣: ١٧ ١٩٣: ١٧

أبو إسحاق الملقب إبي إبراهيم بن علي بن يوسف القزويني —
١١٧: ٦ ١١٩: ٧ ١٥٩: ١٢ ١٩١: ١٦
١٧: ٦ ٢٠٢: ٣ ٢٠٦: ٥ ٢٣٤: ١٠
أبو إسماعيل الأنصاري الهروي = عبد الله بن محمد بن علي
ابن محمد بن مت .

أبو الأشبال ضرغام بن حامد بن سوار القسي — ١٧١: ١
١٤: ١٧ ١٧: ٣٢٨ ١٠: ١١ ٣٤٦: ١١

٣: ٣٤٧

أبو الأشرف ديس بن مزبد = ديس بن علي بن مزبد .

أبو الأمانة = جليل بن الحافظ .

أبو أيوب الأنصاري — ١٢٧: ١٢

أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي — ٣٧٦: ٥

أبو البركات = القاضي الأشرف الملك بن أبي جراحة .

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست —
٢٨٠: ١

أبو البركات انصاري شبل بن الحسين بن عبد الواحد —
٣٧٥: ٨

أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القسراي —
٣١٩: ٥

أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزبيدي — ٣٧٦: ١٠
أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الزكي القرشي المحدث —

١٩٣: ٨

أبو البركات محمد بن الحوقل بن سعيد بن علي بن الحسن بن
عبد الله = الخطيباني .

أبو إلقاء المصيري محمد بن علي الكوفي الجبلي — ١٩٣: ١١
أبو بكر بن أبي طاهر — ٢٥: ٧

أبو بكر بن أبي عبد الله الأزهد الحنفي — ٣٦: ١

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = البهيقي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرباعي — ٢٨٥: ٥
٢٨٧: ١

أبو بكر أحمد بن القرب الكرخي — ٣٧٦: ١٤

أبو بكر البلاذري (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
لسان الأمانة) — ٣٤٠: ١٨

أبو الحسن علي بن المبارك بن القاموس — ١ : ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن محمد بن علي البجلي القرني — ٣ : ٣٨٢
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الجعد بن علي الشنق —
 ٢ : ٩٢
 أبو الحسن علي بن محمد الماخري القاني — ١٥ : ٣٠
 أبو الحسن علي بن محمد بن الحلال الطيب — ١٣ : ٢٧٥
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد السلام — ٢ : ٢٧٦
 أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين — المم
 أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن همام — ٥ : ٣٨٠
 أبو الحسن محمد بن حوف الخزي — ٨ : ٣٢
 أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلل — ١٤ : ٣٢٧
 أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بشار الشنق — ١٠ : ٣٨٠
 أبو الحسن أحمد بن علي بن الزبير الأسواني — ١٢ : ٢٧٩
 أبو الحسين بن العلوي (المبارك بن عبد الجبار الصيرفي) —
 ١١ : ٨٧
 أبو الحسين ماسم بن الحسن القاضي الكرخي — ١ : ١٣١
 أبو الحسين القمدي = القمدي
 أبو الحسين يحيى بن علي بن القزح الخشاب — ١٨ : ٢٠٢
 أبو حفص الشطرنجي = عمر بن عبد العزيز مولد بن عباس
 أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الصفار —
 ١٠ : ٣٢٩
 أبو حفص عمر بن عبد الله الحربي القرني — ١٣ : ٣٢٧
 أبو حنيفة إبراهيم بن دينار التهراني الخليلي الواحد —
 ١٧ : ٣٦٠
 أبو حنيفة الصير = بكر بن محمد بن علي بن الفضل
 أبو حنيفة النعمان — ١٣ : ٢٤ ١٣ : ٢٥ ١٣ : ٢٦
 ١٣ : ٧٧ ١١ : ١٥٦ ١١ : ١٦٠ ١٣ : ١٦٠
 ١١ : ١٦٧ ١١ : ٢٧٤ ١١ : ٣٧٩
 أبو الخليل محمد بن أحمد بن عبد الباقيان — ١٤ : ٣٦٦
 أبو داود سليمان بن نوح الموزني القرني — ٧ : ١٨٧
 أبو الفرياقوت الزوي الكاتب — ١ : ٢٨٣
 أبو ذو = ابن البك

أبو جعفر ملاء الدولة بن كاكويه = ابن كاكويه
 أبو الجاثق = صبر شاه
 أبو الجاثق أرسلان بن عبد الله الباسري الكرخي = الباسري
 أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاع البجلي — ٨ : ١٢٩
 أبو حامد الطوسي = الفزالي
 أبو الجاهج = يوسف بن الجاهج
 أبو الجاهج يوسف بن دراز القندلاري — ١٥ : ٢٨٢
 أبو الجاهج يوسف بن عبد العزيز الموزني — ١١ : ٢٣٥
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن يوسف الحكاري
 أبو الحسن = مهدي بن مهدي بن أبي
 أبو الحسن البراز أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل القوي —
 ١٣ : ١٠٦
 أبو الحسن الفاضل بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن
 ابن عبد الملك بن حمزة — ٤ : ٢٠٢ ٤ : ٢١٩ ٤ : ٢١٩
 ١٩ : ٣٦٨
 أبو الحسن فرج بن محمد بن فرج الرضي — ١ : ٢٧٦
 أبو الحسن بن مصري = ابن مصري
 أبو الحسن الطبري — ٥ : ١٦٤
 أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شافع الأندلسي المزي —
 ٦ : ٢٢١
 أبو الحسن حميد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البجلي —
 ٩ : ٢٣٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الأنعم الدين المؤذن — ١ : ١٦٨
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عمرو
 البردي الشافعي المصري — ١٣ : ٣٢٤
 أبو الحسن علي بن أحمد البباد — ٦ : ٣٧٠
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطيب = البائزي
 أبو الحسن علي بن الحسين بن الحارثي — ٨ : ٢٢١
 أبو الحسن علي بن ديس بن صفق — ١ : ٢٩٩
 أبو الحسن علي بن أزيد = ابن أزيد
 أبو الحسن علي بن سلام الموصي بالملك الناصر سيف الدين =
 ابن سلاو
 أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي — ٤ : ٣٨٠

أبو ذر الغفاري — ١٠٢ : ٩
 أبو القواد القزح بن الحسن بن الصوف = وجيه الدولة
 ابن الصوف .
 أبو ذر يا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسام
 الشيباني التغلبي — ١٩٧ : ٤٨ : ٢٧٧ : ١٢
 أبو ذر يا يحيى بن عبد الوهاب بن معة — ٤٦ : ١٥ : ٢١٤
 أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحوي صاحب الرسالة —
 ٢٢١ : ٨
 أبو السري جودي الصراف الخطيب — ٤٠ : ٢٢
 أبو السادات = أحد بن أحد بن عبد الواحد بن أحد .
 أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري البصري — ١٩ : ٤
 أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور = السعاني .
 أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكركاني — ٣٦٦ : ١١
 أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي غياث الصوف — ٣١٩ : ٧
 أبو سعد يحيى الدين محمد بن يحيى التيسابري القناني —
 ١٣٠ : ١٠
 أبو سعد المصري بن علي = ابن أبي عمارة .
 أبو سعد بن الموصلي — ١٣٢ : ١
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعيد البغدادي — ٢٧٨ : ١
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن دوست التيسابري — ١٢٤ : ١٩
 أبو سعيد بخت — ٢٤٣ : ١٩
 أبو سعيد بن السعاني = السعاني .
 أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأسباني = الطلوز .
 أبو سعيد منصور بن مروان عمدة الدولة — ٦٩ : ٢
 أبو سعيد الهلب بن أبي صفرة عالم بن صادق — ٢٧١ : ١٩
 أبو شاة المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل
 ابن إبراهيم — ٢٨٤ : ٢٠ : ٣٤٠ : ٤
 أبو شجاع شاذ بن عبيد السطى وزير الباطن = شاور .
 أبو شجاع شيرازي بن شيراز بن شيراز بالله — ٢١١ : ١
 أبو شجاع طاهر الدين محمد بن الحسين الملقب الرزداوي
 الفوزي — ١١١ : ٤٤ : ١٣١ : ١٣٢ : ٤٩
 ١٦٥ : ١٩

أبو شجاع عمر بن محمد البطامي — ٣٧٦ : ١
 أبو شجاع غيث الدين البلجوق = عمدة شاه ملكشاه بن
 ألب أرسلان .
 أبو صابر عبد الصمد بن عبد السلام الحرزي — ٣٢٧ : ١٢
 أبو طالب بن تقي — ٢٠٥ : ١٤
 أبو طالب الزبيدي الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .
 أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العباسي — ٣٧٢ : ١٢
 أبو طالب الطوسي = الشريف المرتضى .
 أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي
 ابن عياض بن أبي قتيل السودي — ٢٧٣ : ٣
 أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤
 أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسين الثاني — ٣٧٢ : ٨
 أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار القرني —
 ١٨٧ : ٥
 أبو طاهر الخضر بن الفضل العماد = زحل .
 أبو طاهر الصانع العباسي — ١٩٧ : ١٥
 أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —
 ٢١٤ : ١٥
 أبو طاهر محمد بن أحمد الكوفي القناني — ٢١٩ : ٥
 أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد بن محمود =
 ابن الكواكب .
 أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .
 أبو طهمس تقي بن محمد السوقي — ٣٧٦ : ١
 أبو العباس أحمد = المستظهر بالله .
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الطلائع الصوفي — ٣٠٤ : ١٥
 أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 محمد بن الحسن بن بشرويه .
 أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحليفة القاسي
 الناصح القرني — ٣٧٠ : ٣
 أبو العباس أحمد بن تدامة — ٣٦٤ : ١١
 أبو العباس أحمد بن محمد التيجي الأتقي — ٣٢١ : ١٢
 أبو العباس جعفر بن محمد بن الجيزي المستنصري — ٣٣ : ٧

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي المدائني — ١٦ : ٣٣٣
 أبو الفتح ناصر بن الحسن الحنفي القري — ٦ : ٣٨٠
 أبو الفتح بن حبيب = ابن حبيب .
 أبو الفتح بن الجوزي = ابن الجوزي .
 أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليربوعي —
 ١ : ٣٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى الموصل الحمصي —
 ١٧ : ٣٦٥
 أبو الفرج عبد الله بن محمد البايل وزير المستنصر — ٩ : ٧٠
 أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين القري
 ابن أبي القاسم القري — ١١ : ٧٠ ، ١٣ : ١٨
 ١٢ : ٤٥ ، ١٢ : ٧٠
 أبو الفرج سعد بن الحسن النخعي — ٥ : ٣٧٦
 أبو الفضل بن الخزاز الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب
 أبو الفضل الأنصاري الزنجري = بكر بن محمد بن علي
 ابن الفضل .
 أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد القف — ٧ : ٢٣٥
 أبو الفضل شاذلي بن علي الأسواني — ١ : ٣٨٠
 أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المسز بن باديس =
 عباس الوزير .
 أبو الفضل السيل عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
 ابن بندار .
 أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأديبي — ١١ : ٣٠٣
 أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلام — ١٢ : ١٥٩
 ١ : ٣٢١
 أبو الفضل بن الموصل شاذلي الوزير — ١٠ : ١٥٩
 أبو الفوارس بن محمد — ١٦ : ٣١
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الحسين الجيمي
 شاذلي = الحسين .
 أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القفطان —
 ٦ : ٣٣١
 أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري الأماني الحامي —
 ١٠ : ٣٢٤

أبو علي بن الشيرازي — ٥ : ١٠
 أبو علي القاسم (الحسن بن أحمد بن عبد القادر) — ٩ : ٦٠
 أبو علي بن الملك أبي طاهر بن يونس — ٨ : ١٤
 أبو علي بن الوليد المتزلي — ٦ : ١٦٦
 أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي البغدادي — ١٢ : ٢٨
 أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسم القفجوري —
 ٣٠ : ١٣ ، ٧٧ : ٥
 أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام
 أبو عمرو الأموي ابن العمري — ٢ : ٥٤
 أبو عمرو عثمان بن علي البغدادي — ١٢ : ٣٢٧
 أبو عيسى الراسي — ٩ : ٥٢
 أبو الفارح = الصالح طلائع .
 أبو غالب محمد بن الحسن الكندي البغدادي — ٩ : ١٩٥
 أبو الغيث = أبي محمد بن علي بن ميرون بن القاسم .
 أبو القاسم عبد الله بن محفوظ بن مصري — ٩ : ٣٨٠
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد — ٧ : ١٩٥
 أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١ : ٢٢٩
 أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البغدادي — ٢ : ٢٧٣
 أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصافي الخفاف —
 ١ : ٣٦١
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن الجلي — ٦ : ٢٨٢
 أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المرزوي الكشغري —
 ٧ : ٣٠٥
 أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب —
 ١٥ : ٢٢١
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري
 الخشاب — ٤ : ٢٨٠
 أبو الفتح مفلح بن أحمد الروي الوراق — ٥ : ٢٧٣
 أبو الفتح بن ورام — ٢ : ٦٧ ، ٣١ : ١٦
 أبو الفتح يونس الحافظ أمير الجيوش — ٤ : ٢٣٩
 ٤ : ٢٤٠
 أبو الفتح بن العاضد — ٤ : ٣٤٠
 أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرمان — ٤ : ٩٢

أبو القاسم بن برهان النحوي = عبد الواحد بن علي بن عمر
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .
أبو القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسي البشق —
١٢ : ٣٢٤
أبو القاسم الحسين بن علي الحرفي القوزي — ٦٩ : ٥
أبو القاسم المحققان — ٩٥ : ١٨
أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن الياء — ٣٢١ : ١٤
أبو القاسم السلي = السيماطي .
أبو القاسم شامشاه = الأفضل بن بدر الجبال .
أبو القاسم بن شاهين القرايط — ٣٧ : ٦
أبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطعان = عبد الباقي بن محمد .
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن مئة — ١٠٥ : ٥
أبو القاسم بن علي إبراهيم الحسين — ٢٠٨ : ١٩
أبو القاسم بن علي أحمد الجرجاني صفى الدين — ١٩ : ٥
أبو القاسم بن الحسين الرضى البندادي — ١٩٩ : ٧
أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الرضى — ٢٨٧ : ١١
أبو القاسم بن علي الحسين التوتى — ٤٧ : ١٠
أبو القاسم حمزة بن محمد بن الزنى الشافى — ٣٧٠ : ٧
أبو القاسم القشقى = القشقى .
أبو القاسم محمد = القاسم بن عبد الله المهدي .
أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصماني — ٣٨٤ : ١٠
أبو القاسم محمود بن محمد بن محمد بن عمر الزعزعى الخوارزمى =
الزغزى .
أبو القاسم مكي بن عبد السلام الريل — ١٦٤ : ١٥
أبو القاسم نصر بن نصر الكبرى — ٣٢٧ : ١٥
أبو القاسم هبة الله بن الحسن المظفر — ٣٧٦ : ٥
أبو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملكشاه — ٢١٦ : ١٠
٣ : ٢٤٧
أبو كاليباز المزيان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فيروز
ابن ضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن —
١٣ : ٣٤ ١٨ : ٣٧ ٨ : ٤٠ ١٣ : ٤٥
١٧ : ٤٧ ١ : ٤٦

أبو كامل بهاء الدولة منصور بن ديس بن علي بن مزيد —
١١٤ : ١٣ ١٢٢ : ٩
أبو كامل علي بن محمد الصليحي = الصليحي .
أبو الكرم بن قنر = الميارك بن قنر بن محمد بن يعقوب
أبو الكرم النحوي .
أبو الكرم الميارك بن الحسن الشيرازي — ٣٢٢ : ٢
أبو الكرم المؤيد حيدة بن الحسين بن طلفح — ٤٥ : ٧
أبو الحسن الآخر عبد الجليل بن علي بن محمد الصفهاني وزير
بركيارق — ١٦٧ : ١٦
أبو الحسن صهر نظام الملك — ٢١٠ : ٨
أبو محمد = ابن حم .
أبو محمد الأصماني = ابن البان .
أبو محمد الأسيل عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —
٣٠ : ١٦
أبو محمد البصري = الحريري .
أبو محمد القيى — ١٥٦ : ٥
أبو محمد الحسن بن محمد بن أسد بن أبي كريمة = ابن كريمة .
أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي = ابن القراء .
أبو محمد السلي = السيماطي .
أبو محمد الصوري حيد الدولة عبد الله بن علي بن عباس —
١٦ : ١٣
أبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفى الحافظ — ٣٨٢ : ٣
أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الغنى الصوفى — ١٩٧ : ١٦
أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =
عبد القادر الجيلاني .
أبو محمد عبد القادر بن السيك — ٣٧ : ٧
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السرقستى — ٢٢٣ : ٤
أبو محمد عبد الله بن رقاة بن قدير السطى القرظى —
٣٧٢ : ١٠
أبو محمد عبد الله بن علي الطائى — ٣٨٠ : ٢
أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى — ٣٧٢ : ١١
أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التوتى = ابن خلية .

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف
الحكاري ضياء الدين — ٣٥٢ : ٤٩ : ٣٥٥
أبو محمد القاسم بن مختار بن عساكر — بيه الدين القاسم
ابن مختار .
أبو محمد القاسم بن الهيثم القاضي — ٣٩ : ٢
أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن الملاح —
١ : ٣٦١
أبو محمد المرتضى الشهرزودي جد أخيه بن القاسم بن المختار
ابن علي — ٢٣١ : ٤
أبو محمد ناصر الدولة التتلي خذ المدين = ابن حدان .
أبو محمد القسوي الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٢٢
١٠ : ٦٥ : ٦٨ : ١
أبو المرحف نصر بن سيد الملك — ١١٤ : ٤
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوثاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨
أبو مضر منصور شيخ الزمخشري — ٢٧٤ : ١٢
أبو المختار = الأبيودي .
أبو المختار = بركاروق .
أبو المختار = نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك .
أبو المختار = منصور بن محمد بن عبد الجبار .
أبو المختار = يوسف بن تراوغل .
أبو المختار أحمد بن محمد بن علي الكافري — ٣٧٩ : ١٣
أبو المختار أخو ابن حنون — ٣٧٤ : ١٢
أبو المختار أسامة بن مرشد بن علي بن مقدر بن نصر بن مقدر
الكلابي الكلي التيزي = أسامة مؤيد الدولة .
أبو المختار سعيد بن سهل التتلي — ٣٧٠ : ٥
أبو المختار عباد الدين زنكي بن الأتابك آق سقر = زنكي
ابن آق سقر .
أبو المختار محمد بن أحمد بن هريز الماشي — ٣٣٣ : ١٥
أبو المختار عبد الله بن أحمد التتلي القصار — ٣٦٢ : ١١
أبو المختار عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن السرقسي —
٣٨٠ : ٩
أبو المال = ابن حدان .
أبو المال أحمد بن عبد الله الباجراني — ٣٧٩ : ١١

أبو المال أحمد بن علي بن البطاري التتلي — ٢٨٣ : ١
أبو المال الجوريق = إمام الحرمين .
أبو المال الزاهد الصالح البنادي — ١٨٧ : ١
أبو المال محمد بن علي الخطري الوراق — ٩٩ : ٢١
أبو المال شليل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨ : ١
١ : ١٠١
أبو المال محمد بن إسماعيل القاسمي ثم التتليجوري — ٣٧٨ : ٤٢
١٢ : ٢٧٦
أبو المال محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣
أبو المصطفى بن علي الأطوكي — ٣٢ : ١٠
أبو المختار الحسن بن ذي النون الوراق بن أبي القاسم —
٢٩٨ : ١٣
أبو المكلم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن طلال
الأزدى البعل — ٣٨٤ : ٨
أبو المكلم المياك بن علي — ٢٧٦ : ١٣
أبو المكلم مسلم بن قريش بن بدوان = مسلم بن قريش
ابن بدوان .
أبو المكلم الشريف بن حمد وزير المستنصر — ١٦ : ٣
أبو المصطفى حيدر بن عسرين إبراهيم الطوي الزيدى —
٣٦٩ : ١٤
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ٩٩ : ٤١٨ : ٧ : ٣٧٦
أبو منصور حدة بن يوسف القلاحي — ١٩ : ٨
أبو منصور شهردار بن شيريه الهيلي — ٣٦٤ : ١٢
أبو منصور الطيب اليهودي — ٢٤٢ : ٤١٨ : ٢٤٤ : ١
أبو منصور جد الخاق بن زاهر بن طاهر الشامي —
٣١٩ : ٦
أبو منصور علي بن الحسن = صر حر .
أبو منصور كشتكين حسام الدولة — ٢١ : ٦
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خير بن —
٢٧٦ : ١٢
أبو منصور محمد بن علي الزبيني — ٢٤ : ٦
أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني — ٢٢١ : ٤

أبو الوفاء حل بن حقل بن محمد بن حقل الحنبل — ١٦: ٢١٩
 أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي العمري — عبد الأول.
 أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن قبة
 ابن الباغ الحمي الأعلى — ٢: ٢٠٢
 أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن ميثم القرطبي —
 ابن الصفا وأبو الوليد.
 أبو اليسر شاذان التتويخي المغربي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله —
 ٥: ٢٢٤
 أبو يعل — ابن القلان —
 أبو يعل حزة بن أحمد بن فارس بن كوس الطلي — ٩: ٣٦٢
 أبو يعل حزة بن حل بن عبد الله بن الجوبى النبطي البزاز —
 ٩: ٣٣٣
 أبو يعل حزة بن محمد الرظي — ١٦: ٢٠٢
 أبو يعل الصغير محمد بن أبي خاتم — ٨: ٣٧٠
 أبو يعل القاضي — محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعل
 أبي بن كعب بن عيسى — ١٦: ٢١٢
 أبي محمد بن علي بن محمد بن أبي الفهم الرمي الكوفي —
 ١: ٢١٢
 الأبيروى أبو المقهر محمد بن أحمد القرشي الأموي —
 ٩: ٢٠٦ ١١: ١٥١
 الأتابك طاهر الدين طنتكين — طنتكين.
 آتزين أمك التتوازي القرطبي صاحب الشام — ٨٧: ٨٧
 ١٧: ١٠١ ١٧: ١٥٥
 أحمد — سنير شاه.
 أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
 ابن محمد بن الموكل حل الله أبو السدادات —
 ١٤: ٢٣٢
 أحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القصري — ٥: ٤٣
 أحمد بن الفضل بن أمير الجيوش — أبو حل أحمد بن الفضل.
 أحمد بن ثابت — أبو بكر الخطيب.
 أحمد بن جعفر بن حمدان مالك الحافظ أبو بكر — الفضلي.
 أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سيد ابن فورك —
 ١: ١٢١

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي — موهوب
 ابن أحمد.
 أبو منصور تازاد — تازاد بن المنصور.
 أبو منصور بن يوسف — ٩: ١٠
 أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله المبرودي — ٣: ٣٨٠
 أبو النسي حسن بن نجم الزيات — ٥: ٣٧٠
 أبو النصر — ابن مازك حل بن عبد الله سعد الملك.
 أبو نصر بن أبي كاليب — الملك الرجم.
 أبو نصر أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ١١: ١٩٤
 أبو نصر أعوان حمدون — ١٢: ٣٧٤
 أبو نصر بن الصباغ — ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن
 عبد الواحد.
 أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار المغربي — حمي.
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن حل القرطبي — ٣: ١٣١
 أبو نصر نضر الدولة محمد بن محمد بن جهر — ٦: ٢١
 ١٠: ١٠٠ ١٢: ١٣٠ ١١: ١٥٧ ١٥: ١٥٧
 أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرزيم النيسابوري الحرزي —
 ١٥: ٣٠٣
 أبو نصر بن المنصور — ٣: ٣٧٣
 أبو نصر المستوفى — ٧: ٢٢٧
 أبو نصر المقرئ حل ابن الوزير نضر الدولة بن جهر —
 ١٠: ٣١٩
 أبو نصر بن الموصلا — ٨: ١٤٨
 أبو نصر النيسابوري أحمد بن محمد بن حاتم رؤس نيسابور —
 ٥: ١٢٩
 أبو نصر عبد الله — ٢: ١٣٢
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
 الأصبهاني — ٥: ٣٠
 أبو النعم رضوان الحمي — ١: ٧٨
 أبو حاتم محمد أبو مكة — ١٩: ١٢ ٢٠: ٢٠ ٢١: ١٤٠
 ١٨: ٨٤ ١٣: ٨٩ ١٣: ١٠٩ ١٣: ١٤٠
 أبو حاتم حماد أبو المدينة — ٢٠: ٢٠ ٢١: ٨٤
 أبو حلال الصائغ الحسن بن إبراهيم بن حلال — ٨: ٦٠

أحمد بن محمد بن الحسن بن علي = أبو سعيد أحمد بن محمد
ابن أبي سعد البندادي.

أحمد بن محمد بن ماء دقیس نیشابور = أبو نصر النیشابوری.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي —
١٢ : ٤٣

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه
أم العباس — ١٦٣ : ١٢

أحمد بن محمد بن عقيل الشهزدي الشاعر — ٨١ : ٤١٠
١ : ٩٦

أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخطاط — ١٢:٢٢٦

أحمد بن محمد بن عيسى بن حلال أبو عمر القرطبي بن القمان —
١٣ : ٨٢

أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب المعروف بابن الخازن
الشاعر — ٢١٨ : ٦١ : ٢٢٩ : ١٦

أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي -
١٦ : ٢٣٠

أحمد بن مروان بن دوستك نصر الفراء الكردي — ٦١٦٩
٦ : ١٥٧

أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر ،
القاء .

أحمد بن المؤمن بن البطائحي — ٢٢٩ : ١٣

أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ٢٠٣ : ٢٠٣
٢٢٦ : ٢٢٦ ، ٧ : ٢٢٣ ، ١٢ : ٢٢٦

أحمد بن يحيى بن جابر - ١١١ : ١٤

أحمد بن إبراهيم بن وهب الزنادي الكندي —
١٢ : ٢٠٨

أحمد بن محمد صاحب همدان وأخو بيجان = آق سقر البرمق .
 آق سقر = ١٠٦ : ١١٠ ١١٥ : ١١٨ ١٢١ : ١٢٦

A: 7-1

أرجوان = أم الخليفة القهتدي .
أردشهر بن منصور أبو الحسن المأدي الواضئ قطب الدين

الأمير - ١٨٦ : أ
أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلاب محمد بن داود

ابن میکائیل بن سلجوق — ۱۶۱ : ۴

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =
النفق .

أحمد بن الحسين بن حيدر الأديب أبو الحسين = ابن خرامان
العلماء .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر = الميقي .

عمويہ -

21:122-124:40

أحد من مواليد سنة الحب أم ما

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيد بن أبي الوليد الخزاعي

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد

أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المازني = الماهر.

أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري —

0 : 1.7

أحمد بن علي بن أبي نصر الجلاب — ٥١ : ٨
أحمد بن علي بن أبي القاسم الرشيد — ٣٧٣ : ١٨

أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
الطوى — ١٠٢ : ٥

أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين القهرواني — ٩ : ٥٥
أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو اليث السمرقندي

الحنفى - ٣٢٦ : ١
أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقاني القرطبي - ٨٢ : ١٦

أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله - ٣٢٦ : ٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن = القنوري.

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القصور = أبو الحسن البرازي.

الجواب: .

٨٥ : ٨٠ ١٠١ : ١١٢ ١١١ : ١١٦
١١٩ : ١٢٠ ١٢٠ : ١٢٥ ١١١ : ١١٦
١٢٨ : ١٣٨ ١٣٨ : ١٤٤ ١٤٤ : ١٤٩
١٤٩ : ١٥٩ ١٥٩ : ١٦٤ ١٦٤ : ١٦٩
٢٢٢ : ٢٢٩ ٢٢٩ : ٢٣٩ ٢٣٩ : ٢٤٩

بدر بن حاتم — ٨٥ : ٨٠

بدر الدين = أم الخليفة القائم بأمر الله

بدر الدين محمد بن محمد التتوي القاهر — ١٧٢ : ٩

البيع الاسطرابي حبة الله بن الحسن أمير القاسم — ٢٧٥ : ١٠

بيع أوزان المملاني — ٢٢٥ : ٩

بردة بن الاقرعي — ١٧١ : ٩ ٢٠٩ : ٨

برقش الناحل — ٢٤٠ : ١٠

بركازوق ابن السلطان ملكشاه بن أب أرسلان أمير المقتدرين

الدرة السجوني — ١٣٥ : ١٣٨ ١٣٨ : ١٤٨

١٤٨ : ١٥٥ ١٥٥ : ١٦٦ ١٦٦ : ١٧٢

١٧٢ : ١٦٦ ١٦٦ : ١٧٥ ١٧٥ : ١٨٧

١٨٧ : ١٩٦ ١٩٦ : ٢٠٦ ٢٠٦ : ٢١٤

٢١٤ : ٢٢٤

برهان الدين علي بن محمد البلي — ٣٠١ : ٣

البرهان التتوي علي بن الحسين أمير الحسن الواظع —

١٨٦ : ١٩٣ ١٩٣ : ٢٢٣

البياسري أمير الحارث أرسلان بن عبد الله الترك — ٢

٢ : ٢٤٨ ٢٤٨ : ٢٥٩ ٢٥٩ : ٢٦٩

٢٦٩ : ٢٨٠ ٢٨٠ : ٢٩٠ ٢٩٠ : ٣٠٠

٣٠٠ : ٣١٠ ٣١٠ : ٣٢٠ ٣٢٠ : ٣٣٠

٣٣٠ : ٣٤٠ ٣٤٠ : ٣٥٠ ٣٥٠ : ٣٦٠

بشر الحاق — ٤٩ : ١٩

بندون القرقي صاحب القدر — ١٧٩ : ١٨٠ ١٨٠ : ١٩٠

١٩٠ : ٢٠٠ ٢٠٠ : ٢١٠ ٢١٠ : ٢٢٠

٢٢٠ : ٢٣٠ ٢٣٠ : ٢٤٠ ٢٤٠ : ٢٥٠

بنية القوس = أم الخليفة القتيبي

بكجور — ١٥٥ : ١١

بكر بن محمد الطوسي — ٩١ : ١٢

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الخليل

الجسري ٤٢ : ٤٣ ٤٣ : ٤٤ ٤٤ : ٤٥

٤٥ : ٤٦ ٤٦ : ٤٧ ٤٧ : ٤٨

الإمام المظفر — ٢٢٩ : ١٧

الأمير آياز — ١٩١ : ١٠

أمير أريان نصره الدين بن زنگي بن أبي سقر الترك —

٣٦٧ : ٤

أمير الجيوش = أبو الفتح بن أبي الخليل

أمير الجيوش = الأفضل شاهنشاه

أمير الجيوش = بدر الجمال

أمير الجيوش أبو الفتح بن معالي = نجم الدين أبو الفتح

سلم بن محمد بن معالي

أمير الجيوش الجيوش المستظري الباسي — ٢١١ : ١٤

أمير الدولة = عبد الله بن محمد بن مكيان القاسي أبو طالب

الأمير شعبان = ياقو سيان

الأمير شعبان = ياقو سيان

الأمير قطب الدين = أردشير بن منصور أبو الحسين

أمير الكلدان أبو بكر بن محمد بن رشيد — ١٢٦ : ١٢٧

أمير المؤمنين أبو جعفر الخاضع = القائم بأمر الله الباسي

أنو اشكين المذري قسم الدولة نائب الشام — ٣٤٤ : ٦

أنو شرهان الأمير — ١٢٠ : ١٢١

الأولاد بن نجم — ٣١٢ : ٣١٣ ٣١٣ : ٣١٤

الطائي = نجم الدين الطائي بن أوق

(ب)

البارزوي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب —

٢٢٢ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ٢٢٤ ٢٢٤ : ٢٢٥

٢٢٥ : ٢٢٦ ٢٢٦ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ٢٢٨

بارزطغان قطب الدولة أمير دمشق — ٨٠ : ١٦

بدر الجمال أمير الجيوش الأرمي وزير المستنصر — ٢ : ١٢٢

١٢٢ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٤ ١٢٤ : ١٢٥

١٢٥ : ١٢٦ ١٢٦ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٨

تاج الملك أبو الفتح المزيان بن حمزة قنوقذير ملكشاه —
١٢٥ : ١٢٤ ١١ : ١٢٤
تاج الملك يوري بن طنتكين — ٢٣٤ : ٢٣٦ ٧ : ٢٣٦
٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٢ ١٥ : ٢٩٩
تاج الملك تايماز — ٣١٢ : ٥
تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصودي المغربي —
١٢٦ : ١٣ : ٢٧٥ ١٥ : ٢٧٦ ٦ : ٢٧٦
تتش = تاج الدولة تشش .
الترنجان زوجة طغرل بك السلجوقي — ٩٦ : ٩٦
الترقياق = أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي .
التي بن ساقم — ٧٨ : ٢
تمام الدولة = سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور .
تمام بن محمد المحدث — ١٠٠ : ٢
توراش بن نجم الدين الملقب بسام الدولة — ٢٢٤ : ٢٢٤
٢٣٠ : ٩ : ٣٠٠ ١ : ٢٣٠
تيم بن المزين باديس أبو يحيى صاحب الرقبة — ١٩٧ :
١٢ : ١٩٨ ٨ :
توران شاه بن أيوب الملك العظيم خمس الدولة ونظر الدولة —
٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ ٩ : ٣٥٣
توفيق بن محمد — ٢٨٤ : ١٧

(ج)

جاراقه = الزخري محمود .
جاولي علوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه — ١٩١ : ٩١
٢٧٨ : ١١
جيريل بن الخافض الميلى — ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٥
٢٩١ : ١ : ٢٩٦ ١ : ٣٠٧ ٨ :
جوديك التوي — ٣٥٢ : ٢٢ : ٣٨٢ ١٢ : ٣٨٨
جسفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد القراج
لقار — ١٩٤ : ٣
جسفر المبادق — ١٧٦ : ١٩ : ١٩٢ ١٩ :
جسفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجفري الشريف
الطوسي — ٥٩ : ١٧
جسكش صاحب الموصل — ١٨٨ : ٣

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم
أبو الفضل الأصدى الزنجيري أبو حنيفة الصغير —
٢١٦ : ١٤
البلاخوني = محمد بن موه بن عبد الله اللاشي
بلكين بن زيري جده المزين باديس — ٥٠ : ٢٠
بسة الدولة أبو كامل منصور بن ديس بن علي بن بسة مزيد
الأسدي — ٩ : ١٦
بهاء الدولة قنوقذير بن حمزة الدولة بن يريه — ٢ : ١٥
١٢ : ١٦ ٨ : ٣٧
بهاء الدين أبو الزهري يوسف بن رافع بن نجم الأسدي الحلبي =
ابن شقاد
بهاء الدين زهير — ٣٢٠ : ١٨
بهاء الدين القاسم بن مقدر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن
صاكر أبو محمد — ٩٦ : ٢
بهرام الأديني وزير الخافض — ٢٣٩ : ٥ : ٢٤١ ٨ :
٢٤٢ : ٤
بهرام بن تشش — ٢٠٥ : ١٤
بهرز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان سمعد —
٢٧٧ : ٤
بهردي بن طنتكين = تاج الملك يوري

بوزان — ١٢٥ : ٩ : ١٢٨ ١٢ : ١٣٠ ٦ :
١٢٢ : ١٣ : ١٣٣ ١ : ١٣٩ ٥ : ١٥٥ ٨ :
البيضاوي محمد بن عبد الله بن أحمد — ١١٧ : ١٣
البيهي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الخافض —
١٠٠ : ٦٢ ١٠ : ٧٧ ١٥ : ٧٨ ٢ : ٢٠٥ ٩ :

(ث)

تاج الدولة تشش بن أب أرسلان محمد بن داود بن جيكاليل
السلجوقي — ١٠٦ : ١٦ : ١١٣ ١٣ : ١٣
١١٥ : ٤ : ١١٦ ١٤ : ١٢٤ ٦ : ١٢٥ ٨ :
٢٨٠ : ٩ : ١٣٠ ١ : ١٣٢ ٢٣ : ١٣٣ ١٧ :
١٢٧ : ١٣ : ١٣٨ ٢ : ١٤٠ ١٤ :
١٥٥ : ٥ : ١٨٩ ٩ : ٢٠٥ ١٣ : ٢٣٤ ٢ :

تاج المارفين يحيى الدين = عبد القادر الجليلي .

٤١٥ : ٢٩٣ : ٤١٧ : ٢٩٤ : ٦٦ : ٣٠٧ : ٤١٩

٣١٣ : ٥٥ : ٣٣٧ : ٤٧ : ٣٥٩ : ١٩

الحاكم بأمر الله القاضي — ١٤ : ٢١ : ٢٧ : ٥٥

٤١٦ : ٤٩ : ١٠٧ : ١٠١ : ١٧٦ : ٤١٩ : ٣٤١

١٤

الحياض إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني — ١٢٩ :

١١

الحجاج (بن يوسف النخعي) — ٧٥ : ١٢

الحضاد الشاعر طاهر بن القاسم أبو منصور الجذامي — ٣٧٦ :

١٣

حرام بن سعد بن عدي بن قزاة بن ذيسان بن بعض —

١٩ : ٢٢٥

حرب بن عبد الله البصري — ٤٩ : ٢٠

الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري —

٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٥ : ٤٤ : ٣٦٤ : ٥

حسام الدولة = أبو منصور كشتكين

حسام الدولة = ترمش

حسام الدين بن أبي علي — ٣٣٩ : ١٠

حسام الدين بن أرتق — ٢٧٨ : ١٠

حسان بن يحيى بن نصر الشيخ أبو الندى الدهشقي — ٣٧٧ :

١٢

حسان بن سيار الكلي من الدين لخز الدولة طدة أمير المؤمنين —

١١ : ٩٥

الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي التلي — ٨١ : ١٣

الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد النوي

الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الترمشقي — ٦٥ :

٤١٠ : ٦٦ : ٣

الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن أبي البقاء الحنظلي —

١٣ : ١٠٧

الحسن بن أسد أبو نصر القاري الشاعر المشهور = القاري

الحسن البصري — ٧٩ : ١٩ : ٨١ : ١٣ : ٨٢ : ١٠

الحسن بن الحافظ البيهقي — ٢٣٩ : ٥٥ : ٢٤١ : ١٤ :

٢٤٢ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١١

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٣١٧ : ٤

جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .

جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن أب أرسلان بن محمد

ابن دارة بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق التركي

السلجوقي .

جلال الدولة بن جلاء الدولة فيروز بن محمد الدولة بويه بن علي

الدولة الحسن بن بويه — ٢٩ : ٨١ : ٣٢ : ٤١٦ :

٣٧ : ٣ : ٤٤ : ٥

جلال الدولة علي بن أحمد بن حماد أبو القاسم = ابن عمارة

قاضي الإسكندرية .

جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني — ٢١٩ : ٦

جلال الدين محمد بن طاهر أخيه — ٢٤٣ : ٥٥ : ٢٤٤ : ٤١١ :

٢٤٥ : ٨

جلال الملك = ابن حماد أبو الحسن قاضي طرابلس .

جمال الأتمة بن المصمعي أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي

الدمشقي — ٣٧٥ : ١٢

جمال الدين محمد بن علي الأصماني الجواد وزير الموصل —

٣٦٤ : ١٤

جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحسوي القاضي —

٣٣٩ : ١٠

جناح الدولة = حسين بن ملاعب .

الجواليقي أحمد بن محمد بن الحسن أنطرس أبو طاهر —

١٢٧ : ٧

جوارد = هنر الخوك .

جوهر القائد — ٣٣٩ : ١٩

(ح)

حاتم طيبي — ١٠٢ : ٩

حاتم بن علي بن جراح — ١٣ : ٨

الحافظ أبو الفهر المبارك بن أحمد الأضاري الأزجي —

٣١٩ : ٩

الحافظ أبو الميخوف عبد الحميد بن محمد بن المسترقي —

١٧٢ : ٤١ : ١٧٤ : ٢٢ : ٢٨٨ : ٢٩٠ :

الحسن بن حسان التميمي — ٨١ : ١٣ : ٨٢ : ١
الحسن بن الحسين بن حسان = ابن حسان أبو محمد ناصر الدولة
الحسن بن دينار — ٨١ : ١٣ : ٨٢ : ١
حسن الطوسي = نظام الملك
الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه الحسكي الشافعي —
١ : ١١٠
الحسن بن عباد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حنيفة
الحسن بن عباد الله بن حسان ناصر الدولة أبو المطامح التتلي
ذو القرنين — ٢٧ : ٤
الحسن الطوسي أبو حاتم رئيس همدان — ١٩٩ : ٤
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي القرن — ٥٦ : ١٤
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٨١ : ١٣ : ٨٢ : ١٥٣ : ٢٠
الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين —
٢٣٣ : ٩
الحسن بن علي بن الصقر — ٢٨ : ١٤
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جراحة أبو علي ثقة الملك
الحلي الحنفى — ٣٣١ : ١٨
الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير
الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب —
١ : ٨٥
الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري = القتيبي
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي — ٥٣ : ٩
الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي — ٤٢ : ٩
الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد دمشق = ابن السكن
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو الهادي الرواسي —
٣ : ٣٦٥
الحسن بن محمد الطوسي — ١١ : ١٦
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفراء الشرف أبو محمد الحنفى —
٨ : ٢٧١
الحسن بن محمد التقيدي — ١١ : ٢١
الحسن بن موسى الطبرقي — ٣٠ : ٢

حسين = سيف الدين حسين ابن أنس طلائع
الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش دمشق —
١٦ : ١٠٧
الحسين بن أحمد بن القطار الشيخ أبو طاهر — ١٩٦ : ٩
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السلسي —
١ : ٥٧
حسين خادم طائفة الرشيد — ٢٨ : ٣
الحسين بن عباد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي = ابن سينا
الحسين بن عثمان بن أحمد بن مولى بن أحمد بن عبد العزيز
أبو سعد البعلب — ٣٦ : ١٣
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٧٧ : ١٢ : ٢٠ : ١٥٣
الحسين بن علي بن جعفر بن طحان بن محمد بن خلف أبو عبد الله
البعلب — ابن ماكولا
الحسين بن علي بن القاسم الفقيه العلامة أبو علي الانباري —
٢٢٣ : ١٥
الحسين بن علي بن القاسم بن الطغر قاضي القضاة أبو علي
الشرزمي — ٣٦١ : ٨
الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطغرائي
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله العميري —
٣ : ٣٨
الحسين بن محمد بن أحمد بن طراب أبو نصر — ١٠٧ : ١
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشرف أبو طالب الزينبي الحنفى
نور الهدى — ٨٩ : ١٢ : ٢٠٢ : ٨ : ٢١٧ : ٣
الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي = ابن القراء
حسين بن ملاعب بناسم الدولة صاحب حصص — ١٢٨ : ١٠ : ١٣٢ : ٦٧ : ١٦٨ : ١٦ : ١٦٩ : ٣
الحسين بن مهنا أبو المديحة — ١٠٤ : ٢
حسين بن نزار بن المستنصر البعلبي — ٣٣٩ : ٤
الحسكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —
٣٢٨ : ١١ : ٣٢٩ : ١
حلي الدولة أبو الخائب عبد الباقي بن علي التتري الشاعر —
٢٣ : ١٣

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الراشدة الناجية —
٣ : ٨٢

انطراش حاد بن منصور البراعي الحلي — ٣٨٣ : ١

عسرو شاه من الأكاسرة — ١٦ : ٢٢

عسرو شاه بن يرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود
ابن السلطان محمود بن سبكتكين — ٣٣٣ : ١١

التصيب بن عبد الحميد صاحب نراج مصر — ٣٠٩ : ١١
التصيب = أبو بكر التصيب .

التصيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الهندي بالله —
٤ : ٢٧٢

التطيرى القواب — ٢٩٤ : ٥

التلي أبو الحسن المرصلي القاضي علي بن الحسن بن الحسين
ابن محمد القاضي — ١٦٤ : ١١

خلف بن ملاحب صاحب حسن قانية — ١٩٢ : ١٤

التليل إبراهيم طه السلام — ٢١٨ : ١٥

خرفاش السلياني — ١٩٠ : ١٤

الخفشاء (بنت عمرو بن الشريد) — ٢٣ : ١٩

خوارزم شاه — ٦٧ : ١٠ : ٣٠٤ : ٥

خريخان بن قراجا — ٢٠٨ : ٦٥ : ٢٢٧ : ١٥

(د)

الدارقطني (علي بن عسر بن أحمد بن مهدي بن مسعود
البدائي) — ٢٥ : ٢ : ١٥٦ : ١٧

دارود جفري بك آخر السلطان طغرلق السلجوقي — ٦٩٣ :

دارود ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ١١٣ : ٤

دارود بن محمود بن محمد شاه — ٢٢٧ : ٢ : ٢٧١ : ١٧

دارود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي — ٣٠ : ٢ : ٣٦ : ٣

الداماني = أبو جعفر عبد الله الداماني .

الداماني = أبو الحسن الداماني .

الداماني = أبو عبد الله الداماني .

ديس بن صدقة — ٢١٣ : ١١ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٢١ : ١٩

٢٢٨ : ٤٤ : ٢٢٩ : ٢٢٤ : ١٩ : ١٩

حليمة السعيدة مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم —
٢٠ : ٣١٥

حاجد الباس بن مسلم الرحبي — ٢٤٦ : ٨

حاجد بن منصور البراعي الحلي = انطراش

الحاجد مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٨
حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو علي القيس السعيد المشق =
ابن القلائس

حزة بن الحسن بن الباس أبو علي نخر الدولة — ٣٥ : ٨
الحصي = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى
الموصل

حميد بن طاهر بن نيت بن نصر بن محمد الأمير أبو الفاتح
الكناني — ٣٨١ : ٩

حميد بن محمود بن براج — ١٣ : ٨

حمدة بن الحسين بن مفلح = أبو الحكم الموقد

حميدة بن علي بن الحسين بن الصفوح أبو الفاتح زين الدولة
الفرير — ٣٠٠ : ٥

الحصيص الشاهي أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن
الصفي القيس شهاب الدين — ٢٧٤ : ٢ : ٣٦٩ : ١٣

(خ)

خاقون أم محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧

خاقون بنت الأمير داود — ١٠ : ٧

الخاقون بنت الأمير طغرلق بن طغرلق زوج إلفازي —
٢٢٣ : ١٧

الخاقون بنت ملكشاه السلجوقي — ٢٠٠ : ١٦

الخاقون زوجة الخليفة المظفر — ٢٢٣ : ١٦

الخاقون زوجة طغرلق — ٥ : ٦

خاقان ملك البرك — ٣٠٤ : ٥

خاله الكتاب — ٢٧١ : ١٥

الخبرشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سعيد بن علي
ابن الحسن بن عبد الله — ٣٤٣ : ٨ : ٣٦٨ : ١

خنث بن كبتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج —
١٨ : ١٢٢

رئيس الوزراء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم
 ابن السنة — ٦ : ١٣ ٨ : ١٣ ٩ : ١٣
 ١٠ : ١٣ ١١ : ١٣ ١٢ : ١٣ ١٣ : ١٣

• 70

الراشد بالله الباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل
ابن المنصور بالله أحمد — ٢٥٨ : ٤١٥ : ٢٥٧
٦١ : ٢٦٣ : ٤١ : ٢٧٣ : ٤١٥ : ٣٠٤ : ٦١٠
٢ : ٢٣٣

10. 4000

١٩: ٣١٤ — رزك بن الملك الصالح طلائع بن رزك —
 ٢٠: ٣٣٨ ٢: ٣١٧ ٤: ٣١٦ ٢: ٣١٥
 ٢: ٣٦٢ ١: ٣٤٦ ١٣: ٣٤٥

• رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
• الرشيد = هارون الرشيد .

رسید الدین الطوطا محمد بن محمد بن عبد الجلیل —
۱۸ : ۳۸۳

رضوانين تاج العروة تشين آلب أرسلانين دارود السجوري
 صاحب حلب — ١٤٧ : ١٠٠ ١٤٨ : ٧٦
 ١٥٨ : ١٦٦ ١٥٩ : ٩٤ ١٦٩ : ١١٠
 ٢٠٥ : ١١

رضوان بن عبد الحق — ۲۵ :

رضوان بن ولشى أمير الجيوش وزير الحافظ - ٢٨١ هـ
٢٨١ هـ

الرضي ذو القنبرين = علي بن طراد الرضي .

الرفاء أحمد بن محمد أبو الحسين الطرابلسي الشافعي — ٢٩٩:٩
 ذكر المرأة = ركازون .

ركب الحصن = مطريك .

ریختن منیل — ۱۷۹ : ۱۸۸ :

(3)

زاهر البرخي - ٢٠٠٢

زبدة زوجه ملكشاه — ۱۶۲ : ۷

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصغار — ١٥: ٣٧٩
١: ٣٨٠

زعم الرضاء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جابر —
١٥ : ٢٠٨ ٦٥ : ١٨٦

ديس بن علي بن مزيد أبو الأغرة نور الدولة — ٣١ : ١٥
٦٤ : ١٥ ٦٧ : ٦٢ ١١٤ : ١٠

• دقتی = دقتی

الافتقار إلى علم الحزب من علم التمام — ٩١ : ١١

دقاق بن تقي الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي —
١٣٤ : ٦٦١ ١٤٧ : ١٠٤ ١٤٨ : ٧٤
١٨٩ : ٥

0 : 1 A 4

دفاق التركي جة السلجوقية — ١٣٤ : ١٨٩ ٦٨ : ٣٢٦ ١٤ :

الدهان الثامن — ١٨٦ : ١٣

ديبان (بن سعيد الخزيمى) — ٥٤ : ١٦

ديك الجوز عبد السلام بن رهبان — ٢٢٢ : ٨

(3)

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القاسم بأمر الله العباسي —
١٧ : ١٣٩ ٤١٢ : ٥٨ ٦١٠ : ٤٥

القمي أبو عبد الله الحافظ شمس الدين — ٤٦٠ : ٣٢٧
١٢٠ : ٢٥٨ ٢٢ : ٣٣ ٣٢ : ٢٥٨ ٢٢ : ٣٣
١٠ : ١٢٥ ٩٧ : ٩٥ ١٧ : ٦١ ٤٤ : ٥٤

67:1VA 68:1VZ 69:1V. 61:147

610:14Y 67:1A9 610:1A2

617 : 222 610 : 222 616 : 208

4 1V : 2VY 6 10 : 22V 6 2 : 229

64:1A-64:1VA 65:1V1 66:1V1

$$63: 3^2 \cdot 7, 63: 3 \cdot 7 \cdot 3, 63^2: 3^2 \cdot 7$$

6 10 : 328 6 14 : 321 6 17 : 319

6A: 227 6B: 221 6C: 229 6D: 225

69: 36Y 637: 36. 615: 33A

• 2 : 27 • 6 11 : 277 6 11 : 278

11 : 144 12 : 144 13 : 144 14 : 144
 15 : 144 16 : 144 17 : 144 18 : 144

(۵)

الرئيس أبو علي = ابن سينا .

الأخ: أبو الفوارس السيب بن علي بن الحسين الصوفي —

12: 75. 67: 29A

سيد القبة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن
عبد الكريم = ابن الأباري

سيد الملك أبو الحسن علي بن محمد بن نصير مغللكاني —
١١٣ : ١١٦ ١١٤ : ٤

سيد الملك أبو الفضل بن عبد الرزاق — ١٨٦ : ٦

السراج الوثاق عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوثاق
الناشر — ٣٥٩ : ٨ ٣٢١ : ٤

سيد القبة القزويني — ١٥٢ : ٩

سيد القبة كوهراين — ٩٣ : ١٥

سيد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم
الزنجاني الصوفي — ١٠٨ : ١

سيد الملك سيد بن محمد أبو الحاسن وزير محمد شاه بن
ملكشاه — ١٩٤ : ١١

سيد الملك بن ماکولا = ابن ماکولا بن علي بن عبد الله .

سيد بن أحمد بن مروان — ١٥٧ : ١٧

سيد بن الباس أبو حنك القزويني المروزي — ٣٤ : ١٤

سيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو حنك البصري — ٢٦ : ٩

سيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨

سيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧

سفيان بن عينة — ٢٨ : ٢

سكان بن أرقى قلب الدين — ١٤٧ : ١١ ١٥٩ :

١٧٨ : ١٦ ١٨٨ : ٣ ١٩٩ : ١٣

٢٠١ : ٣ ٢٢٨ :

سلار الصبي — ٩٥ : ١٤

سلجوق بك الترك السلجوقي — ٢٩ : ١٣

سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان الجيوش = ابن حذان أبو محمد ناصر الدولة

سلطان الجيوش مقدم المشاورة — ٨٣ : ١١

سلطان شاه بن تارود بك بن داود بن ميكايل السلجوقي —

١١٠ : ١٣ ١١٧ :

السلطان العادل = ملكشاه

سلطان بن علي بن محمد — ١٨٠ : ١

زكي الدين علي بن المنتجب محمد بن يحيى القزويني دمشق —
٣٨٢ . ٥

الزنجري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجري
الشراف — ٢٢٥ : ١١ ٢٧٤ : ٥

زنگي بن آق سقر الترك أبو المنصور عماد الدين — ١٤١ : ٥٥

٢٠٧ : ١٤ ٢٣٤ : ١٨ ٢٣٦ : ٣

٢٧١ : ٦ ٢٧٥ : ٤ ٢٧٨ : ١٤

٢٧٩ : ١ ٢٨٠ : ٣ ٢٨٦ : ٩ ٣٦٥ : ٧

٣٨٤ : ١

زهر الدولة الجرجسي — ١٨٨ : ٨

زوجة الصليبي الحرة = أسماء بنت شهاب .

زيد بن أبي بلاك الكوفي — ٢٨ : ١٤

زيري بن مناد الصنهاجي — ٣٧٢ : ١٨

زين الدين أبو سعد المروزي قاضي دمشق — ١٥٠ : ١٦
١٥١ : ١ ١٥٢ : ٧

زين الدين علي = كوجك .

زين الكمال أم القزاز — ٣٠٦ : ٩

زيغ بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٤

زغب الشمرية الحرة أم المريد بنت أبي القاسم عبد الرحمن
ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣

الزغبى = الحسين بن محمد بن علي .

الزغبى = علي بن طراد .

(س)

سام بن بدر البجلي — ١٧٨ : ١٧ ١٧٩ : ١

سبط أبي عبد الله الصومسي = عبد القادر الجليلي

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزويني .

سيكتكين بن عبد الله الترك أبو منصور تمام الدولة — ١٧٢ :

ست المني أم العائذ — ٣٠٧ : ٢

ست الناس بنت عبد الأمة سيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣

السنخاري (الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين

عبد الرحمن) — ٢٥ : ١٧

السديد أبو منصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن
علي = ابن السديد

السلطان محمود = الشهيد

سلطان بن الحافظ البيهقي — ١٣ : ٢٤١

سلطان بن خلف بن سعد بن أبيرب بن واثق الإمام أبو الوليد
التبجي القرطبي الباجي — ١٤٤ : ٥

سلطان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السالبيقي — ٣٢٢ : ٨
١٠ : ٢٢٠

سلطان بن عبد الملك الأحمدي — ٣٢٧ : ١٥

سلطان بن تقيش — ١١٩ : ٦١٥٥
٤ : ١٢٤

سلطان بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سليمان بن نعم الدين البخاري بن أدريس — ٢٢٤ : ١
٨ : ٢٢٠

صمان بن جند — ٣٧٨ : ٢٠

السماني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي تاج
الاسلام — ١٣٣ : ١٩١٠
٤٢ : ١٩٨
٢ : ٣٧٨
٩ : ٣٧٥

السيماطي حل بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —
١ : ٧٠

ستان الدولة مقلم المشاورة — ٨٣ : ١١

سهر شاه بن ملكشاه بن أب أرسلان بن دادم بن ميكايل
بن سليمان بن دقاق ضد الدولة — ١٦٢ : ٨

١٦٧ : ٥٥ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٨

٢ : ١٩٤ : ١٢ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٨ : ٧

٢٢٠ : ٤٤ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٩

١٠ : ٢٢٢ : ٩ : ٢٤٧ : ٦ : ٢٧٢ : ١٣

٢٠٤ : ٤ : ٢١٨ : ٨ : ٣٢٠ : ١ : ٣٢٥

٦ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٠ : ٨

سبل بن إبراهيم — ٣٩ : ١٦

سبل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسمي — ٥٣ : ١١

السيد أبو الحسن حل بن حزة الطوسي — ٣٦٦ : ١٢

السيد الصديقي = أبو بكر

السيدة تفرید أم الخليفة العزيز بالله تزار — ٣٨٦ : ١٦

سيف الإسلام شاهنشاه = الأفضل بن أمير الجيوش

سيف الدولة = صفق بن منصور بن ديس

سيف الدولة = مسعود بن محمد شاه السالبيقي

سيف الدين حسن ابن أبي طلائع — ٣١٥ : ١٣
٢ : ٣١٧ : ٣ : ٣١٦

سيف الدين صاحب الموصل = غاني بن زكي

سيف الدين المشطوب = حل بن أحد الحكاري

(ش)

شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد القتيبي الخليلي — ١١٢٦ : ١

الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٨ : ٧٧ : ١٧
٤ : ١٦٠ : ٤ : ١٩٧ : ٣ : ٣٥٢

شاور الأمير — ٢١ : ١٦ : ٩١ : ٥

شاور بن مجير بن تزار بن حشائر بن شاس بن ميث بن حبيب
ابن الحارث بن ديبعة أبو جهمع وذير مصر —

١٧١ : ١٢ : ٣١٥ : ١٩ : ٣١٦ : ٣

٣١٧ : ٤ : ٣١٨ : ٣ : ٣٢٨ : ١ : ٣٣٩ : ٧

٣٤٥ : ٦ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٤٩ : ٣

٣٥٠ : ١ : ٣٥١ : ٤ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦٣ : ١

٣٧٣ : ١٩ : ٣٧٤ : ١ : ٣٧٤ : ٧ : ٣٨٢ : ١

٤ : ٣٨٧

شجاع بن شاور = الكامل

شرف الدولة = العزيز بن باديس

شرف الدولة أمير بن حقل = مسلم بن قريش

شرف الدين أبو الفضال = طي بن مسافر

شرف الدين مودود صاحب الموصل — ١٩٩ : ١٩٤

٢ : ٢٠١

الشرفاني = الحسن بن أبي الفضل الشرفاني

شريح (بن الحارث بن قيس أبو أيسة تافسي الكوفي) —
٢١٩ : ٤

الشريف أبو طالب = الحسين بن محمد أغر طراد الرضي

الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد الطري البصري —
٩ : ٣٧٠

الشريف أبو طاهر حنيفة بن الحسن الحسيني — ١٣ : ٥٥

١٥ : ١٢ : ٨٠ : ١٦

الشريف أبو التتائم عبد الله بن الحسين — ٣٥ : ١٠

٤١٦ : ٣١٨ ٤٨ : ٣١٧ ٤١٦ : ٣٠٧
٤٣ : ٣٣٦ ٤١٨ : ٣٣٠ ٤١٢ : ٣٢٠
٤١٢ : ٣٢٨ ٤١٢ : ٣٢٤ ٤١٣ : ٣٤٤
٤١٢ : ٣٤٧ ٤١٠ : ٣٤٨ ٤٤ : ٣٤٩
٤٧ : ٣٥٥ ٤٢ : ٣٥٤ ٤٩ : ٣٥٣
٤٢ : ٣٥٠ ٤١٢ : ٣٦٠ ٤٢ : ٣٥٧
٤١٣ : ٣٥٦ ٤١٧ : ٣٦٧ ٤٣ : ٣٨١
٤١٢ : ٣٨٧ ٤١٥ : ٣٨٤ ٤٣ : ٣٨٣
٥ : ٣٨٨

الشيرازي = محمود بن قسمة أيرقانا .

شيرة بن شادي بن مروان الملك المنصور أيرقانا
أحد الدين .

شيرة بن جده — ٢١٣ : ١٧

شيرة صاحب الطيقات — ١١٥ : ١٣

(ص)

الصايوني = أيرقانا الصايوني

صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزوين

صالح بن حسن بن الحافظ البيهقي — ٢٩١ : ٢٠٧
١٨

الصالح طلائع بن رذيك الوزير أيرقانا الأرمي —

٢٩١ : ٢٧٢ ٤١٢ : ٢٩٢ ٤١ : ٢٩٣ ٤٨ : ٢٩٧

٤٥ : ٣٠٨ ٤٧ : ٣٠٩ ٤١ : ٣١٠ ٤٢ : ٣١٤

٤١ : ٣١٨ ٤٢ : ٣١٥ ٤١ : ٣١٩

٤١ : ٣٢٢ ٤٢ : ٣٢٨ ٤١ : ٣٢٩ ٤٣ : ٣٤٥

٤٣ : ٣٤٦ ٤١ : ٣٥٦ ٤٢ : ٣٥٩ ٤١٧ : ٣٦٠

٤٧ : ٣٦٦ ٤١٧ : ٣٦٠

صالح بن مرداس الكلاي — ٤٠ : ١٢

الصالح بن محمد بن أيرقانا — ١٥ : ٢٠

الصالح بن محمد بن الحسن بن حبة الله بن حصار — ٣٨٠ : ٨

صحر (بن عمرو بن الشريد) — ٢٣ : ١٩

صحر الدين عبد الملك بن درياس الكردي — ٣٨٥ : ٣

صحة بن منصور بن الحسين — ٦٧ : ٣٠

الشراف حيلولة بن إبراهيم بن أبي الجبل أيرقانا —
٨٥ : ٨٧ ١٦ : ٨٧

الشراف الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى) —
٢٦ : ٢٩ ٤٧ : ٦٠ ٤٨ : ٢٦

الشراف سنا الملك محمد بن محمد الحسين الكاتب — ١٤٣ : ٨

الشراف المرتضى حل بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أيرقانا —

٣٩ : ٤

الشراف الغيب طاهر — ٢٧١ : ١١

الشراف الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد
ابن عيسى بن أحمد أيرقانا .

شريك بن عيسى بن عبد قوث بن بن المرادي — ١٨ : ٢٠

شعيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢

شمس الدولة = سليمان بن نعم الدين أيرقانا .

شمس الدولة توران شاه بن أيرقانا بن شادي = توران شاه
ابن أيرقانا .

شمس الدين = ابن خلكان .

شمس الدين = الذهبي .

شمس الدين = يوسف بن قزوين .

شمس الدين محمد بن الحسن بن الحسين بن أبي الغضاء البليكي —
٢٤٣ : ١٠

شمس الملك تكين — ٩٣ : ١

شهاب الدين = أيرقانا .

شهاب الدين أحمد بن حل = ابن جبر .

شهاب الدين أحمد قاضي دمشق — ٨٥ : ١٢

شهاب الدين سالم بن مالك العقيل — ٢٧٩ : ٤

شهاب الدين محمد صاحب حارم — ٣٥٤ : ١٨

الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —
٣٠٥ : ٤

الشيد فور الدين محمود بن زكي بن آق سفر الملك البادل —

١١٤ : ٢ ١٤١ : ٤٦ ٢٠٧ : ١٦

٢٧٩ : ٤٧ ٢٨٠ : ١٣ ٢٨٢ : ٤١ ٢٨٤ : ٤٩

٢٨٥ : ٤١ ٢٨٦ : ٤٨ ٢٨٨ : ٤٥ ٢٩٠ : ٤١

طاهر بن بركات بن إبراهيم الخاقاني أبو الفضل القرشي
التشوي — ١٢٨ : ١٤

طاهر بن الحسين الأمير — ٤٤ : ٩

طاهر بن محمد صاحب القوزير أبو عل المزدياني —
٢٣٥ : ١

طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ٦٣ :
١٢ : ٦٨

طارس أم الخليفة المستنجد — ٣٨٦ : ٩

الطالع الباسي (أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة الملقب) —
١١ : ١٦

طباطب — ١٢٣ : ٣

طباة المستنصر = نسب الطباة

طواد بن محمد بن علي أبو القورس الأزدي الباسي الماشي —
٨٩ : ١٢ : ١٦٢ : ١٣ : ١٠٢ : ١٦

طهكتين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —
١٤٧ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢ : ١٨١ : ٢٢

١٨٢ : ٢٢ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٩ : ٩ : ١٩٢

١٣ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٧ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢٢

١٤ : ٢٨٦ : ٣٠٤ : ١

الطرائق الحسين بن علي بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان
محمود بن محمد شاه — ٢٢٠ : ٦

طغرل بن محمد بن ملكشاه السليرق — ٢١٤ : ١١ :
٢٢٨ : ٤٤ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٢٩

طغرل بن محمد بن ميكايل بن سليوق أبو طالب — ١٥ : ١ :
٧ : ١٥ : ٨ : ٤٤ : ١٠ : ١١ : ١٣

٢٩ : ٢٩ : ٣٠ : ١ : ٤٠ : ٩ : ٤١ : ٤١

٤٧ : ١٧ : ٥٣ : ٧ : ٥٤ : ١١ : ٥٦ : ١٢

٥٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ٢ : ٦٦

١٧ : ٦٧ : ١ : ٧٣ : ٤ : ٧٦ : ٩٢

١١ : ٩٣ : ١٨

طلاح بن دزيك = صالح طلاح

الطن أم المستنصر — ٢١٥ : ١٤

طنكري القرشي صاحب أنطاكية — ١٧٩ : ٩ : ١٨٨

٤ : ١٩٩ : ١٦

طي بن شاور — ٣٣٨ : ٧ : ٣٤٦ : ١٣

مصدق بن منصور بن ديس أبو الحسن سيف الدولة — ١٢٢ :
١١ : ١٦١ : ١٥ : ١٩٦ : ١٣

مصر الحسن بن علي بن الفضل والد صرد — ٩٤ : ١٩٠

مصدق بن الحسن بن علي بن الفضل الشاعر — ٥ :
٢٢ : ٩٤ : ٢٣ : ١٦٦ : ٢

الصفدي (خليل بن أريك) — ٣٥٩ : ١

صفوارة زوجة موسى طيه السلام — ١٠٩ : ٢

صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني

صفي الدين الحلبي — ٣٢١ : ١

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٤٨ : ١٧ : ١٨٠

٢ : ٢١ : ٢٨٤ : ٢٩ : ٣٠١ : ١٧

٣١٧ : ١٠ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ٣٢٨

٣ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤١ : ٩

٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ٧ : ٣٤٨

١٠ : ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ١

٣٥٣ : ٦ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ١ : ٣٥٦

١ : ٣٥٧ : ١ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٨١ : ٥

٣٨٢ : ١٤ : ٣٨٤ : ١٦ : ٣٨٥ : ١

٣٨٦ : ٢ : ٣٨٨ : ٨ : ٣٨٩ : ٦

الصليبي علي بن محمد بن علي أبو كامل — ٥٨ : ١ : ٧٢

٩ : ١١٢ : ٥

صنبل ملك الفرنج — ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ١٤

١٧٩ : ٤٤ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ : ٨

الصوري عبد الله بن علي بن حياض أبو محمد حن الدولة —
٨٧ : ١٢

الصبري (الحسين بن علي بن محمد) — ١٢٢ : ١٤

(ض)

ضرغام = أبو الأشبال

ضياء الدين محمد وزيريا قانونين — ١٩٠ : ٩

(ط)

طارق الصفدي — ٤٥ : ٣

طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي — ١٠٥ : ١

(ظ)

الظاهر إسماعيل الميدي — ٢٤١ : ١٥٠ ٢٤٥ : ٢٢
٣٠٧ : ٣٠٨ ١١ : ٣٠٩ ٤٤ : ٣١٠
٣١١ : ٣١٢ ٢ : ٣٣٤ ٣٣٧ : ٣٣٨ ٥ : ٢٤٥

ظاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الخزاز = الخزاز القاسم
الظاهر بن الحزب باقر أبي العباس بن أبي الوليد المني —
١٠ : ١٥٧

الظاهر طهر — ٢١٩ : ٩٠

الظاهر لإمرأزدين الله علي بن الحاكم بأمر الله الميدي —
١١ : ١٩ ٢١ : ٢٧ ٦ : ٣٥ ٤٩ : ٣٣٧

ظاهر الدين = طنگين

ظاهر الدين أبو منصور قرامز — ٣٤ : ٢٢

(ع)

العادل = برغش .

العادل بن سلا — ابن سلا .

العادل نور الدين محمود = الشهيد .

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن حاتم أبو الحسين —
١٨ : ١٢٨

العاصم عبد الله بن يوسف القاطمي — ١٥٤ : ١٨
١٢ : ١٧١ ١٣ : ٢٣٧ ١١ : ٢٤٥ ١٣ : ٣٠٧
٣١٨ : ٣١٩ ٣١٠ : ٣١١ ٣ : ٣٣٣ ١٣ : ٣٣١

عبادة بن الصامت — ١١١ : ١٤

عباس شعبة مدينة الرى — ٢٧٩ : ١٥

عباس الوزير بن يحيى بن حميد بن الحزب بن أبيه أبو الفضل
الصنابحي — ٢٨٨ : ٢١٢ ٢٨٩ : ٢٩١ ٢٩٢ : ٢٩٣
٢٩٤ : ٢٩٥ ٢٩٦ : ٢٩٧ ٢٩٨ : ٢٩٩ ٣٠٠ : ٣٠١ ٣٠٢ : ٣٠٣
٣٠٤ : ٣٠٥ ٣٠٦ : ٣٠٧ ٣٠٨ : ٣٠٩ ٣١٠ : ٣١١ ٣١٢ : ٣١٣
٣١٤ : ٣١٥ ٣١٦ : ٣١٧ ٣١٨ : ٣١٩ ٣٢٠ : ٣٢١ ٣٢٢ : ٣٢٣ ٣٢٤ : ٣٢٥

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غير أبو ذر الأصمري
الهرمى — ابن الهالك .

عبد الأول بن موسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهرمى
الجزى — ٣٢٨ : ٦ ٣٢٩ : ٦

عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطحان — ٣٣ : ٥

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المرافى
الشافى — ١٦٤ : ٨

عبد الجبار بن أحمد النقي — ٦١ : ١٨

عبد الجبار الحواري — ٧٨ : ١٩

عبد التلاق بن أسدين ثابت الإمام أبو محمد المشرق الحنفى —
٣٨١ : ١٢

عبد التلاق بن موسى بن أحمد بن محمد بن موسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى الشريف الهاشمى — ١٠٦ : ٨

عبد الرحمن بن أبي بكر حنبل بن خلف أبو القاسم = ابن القاسم .

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بشار أبو الفضل البعل
الرازى — ٧١ : ٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبو الواحدى — ١٠٤ : ٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد الله = ابن أبي العباس .

عبد الرحمن بن محمد بن الحنفى بن محمد بن داود أبو الحسن
ابن أبي طهة المارودى — ٩٩ : ١

عبد الرحمن بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البشارى القيسى —
٨٤ : ١

عبد الوهم بن الحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخى —
٢٧٩ : ١٧

عبد الزقاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسى — ٢٢٢ : ١٥

عبد الزقاق بن عبد الله بن الحسن أبو ظالم التنوخى المزمى —
١٥٩ : ١٤

عبد الرشيد بن محمود بن سيكتين — ٥٠ : ٤

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بشار أبو يوسف القزوينى =
القزوينى .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ =
ابن الصباغ .

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكنانى
المصوف — ٩٦ : ١٥

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المال = القاضى الجليس .

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى
تاج الباقين أبو محمد — ٢٤٦ : ٤٩ : ٣٦٢
٢٧١ : ٢٧٢ : ١٣

عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات — ١٣٨ : ٨
عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني — ١٠٨ : ٤
عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج = الروابي .
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار =
السماني .

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم
القشيري = القشيري .

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم النخعي — ١٥٩ : ١١
عبد الله بن إبراهيم بن عبد الأكلبي = أبو محمد الأصل .
عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي =
ابن سيلة .

عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الواظ —
٢٣٤ : ٩

عبد الله بن عباس — ١٠٩ : ٨

عبد الله بن عبد الواحد بن هلاق — ٢٥ : ٦

عبد الله بن علي بن هياض أبو محمد الصوري = أبو محمد
الصوري .

عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .

عبد الله بن القاسم بن المقصور بن علي = أبو محمد المرتضى
الشهرستاني .

عبد الله بن محمد القتيبة بن القاسم = المقتدى بأمر الله .

عبد الله بن محمد بن سعيد بن ستان أبو محمد الخفاجي الحلبي
القاهر — ٩٦ : ٦

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني = ابن البنان .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان
أبو محمد — ٢٢٤ : ٤

عبد الله بن محمد بن عثمان القناني أبو طالب أمير الدولة —
٨٩ : ١٨

عبد الله بن محمد بن علي القناني = أبو جعفر القناني .

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن جعفر
ابن منصور بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن جعفر

عبد الله بن المختصر القاطمي — ٢٠ : ٤٧ : ٤١٩
١٤٢ : ٤٥ : ١١٤٢

عبد الله بن يحيى بن الهلول الأكلبي — ٢٢٤ : ٩
عبد الله بن يحيى بن الدهر — ٢٢ : ١

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيوة الجويني —
٤٢ : ٢

عبد الحميد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد المروري الحنفي القاني —
٢٧٢ : ٦

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو الحلال الجوزي =
إمام الحرمين .

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم —
٣٠ : ١٠ : ٣٧٧

عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي — ٨٢ : ٧
عبد الملك بن مردان الأموي — ٣٣٧ : ١٤

عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف المحدث أبو البركات =
ابن القيل .

عبد المؤمن بن علي أبو محمد القنسي الكوفي البجلي —
٥١ : ٢٧١ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٨١ : ٣ : ٣٦٢ : ٣٦٤ : ١٣

عبد النبي بن علي بن هادي أبو الحسن ملك أئمن — ٣٣٠ : ١٧
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ الإمام أبو الحسن
الرياني الحلبي نزيل الإسلام — ١٩٧ : ١

عبد الواحد بن حديد بن طرخ الدمشقي — ٣٢٩ : ١٧

عبد الواحد بن علي بن عمرو بن إسحاق بن ربهان أبو القاسم
النخعي — ٢٦ : ٢٦ : ٢٧٥ : ٣

عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي =
المكسر .

عبد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم
القمي — ٣٧ : ١

عبد الله بن عمر القناني أبو زيد الفيرسي — ٧٦ : ١٢
عبد الله بن محمد بن ميرون = المهدي عبد الله .

عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسن — ٣٦ : ١
عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو
الأموي = أبو عمرو القاني .

علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الراصدى = الراصدى .
علي بن أحمد بن مقاتل السوسى الشافعى — ٣٧٠ : ٦
علي بن أحمد المكللى سيف الدين المشطوب من الدولة
الزيرية — ٣٥٤ : ١٧

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ النقيب
المكللى — ١٣٨ : ١٢

علي تكين — ٢٩ : ١٤
علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن السوفى — ٣٨٠ : ١٠
علي بن الحسين بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصلى =
الشملى أبو الحسن الموصل الشافى .

علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب =
مردود .

علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن النبطى =
ابن مصرى .

علي بن الحسين الشيخ الإمام الراشد أبو الحسن التزوى =
البرهان التزوى .

علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينى = أبو القاسم علي
ابن الحسين .

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .
علي بن الخضر أبو الحسن الشافى دمشق — ٨٠ : ١

علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠
علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينى الرضى ذو القصرين
— ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ١

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عباس
ابن أبي عقيل = أبو طالب علي بن عبد الرحمن
ابن أبي عقيل الصورى .

علي بن صاكر بن سرور القندى الكيال — ٣٢٩ : ٨
علي بن عمرو الأرموى — ٧٨ : ٢

علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الواهدى =
ابن القزوينى .

علي بن موسى الرافى — ٦٠ : ٩

علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القيروانى — ١٢٤ : ٩

عثمان بن صفان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٦ : ٢٠٧ : ٧
عثمان بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الحرلى — ١٢٧ : ١٨
عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوقى —
٢٢٦ : ٦ : ٢٢٧ : ٦

عثمان الرضى = عمر بن الخطاب .
عبد الدولة المستنصر — ٤٥ : ٦

عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مردان بن الحسن بن
مروان بن الحكم بن مروان شرف الدين أبو الفضال —
٣٦١ : ١٠ : ٣٦٢ : ٣

عز الدولة بن الخطاب — ٢٣٣ : ١٢١
عز الدين نزار الدولة = حسان بن سيار الكلبى .

عز الدين محمد بن الوزير عرن الدين بن هبة — ٣٧١ : ١٢
الوزير بالله نزار القاطمى — ٣٣٧ : ٣ : ٣٨٥ : ١٢

عصف الدولة = سنبرشاه .

عصف الدولة يوحى ابن ركن الدولة الحسن — ٣٧ : ٤٨
١٢٦ : ١٠

علي بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٣
١٠٠ : ١٤

الغلبى أبو عبد الله بن الغلبى — ١٣٣ : ٧
الغلبى أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوى دمشق —
٨٠ : ١٧

الغلبى بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد — ١٨٩ : ١٣
علاء الدولة أبو جعفر بن دمشق يار = ابن كاكويه .

علاء الدين علي الرواسى — ٣٨٢ : ٥
علم = أم الخليفة القائم بأمر الله العباسى .

علم الدين = قريش بن بردان .

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢ : ٨٩ : ١٥
١٠٢ : ٨ : ٣١١ : ٢٠ : ٣٤١ : ١

علي بن أبي علي بن زيد الشيخ أبو القاسم الهيرى — ١٢٩ : ١٠
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن = ابن البغوى .
علي بن أحمد بن سعيه بن حم بن طالب بن صالح بن خلف
ابن سعدان بن سفيان بن يزيد = ابن حم .

علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المزدب — ٦٠ : ١

(غ)

غازي بن زكري بن آق سفر صيف الدين صاحب الموصل —

٢٧٩: ٢٧٦ ٢٨٦: ٢٩٠ ٢٨٧: ٢٩٠ ٢٩٥: ٣٦٥

٢٧: ٣٨٤ ٢٧

فرس التمه محمد بن حلال بن الحسن بن إبراهيم الصافي

أبراهيم — ٨٠: ٤٤ ٩٥: ١٤٤ ١٢٣: ١٢٣

١٨: ١٢٦ ٣

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي — ١٠٤

٢٦: ١٣٢ ٣: ١٨٦ ١٠: ٢٠٣ ٢٠٣: ٢٠٣

٢٣٠: ١٦٦ ٣٠٥: ١١

غيلان أخو أبي طالب المصلي — ٤٧: ٢٢١٧ ٢٢: ٢٢١٧

(ف)

الفاروق الحسن بن أحمد أبو نصر الشاعر — ١٤٥: ١٢

فاطمة بنت سعد الخير الأصاوية — ٢٥: ٧

فاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي — ٢٧٦: ١١

الفاي الماخذ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحروي

الشمسي ٣٠١: ٣٠٢ ٣٠٢: ٤

الفاروق نصر الله القبيدي — ٢٨٩: ٢٨٩ ٢٩١: ٢٩١

٢٩٥: ٢٩٥ ٢٩٨: ٢٩٧ ٣٣٤: ١١

٢٣٧: ٢٣٧ ٢٣٨: ٢٣٨ ٢٤٥: ٢٥٩

١٩

نفر الدولة = دوران شاه بن أيوب .

نفر الدولة أبو يعلى حزة بن الحسن — ٣٩: ٢

نفر الدولة بن مجير = أبو نصر محمد .

نفر الدين عبد المسبح — ٣٨٤: ٢

نفر العرب = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة .

نفر الملك = رضوان بن حمزة .

نفر الملك = ابن عواد قاضي طرابلس .

نفر الملك حل بن نظام الملك وزير بكاردوق — ١٥٥

١٦٢: ٢ ١٩٤: ١٤

نفر الملك مارك بن أحمد أبو عبد الله البانياسي — ١٣٧: ٥

نفرعون موسى — ٣٤٢: ١

فروخ شاه بن أيوب — ٢٤٣: ١١

الفضل بن عبد القاهر — ٢٠٣: ١٨

الفضل بن منصور أبو الرما = ابن القزويني .

فضل الله بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد البغلي — ٤٦: ٩

فضلوة الشونكلوي — ٧٢: ١٤

الفضيل بن عياض — ١٠٩: ١٦

الفضي عيسى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى .

فيروز — ١٤٦: ١١

فيروز بن محمد دمشق — ٣٢٦: ١٠

(ق)

القادر بالله القاسي (أحمد بن إسحاق بن جعفر القنطرة) —

٤٩: ١٤ ٥٣: ٣

القاسم بن الحسين بن محمد بن حل بن الحسن — ٢١٧: ٨

القاسم بن حل بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب =

الحريري .

القاضي أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

القاضي الأجل ساء الملك بن الأصاوي — ٢٩٤: ٩

القاضي الأخرقة الملك الحسن بن حل بن أبي جرادة

أبو البركات — ٣٦٠: ١١

القاضي المجلس أبو المال عبد العزيز بن الحسين بن الحباب

الأعلى السدي القيمي — ٢٩٢: ٣ ٣٧١: ٣

القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار المصلي —

٣٤١: ٢

القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض

ابن محمد بن موسى بن عياض البصري — ٣٦: ٤٥

١١٤: ٤٨ ٢٨٥: ١٥ ٢٨٧: ٤

القاضي القاضل عبد الرحيم البجلي — ٣٣٦: ٢٢١

٣٤٣: ١٢ ٣٥٢: ١٧

القاضي المرتضى المصلي أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي —

٢٩٤: ٤

القاضي المهذب = ابن الزبير .

القاضي المصلي — ٨: ١٤

القائم ملك انطاكية = كوتان .

تارود بك بن داود جيسرى بك الجلبجى — ٤٩ : ٦٣
٤١ : ١٧٢ ٤١٢ : ٩٣ ٤١٦ : ٧٤
٣ : ١٣٥

القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحد ابن الأمير
إسحاق ابن الخليفة جعفر المعتز بن المعتض بالله أحد —
٤٤ : ٧ ٤٦ : ٦ ٤١١ : ٤ ٤١٥ : ٢
٤٣ : ٢٠ ٤٤ : ٢٤ ٤٨ : ٢٩ ٤١١ : ٣٧
٤٩ : ٤٥ ٤٦ : ٤٦ ٤١٦ : ٥٠ ٤٣ : ٥١
٤٩ : ٥٦ ٤١ : ٥٣ ٤٣ : ٥٨ ٤٩ : ٦٢
٤٨ : ٦٣ ٤٢ : ٦٤ ٤١ : ٦٥ ٤١٧ : ٦٦
٤١٦ : ٦٧ ٤١٥ : ٧١ ٤٠ : ٧٣ ٤١٣ : ٧٧
٤١٤ : ٨٤ ٤٢ : ٨٧ ٤١٢ : ٨٩ ٤١٨ : ٩٧
٤٩٨ : ٩٨ ٤١٠ : ١٠٠ ٤١١ : ١٠١
٤١٣ : ١٣٠ ٤١٩ : ١٦٥ ٤١٩ : ١٩٣ ٤٠٥ :
٤٣٣٥ ٤٣ : ٣٣٦ ٤٣ : ٤٤١

القائم بن عبد الله المهدي — ٤٧ : ٣٣٤ ٤٧ : ٣٣٦
٦ : ٣٣٧

قايماز الأبرجوان أمير الحاج — ١٣ : ٣٣٢

كادة بن قيس بن حبيش الصدفى — ١٥ : ١٤

كثش أخو طغرل بك — ١٧ : ٩٣ ٤٣ : ٧٣

الفتح ميرزا محمد الجيسرى — ١٢ : ٣٤٠

القادرى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين —
٢ : ٢٤ ٤٢ : ٢٥ ٤٨ : ٢٥ ٤٩ : ٥٢ ٤١٢ : ٢٢

قراقوش (بهاء الدين) — ١٤ : ٣٣٥

قرة العين = أم الخليفة المقتدى .

قرواش بن الله أبو المصطفى محمد الدولة — ٤١٦ : ٣٢
١٢ : ٤٩

قريش بن بدران بن الله أبو المالى القليل — ٤١١ : ٦
٤٩ : ١٠ ٤٧ : ٩ ٤٢ : ٨ ٤١٠ : ٥٠
١ : ٥٠

القزوينى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن يثمدار أبو يوسف —
١ : ١٥٦

قس بن ساعدة — ١١ : ٣٥

قسيم الدولة = أك سقر بن عبد الله .

القشبرى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
أبو القاسم النيسابورى — ٤١٤ : ٥٤ ٤١٤ : ٩١
٦ : ٢٨٠ ٤٢ : ١٢١

قلب الدين سكان بن أرتق = سكان .

قلب الدين مودود بن زكى — ٤٥ : ٢٠٧ ٤٥ : ٢٧٩
٤٧ : ٣٦٥ ٤٧ : ٣٧٨ ٤١٧ : ٣٨٣ ٤١٤ :
٤ : ٣٨٤

قنبر التلى = أم الخليفة القائم .

القنبرى أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبوبكر —
١٠ : ٥٢

القنقال (عبد الله بن أحمد أبوبكر المروذى) — ٤ : ٤٢

القنقل (عل بن يوسف بن إبراهيم) — ١٩ : ٦٩

قلج أرسلان بن سليمان بن قنقلش — ٤٩ : ١٩٠ ٤٩ : ١٩١
قلج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ٤٥ : ٣٢٤
١٨ : ٣٦٢

قوام الدين الطوسى = نظام الملك .

(ك)

كافى الكفاة = ابن حمدون .

الكامل فجاج بن شاور — ٤٨ : ٣٢٨ ٤٨ : ٣٥١
١٣ : ٣٥٢

الكامل محمد بن السادل أبو بكر الأيوبرى — ١٢ : ٣١٢
الكيلة حاكم صود — ٢ : ١٥٩

كرونا أبو سعيد قوام الدولة صاحب الموصل — ١٨ : ١٤٧
كرية بنت أحمد بن محمد بن حام أم الكرام المروزية المجاورة
بصكة — ١٠ : ٢١٧

الكشبرى (محمد بن مكى) — ٢٠ : ٢١٧

الكليم = موسى بن عمران طه السلام .

كشتكين = أبو منصور كشتكين .

كشمى مقدم القزنجى — ١٢ : ١٤٨

كوكجى حل بن بككين زين الدين صاحب الموصل —
٤٩ : ٣٧٨ ٤٨ : ٣٦٥ ٤١١ : ٣٣٠
٧ : ٣٧٩

عجاءه البامرى — ١٥٦ : ٢٠
 مجد الإسلام = رزيق بن الصالح طلائع .
 مجد العملة بن يريه — ٣٤ : ٢٠
 مجد الملك القسى المستوفى — ١٦٢ : ٤
 مجير الدين = آق بن محمد بن جردى بن طفتكين .
 محسن بن محمد بن العباس للشرى الحسينى — ٣٩ : ١
 محفوظ بن أبى محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين
 ابن مصرى أبو البركات القاضى الكبير — ١٢١٣ : ٤
 محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكرواذنى —
 ٢١٢ : ٦
 محمد بن — ١٢٧ : ٢٠
 محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدى — ١٩٥ : ١
 محمد بن إبراهيم بن على الحافظ أبو بكر الطنطار الأصمى —
 ٩٧ : ١
 محمد بن إبراهيم بن فيلان بن عبد الله بن فيلان بن حكيم —
 أبو طالب المدائلى — ٤٧ : ١
 محمد بن إبراهيم الكيزانى أبو عبد الله الواطى المصرى =
 الكيزانى .
 محمد بن إبراهيم بن حاتم أبو القاسم القسرى الشاعر —
 ٣٨٢ : ٩
 محمد بن أبى حازم بن القاضى أبى يعلى بن القراء = أبو يعلى الصغير .
 محمد بن أبى عقابة أبو عبد الله قاضى زيد — ٣٣٠ : ١٦
 محمد بن أبى هاشم الشريف أمير مكة = أبو هاشم محمد
 محمد أتابك محمد بن ملكشاه — ١٦٢ : ١٠
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر البغدادى الحنفى — ٣١٩ : ١
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازى =
 ابن الخطاب .
 محمد بن أحمد بن أبى موسى أبو على الهاشمى — ٢٦ : ٥
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حبس أبو الحسن = ابن سمعون
 الواطى .
 محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التتوى اتليط الدمشق —
 ٣٨ : ١٢

كوخان مذكّر انطلا — ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٣ : ٤
 كهر خاتون عمه السلطان ملكشاه السلجوق — ١٠٠ : ٤
 الكيا المراسى على بن محمد بن على أبو الحسن الطبرى عماد الدين
 الشافى — ١٦٨ : ١٣ ٢٠١ : ١٤
 الكيزانى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواطى المصرى —
 ٣٦٧ : ١٤ ٣٦٨ : ٢ ٣٧٦ : ٢

(ل)

لؤلؤ خادم وضوان بن خشم — ٢٠٦ : ١٠ ٢٠٨ : ٣
 ٢١١ : ١٢ ٢١٣ : ١٤
 لؤلؤ والى إمرة دمشق — ٢٧ : ٥

(م)

المأمون أبو عبد الله محمد بن مختار بن مالك الطائفى —
 ١٧٠ : ١٠ ١٧٣ : ٤ ١٧٥ : ٨
 ١٧٦ : ١١ ٢٢٩ : ١٢ ٢٣٢ : ٢
 المؤمن — ١٢٧ : ١٣
 مؤتمن الخلافة خادم المأمون — ٣٥٤ : ٧
 ماسك بن — ٨٣ : ١٨
 مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البانياسى = القراء .
 مالك بن أنس — ٧١ : ١٣
 مالك بن على بن مالك العقيل — ٣٨١ : ٤
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المرازى —
 ٦٧ : ٥
 المخرورى على بن محمد بن حبيب أبو الحسن البصرى —
 ٦٤ : ٦
 المخرورى البصرى — ٩٧ : ٦
 المبارك بن أحمد بن بركة الكندى الحبار — ٣٠٠ : ٩
 المبارك التركى أحد موالى بنى العباس — ١٠٠ : ١٩
 المبارك بن قاترين محمد بن يقرب أبو الكرم النوى —
 ١٩٥ : ١١ ٢٣٦ : ١٥
 المبارك بن المبارك بن مدية القصار — ٣٧٦ : ٤
 مجاهد الدين = حمود الخادم .

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى
 الصكر القاني — ٤٨ : ٧٨ ٤٤ : ١٠٦ ٤١٠ :
 ٧ : ٢١٢ ٢٢ : ١٢٦

محمد بن الحسين وزير نظامي قاضي بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨

محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .
 محمد رمزي بك القنص برزاة المالية سابقا — ٣٩٠

محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيران أبو علي الكاتب سيد هلال
 ابن الحسن الصافي — ٢١٤ : ١

محمد بن سلطان بن محمد بن حوس أبو الفتيان = ابن حوس .
 محمد بن سليمان الرزي — ٢٨ : ١

محمد شاه بن محمد شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان
 ابن طارد بن ميكايل بن طلائق بن سلجوق أبو نصر
 السلجوقي — ٣٢٥ : ٤٤ ٣٢٦ : ١٧ ٤
 ٣٢٧ : ٢٢ ٣٢٨ : ٤٤ ٣٣٠ : ٥

محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي —
 ١٦٨ : ٤٨ ١٦٧ : ٤٥ ١٦٥ : ٣ ١٦٢ :
 ١٨٨ : ٢٢ ١٨٧ : ١٥ ١٨٨ : ٢٢ :
 ١٩١ : ١٣ ١٩٤ : ١ ١٩٦ : ١٦٠
 ١٩٩ : ٤٥ ٢٠٠ : ١٧ ٢٠١ : ٤٣ ٢٠٣ :
 ٢٠٧ : ١٣ ٢١٢ : ١٠ ٢١٤ : ٦٦ :
 ٢١٦ : ١٢

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المند
 علي الله أبو القاسم = المند .

محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي السمرقندي —
 ٣٧٩ : ٤

محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سيد الدولة بن الأتباري كاتب
 الإنشاء = ابن الأتباري .

محمد عبد العزيز المصنعي — ٩٩ : ١٨

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
 الأصفهاني = ابن ريلة .

محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المزي = ابن مقذ .
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن موسى البطلان
 أبو عبد الله البضاوي — ١١٧ : ٧

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الثاني = المستظري .
 محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن شران النحوي الواسطي =
 ابن الخلفة .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي الحكم
 المنزلي — ١٢١ : ١٣

محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي — ١٣٣ : ٤

محمد بن أحمد بن جيسى الإمام أبو بكر السمار — ١١٦ : ٥

محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر
 الأتباري — ١١٨ : ٩

محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو الفخر الأيوودي =
 الأيوودي .

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبري
 الأصفهاني — ١٢٧ : ١٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة
 المهدي بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣

محمد بن أحمد بن الحسين الحافظي أبو جعفر — ٩٤ : ١

محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

محمد بن إسماعيل القاسمي ثم النيسابوري = أبو المال محمد
 ابن إسماعيل القاسمي .

محمد بن بردي بن طنكبين — ٢٧٩ : ٢

محمد بن تمام الخوافي — ٢٨ : ١

محمد بن تومرت = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن تومرت .

محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ — ٣٣ : ١٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي وزير المستنصر =
 أبو الفرج محمد بن جعفر ابن أبي القاسم المغربي .

محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسي .

محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١

محمد بن الحسن بن محمد بن علي العلامة أبو المال بن حمدون =
 ابن حمدون .

محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن النسيط
 أبو علي — ١١١ : ٩

محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرزيم الوزير أبو سعد — ٤٤ : ٥

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
ابن المهدي بالله = الخليل أبو الفضل محمد بن عبد الله
ابن المهدي بالله .
- محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الخزاز —
١٨ : ٣٦٨
- محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن عروس .
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الزيد — ٣ : ٩٧
- محمد بن حبيب الإمام القفيع أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦
- محمد بن حبيب بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧
- محمد بن علي بن أبي منصور الوزير أبو جعفر رجال الدين
الأسفاني — ٦ : ٣٦٥
- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مردوان = أبو العلاء
الواسطي القاضي .
- محمد بن علي بن علي بن إمام الحرمين — ٩ : ١٢١
- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصغر أبو الحسن الواسطي
لقاؤه — ١٦ : ١٩١
- محمد بن علي بن صالح الشيخ الأدب أبو يعلى العباس =
ابن الهبارية .
- محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨
- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب قاضي الجبل —
٨ : ٤٤
- محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التتوي الخفي = القطبي .
- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر التميمي المغربي
الملكلي — ١٢ : ٣٢٠
- محمد بن علي بن محمد بن حبيب أبو عبد الله الصوري القاهر —
١ : ٨٩
- محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حوي = أبو عبد الله الحافظ .
- محمد بن علي بن محمد المسلق — ٣ : ٩٢
- محمد بن علي بن ميون الحافظ أبو القاسم بن القزى = أبي .
- محمد بن فوج بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الجدي =
أبو عبد الله الجدي .
- محمد بن الفضل بن تقي الدين المصري أبو عبد الله القسواء —
٩ : ٧٨ ٩ : ٣٢ ١١ : ٣١
- محمد بن القاسم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .
- محمد بن قدامة — ٢ : ٢٨
- محمد بن الحسن بن أبي الهضاه الجليكي = ابن أبي الهضاه .
- محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ١٥٢
- محمد بن محمد بن بهير = أبو نصر بنظر الدولة .
- محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .
- محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي — ٤ : ٢٢٢
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن
البلوي — ١ : ٤١
- محمد بن محمد بن علي بن أبي الفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤
- محمد بن محمد بن محمد بن بهير = عميد الدولة بن بهير .
- محمد بن محمد بن محمد بن ميون البلوي — ٦ : ٢٥
- محمد بن مكي بن مكيان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري —
٤ : ٨٤
- محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي —
١٠ : ١٦٧
- محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندي = عميد الملك
- محمد بن موسى بن عبد الله اللامني البلاغوني — ١٣ : ٢٠٤
- محمد بن ميكايل بن سلجون = طبرك .
- محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢
- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي — ٣ : ٢٢٠
- محمد بن نصر أبو عبد الله النكالي = ابن القيسراني .
- محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القاضي الهروي —
١٦ : ٢٢٨
- محمد بن حلال بن الحسن بن إبراهيم الصافي أبو الحسن =
فرس النسة .
- محمد بن رشاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩
- محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب =
ابن زرقعة .
- محمد بن يحيى شيخ الناضية — ١٨ : ٣١٩
- محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢
- محمد بن يحيى بن محمد بن حمزة أبو عبد الله من الدين ابن الوزير
حون الدين — ٤ : ٣٧٢

محمود بن جبر القضي أبو مضر — ٢٧٤ : ٢١
 محمود بن ذبيان أمير بن سبب — ٢١ : ١٤ : ٩١ : ٤
 محمود بن سببكين — ٢٩ : ١٤ : ٣٤ : ٤ : ٤٨ : ٢ : ٩٥ : ١٧ : ٦٣
 محمود بن علي بن الهيثم بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
 أبو سلامة الحمري — ٢٠ : ٤٥ : ٢٠٣ : ١٤
 محمود بن محمد بن بفرخان — ٢٢٧ : ١٨
 محمود بن محمد بن ملكشاه السبجوق — ٢١٤ : ١١
 ٢١٥ : ٢١ : ٢١٦ : ٢٧ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٢٢١ :
 ١٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٦ : ٢٢٧ : ٢٤ : ١٤ :
 ٢٢٧ : ٨ :
 محمود بن صالح المكي — ١٤٢ : ١٨ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٥ : ١ :
 محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧
 محمود بن نصر بن صالح بن الرولقة — ٢٩ : ٦١ : ٨٦ : ١٧ :
 ٩٧ : ١٢ : ١٠٠ : ١٣ :
 محمود بن نعمة الشيخ أبو التواء الشيرازي الشاعر — ٣٠٨ : ٣
 المتهتك = القاضي المرتضى المتهتك .
 عبط العلوي — ١٠٤ : ١ :
 محي الدين أبو الحارث = مهناش .
 محي الدين عبد القادر = عبد القادر الجيلاني .
 محي السنة = ابن القراء .
 المرزبان بن خسرو فيروز المولود تدير دولة ملكشاه =
 تاج الملك أبو التمام .
 مردان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٤
 مردان (بن كسرى) صاحب مياقواقين — ١٥٧ : ٦
 مردان بن محمد بن مردان بن الحكم = الحار .
 مري ملك الفرنج — ٣٤٨ : ١٢ : ٣٤٩ : ٢
 المسترشد بالله الباسي (الفضل أبو منصور) — ٢١٣ : ١١ :
 ٢١٦ : ٢١ : ٢١٩ : ١١ : ٢٢١ : ١٥ :
 ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٢٣ : ١٠ : ٢٤٦ :
 ١٦ : ٢٢٣ : ١٠ : ٣٠٤ :
 المستضيء بأمر الله الباسي — ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ٦ :
 ٣٥٥ : ٣ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٧ : ٨ :

المستظهر بالله أبو الباس أحمد بن القتيبي بالله أبي القاسم
 عبد الله ابن الأمير محمد الخفيرة — ١٤٠ : ٤٥ :
 ١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٦ : ٤٥ :
 ١٩١ : ٤ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠٢ : ٢ :
 ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٨ :
 ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٦ : ١٧ :
 المستظري محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الثاني الثاني —
 ٢٠٦ : ٣ :
 المستصم بالله الباسي — ٢٨٣ : ١٦ :
 المستنير بالله أحمد بن المستظهر بالله محمد بن القاهر بالله مل
 ابن الحاكم بأمر الله — ٣ : ٣ : ٤ : ٧ :
 ٢٢٢ : ١ : ١٤٢ : ٢ : ١٧٨ : ٩ : ١٨٤ : ٤٥ :
 ٢٢٢ : ٩ : ٢٢٢ : ٥ :
 المستنير بالله الباسي — ٢١٩ : ٨ :
 المستنجد بالله أبو المنصور يوسف بن محمد الحسن — ٣٣١ : ١٧ :
 ٣٣٣ : ٦ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٥ : ٦ :
 المستنصر الباسي — ١٧٤ : ٩ : ١٧٨ : ٢٠ :
 ١٨٤ : ١٩ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٣٨ : ٢ :
 ٣١١ : ٩ : ٣٣٥ : ٩ :
 المسند بن علي أبو المعمر الأموي — ٧٨ : ١١ :
 مسعود بن أبي سفر البرسن — ١٨٢ : ١٢ : ١٨٣ : ١ :
 ٢٣٢ : ١٢ :
 مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الزواق
 أبو جعفر الباسي — ١٠٣ : ٧ :
 مسعود بن محمدشاه السبجوق — ٢١٤ : ١٠ : ٢٢٠ : ٩ :
 ٢٤٧ : ٤ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ :
 ٢٢ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠٣ : ١ : ٣٢٣ :
 ١٦ : ٣٢٤ : ٤ :
 مسعود بن محمود بن سببكين أبو سعيد — ٢٩ : ١١ :
 ٣٠ : ١ : ٣٤ : ١ :
 مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي الزقاق = ابن التويطر .
 مسلم بن جدي أبو زر — ١٢٥ : ١٦ :
 مسلم بن قريش بن بدوان أبو المكارم أسعد بن حنبل حلف
 . الحرة — ٧٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٤ : ١١٥ : ٨ :
 ١١٩ : ١٠ : ١٢٤ : ٦ :

الحبل بن طريف مول المهدى العباسى — ١٧ : ٦
 معين الدين أترع ملك الأتابك طغتكين — ٢٨٦ : ١٣
 ٢ : ٢٨٧
 معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل وزير السلطان سنجر —
 ٢٠ : ٢٢٢
 المقرج بن الصفوف وزير يورى — ٢ : ٢٢٦
 الفضل بن محمد بن مسعود أبو الحسن التتويز المعرى —
 ٨ : ٥٢
 مقاتل بن حطية بن مقاتل شبل الدولة أبو الحبيب البكرى —
 ١ : ٧٠٤
 مقبل بن إدرا — ١٢ : ٧٠
 القنصى بأمر الله عبد الله ابن الأمير خنيرة الدين أبي العباس
 محمد بن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر
 بأمر الله أحمد — ٩٨ : ١٨ : ١٠١ : ١١ : ١١
 ١٠٦ : ١٠٦ : ١١١ : ١١٦ : ١٣ : ١٣٠ :
 ١٣ : ١٣٢ : ٨ : ١٣٤ : ٧ : ١٣٩ : ٤٤ :
 ١٨٩ : ١٥ : ٢١٥ : ١٥ :
 القنصى بأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المظهر بأمر
 أحمد ابن القنصى بأمر الله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة
 القائم بأمر الله — ٥١ : ٦ : ١٦٥ : ١٩ :
 ٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٧ : ١١ : ٣٠٦ : ١٣ :
 ٣١٨ : ١٦ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٥ : ٣٢١ :
 ١٥ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٦٩ :
 القزوينى (قن الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ١٧٢ :
 ٤ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٩٠ : ٧ :
 القنصى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري —
 ٧٠ : ١٦ : ٧١ : ١ :
 مكى بن أبي طالب جوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى
 القنبريانى — ٤١ : ٤ :
 القام أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب —
 ٢٧٢ : ١٦ :
 الملك الرقيم أبو نصر بن أبي كاليبجار — ٤٦ : ٧ :
 الملك الصالح = الصالح طلائع بن دزيك .
 الملك النادل = ابن ملوك .

سيار السككي — ١١٥ : ٤ :
 المسح = موسى بن مروح .
 المصطفى لدين الله = تزار بن المستنصر .
 المظفر أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني — ١٠٢٠٠ :
 المظفر عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم —
 ٤٤ : ٣ :
 مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الصفوف — ٥٦ : ١ :
 المظفر = الباسري .
 المظفر أحمد بن المظفر شيخ — ٢١٩ : ٩ :
 المظفر بن أردشير أبو منصور الباصي — ٣٠٣ : ٨ :
 المظفر بن الحسين عمر بن شاهنشاه — ٣٨٦ : ٤ :
 المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جعفر القزوينى الوزير
 أبو نصر طغرل الدولة — ٢١٨ : ١٥ :
 معاذ بن جبل رضى الله عنه — ٦٨ : ١٠ :
 معاوية بن أبي سفيان — ٢٢٧ : ١٣ :
 معاوية بن محمد بن مكان بن حبة — ٢٠٦ : ١٠ :
 معاوية بن يزيد — ٣٢٧ : ١٤ :
 المتصم (بن هارون الرشيد) — ٢٧٥ : ١٤ :
 المتصد بأمر الله أبو عمرو ابن قاضي إشبيلية — ١٥٧ : ٩ :
 المتصد بأمر الله معاذ بن محمد بن إسماعيل بن معاذ الملك —
 ٩٠ : ٦ :
 مستند الدولة = فرواش .
 المتصد محمد بن معاذ بن محمد بن إسماعيل بن قزوينى أبو القاسم —
 ١٥٧ : ٨ :
 المنزأيك أترع الكافى — ٢٧٩ : ١٣ :
 المنزأيك داييس بن منصور بن بكين الخيمى السنبابى —
 ٢ : ٤٤ : ٥٠ : ١٦ : ٥١ : ١ : ٧١ : ٤٩ :
 ١٩٧ : ١٣ : ٣٧٢ : ١٨ :
 منور الدين أبو الحارث سنجر بن ملكشاه = سنجر شاه .
 المنزأيك الله مد — ٥٠ : ١٧ : ١٥٤ : ١٨ :
 ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ٤٩ :
 ١٧٨ : ٥٥ : ٣٢٧ : ٧ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٤١ :
 ٢٢ : ٣٥٦ : ٤ : ٣٨٦ : ١٧ :

مهاوش البهوى بن جيل الأحمر عى العن أبو الحارث —
٤٩ : ١٩٣ ٤٩ : ٧

المهلى = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
تومرت .

المهلى عبد الله — ١٠١ : ١٧٢ ٤٣ : ٢٢٧
٢٣٨ : ٢٥٠ ٣٦ : ٤٨ ٣٣٤ : ٤٧ ٣٣٦ :
٤١٤ : ٣٤٠ ٩ :

المهذب الثامر = أبو الفرج عبد الله بن أسد بن حل بن
عيسى الموصل .

مهأ = أبو هاشم مهأ أمير الحج .

مهايد بن مرزوق الملبى أبو الحسن الثامر — ٢٦ : ٢٦
٢٩ : ٣٧٤ ١١ :

مودة بن زكى بن آق سقر = قلب العن .

مودة بن مسعود بن محمود بن سيكتين — ٤٨ : ٤٨
٣ : ٥٠

موسى بن عمران طه السلام — ٤٤ : ٦٢ ٤٤ : ٧٥
٤١٣٧ : ٤٢ : ١٠٩

موسى بن موسى بن أبي حاج = أبو عمران .

موسى النصراني — ٢٣٨ : ٢١

مؤوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الشيخ أبو منصور —
٢٧٧ : ٢٧٨ ١٠ : ٣

مؤيد الدولة أبو الحفتر = أمانة بن مرشد الكفالى الشيرى .
الخريد شيخ — ٢١٩ : ٨

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير كياروق — ١٠١ : ١٠١
١٥٥ : ١٨٠ ١٦٢ : ١٦٧ ٣ :

مينا أول طوك مصر القراعة — ٣١٢ : ١٦

(ن)

ناصر الدولة = ابن حمدان أبو محمد

ناصر الدولة أكتين الترك — ١٤٣ : ١٤٣ ١٤٤ : ١٤٤
١٤٥ : ٤

ناصر الدولة بن منصور بن هرام — ١٠٨ : ١٥

الملك السادل نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٢٩ ٣٧ :
٤٠ : ٤٠ ٧ :

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن داوردين ميكايل جلال
الدولة أبو الفتح السلجوقى — ٩٢ : ٩٢ ٩٣ :

١٣ : ٩٥ ٤٤ : ١٠٠ ٤٧ : ١٠٤ ٤٢ :
١٠٦ : ١٠٦ ١٣ : ١٣ ١٣ : ١١٧ ٥٥ :

٢ : ١٢٢ : ١٢٤ ١٢٤ : ١٢٤ ٤ : ١٢٤ ١٠ : ١٢٥
١٣٠ : ١٣٠ ١٣٢ : ١٣٢ ١٣٢ : ١٣٢ ١٣٧ :

١٣٤ : ١٣٤ ٣ : ١٣٦ ٧ : ١٣٧ ١٣٧ :
١٤٤ : ١٤٤ ١٤٨ : ١٤٨ ١٦٧ : ١٦٧ ١٨٧ : ١٨٧

١٩٠ : ١٩٠ ١٩١ : ١٩١ ١٠ : ٢١٠ ٢١٠ :
٢٧٨ : ٢٧٨ ١٥ : ٢٨٣ ٨ :

ملكشاه بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه — ٣٠٣ : ٥٥
٣٣٠ : ٩

الملك العظيم = توران شاه بن أيوب .

الملك الناصر = صلاح الدين .

المنتخب أبو الحمال محمد بن يحيى بن حل القرشى قاضى قضاء
دمشق — ٢٧٢ : ١٤

مئة = إبراهيم بن الوليد .

المختصر = أسد الدين شيركوه .

مختصر بن إسماعيل بن أبي قرة أبو الحفتر الفقيه الهوى —
١٧٤ : ١٧٤

المختصر إسماعيل بن القائم بن المهدي عبد الله — ٣٣٤ :
٣٣٧ : ٦

مختصر بن هرام الأمير نظام الملك — ١٠٨ : ١٤
مختصر بن ديس بن حل بن مرزوق = أبو كامل بلاء الدولة .

المختصر عبد العزيز بن الظاهر بقرق — ٢١٩ : ٧
مختصر بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن قتيبة الحرم

محمد بن الفضل القراوى أبو الفتح — ٧٨ : ٢
مختصر بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو الحفتر السطاقى —
١٦٠ : ١٦٠

مختصر بن مروان — ١٤٠ : ١٣

مختصر بن نظام الدين بن نصر الدولة بن مروان — ١٥٧ : ١٥

نصرين محمود بن نصرين صالح — ١٠١ : ١
نصرة الدين = أمير آبران نصرة الدين .
نصير الدولة الجيوشي — ١٢٨ : ٧
نظام الدين أبو القاسم نصرين أحد نصرة الدولة — ٦٩ : ٨
١٥٧ : ٦
نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس
قوام الدين الطوسي — ٧٦ : ٨ ٨٤ : ١٦
٩٢ : ١٥ ٩٤ : ٢٠ ٩٥ : ٩ ١٠٠ : ٥٥
١١٧ : ٤ ١٢٩ : ٢ ١٣٢ : ٤ ١٣٤ : ٥
١٣٥ : ١ ١٣٦ : ١ ١٥٥ : ١٩
١٥٦ : ٥ ١٩٤ : ١٧ ٢٠٤ : ٤
٢٠٦ : ٣ ٢١٠ : ٤ ٢٢٠ : ١٢ ٢٢٢ : ١

الصابان بن المنذر — ١٥٧ : ١٠

تقيسة بنت محمد بن علي البرازة — ٣٨٠ : ٧

فوح علي السلام — ١٥٨ : ٦ ٣٤٢ : ٧

نور الدولة = ديس بن علي بن مزيد أبو الأفر .

نور الدولة بك بن برام بن أدق — ٢٢٦ : ٨

نور الدين محمود = الشهيد .

نور الدين = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .

نوشكين بن عبد الله الرضائي السليق — ٣٠١ : ١٣

٣٠٢ : ٦

(٥)

هارون الرشيد العباسي — ٦ : ١٨ ٢٨ : ٢ ٤٣ : ٤

١٣ : ٣٠٩

حاتم بن محمد بن أبي حاتم أمير مكة — ١٤٠ : ٩

هبارجة أبي علي لأمه — ٢١٠ : ١٩

هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأصاري =

ابن الأكفاني .

هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم = البديع الأسطلابي .

هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السبي البغدادى —

١٢ : ١٢٢

هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المالح الشيرازي — ٢٢٢ : ١٧

هبة الله بن علي أبو محمد بن حزام — ٣٢٠ : ٨

ناصر الدولة ياقوت وال قوس — ٣١١ : ١٨ ٣١٢ : ١

٣١٣ : ٢

ناصر الدين = نصرين عباس الوزير .

ناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٢١٩ : ٧

ناصر يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٧

النبى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٣٦ : ١٢

٢٢ : ٥٠ ٢٤ : ٥١ ٢٦ : ٤ ٢٨ : ١٠

٣٨ : ٧ ٣٩ : ١١ ٤٠ : ١٥ ٤١ : ١٠٩

٤٤ : ٣ ٤٦ : ١ ٤٧ : ٢ ٤٨ : ١٧

٤٩ : ١٥ ٥٠ : ٣ ٥١ : ١٥ ٥٢ : ١٥

نجم الدين = التبرشاني .

نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن ممال المغربي السيد الأجل

الفضل أمير الجيوش — ٢٤٥ : ١٥ ٢٤٥ : ٤

٢٩٨ : ١٠

نجم الدين إسماعيل بن أدق — ١٥٩ : ٤ ١٦٩ : ١٤

٢٠ : ٩ ٢٠٨ : ٥ ٢٢١ : ١٦

٢٢٣ : ١١

نجم الدين أديب — ٣٠١ : ٤

نزار = البرز ياقه .

نزار بن المستنصر أبو منصور القاطمي — ٣ : ٤ ٤ : ٧

٢٢ : ٢ ٢٤ : ١٤ ٢٥ : ٩ ٢٦ : ١٤

٢٧ : ٤ ٢٨ : ٩ ٢٩ : ٤ ٣٠ : ٢

نسب الطيالة — ١٢ : ١٨

نسيم = أم اتلفعة القتيبي .

نصرة الدولة = أحمد بن مهران بن ديوستك .

نصر بن عباس الوزير ناصر الدين — ٢٨٨ : ١٣

٢٨٩ : ١٢ ٢٩١ : ٤ ٢٩٢ : ٢ ٢٩٣ : ٩

٢٩٥ : ١٢ ٢٩٦ : ٨ ٣٠٧ : ١٥

٣٠٩ : ٧ ٣١٠ : ١٢

نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي القلوي المغربي —

٨٤ : ٦

نصر بن علي بن الحسن بن نصر بن مقبة أبو المرحض الكلاني

من الدولة — ١٢٤ : ١٥ ١٦٣ : ١

ياقوت بن عبد الله الأزرقي شامي الحبشي — ٢٠ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الحبشي القزويني السمرقندي الحديث —

١٩ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الجوزي شهاب الدين أبو المرحوم

الجوزي — ٩ : ٢٨٣ ٤١١ : ١٤

ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجليل مولى الخليفة

المسترشد — ٤ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله المستنصر الرضي جمال الدين أبو المجد —

١٥ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرضي مولى أبي منصور الجليل

التاجر — ١١ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين الملكي —

٧ : ٢٨٣

ياقوت بك بن داود جفري بك السلجوقي — ٩ : ٦٣

يافى الحافظي = أبو الفتح يافى

يافى الصقلي = يافى الفريزي

يافى الفريزي — ١٠ : ٢٨٥

يحيى بن أحمد السبيعي — ١ : ١٦١

يحيى بن تميم بن الحر بن باديس — ٤ : ٢١١

يحيى بن سعيد النصراني البغدادي — ٦ : ٣٦٤

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحسكي = الحسكي

يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزدي —

٦ : ٣٧٤

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسلام أبو زكريا الشيباني

الفريزي = أبو زكريا الفريزي يحيى بن علي بن محمد

ابن الحسن بن بسلام الشيباني

يحيى بن موسى بن جزة أبو علي الصليبي — ٥ : ١٦٦

يحيى بن محمد بن طايبا الشريفي أبو المصطفى شيخ الماليين —

١ : ١٢٣

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو بكر — ١٥ : ٢٧٧

يحيى بن محمد بن هيرة بن سعيد بن حسن الشيباني = ابن هيرة

زيد بن عمرو بن هيرة — ٢٠ : ٤٣

حبة الله بن علي بن محمد بن جزة أبو السادات = ابن الشبيري

حبة الله بن المأمون — ٥ : ١٠

حبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين

أبو القاسم الشيباني المملاني — ١١ : ٢٤٧

الحروي = زين الدين أبو سعد

هزاروب بن تئكر بن حياض أبو كاليباز تاج الموك — ٦٧ :

٤ : ٨٦ ٤١

هزير الموك جوامرد — ٣ : ٢٤١ ٤١٠ : ٢٤٠

هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧

هلال بن الحسن بن إبراهيم بن حلال أبو الحسن الصافي —

١ : ٢١٤ ٤٤ : ٦٠

هياض بن حيد بن الحسين أبو محمد الحطيني — ١ : ١٠٩

(و)

الراحمي علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ٣ : ١٠٤

الرواسي عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —

١٦ : ٣٢٢

رويه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حسن ناصر الدولة

أبو الحجاج التتلي ذو القرنين

رويه الدولة بن الصوفي أبو القواد المقرئ بن الحسن —

٣ : ٢٣٥

رويه الدين أسد بن المنيا المشفق القاضي — ٢١ : ٢١٢

رويه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو القاسم التتلي الشاعر —

١٦ : ٢٠٣ ٤٤ : ٢٠٠

الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧

الوليد القناسي بن زيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧

(ي)

يارقش الخادم — ١٤ : ٢١٣

ياضي سيان — ٤ : ١٤٧ ٤٩ : ١٤٦

ياقوت الشيباني انصار الدين الحبشي — ١٧ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله يحيى بن حبة الله

ابن القناس — ٥ : ٢٨٣

يوسف التواروزى — ٣ : ٩٣	يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٢٧
يوسف بن الطائر البليدى — ١٢ : ٣٣٤	يزيد بن مارية — ١٣ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٢٣
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن حمير بن قرة بن الهباغ القسي الأحملى = أبو الوليد يوسف .	يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناص .
يوسف بن قزامل أبو القنبر — ٤٩ : ٣ ١١ : ١٩	يعرب بن عثمان — ٩ : ١٩٨
٤٨ : ١٢١ ١١ : ١٢٠ ٤٢ : ٨٨ ١٣ : ٦١	يعقوب طيه السلام — ١٦ : ٢١٨
٤٣ : ٢٣٨ ٤٧ : ٢٣٦ ١٦ : ١٤٣	ين بن عبد الله انقادى أبو الخير الجيسى — ١٢ : ٢١٤
٤٢ : ٢٩١ ٤١٠ : ٢٨٨ ٤٨ : ٢٨٥	يوسف بن تاشفين القرقي صاحب المغرب — ٤٣ : ١٣٣
٤١٠ : ٣٠٦ ٤٣ : ٣٠٣ ٤١٤ : ٢٩٣	١٣ : ١٩٥ ٤١ : ١٩١
٤١٤ : ٢٣٦ ٤١٤ : ٣٢٤ ٤١ : ٣٠٧	يوسف بن الحافظ البليدى — ٤٣ : ٢٤٥ ٤١٤ : ٢٤١
٧ : ٢٧٥ ٤٧ : ٣٦٩ ٤٢ : ٣٦٨	٤١ : ٢٩٦ ٤١ : ٣٠٧ ٨ :
يوسف بن يعقوب طيه السلام — ٤٦ : ٢ ١٣ : ٣	يوسف بن الخلال = ابن الخلال .
١١ : ٢٠	

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)	(أ)
البلخية — ٦ : ٢ : ١٦٦ : ١١٥ : ١٦٩ : ٦٢	آل ميه = القاطنين .
١٦٩ : ١٦٦ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٢ : ١	آل مهارش — ٧ : ٢٧١
١٠ : ٣٤٠ : ٤٤ : ٢٧٢ : ٩٩ : ٢٢٢ : ٢٢ : ٧٣٠	آل هاشم = بنو هاشم .
البرامكة — ١٧ : ٥٥	الأباجية — ١١ : ٢٨٦
البرقة — ٩ : ٣٣٨	الأتركة = الترك .
بكر بن وائل — ١٢ : ١١٥	الأرمينية = بنو أرمي .
بنو أرقم — ١٦ : ١٠٦ : ١٠٩ : ٧ : ٢٢٢	الإسماعيلية — ٣ : ٢٣٥ : ١٩٢ : ١٤
١١ : ٢٧٩ : ١٤	الأشراف — ٢ : ٤١
بنو الأصغر — ٨ : ٢٧٥	الأشيرة — ١٤ : ٥٤
بنو أمية — ١٢ : ٢٢٧ : ٤٧ : ٢٣٦ : ٩٩ : ٣	الأجاسم — ١٨ : ٣٥٥ : ٨٨ : ٧٦ : ١٩٩ : ٢
بنو أيوب — ٢٧٩ : ١٦٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ١٥٢ : ١٧	الأكاترة — ٢٢ : ١٦
١٧ : ٣٤٤ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٢	الأكراد — ١٨ : ٣٣٥ : ٥٠ : ٣٢٥ : ١٣ : ٧٠
١٩ : ٣٥٢ : ٢ : ٣٤٥	١٨ : ٣٥٤ : ١ : ٣٤٩
بنو البارزى — ١٥ : ١٢٥	الإمامية — ٦ : ٣١٣ : ١٦ : ٣١١ : ١٠ : ٨٢
بنو برة — ١٢ : ٣٧ : ٤٠ : ١٩ : ٤٧ : ١٢	ألموك — ٢٠ : ٣٢
١٠ : ٢٧٩ : ١٢ : ٧٣ : ١ : ٦٧	الأمويون = بنو أمية .
بنو بريم — ٨ : ٢٩٦	أهل البيت = بنو هاشم .
بنو حرام — ٦ : ٢٢٥	أهل الحلة — ٢ : ٢٩٩
بنو حمدان — ٨ : ٩١ : ٤ : ٢	أهل القبة — ١٣ : ١٣٨
بنو ذريك — ٧ : ٢٤٦ : ١ : ٣١٦	أهل القبة — ١١ : ٨ : ١١ : ٤٧ : ٣ : ١١ : ٤٩ : ٤٩
بنو ذنك — ١٤ : ٢٨٠ : ٩٩ : ٢٧٩ : ٦ : ٢٧١	١٢ : ٧٧ : ٢ : ٦٨ : ١١ : ٥٠ : ١
بنو سليم — ٩٢ : ٦ : ٧٣ : ١١ : ٢٩ : ٤٢ : ٥	١٤ : ١٠٩ : ١٢١ : ١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ١
٨ : ١٨ : ١٣٦ : ٢٢ : ١٣٤ : ٨	٢٢٠ : ٣ : ١٥٥
١٨٩ : ٧ : ٢٧٩ : ١٠ : ٢٨٦ : ١٢ : ٣٠٣	أهل القندل = القزعة .
٤ : ٣٠٤ : ٧	أهل فارس = الأبايم .
بنو قيس — ١٤ : ٢١ : ٤٤ : ٤٢ : ٥ : ٩١	أهل الكرخ = الزلفنة .
بنو شيبه — ١٢ : ٧٢	الأجورية = بنو أيوب .
بنو صغرى — ٣ : ١٠٠	

جل - ١١٥ : ١٢

السم = الأسم

الغلبة = الغلبة

عدان - ٣٦٩ : ٧

الرب - ١٢ : ١٥ ٢٢ : ٢٦ ٢٧ : ٢٨ ٢٩ : ٣٠

١٩ : ١٢٣ ٢٠ : ٢٤ ٢١ : ٢٥ ٢٢ : ٢٦ ٢٣ : ٢٧ ٢٤ : ٢٨

٢٥ : ٢٩ ٢٦ : ٣٠ ٢٧ : ٣١ ٢٨ : ٣٢ ٢٩ : ٣٣ ٣٠ : ٣٦

٣١ : ٣٤ ٣٢ : ٣٦ ٣٣ : ٣٩ ٣٤ : ٣٣

عرب لواء - ٢٢ : ١٧

الطريق - ٣٩ : ١ ١٢ : ١٢٣ ١٣ : ٨٩ ١٤ : ٨٩

٩ : ٣٤٠ ١٠ : ٣١٧

(غ)

التر - ١٣ : ٥ ١٤ : ٥٩ ١٥ : ١٢٥ ١٦ : ١٢٩

١٧ : ٣٥٤ ١٨ : ٣٥٤

الغزوة - ٩٥ : ٨

ضجوم - ٣٠ : ١٤

(ف)

القاضيون - ١ : ٨ ٢ : ٥٩ ٣ : ١٢ ٤ : ١٧٥٠

١٥ : ٥١ ١٦ : ٧١ ١٧ : ٧١ ١٨ : ٧١ ١٩ : ٧١

٢٠ : ٧١ ٢١ : ٧١ ٢٢ : ٧١ ٢٣ : ٧١ ٢٤ : ٧١

٢٥ : ٧١ ٢٦ : ٧١ ٢٧ : ٧١ ٢٨ : ٧١ ٢٩ : ٧١

٣٠ : ٧١ ٣١ : ٧١ ٣٢ : ٧١ ٣٣ : ٧١ ٣٤ : ٧١

٣٥ : ٧١ ٣٦ : ٧١ ٣٧ : ٧١ ٣٨ : ٧١ ٣٩ : ٧١

٤٠ : ٧١ ٤١ : ٧١ ٤٢ : ٧١ ٤٣ : ٧١ ٤٤ : ٧١

٤٥ : ٧١ ٤٦ : ٧١ ٤٧ : ٧١ ٤٨ : ٧١ ٤٩ : ٧١

٥٠ : ٧١ ٥١ : ٧١ ٥٢ : ٧١ ٥٣ : ٧١ ٥٤ : ٧١

٥٥ : ٧١ ٥٦ : ٧١ ٥٧ : ٧١ ٥٨ : ٧١ ٥٩ : ٧١

٦٠ : ٧١ ٦١ : ٧١ ٦٢ : ٧١ ٦٣ : ٧١ ٦٤ : ٧١

٦٥ : ٧١ ٦٦ : ٧١ ٦٧ : ٧١ ٦٨ : ٧١ ٦٩ : ٧١

٧٠ : ٧١ ٧١ : ٧١ ٧٢ : ٧١ ٧٣ : ٧١ ٧٤ : ٧١

٧٥ : ٧١ ٧٦ : ٧١ ٧٧ : ٧١ ٧٨ : ٧١ ٧٩ : ٧١

٨٠ : ٧١ ٨١ : ٧١ ٨٢ : ٧١ ٨٣ : ٧١ ٨٤ : ٧١

٨٥ : ٧١ ٨٦ : ٧١ ٨٧ : ٧١ ٨٨ : ٧١ ٨٩ : ٧١

السودان - ١٧ : ٥٥ ١٨ : ٥٥ ١٩ : ٥٥ ٢٠ : ٥٥

٢١ : ٥٥ ٢٢ : ٥٥ ٢٣ : ٥٥ ٢٤ : ٥٥ ٢٥ : ٥٥

٢٦ : ٥٥ ٢٧ : ٥٥ ٢٨ : ٥٥ ٢٩ : ٥٥ ٣٠ : ٥٥

٣١ : ٥٥ ٣٢ : ٥٥ ٣٣ : ٥٥ ٣٤ : ٥٥ ٣٥ : ٥٥

(ش)

الشافعية - ١٩٧ : ٤٤ ٢٠٤ : ٤٤ ٢١١ : ٤٤ ٢١٦ : ٤٤

٢١٦ : ٤٤ ٢٢١ : ٤٤ ٢٢٦ : ٤٤ ٢٣١ : ٤٤ ٢٣٦ : ٤٤

الشيعة - ٢٣١ : ٥٥

الشيعة - ٨ : ١١ ٩ : ١١ ١٠ : ١١ ١١ : ١١ ١٢ : ١١

١٣ : ١١ ١٤ : ١١ ١٥ : ١١ ١٦ : ١١ ١٧ : ١١

١٨ : ١١ ١٩ : ١١ ٢٠ : ١١ ٢١ : ١١ ٢٢ : ١١

(ص)

الصباغة - ١٣٦ : ١٢

الصباغة - ٣١٤ : ١٠

الصباحية = الصباح

الصبيون - ٣١٢ : ١٢

الصباغة - ١٩٥ : ٢٠

الصوفية - ٤٨ : ٤٤ ٤٩ : ٤٤ ٥٠ : ٤٤ ٥١ : ٤٤

٥٢ : ٤٤ ٥٣ : ٤٤ ٥٤ : ٤٤ ٥٥ : ٤٤ ٥٦ : ٤٤

٥٧ : ٤٤ ٥٨ : ٤٤ ٥٩ : ٤٤ ٦٠ : ٤٤ ٦١ : ٤٤

٦٢ : ٤٤ ٦٣ : ٤٤ ٦٤ : ٤٤ ٦٥ : ٤٤ ٦٦ : ٤٤

٦٧ : ٤٤ ٦٨ : ٤٤ ٦٩ : ٤٤ ٧٠ : ٤٤ ٧١ : ٤٤

(ط)

الطالبيون = الطالبيون

ط - ٤٢ : ٢٠ ٤٣ : ٢٠ ٤٤ : ٢٠ ٤٥ : ٢٠ ٤٦ : ٢٠

(ع)

عاد - ٢٩٣ : ١

العابية = العابية

العابية = العابية

العيد = العيد

العائرون = العائرون

(f)

1282 614:AY 67:VV 69:7A — 2001

IV: TAO 610

المجوس — ٤١٦:٥٢ ١٠:٣٤٠

المركبة — ٧٤٤ : ٤

المادة - ٨٣ : ١١

المرقة - ٦١٥:٢٨ ٦١٥:٢٧ ٦١٦:٥٤ ٦١٧:١٢١

Y : 107 618

7:19V - 25M

الحلقة - ٢٧٩ : ٢٨٣ ٢٨٤ : ٢٨٩

Y. = YEA 619:Y1Y 6Y1:Y1Y

(၁)

الوزارة - ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

التحريرون — ١١٢ : ١٤

النوعية — YAE : ١٩

(一)

المهاثيون = بنو هاشم .

٢٠ : ٢٨٢ — ٥١٣

(۷)

١ : ٢٤٤ ٤٢ : ٢٨١ ٤٧ : ١٥٠ — اليهود

61 : 1V9 6A : 1VA 619 : 1V8

61:1AF 60:1AY 67:1AI 68:1A-

6 12 : 192 6 A : 19- 6 E : 1AA

61 : 701 62 : 700 63a : 199

67 : 7.7 617 : 7.0 610 : 7.7

6 2 : 727 6 2 : 728 6 10 : 728

6 1 1 : Y A . 6 2 : Y V 0 6 3 : Y 1 1

613 : YAG 614 : YAG 615 : YAT

6 7 : 299 6 12 : 297 6 10 : 291

617 : 440 69 : 41 - 64 : 40.1

6 Y : Y29 6 I : Y2A 6 II : Y2V

63: 2A1 61V: 201 61: 20.

6 17 : 28V 6 1 : 28V 6 17 : 28V

T : TAA

12:121 611:79 612:20 — 22:22

(ق)

القراءة - ١: ١٠٦

(د)

1118-45

8:44 — 4:50

کوتہ - ۲۶۴ : ۱

باب زوية — ١٤ : ٢٢ ٢٤٠ : ١٦ : ٢٩٠ :
٤٤ : ٢٩٣ : ٢١٠ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٢ :

٢٠ : ٣٥٧

باب الساعات بمشق — ٣٧٣ : ١٥ :

باب الرداب — ٣١٤ : ١٣ :

باب الصغير بمشق — ٣٧٠ : ١٨ :

باب مهيون — ١٤٨ : ١٦ :

باب القرايين — ٣٦٧ : ١٣ :

باب القردوس — ٩ : ٥ :

باب القاحرة — ٣٥١ : ١ :

باب القصر الكبير — ٢٨٩ : ٥ :

باب القوس = الباب الجديد الحاكى .

باب الكرخ — ٥٠ : ١٢ :

باب الكبة — ٢٠ : ١ :

باب العمود — ١٤٨ : ١٦ :

باب حصل اليد — ١٧٧ : ١٥ :

باب القوية — ١٧٥ : ١٥ :

باب القوي — ٩ : ٤ : ٢٨٨ : ١٤ :

باب زوية — ٢٩٣ : ٢٦ : ٢٩٥ : ٣ :

باب — ٤٣ : ٢١ :

باب جبرى — ٣٧٩ : ٢١ :

بابية — ١١٤ : ٧ :

باب خز — ٩٩ : ١٣ :

البارة — ١٤٦ : ٥ :

بابى — ٣٧٤ : ٢٢ :

بابرقان — ٨٢ : ٢٢ :

بابس — ٦٦ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٩ : ٣٨١ :

بابنايس — ١٣٧ : ٢٠ : ١٧٠ : ١٤ : ١٨٣ : ٦ :

١٨١ : ٢٢ : ٣٦٧ : ٣ :

بابقة — ٣٧٢ : ١٧ :

الآبار — ٧ : ٢٠ : ١٠ : ١٤ : ٤٩ : ١٢ :
١٦ : ١٦١

الأندلس — ٢٨ : ١٩ : ٣٠ : ١٦ : ٤١ : ٥٠ :

١٩ : ٥٤ : ١١٤ : ٩ : ١٣٣ : ٢ : ١٥٦ : ١٩ :

١٩٢ : ١٧ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٣١ : ٤١ :

٢٧٦ : ٤ : ٢٨٥ : ١٨ : ٣٢١ : ٤١ :

٢٨٠ : ٢٨٢ : ١٩ :

أنطكية — ١٢٤ : ٥٠ : ١٤٠ : ٣ : ١٤٥ : ١٢ :

١٤٦ : ٤٦ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ١٢ :

١٦١ : ١٦ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٨ : ٤ :

١٩٠ : ٤٨ : ١٩٩ : ١٦ : ٣٥٥ : ٢٠ :

أنطوطوس — ١١٣ : ١١٣ : ٦ :

الأحواز — ٤٦ : ٥٠ : ٥٣ : ١٠ : ٦١ : ٨ : ٢٨٥ :

أرديا — ٩٠ : ٢٠ : ٣١٤ : ٢١ :

أية — ٨٠ : ٤٨ : ٣١٠ : ١ : ٣٨٥ : ٥ :

(ب)

باب أيرز — ١٢٥ : ١٤ :

باب الأبراب — ١٣٥ : ٩ :

باب الأنج — ٨ : ١٨٨ : ١٩ : ٣١٩ :

باب الأسباط — ١٤٨ : ١٧ :

باب البصرة — ٤٩ : ٣ : ٥٥ : ١٨ :

باب بين — ٦ : ١٦ :

باب تبة الزعفران — ١٧٥ : ٢٠ :

الباب الجديد الحاكى — ١٤ : ٧ :

باب جبرون — ٣٥ : ٢٠ : ٣٧٣ : ٢١ :

باب حرب — ٤٩ : ١٩ : ١٢٦ : ٢ : ٢٢٢ : ٦ :

باب حلب — ٢٠٥ : ١٦ :

باب الخرقش — ٢٩٠ : ٢١ :

باب الخرقفة — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ١ :

باب القهب — ١٥٤ : ٤ :

بطيرس — ١١٤ : ١٨

بليك — ٧٥ : ٧٧ ٥٢ : ١٠٠ ١١٦ : ١٤٤
١٢٨ : ١٠٠ ١٣٠ : ١٠٠ ١٨٠ : ٣٥٥
١٢ : ٣٧٢ ١٩

بناد — ٢ : ١١ ٤٤ : ١٠٠ ٧٥ : ٦٧
٧ : ١٢ ٨ : ٩ ١١ : ١٣ ١٢ : ٦٦
٢٠ : ٢١ ٢٣ : ٦ ٢١ : ٢٣ ٢٦ : ١٤٤
٢٧ : ٢١ ٢٨ : ١٤ ٢٩ : ٧ ٤٠ : ٨
٤٣ : ٤٤ ٤٤ : ١٣ ٤٥ : ١٣ ٤٧ : ١٣
٤٩ : ٢ ٥٠ : ١١ ٥١ : ٤٤ ٥٥ : ١٧
٥٦ : ٣ ٥٧ : ١٤ ٥٨ : ٥ ٥٩ : ٦
٦٠ : ٢ ٦٢ : ١٨ ٦٣ : ٧ ٦٤ : ١٥
٦٥ : ٢ ٦٧ : ١١ ٦٨ : ٥١ ٧٣ : ٥٥
٥ ٨٤ : ١٦ ٨٥ : ٢ ٨٧ : ١٠
٩٠ : ١٣ ٩٢ : ٢ ٩٤ : ١٧
١٠٠ : ٨ ١٠١ : ٨ ١٠٣ : ٨ ١٠٦ : ١
١٤ : ٨ ١٤ : ٨ ١٦ : ٨ ١١٨ : ٨
١١٩ : ١٣ ١٢٠ : ٩ ١٢٢ : ١٢
٢٠ : ٢١ ٢٢ : ١٤ ٢٣ : ٨ ٢٤ : ١٢٩
٢٣ : ١٣ ٢٤ : ٦ ٢٥ : ١١ ٢٦ : ١٢٨
٢٧ : ١٠ ٢٨ : ١٣ ٢٩ : ١٥
٣٠ : ٨ ٣١ : ١٥ ٣٢ : ١٥ ٣٣ : ١٥
٣٤ : ١٠ ٣٥ : ١٦ ٣٦ : ١٦ ٣٧ : ١٦
٣٨ : ١٦ ٣٩ : ١٦ ٤٠ : ١٦ ٤١ : ١٦
٤٢ : ١٦ ٤٣ : ١٦ ٤٤ : ١٦ ٤٥ : ١٦
٤٦ : ١٦ ٤٧ : ١٦ ٤٨ : ١٦ ٤٩ : ١٦
٥٠ : ١٦ ٥١ : ١٦ ٥٢ : ١٦ ٥٣ : ١٦
٥٤ : ١٦ ٥٥ : ١٦ ٥٦ : ١٦ ٥٧ : ١٦
٥٨ : ١٦ ٥٩ : ١٦ ٦٠ : ١٦ ٦١ : ١٦
٦٢ : ١٦ ٦٣ : ١٦ ٦٤ : ١٦ ٦٥ : ١٦
٦٦ : ١٦ ٦٧ : ١٦ ٦٨ : ١٦ ٦٩ : ١٦
٧٠ : ١٦ ٧١ : ١٦ ٧٢ : ١٦ ٧٣ : ١٦
٧٤ : ١٦ ٧٥ : ١٦ ٧٦ : ١٦ ٧٧ : ١٦
٧٨ : ١٦ ٧٩ : ١٦ ٨٠ : ١٦ ٨١ : ١٦
٨٢ : ١٦ ٨٣ : ١٦ ٨٤ : ١٦ ٨٥ : ١٦
٨٦ : ١٦ ٨٧ : ١٦ ٨٨ : ١٦ ٨٩ : ١٦
٩٠ : ١٦ ٩١ : ١٦ ٩٢ : ١٦ ٩٣ : ١٦
٩٤ : ١٦ ٩٥ : ١٦ ٩٦ : ١٦ ٩٧ : ١٦
٩٨ : ١٦ ٩٩ : ١٦ ١٠٠ : ١٦

البحر الأبيض المتوسط — ٤٨ : ١٨ ٥٤ : ٢٠
٨٠ : ٩٠ ١١٣ : ١٨ ١٥٧ : ٢١ ١٦٧ : ٢١
١٩ : ١٧٠ ١٧١ : ٢١ ١٧٢ : ٢١
٢١ : ٣٤٧

بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .

بحر الهند — ١١ : ١٣٥

بحر يوسف — ٢١ : ٢٩٧

البحيرة = بحيرة البحيرة .

بحيرة البردويل = بحيرة بردويل .

بحيرة الخزانة — ١١ : ٣١٢ ٨ : ١٧١

البحرين — ١٩ : ٦

بشارى — ٤١ : ١٢ ٦٠ : ١٨ ٩٢ : ٩
١٢٩ : ٢ ١٩٧ : ٣ ٢١٦ : ١٦
٣٢٧ : ١٣

البريا — ١٦ : ٣١٢

بركة — ٢٠ : ١٤٢

بركة الحب = بركة الحجاج .

بركة الحبش — ٥ : ١٤

بركة الحجاج — ١٦ : ١٨

بركة الرطل — ١١ : ١٢

برلين — ٢٢ : ٣٧٤

البرمكية — ٦ : ٥٥

براط — ١٧ : ٣٢٢ ١٦ : ٣٨٣

برسا = بلسا .

البرساتين — ١٨ : ١٤

بستان الروضة — ١٧ : ١٢٢

بستان الكافورى — ١٦ : ٣٣٩

البحيرة — ١٨ : ٦ ١١ : ٩ ٢٨ : ١٧ ٤٦ : ٢
٥٨ : ٥ ٦٠ : ٢ ٦١ : ١ ٦٦ : ١٨٠
٩٧ : ٩ ١٦٢ : ١٦ ١٧٠ : ١٨
٢٢٥ : ٦

بصرى — ١٨ : ٥٢

البلاغ — ١٨ : ١٧٠

(ت)

- تاجيس = سان الحجر .
تاجيز — ٣٥ : ٤٤ ١٨٦ : ٢٣ ٢٧٢ : ٢
تاجين — ١٥ : ١٧٠
تدمر — ٧ : ٣٥
تدمير — ١٩ : ٣٨٢
تربة الصالح طلائع بن ديك — ١٣ : ٢٤٥
تربة الإسماعيلية — ١٨ : ٢٤٧
تركستان — ٦ : ٦١
ترنم — ١٩ : ٢٢٢ ٦٧ : ١٦١
ترياق — ١٨ : ١٣١
قصر — ٢ : ٢٨٧ ٦٦ : ٢٨٥
تفليس — ١٢ : ٢٢٣
تل باقر — ٣ : ٢٠١
تل حران — ١٤ : ٢٢٥
تلشان — ٢ : ٣٦٤ ١٢ : ٣٦٣
تيس — ٢ : ٣١٢
تيس = البريا .
توية = البريا .

(ج)

- جابر — ١٩ : ١٨٩
جامع أبي حريه — ١٨ : ٢٤٠
جامع أحمد بن طولون — ٥ : ٣٥٦ ١٠ : ١٧٦
الجامع الأزهر — ٢١ : ١٧٦ ١٧ : ١٥٣
الجامع الأنغر = جامع القاهكانيين .
الجامع الأقمر — ١٤ : ٢٢٩ ٤٤ : ١٧٣
جامع الأولياء = جامع الصالح طلائع بن ديك بالقاهرة .
جامع براقة — ١ : ٣٢ ١٨ : ٣١
جامع البربري — ٢٠ : ١٧٢
الجامع الحاكبي — ١ : ١٧٧

- بلاد الجليل — ١ : ٨
بلاد النور — ٢١ : ٣٢٦ ١١ : ١٣٥
بلاد الروم — ٩ : ١٣٥
بلاد النوبة — ١٥ : ٢٩٢
بلاد الحياطة = ماوراء النهر .
بلاد سافون — ٢٠ : ٢٠٤
بلبس — ٤٧ : ٣٥٤ ٦٦ : ٣٥٠ ٤٨ : ٣٤٧
٤ : ٢٨٨
بلغ — ٤٨ : ٩٥ ٤٨ : ٦٣ ٤٢ : ٦١ ٢٢ : ٣٠
٥ : ٣٧٨ ٤٨ : ٢١٦ ٤٧ : ١٦١
البلقاء — ٢٢ : ٨٥
بلنسية — ١٩ : ٢٨٢ ٤٢ : ٢٣١ ٤٢ : ٥٤
بندرجية — ١٦ : ١٧٢
بندرجية — ٢٠ : ٢٤٧
بنا — ٢٢ : ٣٠٩
الهنسا — ١٦ : ٣٠٩ ٥٥ : ٢٩٧
الهنساوية = الهنسا .
بردميد — ١٢ : ٣١٢ ٤١ : ١٧١
برشع — ٨ : ٣٢٨ ٤٣ : ٣٠
برلاق — ٢٠ : ١٧٤
البيت الحرام — ١١ : ٣٦٥ ٤٢ : ٧٢
بيت المقدس — ٤١ : ١٣٥ ٤٢ : ٩٦ ٤٧ : ٨٧
٤١ : ١٤٨ ٤١ : ١٤٩ ٤١ : ١٦٤
١٧ : ٢١٨ ٤٤ : ٢٠٤ ٤١ : ١٧١
برالميد — ٢٥ : ١٧١
البروة — ١٩ : ٢٢١
بروت — ١٦ : ٣٢٥ ٤١ : ١٧٠ ٤٢ : ٩٦
بيكند — ١٩ : ٣٢٧
بين القصرين = شارع بين القصرين
بيق — ١٠ : ٢٠٥ ٤٣ : ١٢٦ ٤١ : ٧٨

جبل — ١٤٤ : ٩	جامع حص — ١٦٨ : ١٧
الجليل — ١٠٦ : ١٦٤ : ١٨٨	جامع الخليفة ينفاد — ٧ : ٦
جبل إصطبل حتر — ١٤ : ١٩	جامع دمشق — ٧٠٧ : ٧
جبل الرصد = جبل إصطبل حتر	جامع السلطان ينفاد — ١٣٥ : ١٣
جبل الباق — ١٤٦ : ٥	جامع شباب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٢٥
الجليل الشرق — ٣٨٨ : ٢٠	جامع الشيخ مطهر — ٢٩٠ : ١١
جبل حوف — ١٨٠ : ١٤	جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩ : ٣٤٥ : ١٢
جبل الحكارية — ٣٦١ : ١٢	جامع الصالح طلائع بالقراة — ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٩
جبلة — ١١١ : ١٢٧ : ١٨٠ : ٧	جامع صرد — ٧٩ : ١٨
جربا — ٢٩٧ : ١٥ : ٣١٣ : ١٤	الجامع الظاهري = جامع القاكهاتين
جرجان — ١٨٩ : ٢٠ : ١٨٣	جامع السطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١١
الجزيرة — ١٢٥ : ٧ : ١٦٤ : ٤٤	الجامع الشقي = جامع عمرو
٧ : ١٤ : ٩٩ : ٤٢ : ١١٩ : ١١١	جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ : ١٠٥ : ٣
١٣٥ : ٩ : ١٤٠ : ٢ : ١٤٧ : ٢١	١٧٦ : ١٠ : ٣٥٦ : ٥٥ : ٣٨٥ : ٩
١٥٧ : ٢ : ١٨٧ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٤	جامع القاكهاتين — ٢٩٠ : ٢
٢١٣ : ١٨ : ٢٧٠ : ٧	جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
الجزيرة = جزيرة الروضة	جامع الفتية = المدرسة الخيرية البديرة
جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ : ١٧٣ : ٨ : ١٧٤ : ١٩	جامع بالماس الإصطاق = جامع أبي حريفة
١٨٥ : ٣ : ٢٤٠ : ١١	جامع القصر ينفاد — ٣٠٣ : ٩
جزيرة صفية — ٨٧ : ٤	جامع مصر = جامع عمرو بن العاص
جزيرة ابن عمر — ٤٤ : ٧ : ٣٢٨ : ١٧ : ٣٦١ : ٢٠	جامع ابن الخري — ٢٤٣ : ١٧
جزيرة القسطاط = جزيرة الروضة	جامع المنصور — ٦ : ٨ : ٥٥ : ٦ : ٩٠ : ٤٤
جزيرة مصر = جزيرة الروضة	١٦٢ : ١٥
جزيرة القياس = جزيرة الروضة	جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
جزيرة متوعة — ١٥٦ : ١٩	الجامعان = حلة بن مزيد
جزيرة ميرة — ١٥٦ : ١٤	جانب الروادي الغربي — ٣٤٨ : ١٩
الجسر بأرض الطباة — ١٢ : ٢٣	جب حميرة = بركة الججاج
بصر ينفاد — ١٣ : ٥ : ٢٦ : ٨	الجلال — ٢٩ : ١١
بصر جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ : ١٧٤ : ١٩	وحيال بن حامر — ١٧٠ : ٢٠
١٧٥ : ٢ : ١٨٥ : ٣	جباة مصر — ١٤ : ١٩
بصر سورا — ٤٣ : ٢٠	جباة سيدي عتبة — ٣٤٥ : ٢١
بصر القرمات — ٣٧٨ : ١٠	

الحرمان — ١٠٩ : ٢١
 حن أذناح — ٢٨٠ : ١٣
 حن بجة — ١١١ : ١
 حن شيز — ١١٣ : ١٧ ٣٢٥ : ١٩
 حن ابن طولون = جزيرة الروسة .
 حن قامية — ١٣٠ : ٢٥ ١٩٢ : ١٤ ٢٨٥ : ٣
 حن كفا — ٣٢٨ : ١٢
 حن — ١٠٩ : ١
 حلب — ٣٥ : ١٨ ٢٠ : ١١ ٤٥ : ٢٧ ٦٣ : ٢٧
 ٧٩ : ٦ ٨٦ : ١٧ ٨٧ : ١ ٩١ : ٨
 ٩٣ : ١ ٩٦ : ٨ ١١١ : ١٣ ١١٥ : ٨
 ١١٩ : ١١ ١٢٤ : ٥ ١٢٥ : ١٠
 ١٣٣ : ١ ١٣٩ : ٥ ١٤٠ : ١٦
 ١٤٦ : ١٧ ١٤٧ : ١٠ ١٦٩ : ٢
 ١٩٢ : ١٥ ٢٠١ : ١٧ ٢٠٥ : ١٢
 ٢٠٨ : ٤ ٢١٣ : ١٤ ٢٢٣ : ١٤
 ٢٢٦ : ١٣ ٢٢٨ : ٧ ٢٣٦ : ٢ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٠ : ٢٢ ٢٨٢ : ١ ٢٨٤ : ١١
 ٣٠٢ : ١٤ ٣٢٢ : ١٧ ٣٢٣ : ١
 ٣٢٥ : ٩ ٣٣١ : ١٩ ٣٣٦ : ٤
 ٣٥٢ : ٢٠ ٣٥٥ : ٢٠ ٣٧٢ : ١٣
 ٣٨١ : ١٠ ٣٨٣ : ١٦ ٣٨٤ : ٣
 الحلة = حلة بن مزيد .
 حلة بن مزيد — ١١٤ : ١٠ ١٢٢ : ١٠
 ١٣٠ : ١٣ ١٩٦ : ١٤ ٢٩٩ : ١
 حوران — ٤١ : ١٤ ١٠٦ : ١٦
 حام ابن قرق — ٢٤٣ : ١٧
 حامة — ١٩٥ : ١٨ ٢٣٦ : ٥ ٢٨٥ : ٣
 ٣٢٥ : ٩ ٣٨٦ : ٢١
 حصص — ٣٢ : ١٠ ٦٢ : ١١ ٧٨ : ١٢ ٨٧ : ٢
 ١١٣ : ١٩ ١٣٠ : ١٨ ٢٠٨ : ٥
 ٢٢٧ : ١٥ ٢٣٦ : ٥ ٢٧٩ : ١
 ٢٨٥ : ٢٣ ٣٧٢ : ١٢
 حوران — ٩٥ : ٢٠

جسر النيل — ١٤ : ١٧
 جيزة = كنية .
 جيزة الجبس — ٣٨٦ : ٢٤
 جوين — ٤٢ : ٢٣ ٧٨ : ١٥ ١٢١ : ٤٤
 ١٨٩ : ٢٠
 جوان — ١٩٢ : ١٧ ٣٨٠ : ١٩
 جيجون = نهجيجون .
 الجيزة — ١٧٢ : ٦ ٢٤٨ : ١٠
 جيلان — ٣٧١ : ١٣
 (ح)
 حاد — ٣٥٥ : ١
 حارة زردية — ٢٤٣ : ١٦
 حارة الشارقة — ٣٨٦ : ٢٣
 حارة المتحفة — ١٤ : ٢٣
 حارة المصودة — ١٤ : ٢٨
 حارة الخلافة — ١٤ : ٢٣
 حارة اليابانية — ٢٤٠ : ٤
 حبس المرأة = مدرسة الشافعية .
 الحليس — ١٨١ : ٣
 الجباز — ٦٨ : ٦ ٨٠ : ٥ ١٥٨ : ١٨
 ٣٨٢ : ٨ ٣٨٦ : ٢
 حجر الكعبة — ٣٦٥ : ١١
 حعود مصر الشرقية — ١٧١ : ١١
 حدة حانة = حدة قهرات .
 حدة قهرات — ٧ : ٩ ١٠ : ١٢ ٦٥ : ٧
 ١٩٣ : ٤ ٢٣ : ١٠
 حدة القردة = حدة قهرات .
 حران — ١١٣ : ١٤ ١٤٠ : ١٦ ١٧٨ : ١٥
 ١٧٩ : ٣
 الحربية ببغداد — ٤٩ : ٩
 الحرم = بيت المقدس .
 الحرم المكي — ١٠٨ : ٢٣ ١٠٩ : ٤

دار خاقون زوية طبريك — ١٣ : ٥
 دار الخلافة = ١٥ : ٤٧
 دار ابن رضوان — ١٢ : ٦٩
 دار سيد السطاء — ٧ : ٣٣٨
 دار السلام = بغداد .
 دار السلطان محمد شاه بغداد — ١٣ : ٢٠٧
 دار السلطان محمد شاه — ١ : ٢٣١
 دار عباس الوزير = المدرسة السيوفية .
 دار القيق بدمشق — ١٧ : ٨٠
 دار القزل = مدرسة المالكية .
 دار القفل = مدرسة الشافعية .
 دار القاتم بأمر الله — ١٠ : ٦
 دار ابن قرق — ١٥ : ٢٤٣
 دار الكتب المصرية — ١٩ : ٢٧ ، ١٩ : ٢٩ ، ١٨٨ : ٢٠ ، ١٨ : ٩٤ ، ١٠٥ : ١١٠ ، ١١٠ : ١١٠ ، ١٧ : ١٦٦ ، ١٨ : ٢٤٧ ، ٢٠ : ٣٦٠ ، ١٩ : ٣٧٤ ، ١٦ : ٣٧٤
 دار المعونة = مدرسة الشافعية .
 دار نصر بن عباس = المدرسة السيوفية .
 دار الوزير المأمون بن الطاهر = المدرسة السيوفية .
 داروم — ١٢ : ٣٤٧
 داريا — ١ : ٣٦
 داسخان — ٢٠ : ١٠
 دانية — ١٩ : ٥٤ ، ٢٢ : ٣٠٣
 دبرية — ١٠ : ٧٦ ، ٢٠ : ١٢٩
 دجلة — ١٠ : ٥٥ ، ١٣ : ٦٥ ، ٢١ : ٧٠
 دواب الأعطاب — ٢٥ : ١٤
 دواب الإنسية = اليابسة .
 دواب المال حسن — ٢٥ : ١٤
 دواب ريمان — ١٤ : ٥٠
 دواب الرادين — ٧ : ٣٨
 دواب ابن قرق — ١٢ : ٢٤٣

حوش أبي السباع — ١٩ : ٣٤٦
 حوش أبي بل = جامع الصالح طلائع بالقرافة .
 حوش غصراء الشريعة — ٢٠ : ٣٤٥
 الحرف الشرق — ١٩ : ٢٤٧
 الحيرة — ١١ : ١٥٧
 (خ)
 الخابور — ٢ : ١٩١
 خابور الحسنية — ١٤ : ٧٠
 خاقاه دمشق — ٢ : ٧٠
 خيوشان — ١٩ : ٣٤٣
 خراسان — ١١ : ٢٩ ، ٢ : ٣٠ ، ٢ : ٣٤ ، ١٤ : ٣٦ ، ١٤ : ٤٠ ، ١٥ : ٤١ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٥٦ ، ١٩ : ٥٩ ، ١٧ : ٦٣ ، ٢٢ : ٧٦ ، ١٨ : ١٠٤ ، ١١ : ١١٧ ، ٩ : ١٣٧ ، ١٦ : ٢٦١ ، ١٨٧ : ١٦٧ ، ٣ : ٢٠٤ ، ١٦ : ٣٢٦ ، ١٨ : ٣٢٧ ، ١٠ : ٣٧٥ ، ١٠ : ٣٧٨ ، ١٩ : ٣٧٤
 خربة — ٦ : ٨٦
 خزان الاسكوريال — ٢١ : ٣٧٤
 خزانة البغد — ١٠ : ٢٤٣
 خزانة راجب بلخا — ٢١ : ٣٧٤
 الخليج المصري — ١٧ : ١٢ ، ١٧ : ١٠٧ ، ١٠ : ١٠٨ ، ١١ : ١١٠ ، ١٦ : ١١٢ ، ١٥ : ١١٤ ، ١١ : ١١٨ ، ١٢ : ٢٤٣ ، ٢ : ١٢٠ ، ١٤ : ١١٨
 خوارزم — ١٨ : ٣٠ ، ١٣ : ٤١ ، ١٧ : ٧٦ ، ٢٢ : ٧٦ ، ١٠ : ٢٧٤ ، ٩ : ٢٠٥
 الخور = خورستان .
 خورستان — ١٦ : ٢ ، ٢ : ٦٠ ، ١٠ : ٨٦ ، ١٠ : ١٦٢ ، ١٨ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٢٦ ، ١٠ : ٣٢٨
 خير إحدى بلاد فارس — ١١ : ١٥٩
 (د)
 الداخلة — ٢١ : ٣١٣
 دار جعفر الصادق — ١٩ : ١٧٦

درزيان — ٨٧ : ١٠

الذقيلة — ٣١٢ : ٥

دمشق — ٤١٣ : ٤٦ : ٢٧ : ٤٥ : ٣٤

٤١٠ : ٣٥ : ٢٩ : ٢٦ : ٢٨ : ٤١٣

٤١٢ : ٣٩ : ٤٥ : ٥٢ : ٥٣ : ٤١٢

٤٢ : ٥٦ : ٦٣ : ٦٧ : ٧٢ : ٤٢

٤٨ : ٨٧ : ٩٠ : ٨٥ : ٩٦ : ٨٠ : ٩١٢ : ٧٩

٩٥ : ٢٠ : ١٠٠ : ٣ : ١٠١ : ٩١٧

١١٣ : ١٠٢ : ١١٢ : ١١٧ : ١١٢ : ١١٣

١٢ : ١٢٤ : ١١٦ : ١١٦ : ١٢٤ : ١٢

٩١ : ١٢٥ : ١٢٨ : ١٢٨ : ١٢٣ : ١٢٨

٤٥ : ١٠٠ : ١٠٥ : ٩٧ : ١٠٨ : ١٢

١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٨ : ١٩٨ : ٢٠٣ : ٢

٤٩ : ٢٠٤ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٦٦ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٦ : ٢٦٦

٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ٢٨٢

٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩

١٥ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٢٠٤

٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٢١٩

٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠

٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧

٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨١

ديباط — ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢١

٢٥١ : ٢٥١ : ٢٥١ : ٢٥١ : ٢٥١ : ٢٥١

دهستان — ٣٠ : ٣٠

دوربن أدفر — ٣٦٩ : ٢٠

دورالوزيرون الدين يحيى بن حيرة = دوربن أدفر

دورن — ١٩٧ : ٢٠

ديار بكر — ٥ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٩٦ : ٩٣ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١٠٨

١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٧

٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣

دير العليين — ١٤ : ١٦

دير النساس — ١٧٢ : ١٠

ديور — ١٩٧ : ٢٠

ديوان الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٤٩ : ٢٩٤ : ١٩

(ر)

رأس العين — ١٧٨ : ١٧٨ : ١٨٨ : ١٨٨

رباط شيخ النورخ — ١١ : ٦

الرجة — ٢٣٢ : ١٢

رجة باب العيد — ٥٧ : ١٠٥ : ٦٦ : ١٠٥ : ٧٩ : ١٣

١٧٨ : ٣

الرملة — ٥٨ : ١٨

ربح — ١٥٧ : ٢٢٢ : ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الروقة — ٧ : ٢١ : ٥٧ : ٢٠ : ٧٠ : ٢١

١٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٩ : ٢٨١ : ١٩

رمل مصر — ١٥ : ٢٠ : ١٥٧ : ١٢

الرملة — ٨٠ : ٣ : ٨٧ : ٧ : ١٠٠ : ٤٤ : ٣٨٥

الرماء — ١١٣ : ١٥ : ١٢٥ : ١٠ : ١٣٣ : ٤١

١٤٠ : ٢ : ١٥٩ : ٦ : ١٧٨ : ١٠ : ١٨٨ : ٤٥

١٩٩ : ١٥ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٦ : ٢٨

٢٧٥ : ٤

ردخاورد — ١١١ : ٢٤

الروقة = بيرة الروقة

رديان — ١٩٧ : ٦

الري — ٥ : ٤ : ٤١ : ١٥ : ٥٢ : ٦ : ٧١ : ٤٧

٣ : ٧٣ : ٧٤ : ١٧ : ١٠٠ : ٦ : ١٠٤ : ١٨

١١٠ : ١٣ : ١٠٥ : ١٠ : ١٨٨ : ٦ : ١١٠ : ٤١

٢١٨ : ٢٢٥ : ١٩

(ز)

الزبان (نهران) — ٣٧٩ : ١٦

زاعوق — ٣٢٧ : ٢٢

زاوية الست عائشة اللوسية — ١٤ : ٢٧

زاوية علي بن مسافر — ٣٦٢ : ٥

مهرورد — ٣٨٠ : ١٧	الزبداني — ١٨٠ : ١٣
السواد = سواد دمشق .	زنجير — ٢١٦ : ١٥
سواد دمشق — ١٨٠ : ١٤	الوزاري — ٣٤٧ : ٢٠
سواد طبرية — ١٩٢ : ١٣	زقاق القناديل — ١٧ : ١٦
سواد الكوفة — ١٢٢ : ١٩	زغشر — ٢٧٤ : ١٠
السودان المصري — ٢٩٧ : ١٥	زنجيان — ١٠٨ : ١٧ ١٨٦ : ٢٣ ٣٨٠ : ١٧
سوشيراز — ١٤٥ : ١	الزيب — ٦٢ : ١٩
سوق السيوفين — ١٩٠ : ١٠	الزبدية — ٤٢ : ٧
سوق الشرايين — ٢٩٠ : ١٣	(ص)
السيب — ١٢٢ : ١٩ ١٦١ : ١٩	ساحل الشام — ١١١ : ١٣
سيواس — ١٩٠ : ١٢	ساحل النيل بمصر القديمة — ١٧٢ : ١٣
السيوفين — ٢٨٩ : ٢٣ ٢٩٥ : ١٦ ٢٩٦ : ١٤	ساعة — ١٠٤ : ٤
(ش)	سكة — ٢٨٥ : ١٧
شارع الأخرية — ٢٩٠ : ٢٣	السكة = سكة بردويل .
الشارع الأعظم — ٢٩٠ : ١٩	سكة بردويل — ١٧١ : ٢٣ ٢٠٩ : ٩٠
شارع بن السورين — ٢٤٣ : ٢٠	صبستان — ٣٠ : ٢٣ ٤٣ : ١٣ ٣٢٨ : ١٦
شارع بن القصرين — ١٤ : ٢٥ ١٨٤ : ١٠	صبلمة — ١٧٢ : ٣
٢٤٢ : ٢٠ ٢٩٠ : ٢٨	صحة — ٨٧ : ١٧
شارع الترددية — ٢٩٠ : ١١	الصرة — ١١٢ : ٨
شارع الخليج المصري — ١٢ : ٢٠	مرنس — ٣٠ : ٢
شارع النخامة — ٢٩٣ : ٢٢	مرسطة — ٢٢٤ : ١٠
شارع الحارودية — ١٤ : ٢٧	سكة حديد القنطرة — ١٧١ : ٢٣
شارع الحرب الأحمر — ٢٤٠ : ١٨ ٢٩٣ : ٢٢	سكة القنطرة — ١٢ : ٢٠
شارع الروحة — ١٧٢ : ٢٨	ملا — ٣٦٤ : ١٣
شارع السكر — ٢٩٠ : ٢٢	ملاس — ٥٧ : ١٨
شارع السكة الجديدة — ٢٤٣ : ٢٢ ٢٩٠ : ١٢	ملية — ٣٤٠ : ١٣
شارع مبنى الخول بالإسكندرية — ١١٩ : ٢٠	ممرقند — ٤١ : ١٣ ٦١ : ٢ ١٢٩ : ٢٢
شارع الشرايين — ٢٩٠ : ١٨	٣٣٣ : ١٧ ٣٧٩ : ١٩
شارع القاهرة — ١٢ : ١٩	ميمياط — ٧٠ : ١٨
شارع القناتين — ٢٩٠ : ١٧	منج حاد = شوك حاد .
شارع القردية — ٢٩٠ : ٢٣	منجار — ١٤٧ : ١١ ٢١٣ : ١٢ ٣٢٦ : ١٥

٦١٢:٣٤٩ ٦١:٣٤٨ ٦١٤:٣٤٦

٦٥:٣٨٥ ٦١٩:٣٧٢ ٦٢١:٣٥٠

٥:٣٨٨ ٦١٢:٣٨٧

شبرى البلد — ١:١٩

شبرى الخمية = شبرى البلد .

شبرى دمنهور = شبرى البلد .

الشرف = شرف الجبل .

شرف الجبل — ٢:٢٣٥

شرق الأردن — ٢٢:٨٥

شرق الموصل — ١٧:٣٦١

الشرقية = الخفج .

الشرمقان — ١٠:٦٥

شط القهران — ٢٠:٥٥

الشلال الأول — ١٤:٢٩٢

شال القاهرة — ٢٠:٣٠٩

شك عباد — ٢٠:٣٠٣

شمرزد — ١٧:٨١

التشوية — ١٢:٣٧٣ ٦١٠:٣٢٨ ٦١٣:٢٤٦

شيراز — ٢١٤٣٢٤ ٦١٥:٧٢

شيزد — ٦١٥:١٢٤ ٦١:١١٤ ٦١٧:١١٣

٦٩:٣٢٥ ٦٦:٣٠١ ٦١١:١٨٠ ٦٢:١٦٣

١٠:٣٨١

(ص)

الصادرية — ١٣:٣٨١

الصالحية — ٤:١٥

سان الحجر — ١٥:٣١٢

الصمرات الشرقية — ١٨:٣٤٧

صمرات ليبيا — ٦:٣١٦

صمرات مصر الغربية = صمرات ليبيا .

الصخرة = صخرة بيت المقدس .

صخرة بيت المقدس — ٦:١٤٩ ٦٩:٨٠

شارع القضاة — ٢٠:١٢

شارع القديرة — ٢٤:٣٨٦ ٦١١:١٧٢

شارع الرحوى — ٢٣:٢٨٦

شارع مسجد السلاوين بالإسكندرية — ٢٠:١١٩

شارع مصر القديمة — ٢٢:٣٨٦

شارع المرقطين — ١٩:٢٤٠ ٦٢٦:١٤

شارع الملك قواد بالإسكندرية — ٢٠:١١٩

شارع المناظلة — ٢٢:٢٩٠

شارع النيل — ٢٨:١٧٢

شارع الوسكى — ٢٢:٢٤٣

شارع التمامين — ٢٤:٢٩٠ ٦٢١:١٧٣

شاطئ الخفج — ٢٣:٢٤٢

شاطئ دجلة — ٦:٢٧٧ ٦١٤:٣١

الشاطئ الشرق النيل — ٦١١:٣٠٩ ٦١٢:٢٩٢

٦١٤:٣١٧ ٦١٧:٣١٣ ٦٩:٣١٢

٢٢:٣٨٦

الشاطئ الغربي لبحر يوسف — ٢١:٢٩٧

الشاطئ الغربي النيل — ١٨:٣٤٨ ٦١٢:٣١٣

شاطئ القراش — ١٨:٧٠ ٦٢:٥٧

الشاغور — ١٨:٣٧٠

الشم — ٦١٦:٢٢ ٦١١:١٥ ٦٩:١٢ ٦١٣:٤

٦٤:٤٨ ٦١:٤٢ ٦١٨:٣٥ ٦٦:٣٤

٦٢١:٨٥ ٦٥:٦٠ ٦٦:٥٩ ٦١٥:٥٦

٦١٠:٢١٠ ٦٤:١٠٢ ٦٢٢:٩٩ ٦٨:٨٧

٦١٤:١١٦ ٦٤:١١٥ ٦٨:١١٤ ٦١٠:١٠٧

٦٩:١٣٥ ٦٥:١٣٢ ٦٤:١٣٠ ٦١٣:١١٩

٦١١:١٤٥ ٦١٠:١٤١ ٦٢:١٤٠ ٦٥:١٣٩

٦٧:١٥٥ ٦٨:١٥٢ ٦٦:١٥١ ٦١٠:١٤٧

٦٩:١٩٧ ٦٥:١٩٤ ٦١٩:١٧٠ ٦٢:١٦٩

٦١١:٢١٧ ٦١١:٢٠٩ ٦٥:٢٠٧ ٦١٥:٢٠١

٦٢:٢٧٩ ٦٢٠:٢٣٥ ٦٢:٢٣٤ ٦١:٢٢٧

٦١١:٢٩٢ ٦١٠:٢٨٩ ٦١٣:٢٨٠

٦١٢:٢٢٨ ٦٩:٢٢٥ ٦١:٢١٠ ٦٥:٢٩٨

(ع)

الوراق — ٢ : ٤١ : ٤ : ١١ : ٧ : ٤٧ : ٩ : ١٣ : ١١ : ١١ : ١٢ : ٤٤ : ٢٤ : ٩٩ : ٣٠ : ٤٣ : ٣٦ : ٤١ : ٤٣ : ٤٠ : ١٤ : ٤١ : ٤٣ : ٤٦ : ٤١ : ٤٣ : ٤٠ : ١١ : ٤٣ : ٤٠ : ١٣ : ٥٦ : ٤٨ : ٥٣ : ٤٧ : ٥١ : ٤٤ : ٤٨ : ٤٨ : ٧٣ : ١٧ : ٧٠ : ٤٨ : ٦٥ : ٤١ : ٦٣ : ٨٥ : ١٦ : ٨٧ : ٤١ : ٩٩ : ٢٢ : ١٠٠ : ٤١ : ١١٩ : ٦٦ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٢٣ : ٤٣ : ١٣٨ : ٤٠ : ٢٠١ : ١١ : ٢١٧ : ١٢ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٧٧ : ٤٠ : ٢٨٢ : ١٠ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٦٩ : ٨ : ٣٧١ : ١٤ : ٣٧٢ : ١٣ : ٣٨٢ : ٧

الوراقان — ٥٩ : ١٩

مركات — ٢١٣ : ٤٨ : ٣٦٥ : ١٣

مرة = مرات

مرة — ١٧٠ : ١٤

العرش — ١٥٧ : ١٢ : ١٧١ : ٢

صفلاق — ١٤٩ : ١١ : ١٥٠ : ٩ : ١٥٢ : ١٠

٤١ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٩ : ٦٦

٤١ : ٣٠١ : ٦ : ٣١٠ : ٩٩ : ٣٥٠ : ٥٠ : ٣٨٥

صفقة الأسر — ٣٨٦ : ٢٤

صفقة إبان — ٢٤٢ : ٢١

صفقة زامر — ٣٨٦ : ٢٣

مكا — ٢ : ١٣ : ٤ : ٤٤ : ٢٠ : ١٥ : ٦٣

٤١ : ١٢٨ : ٩٩ : ١٤١ : ١١ : ١٧٠ : ١٣ : ١٧١

٤٤ : ١٧١ : ١٦٤ : ١٦ : ١٨٨ : ٤٧ : ٣٠٢

٤١ : ٣٢٥ : ١٦

مكرا — ٥٢ : ١٩ : ٩٧ : ٤ : ١١٥ : ١٣

عمان البقاء — ٨٥ : ٩

عمواس — ٢٠ : ١١

عين زربي — ١٠٢ : ١٧

صعيد مصر — ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٤٦

٢٢ : ٢٩٢ : ٢٧ : ٢٩٥ : ٣ : ٣١٨ : ٤٧ : ٣٤٥

٤ : ٣٤٦ : ٤٧ : ٣٨٨ : ٢

الصند — ٧٦ : ٢٠

صفين — ٢٧٩ : ١٩ : ٣٨١ : ١٩

صفقة — ٢٠٩ : ١٣

صفاء — ١١٢ : ٩

صود — ٤٨ : ٤٦ : ٥٣ : ١٢ : ٦٣ : ١٨ : ١٠٧

٤١ : ١٢٨ : ٤٨ : ١٣٨ : ٣ : ١٥٩ : ٤١

١٧٠ : ١٥ : ١٨٠ : ١٦ : ١٨١ : ٢ : ١٨١

١٨٢ : ٥ : ١٨٣ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٦

صيدا — ١٢٨ : ٤٩ : ١٧٠ : ١٦ : ١٨١ : ٤٧

١٩٦ : ٢٧ : ٣٢٥ : ١٦

صير — ٣٨ : ١٧

الصين — ١٤٠ : ٢٢ : ٢٧٢ : ١٩

(ض)

ضريح مل بن أبي طالب رضي الله عنه — ٧٢ : ١٢

(ط)

طامد — ٢٨٠ : ١٦

الطائف — ١٠٩ : ٤٨ : ١١٢ : ٨

طبرستان — ١٩٧ : ٤٦ : ٢٠١ : ١٥

طرية — ١٠٩ : ٤٢ : ٢٠٨ : ١٠

طرابلس الشام — ٧٩ : ١٤ : ٨٩ : ٢ : ١١١ : ٤٩

١١٦ : ١٧ : ١٣٢ : ١٣ : ١٧٠ : ١٣ : ١٣

١٧٨ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٠ : ٤ : ١٨٨

١٢ : ١٩٩ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٠ : ٣٢٥

١٦ : ٣٥٠ : ٢٢

طرابلس الغرب — ١٤٢ : ٢٠

طربوشة — ٢٣١ : ١١

طربكة — ٢٨ : ١٩

طرزة — ٣٢٨ : ١٢

طرس — ١٦٠ : ٥

تدلاو — ٢٨٢ : ١٩

التواء ببيرون = باب بيرون

(ق)

قاسيون — ١٤ : ٤

قاشان — ٤٣٦٥

القاهرة — ١٢ : ١٨ ١٤ : ١٤ ١٦ : ١٥ ١٧ : ١٧

١٨ : ١٨ ١٩ : ٢٢ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩ ١٩ : ١٩

٢ : ٢٨٩ ٣ : ٣٨٥

القبائل — ٢٠ : ٢٨٨

قبر الإمام الشافعي — ١٣ : ٢٨٨ ١٥ : ٢٦٧

قبر الخليل عليه السلام — ٧ : ١٥٠

قبر شبيب عليه السلام — ٢ : ١٠٩

قبة أبي حنيفة رضي الله عنه — ١٢ : ١٦٧ ١٢ : ٢١٧

القدس — ١٠ : ٨١ ١٠ : ٨١ ١٠ : ٨١ ١٠ : ٨١ ١٠ : ٨١

١٤ : ١٤٨ ١٤ : ١٤٨ ١٤ : ١٤٨ ١٤ : ١٤٨ ١٤ : ١٤٨

١٥ : ١٥٩ ١٥ : ١٥٩ ١٥ : ١٥٩ ١٥ : ١٥٩ ١٥ : ١٥٩

١٨ : ١٨٠ ١٨ : ١٨٠ ١٨ : ١٨٠ ١٨ : ١٨٠ ١٨ : ١٨٠

١٩ : ١٩٩ ١٩ : ١٩٩ ١٩ : ١٩٩ ١٩ : ١٩٩ ١٩ : ١٩٩

٩ : ٢٠٩ ١٠ : ٢٠٨

القرعة الصغرى — ١٦ : ٢٦٧

القرعة الكبرى — ١٣ : ٢٤٥

قرطبة — ٨ : ٨٦ ٨ : ١١٤ ٨ : ١١٤ ٨ : ١١٤ ٨ : ١١٤

١٩ : ٢٨٢ ٢٢ : ٢٣١

القرطبان — ٧ : ٨٧

(غ)

الغريفة — ٢٩٥ : ٦

غرنيطوف — ٣٦٤ : ٢٠

الغزاة = منيرة الغزاة

غزة — ٢٩ : ٢٩ ٢٩ : ٢٩ ٢٩ : ٢٩ ٢٩ : ٢٩ ٢٩ : ٢٩

١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠ ١٠ : ١٠

١٠ : ٢٢٢ ٢ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٤

غزة — ١٨٣ : ١٣ ١٣ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٣٦

٣٨٥ : ٥

خيل القبالة = أرض القبالة

(ف)

قارص — ٢ : ١٨ ٢ : ١٨ ٢ : ١٨ ٢ : ١٨ ٢ : ١٨

٢٢ : ٩٩ ٢٢ : ٩٩ ٢٢ : ٩٩ ٢٢ : ٩٩ ٢٢ : ٩٩

٢١ : ٢٢٤ ١٨ : ٢٨٥

قارص — ٢٦٣ : ١٢

قالة — ٦٠ : ١٢

قائمة — ١٢٢ : ٧ ١٢٦ : ٥٥ ١٢٦ : ٥٥ ١٢٦ : ٥٥ ١٢٦ : ٥٥

١٤ : ٢٢٥

القصول — ٢٢٤ : ١٠

القنطرة — ٣٥ : ١٠

القرات — ٧ : ٢٠ ٨٢ : ١٧ ٨٢ : ١٧ ٨٢ : ١٧ ٨٢ : ١٧

١٩ : ٢٨١ ١٩ : ٢٧٩

قرطبة — ٦١ : ٦ ٢٠٤ : ١٩ ٢٠٤ : ١٩ ٢٠٤ : ١٩ ٢٠٤ : ١٩

٢٠ : ٢٢٣

القرطبان — ١٧١ : ١

قفا — ٢ : ١٨

القنطاط — ١٤ : ١٤ ١٨ : ١٧ ١٨ : ١٧ ١٨ : ١٧ ١٨ : ١٧

١٩ : ١٧٢ ١٩ : ٢٢٤ ١٩ : ٢٢٤ ١٩ : ٢٢٤ ١٩ : ٢٢٤

٢٢ : ٢٨٦ ٢٢ : ٢٨٥

قسطين — ١٥٧ : ٢٢ ١٥٧ : ٢٢ ١٥٧ : ٢٢ ١٥٧ : ٢٢

قمة القبة الإسماعيلية — ١٩ : ١٤

قمة الخليل المعصية — ٢٤٠ : ٢٢

قمة الصلح — ٣١ : ٩

قطة صرند — ١١:٩٥	قوة الباتين = الباتين .
قلوب — ٩:٣٠٩	القسططنطينية — ١١:١٣٥ ١٦:١٤٦ ٢٢:٣٧٤
قائمة — ٣:١٧١	قسم أفوديترن = إطفح .
قناة السويس — ٩:١٧١	قسم بانوس = إجم .
القنطرة — ١٥:١٧١	قسم الجالية — ٢١:١٧٢
قوس — ٢٩٢: ١ ٢١٣: ٢٢ ٣١٥: ٨	قسم نجين = إجم .
٢: ٢٣٨ ٢: ٢١٦	قسم الحرب الأحمر — ١٧:٢٤٠
قوس — ١٤: ٧٨ ٢٠: ١٠	قسم شبي — ١٦: ١٩
قوية — ١٨: ٣٢٤ ١٢: ١٩٠	قسم ليكو — ١٢: ٣١٣
القيروان — ٦: ٤١ ١٥: ٣٠	قسم ماقوف = إطفح .
قيسارية — ١٢: ١٥٢ ١٢: ١٦٧ ١٢: ١٩٠	قسم يرف غفت — ١٢: ٣١٣
٩: ٢٧٢	قصر الشمة — ١١: ٦٩
قيسارية الأعراف = القصرية .	القصر المال — ١٦: ١٧٢
قيسارية الساحل — ١٤: ٣٠٢	القصر الكبير — ١٤: ١٣ ١٤: ١٢ ٤٤: ١٤
(ك)	١٥: ١٤٢ ١٣: ١٦ ٢: ٢٢ ٤: ٢٢ ١٥: ١٤٢
كاشغر — ١٠: ١٣٥ ٦: ٦١ ٢٠: ٢٠٤	١٠: ١٧٢ ٢: ١٧٢ ٢: ١٥٤ ٦: ١٤٢
الكخ — ١٤: ٤٩ ١٤: ٥٩ ١٢: ٦٣ ١٢: ١٧١	١٢: ٢٤٢ ١٥: ٢٣٩ ٤: ١٧٥
١٣: ٢٢٨ ٢: ٢١٤ ١٤	٩: ٢٩١ ١٩: ٢٨٩ ١١: ٢٤٥
كرمان — ١٨: ٧٤ ٢: ١١٧ ٢: ١٣٥	٥: ٣٠٧ ١٦: ٢٩٤ ٢: ٢٩٣ ١: ٢٩٢
الكعبة — ١: ٢٠ ١: ٣٦٥	٣: ٢٣٥ ٨: ٢١٤ ٨: ٢١٣ ١٩: ٣٠٨
كفر طاب — ٦: ١٤٦	١١: ٣٣٦ ١: ٣٣٩ ١٦: ٣٤٥
كلوانى — ٢٠: ٢١٢	٧: ٣٥٤ ١: ٣٥١
كنية — ٩: ١٦٢	قصر القويزة — ١٢: ١٨٥
كبرى عباس السائق — ١٤: ١٧٢	القصر النافى — ١٥: ١٧٥
كبرى الملك الصالح — ١٢: ١٧٢ ١٤: ٢٢ ٢٢: ٢٤٠	قصر ابن هيرة — ٥: ٤٣
كرة الإجمية = إجم .	قلعة الريح — ٥: ٨٢
كرة الأسويطة = أسويط .	قطة اعزاز — ٩: ٢٩٨ ٨: ٩٦
كرة الإطفحية = إطفح .	قطة بلبك — ١٤: ١١٦
كرة البجزة = البجزة .	قطة ترمذ — ١٣: ٣٢٢
كرة الشرقية = مديرة الشرقية .	قطة جسر — ٣: ٣٨١ ٤: ٢٨٠ ٢: ٢٧٩
	قطة الخديج — ٦: ٢٧١ ٢٠: ٧
	قطة حلب — ١٨: ١٠٠

محطة المرج — ١٦:١٨
 اللدائن — ٦:٣٨
 المدرسة الناجية — ١٤:١٢٥
 المدرسة الفتوية = المدرسة النافية .
 المدرسة الحفزية السيرية = المدرسة السيرية .
 المدرسة الخروبية البدية — ٩:١٧٢
 المدرسة الوضائية — ١٩:٣٥٢
 المدرسة السيرية — ١٨:٢٨٨ ١٨:٢٨٩ ١٩:٢٨٩
 ٣:٣١٠ ٤٧:٣٠٧ ٤٧:٣٠٧
 المدرسة النافية — ٤:٣٨٦ ٤:٣٨٥
 المدرسة الشرقية = المدرسة النافية .
 المدرسة القسمة = المدرسة المالكية .
 المدرسة الكيرة باب الطاق — ١٤:١٦٧
 المدرسة المالكية — ٢:٣٨٥
 مدرسة ممد — ١٣:١٦٧
 مدرسة منازل الز = المدرسة النافية .
 المدرسة النظامية ببغداد — ٨٤:١٦ ٩٩:٩٧
 ٨٤:١٠٠ ٨٤:١١٧ ٨٤:١١٩ ٨٤:١٢١
 ٨٤:٢٠٣ ٨٤:٢٠٦ ٨٤:٢١٧ ٨٤:٢١٧ ٨٤:٢١٧
 ٨٤:٢٠٣ ٨٤:٢٠٣ ٨٤:٢٠٣
 مديرية أسوان — ١٦:٢٩٢
 مديرية أسوط — ١٦:٣١٣
 مديرية الإقليم الوسطي = القيسا .
 مديرية البحيرة — ٨:٢٩٥ ٨:٢٩٥
 مديرية البحيرة — ٨:٢٩٥ ٨:٢٩٥
 مديرية البحيرة — ٨:٢٩٥ ٨:٢٩٥
 مديرية البحيرة = مديرية أسوان .
 مديرية شرق إطفج — ١٦:٣١٧
 مديرية للشرقية — ١٩:٣٤٧
 مديرية القليوبية — ١٨:٢٨٨ ١٨:٢٨٨ ١٨:٢٨٨
 مديرية تنا — ١٣:٢٩٢
 مديرية المنيا — ٢١:٢٩٧

الكلية — ٣٧:٨ ٤٩:١٢ ٩٦:٢١
 ١٩:١١٤ ١٩:١٦١ ١٩:١٦٦
 ٢١٢:٢٣٧ ٢١٢:٢٣٧
 كم شريك — ٩:١٨

(ل)

القلعة = منارة القلعة .
 اللاذنية — ١١:١١١ ١٣:٣٢٥
 لاس — ١٩:٢٣٣ ١٩:٢٣٣
 اللبادن بدمشق — ١٥:٣٧٣
 لبنان — ١٨:١٥١
 لك — ٢٠:١٤٢
 لخرة — ٢٠:١٩٥
 لندن — ٢٢:٣٧٤
 لندن — ١٨:٥ ١٦:٤
 ليلس — ١٢:٣٦١

(م)

مادة — ١٨:١١٤
 مارين — ١١:١٤٧ ١٦:١٧٨ ١٨:١٨٨
 ١٩:١٩٩ ١١:٢٠١ ١١:٢٢٣
 ٢٢:٢٢٤ ١٠:٢٣٠ ١٠:٢٣٠
 مازندران — ١٨:٣٠
 مأدرة أسوط = أسوط .
 مأدرة التهر — ١٣:٢٩ ١٣:٤١ ١٣:٧٦
 ١٣:٧٧ ١٣:٩٢ ١٣:٩٢ ١٣:٩٢
 الماركة — ٦:١٠٠
 منزهات مصر — ١٣:١٤
 محافظة مصر — ١٠:٣١٢
 محافظة سيناء — ٢١:١٧١ ٢١:١٥٧
 محافظة الصحراء الغربية — ١٩:٣١٦
 محراب دار — ٨:١٥٠
 محطة القلعة — ١٥:١٧١

مسجد الخيف — ١٠:٣٦٥	المدية — ٢٠:٢٠ ٢٢:٥٦ ١٤:٨٤ ١٠:١٠٤
مسجد القشقال — ١٦:٦٥	٢٠:١١١ ١٦:١٦٢ ١٦:١٦٦ ١٥:٣١٦
مسجد عرق — ١٢:٣٦٥	٢:٣٨٩ ١٤:٣٦٥
مسجد النبي صل الله عليه وسلم — ٢١:١١١ ١٦:٨٠	مدينة القسقاط = القسقاط .
مسجد الوزير المردقاني بدمشق — ٢:٢٣٥	مراغة — ١٢:٢٠٨
المنشان — ٦:٢٢٥	مراكش — ١٢:١٢٦ ١٢:٢٨١ ١٤:٢٨٦
مشرة باب البصرة — ١١:٨	١٢:٣٦٣ ٤:٢٨٧
مشرة الزايا — ١٠:٨	المراتية — ٥:٣١٢
مشهد إبراهيم التليل عليه السلام — ١٠:١٧	مركا جا — ٢٠:٣١٢
مشهد أبي حنيفة — ٣:١٥٦ ٢:١٦٦ ١٣:٢١٩	مركز بن منار — ٢١:٢٩٧
المشهد الحسين بالقاهرة — ١٦:١٥٣	مركز جربا — ١٦:٣١٢
مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١١:٨٢	مركز دكنس — ٢١:٣١٢
مشهد موسى بن جعفر — ٩:٢٧١ ١٤:٥٩	مركز سوهاج — ٢٠:٣١٣
مصر — ٥١:٢٦٢ ٤٤:٤ ٤٤:٢٦ ٢:٢٦	مركز شيخ القضاة — ١٥:١٨
١١:١٦ ١٢:٥٠ ١٣:١٣ ١٤:١١	مركز الصف — ٢٠:٣٨٨ ١٨:٣١٧
١٥:١٥ ١٦:١٦ ١٧:١٧ ١٨:١٤	مركز تارسكور — ٢١:٣١٢
١٩:١٩ ٢٠:٢٠ ٢١:٢١ ٢٢:٢٢	مركز قاقوس — ١٥:٣١٢ ١٩:١٥
٢٤:٢٤ ٢٧:٢٧ ٢٩:٢٩ ٣١:٣١	مركز طوب — ٢٣:٣٠٩
٣٢:٣٢ ٣٣:٣٣ ٣٥:٣٥ ٣٦:٣٦	مركز قوس — ١٢:٢٩٢
٣٧:٣٧ ٣٨:٣٨ ٣٩:٣٩ ٤٠:٤٠	مركز كوم حادة — ١٩:١٨
٤١:٤١ ٤٢:٤٢ ٤٣:٤٣ ٤٤:٤٤	مركز المنصورة — ١٩:٣١٢
٤٥:٤٥ ٤٦:٤٦ ٤٧:٤٧ ٤٨:٤٨	مرو — ٢٠:٢٠ ٢٢:٤٢ ٣:١٦٠ ٧:١٦١
٤٩:٤٩ ٥٠:٥٠ ٥١:٥١ ٥٢:٥٢	١٨:١٨٦ ١٧:٢٢٤ ٣:٣٠٣ ٢١:٢١
٥٣:٥٣ ٥٤:٥٤ ٥٥:٥٥ ٥٦:٥٦	٣:٣٢٦ ٧:٣٢٧ ٢:٣٧٨
٥٧:٥٧ ٥٨:٥٨ ٥٩:٥٩ ٦٠:٦٠	مرو الزرد = مرو
٦١:٦١ ٦٢:٦٢ ٦٣:٦٣ ٦٤:٦٤	مربة — ١٩:٢٢١
٦٥:٦٥ ٦٦:٦٦ ٦٧:٦٧ ٦٨:٦٨	الغزار — ٢٥:١٧١
٦٩:٦٩ ٧٠:٧٠ ٧١:٧١ ٧٢:٧٢	مزدقان — ١٩:٢٣٥
٧٣:٧٣ ٧٤:٧٤ ٧٥:٧٥ ٧٦:٧٦	مستشفى قواد الأول — ٢٤:١٧٢
٧٧:٧٧ ٧٨:٧٨ ٧٩:٧٩ ٨٠:٨٠	مسجد أبي صالح — ١٣:٣٨
٨١:٨١ ٨٢:٨٢ ٨٣:٨٣ ٨٤:٨٤	مسجد باب الطالق — ١:١٨٧
٨٥:٨٥ ٨٦:٨٦ ٨٧:٨٧ ٨٨:٨٨	مسجد برش — ١١:٢٤٠
٨٩:٨٩ ٩٠:٩٠ ٩١:٩١ ٩٢:٩٢	
٩٣:٩٣ ٩٤:٩٤ ٩٥:٩٥ ٩٦:٩٦	
٩٧:٩٧ ٩٨:٩٨ ٩٩:٩٩ ١٠٠:١٠٠	
١٠١:١٠١ ١٠٢:١٠٢ ١٠٣:١٠٣ ١٠٤:١٠٤	
١٠٥:١٠٥ ١٠٦:١٠٦ ١٠٧:١٠٧ ١٠٨:١٠٨	
١٠٩:١٠٩ ١١٠:١١٠ ١١١:١١١ ١١٢:١١٢	
١١٣:١١٣ ١١٤:١١٤ ١١٥:١١٥ ١١٦:١١٦	
١١٧:١١٧ ١١٨:١١٨ ١١٩:١١٩ ١٢٠:١٢٠	
١٢١:١٢١ ١٢٢:١٢٢ ١٢٣:١٢٣ ١٢٤:١٢٤	

٢٧٦ : ١٠ : ٣٨٠ : ٦ : ٣٨١ : ٢

٣٨٢ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٠ : ٣٨٤ : ١٥

٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ١ : ٣٨٨ : ٦

مصر القديمة = القبطا .

مملكة الحنود المصرية — ١٧١ : ٢٠ : ٢١٦ : ١٩

محل اليد — ١٧٦ : ١٥ : ١٧٧ : ١

المرة = مرة النهران .

مرة مصري — ١٤٧ : ٥

مزة النهران — ١٤٦ : ١٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦ : ٧

١٤٩ : ١٥ : ١٦١ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ٥

٢٠٣ : ١٥ : ٢٢٤ : ٥

مقابر الخيزران — ١٥٦ : ١١

مقابر قرين — ٣٧ : ٩ : ٤٩ : ٤

مقبرة أحد بن حنبل رضي الله عنه — ٤٩ : ١٩

مقبرة جسر الخفاف — ٤٩ : ١٩

القدس = بيت المقدس .

القدس — ١٢ : ١٧

مقياس النيل — ١٠٨ : ١٨ : ١٧٢ : ١٨

مسكر الخشب — ٢٤٣ : ٢١

مكة — ١٨ : ٣ : ٢٠ : ٢٦ : ١٥ : ٤١

٤٥ : ١٦ : ٦٤ : ٧ : ٧١ : ٩ : ٨٤

١٤ : ٨٩ : ١٣ : ١٤ : ٩٥ : ٩٧ : ١٧

١٠٨ : ٣ : ١٠٩ : ٤ : ١١٢ : ١٠ : ١٣٥

١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨

١٥٨ : ١٩ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩٥ : ١

٢١١ : ١٥ : ٢٧٤ : ٧

ملحية — ١٩٠ : ١٠

منازل البر = المدرسة النافية .

منج — ٢٢٨ : ٩ : ٣٨٣ : ١٦

الزقة — ٣١٢ : ٢١

المصورة — ٣١٢ : ٢٣

منظر القزاة — ٢٤٣ : ٢٢

منظر القزاة — ١٨٥ : ١٣ : ٢٢٤ : ٢٢ : ٢٤٥ : ١١

١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ : ٢ : ١٣١ : ١١

١٣٣ : ١٥ : ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٢

١٤٠ : ١٠ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٥ : ٥

١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٨

١٥٠ : ٦ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٣ : ٥٠ : ١٥٥ : ٢

١٥٦ : ٣ : ١٥٧ : ٢٣ : ١٥٨ : ٤ : ١٥٩ : ٢

١٦١ : ١٢ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٤ : ١٢

١٦٥ : ٢ : ١٦٦ : ١٣ : ١٧٠ : ١ : ١٧١ : ١٠

١٧٢ : ٩ : ١٧٤ : ٦ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١٠

١٨٧ : ١٢ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦

١٩٢ : ٦ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ٥ : ١٩٦ : ٤

١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٥

٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢ : ٢٠٤ : ١١

٢٠٥ : ٦ : ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١١ : ١٠

٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٠ : ٢

٢٢١ : ١٣ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٢٨ : ٢

٢٢٩ : ١ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ١٤ : ٢٣٢ : ٢

٢ : ٢٣٤ : ١٦ : ٢٣٥ : ١٦ : ٢٣٧ : ١

٢٣٨ : ٢ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٤ : ١٦ : ٢٤٦ : ٣

٢٤٨ : ١ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩

٢٧٥ : ٢ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٧٩ : ١٢

٢٨٠ : ١١ : ٢٨١ : ٩ : ٢٨٢ : ٤ : ٢٨٤ : ٧

٢٩٠ : ٩ : ٢٩٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٣

٣٠٠ : ١٤ : ٣٠٢ : ١١ : ٣٠٤ : ٢

٣٠٦ : ١ : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ : ٢ : ٣١٢ : ٩

٣١٦ : ١٨ : ٣١٨ : ٣ : ٣١٩ : ١٦

٣٢٢ : ٦ : ٣٢٤ : ٢ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٤

٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ١ : ٣٣٣ : ١٢

٣٣٦ : ٥ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ١٨ : ٣٣٩ : ٥

٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ١٤ : ٣٤٣ : ٩

٣٤٥ : ١١ : ٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ : ١١

٣٤٨ : ٥ : ٣٤٩ : ١١ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٥١ : ٢

٣٥٢ : ٢ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ٤

٣٥٨ : ٢ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ١٣

٣٦١ : ٦ : ٣٦٢ : ١٦ : ٣٦٥ : ٢ : ٣٦٦ : ٢

٣٦٧ : ٢ : ٣٧٠ : ٤ : ٣٧١ : ٤ : ٣٧٣ : ٢

فصين — ١٥٥	المظارية — ٣١٣ : ١٤
الطامية = المدرسة النظامية .	نقى — ٣٦٥ : ١٠
الضامية يتداد — ٤٤ : ٩	النيا — ٣٠٩ : ١٥
نهارنة — ١٣٦ : ١٢ : ١٩٢ : ٨	النيطرة — ٣٥٠ : ٣
نهر آكة — ١١٤ : ١٨	منيل الزوزة — ١٧٢ : ٢٥
نهر أربة — ٢٣١ : ٢٢	منية أبي الخصب = منية بن خصب .
نهر ججون — ٤١ : ١٤ : ٧٦ : ٢١ : ١٣٥ :	منية بن خصب — ٣٠٩ : ١
١٩ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٣٧٨ :	منية الخصب = منية بن خصب .
نهر سجون — ٢٠٤ : ٢٠	منية ابن خصب = منية بن خصب .
نهر المل — ٦ : ١٠	منية حقة بالبحيرة — ٢٥ : ١٥
القرية — ٣١٥ : ١١	المهدية — ١٩٨ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٥
الغريب — ١٨٨ : ١٩	الموصل — ٥ : ١٥ : ٧ : ١٥ : ٤٣ : ١٤
نصاربور — ٣٣ : ٤٤ : ٤٢ : ٣٧ : ١١ : ٦٥ :	٤٣ : ١٠٠ : ٢١ : ٧٠ : ١٢ : ٤٩ : ١٤ : ٤٤
١٧ : ٧٨ : ١٤ : ٩١ : ١٤ : ٩٥ : ١٧ :	١١ : ١٣٠ : ١١ : ١١٩ : ١٤ : ١١٣
١٣ : ٩٩ : ١٣ : ١١٧ : ١١ : ١١٧ : ١٢ :	١١ : ١٤٧ : ١٣ : ١٣٨ : ١٨ : ١٣٧
٤ : ١٣١ : ١٣ : ١٣٦ : ١٩ : ١٦٠ :	٢ : ٢٠١ : ١٤ : ١٩٩ : ١٧ : ١٨٧
١٦١ : ١٦٤ : ١٠ : ١٨٩ : ٣ :	٧ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢١٣ : ١٤ : ٢٠٧
١٩٤ : ١٥ : ٢٠١ : ١٦ : ٢١٣ : ٢٢٢ :	٢٧ : ٢٧١ : ٣ : ٢٣٦ : ١٩ : ٢٣٤ : ١ : ٢٣٠
٣ : ٣٠ : ١١ : ٣١٩ : ١٧ : ٢٢٤ :	١١ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٣ : ٨ : ٢٧٩
٣٤٣ : ١٩ :	١٠ : ٣٧٨ : ٧ : ٣٧٤ : ٩ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦١
نقية — ١٤٦ : ٤	١٠ : ٣٨٤ : ١٤ : ٣٨٣ : ٢ : ٣٧٩
البل — ٣ : ١٤ : ١٢ : ١٩ : ١٢ : ٥٩ :	مياقارئين — ٦٩ : ٢ : ١٠٨ : ١٤ : ١٣٠ : ١٢
٧ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٥ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ :	١٩١ : ٩ : ١٩٠ : ٢ : ١٥٧ : ١٣ : ١٤٠
٢١٢ : ٣ : ١٦ : ٣١٧ : ١٦ : ٣٤٨ : ١١ :	١٦ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٠١ : ١٤ : ١٩٩ : ٣
٣٨٦ : ١٧ :	٢٧٩ : ١٠ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٣٠ : ١ : ٢٢٤
(أ)	١٢ : ٣٢٨ : ١٨
هراة — ٣٠ : ٣ : ٤٤ : ٤٨ : ٢ : ١١٠ :	الميزاب — ٢٠ : ٢
١٣١ : ٤ : ٢٨٠ : ٢ : ٣٢٨ : ٧ : ٣٦٦ :	مينة — ٤٦ : ١٠
١٣ : ٣٧٨ : ٦ :	(ن)
الحكارية — ١٣٨ : ١٣	نجيم — ٦٦ : ١٨
الحلالة = حارة الحلالة .	نحلة محمود — ١٥٨ : ١٢

وادی سلطان — ١٦ : ٣٨٣	مندان — ٤٩ : ٥٠ ٤٦ : ٨ ٤٧ : ٥٣ ٤١ : ٧٣
وادی شراش = وادی القزلان .	٤١٥ : ٩٣ ٤١٩ : ١٠٤ ٤١١ : ٢٤
وادی القزلان — ١ : ٣٨٨	٤١ : ١٨٨ ٤٤ : ٢٠١ ٤٤ : ١٩٩
واسط — ٤٩ : ١١ ٤٩ : ٢٩ ٤٩ : ٣١ ٤١١ : ٣٧	٤١٨ : ٢٤٧ ٤٤ : ٣٠٣ ٤٨ : ٣٣٠
٤٦ : ٤٠ ٤١ : ٦١ ٤١٦ : ٨٥ ٤١٦٧ : ٤٨	١٢ : ٣٦٤
١٨ : ١٧٠	الحف — ٤٥ : ٢٤ ٤١ : ٤٨ ٤٤ : ٥٠ ٤١١ : ١٣٥
الوید الجری — ١٨ : ٣١٢ ٤١٦ : ١٤٤	٤٢ : ١٦٤ ٤٤ : ١٦٤
وركان — ٤ : ٣٦٥	جيت — ٢١ : ٧
ولاية جربا = جربا	(و)
وهران — ١٢ : ٣٦٣	الواحات = صحراء ليبيا .
(ى)	الواحات البحرية — ١٨ : ٣١٦
ياق — ٢٠ : ١٥٢	الواحات الخارية = صحراء ليبيا .
يزد — ٢١ : ٣٢٤	الواحات الداخلة — ١٩ : ٣١٦
اليمامة — ١٩ : ٦	راحة سيوة — ١٨ : ٣١٦
الين — ٤١ : ٣٢ ٤٢١ : ٥٨ ٤١ : ٦١ ٤١٤ : ٦٨	راحة القراقرة — ١٨ : ٣١٦
٤٦ : ٧٢ ٤١ : ١٤٠ ٤٢ : ٢٩٨ ٤٤ : ٢٣٠	وادی الخفیح — ١ : ٣٨٨
١٦ : ٢٣٠	

فهرس وفاء النيل من سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ

س	س	س	س
٧ : ٧٤	٤٥٥ هـ	١٢ : ٢٧	٤٢٨ هـ
١٦ : ٧٥	٤٥٦ هـ	٤ : ٢٩	٤٢٩ هـ
٧ : ٧٧	٤٥٧ هـ	٣ : ٣١	٤٣٠ هـ
١ : ٧٩	٤٥٨ هـ	١١ : ٣٢	٤٣١ هـ
١١ : ٨٠	٤٥٩ هـ	١٠ : ٣٣	٤٣٢ هـ
١ : ٨٣	٤٦٠ هـ	١٦ : ٣٤	٤٣٣ هـ
٨ : ٨٤	٤٦١ هـ	٧ : ٣٦	٤٣٤ هـ
١٠ : ٨٦	٤٦٢ هـ	١٣ : ٣٧	٤٣٥ هـ
٧ : ٨٩	٤٦٣ هـ	١ : ٤٠	٤٣٦ هـ
١٠ : ٩٠	٤٦٤ هـ	٨ : ٤١	٤٣٧ هـ
١٥ : ٩٤	٤٦٥ هـ	١٢ : ٤٢	٤٣٨ هـ
١٠ : ٩٧	٤٦٦ هـ	١٤ : ٤٤	٤٣٩ هـ
٣ : ١٠١	٤٦٧ هـ	٥ : ٤٧	٤٤٠ هـ
١٢ : ١٠٣	٤٦٨ هـ	١٣ : ٤٨	٤٤١ هـ
١١ : ١٠٥	٤٦٩ هـ	٦ : ٥٠	٤٤٢ هـ
٣ : ١٠٧	٤٧٠ هـ	١٢ : ٥٢	٤٤٣ هـ
٦ : ١٠٨	٤٧١ هـ	٦ : ٥٤	٤٤٤ هـ
٥ : ١١٠	٤٧٢ هـ	٤ : ٥٦	٤٤٥ هـ
١٥ : ١١٢	٤٧٣ هـ	٩ : ٥٧	٤٤٦ هـ
١٤ : ١١٤	٤٧٤ هـ	١ : ٥٩	٤٤٧ هـ
٨ : ١١٦	٤٧٥ هـ	١٠ : ٦٠	٤٤٨ هـ
١٤ : ١١٨	٤٧٦ هـ	١٣ : ٦٢	٤٤٩ هـ
١ : ١٢٠	٤٧٧ هـ	١٠ : ٦٤	٤٥٠ هـ
٤ : ١٢٣	٤٧٨ هـ	١٠ : ٦٦	٤٥١ هـ
١ : ١٢٥	٤٧٩ هـ	١٢ : ٦٨	٤٥٢ هـ
١ : ١٢٧	٤٨٠ هـ	٤ : ٧٠	٤٥٣ هـ
١ : ١٢٨	٤٨١ هـ	٤ : ٧٢	٤٥٤ هـ

ص	ص	وفاء النيل في سنة
١٩	٢١٩	٠١٣
١٠	٢٢١	٠١٤
٦	٢٢٢	٠١٥
١	٢٢٦	٠١٦
١٧	٢٢٧	٠١٧
٣	٢٢٩	٠١٨
١١	٢٣٠	٠١٩
٤	٢٣٢	٠٢٠
٤	٢٣٣	٠٢١
١٣	٢٣٤	٠٢٢
١٣	٢٣٥	٠٢٣
١٧	٢٣٦	٠٢٤
١٣	٢٤٨	٠٢٥
٧	٢٥٠	٠٢٦
٣	٢٥٢	٠٢٧
١٢	٢٥٥	٠٢٨
١٦	٢٥٧	٠٢٩
٨	٢٥٩	٠٣٠
١٧	٢٦٠	٠٣١
١٧	٢٦٣	٠٣٢
١٧	٢٦٥	٠٣٣
١٥	٢٦٦	٠٣٤
٤	٢٦٨	٠٣٥
١	٢٧١	٠٣٦
٦	٢٧٢	٠٣٧
١٥	٢٧٤	٠٣٨
١٥	٢٧٦	٠٣٩
٥	٢٧٨	٠٤٠
٨	٢٨٠	٠٤١
١٦	٢٨١	٠٤٢
٤	٢٨٤	٠٤٣

ص	ص	وفاء النيل في سنة
١٤	١٢٩	٤٨٢
٨	١٣١	٤٨٣
١٢	١٣٢	٤٨٤
٧	١٣٧	٤٨٥
١٧	١٣٨	٤٨٦
١٨	١٤١	٤٨٧
١	١٥٨	٤٨٨
٧	١٦٠	٤٨٩
٩	١٦١	٤٩٠
١٥	١٦٣	٤٩١
١٧	١٦٤	٤٩٢
١٠	١٦٦	٤٩٣
٣	١٦٨	٤٩٤
٦	١٦٩	٤٩٥
٩	١٨٧	٤٩٦
٣	١٩٠	٤٩٧
٣	١٩٢	٤٩٨
١٣	١٩٣	٤٩٩
١	١٩٦	٥٠٠
١	١٩٨	٥٠١
٩	١٩٩	٥٠٢
١٢	٢٠٠	٥٠٣
٢٠	٢٠٢	٥٠٤
٨	٢٠٤	٥٠٥
٣	٢٠٥	٥٠٦
١٧	٢٠٧	٥٠٧
٣	٢٠٩	٥٠٨
٧	٢١١	٥٠٩
٣	٢١٣	٥١٠
١	٢١٥	٥١١
٢	٢١٨	٥١٢

س	س	س	س
١٧ : ٣٣٣	٨ ٥٥٥	٦ : ٣٨٧	٨ ٥٤٤
٣ : ٣٦١	٨ ٥٥٦	١١ : ٣٠٠	٨ ٥٤٥
١٣ : ٣٦٢	٨ ٥٥٧	٨ : ٣٠٢	٨ ٥٤٦
١٥ : ٣٦٤	٨ ٥٥٨	١٨ : ٣٠٣	٨ ٥٤٧
١٥ : ٣٦٦	٨ ٥٥٩	١٣ : ٣٠٥	٨ ٥٤٨
١٢ : ٣٧٠	٨ ٥٦٠	١٣ : ٣١٩	٨ ٥٤٩
١٥ : ٣٧٢	٨ ٥٦١	٣ : ٣٢٢	٨ ٥٥٠
٧ : ٣٧٦	٨ ٥٦٢	١٦ : ٣٢٤	٨ ٥٥١
١٢ : ٣٨٠	٨ ٥٦٣	١٦ : ٣٢٧	٨ ٥٥٢
١٠ : ٣٨٢	٨ ٥٦٤	١١ : ٣٢٩	٨ ٥٥٣
١٢ : ٣٨٤	٨ ٥٦٥	١٠ : ٣٣١	٨ ٥٥٤
١٣ : ٣٨٦	٨ ٥٦٦		

فهرس أسماء الكتب

(ت)

- تاج التواريخ لأبي الصديق بن خلفونا — ٢٠ : ٢٤
١٩ : ٥٢
- تاريخ ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦
- تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد .
- تاريخ أبيورد اللبيدي — ١٢ : ٢٠٦
- تاريخ ابن الأثير = الكامل .
- تاريخ الإسلام للذهبي — ١٥٢ : ١٤٤ ، ١٧٠ : ١٧٠
- ٣٠٨ : ١٠ ... الخ .
- تاريخ الأندلس لأبي عبد الله الحيدري — ١٨ : ١٥٦
- تاريخ ابن أبي المنصور — ٢١ : ١٩
- تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ١٧ : ٢٤ ، ٢٥ : ٢٥
- ٨٧ : ١٣ ... الخ .
- تاريخ ثابت بن سنان — ١٢٦ : ٥
- تاريخ ابن الجوزي = المنتظم .
- تاريخ الحكام = أخبار الحكام .
- تاريخ ابن خلفون — ١٩ : ٩٠
- تاريخ دولة آل سلجوق البغدادى الأصفهاني — ١٧ : ٥
- ٢٠ : ٦٣ ، ١٥ : ٧٦ ... الخ .
- تاريخ القبي = تاريخ الإسلام .
- تاريخ ابن الصائغ = ميون التواريخ .
- تاريخ الصائغ لخليل بن الحسن — ٦٠ : ٦٠
- تاريخ صفة الحداد الخليل — ٢٥٨ : ٦
- تاريخ حياه الأندلس لأبي الوليد بن القزويني — ٢١ : ٣٩
- تاريخ قمر النعم = ميون التواريخ .
- تاريخ ابن القلانسي = ذيل تاريخ مدينة دمشق .
- تاريخ محمد بن جرير الطبري الأمم والملوك — ١٢٦ : ٥

(١)

- الأحكام السلطانية فاروقى — ٨ : ٦٤
- الإحياء للزلال — ٩ : ٢٠٢
- أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٩ ، ٢٢ : ١٩ ... الخ .
- أخبار الحكام للنفطى — ١٨ : ١٦٦ ، ١٩ : ٦٩
- الإرشاد لإمام الحرمين — ٨ : ١٢١
- أسباب النزول للواحدي — ٧ : ١٠٤
- الإشارة للذهبي — ١٦ : ٣٦٠
- الإشارة إلى من تال الوزارة لابن الصيرفي — ١٩ : ١١ ، ٢٠ : ١٦ ، ١٨ : ١٩ ... الخ .
- الامتلاء لأبي المختار السمعاني — ٥ : ١٦٠
- أصول الثقة للاشعري — ١٤ : ٢٠٤
- الاجار لابن مفضل — ١٩ : ٣٠٩
- الأمثال لفاروقى — ٨ : ٦٤
- الانصار لابن دقاق — ١٢ : ٣٨٥ ، ٢٠ : ١٧
- أسباب السعدي — ١٩ : ٥٦ ، ١٧ : ٧٦ ، ١٨ : ٨١ ... الخ .

(ب)

- بحر المذهب لأبي الحسن الرافعي — ١٩٧ : ٤
- البداهة والنهاية لابن كثير — ١٩ : ٥٧ ، ٢١ : ٥٨ ، ١٦ : ٧٦ ... الخ .
- البرهان لأبي المختار السمعاني — ٥ : ١٦٠
- البسيط للواحدي — ٥ : ١٠٤
- البسيط للزلال — ١٠ : ٢٠٢
- بشيرة الوفاء للسيوطي — ١٩ : ٢٩ ، ٢٠ : ٢٦ ، ١٨ : ٧٥ ... الخ .

جدول أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١ ١٨ : ١٩ : ١٩

- الجمع بين الصحيحين لأبن القراء — ١٦ : ٢٢٤
- جنت الجنان ورياض الأذنان لأبن الزبير القناص
- الرشيد — ٢ : ٣٧٤
- جنان الجنات = جنت الجنان ورياض الأذنان .

(خ)

- خريدة القصر ودرر ينقصر العهد الكاتب — ٢٠ : ٢٩٩
- ١٥ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٣٣
- الخريفة السوية — ١٧ : ١٩
- خطط المقرئ (المواظ والاحبار) — ١٥ : ١٢
- ١٥ : ٢١ ١٨ : ٢٢ ... الخ

(د)

- درر النيران لأبن بكر بن أبيك — ١١ : ١٧ ١٢ : ٢١
- الدرر الكامنة لأبن جر — ٢٠ : ٩٢
- دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار — ١٩ : ٢٤١
- دليل القاصدين لأبن بكر الصقل الزاهد — ٢ : ٩٠
- دمية القصر في شعراء أهل مصر = دمية القصر ومصره أهل مصر
- دمية القصر ومصره أهل مصر للبائزى — ٨ : ٩٩
- الديباج الذهب لأبن الوفاء البصري — ١٩ : ٣٠
- ديوان أبي الفرج بن الدخان — ١٠ : ٢٦٦
- ديوان الأبيرودى — ١٨ : ١٥١
- ديوان البائزى — ٩ : ٩٩
- ديوان تميم بن الحرز باديس — ١٣ : ١٩٨
- ديوان ابن حوس — ٢ : ١١٢
- ديوان الخفاجى — ٢١ : ٩٦
- ديوان ابن زهدن — ١٩ : ٨٨
- ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣
- ديوان سرّ دز — ١٧ : ٩٤
- ديوان الصغرى — ١٢ : ٢٢٠

تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر — ١٤ : ٤١ ٥١ : ٢١

- تاريخ النعاة وأهل القبة لأبن الحسن التوتى — ١٠ : ٥٢
- تيسير المنه لأبن جر — ٢٠ : ٢٤٧
- تبين كتب المقرئ فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري لأبن عساكر — ١٧ : ٥٦
- التبريد في الملايات لفتورى — ١ : ٢٥
- التبريد لأبن القمام — ٢ : ٢٢٥
- الضفة السنية لأبن الجيمان — ١٤ : ٣٠٩
- الطرفة لأبن جندب — ١٣ : ٣٧٤
- تذكرة الحفاظ للحمى — ٣٦ : ١٧ ١٠٥ : ١٩
- ١٦٤ : ٢٠ ... الخ
- تذكرة العالم لأبن نصر بن الصياغ — ٨ : ١١٩
- تذكرة الكتبة لعلاء الدين الرواحى — ٢١ : ٣٨٣
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر شعراء مله
- مالك القناص عياض — ٢ : ٢٨٦
- الصليقة لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩
- الضمير لأبن المقتر السطالى — ٥ : ١٦٠
- الضمير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ١١ : ٨٢
- الضمير الكبير للشمسى — ١٣ : ٩١
- الضمير السورى — ٧ : ٦٤
- التقريب الأول لفتورى — ٢ : ٢٥
- التقريب الثانى لفتورى — ٣ : ٢٥
- نجوم البلدان لأبن إسماعيل — ١٠٤ : ١٩٨١ : ١٩
- ١٨ : ١٩٠ ... الخ
- تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن يدراس الكلى — ٤٠ : ١٩ ٤٥ : ١٩ ٥٢ : ١٧ ... الخ
- التلخيص في القصة لأبن القراء — ١٦ : ٢٢٤
- القرواة — ١ : ٢٤٣

(ج)

- جامع التاريخ للقاضي عياض — ٣ : ٢٨٦
- الجامع الصغير للسوىلى — ١٨ : ٦٨

(ش)

- الشامل لأبي بكر النشائي — ٢٠٦ : ٥
- الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨
- ٧ : ١١٩
- شرح الأسماء الحسنی لرواحی — ١٠٤ : ٧
- شرح البديعية لابن جنة — ١٩٥ : ٥
- شرح حديث أم زرع لقاضي عياض — ٢٨٦ : ٣
- شرح ديوان المتنبي لأبي الفرج الوراء — ٣٣٣ : ١
- شرح سقط الزند = ضوء السقط .
- شرح السيرة لابن القراء — ٢٢٤ : ١٥
- شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدي — ٦١ : ٢٠
- ١٨ : ٧٥
- شرح القصيدة الالمانية في التاريخ كلاما لأحد علماء القرن الثامن الهجري — ٣٣ : ١٩ : ١٠٦ : ٢١
- ١٦ : ١٠٨
- شرح مختصر الكرخي للقدوري — ٢٤ : ١٨
- الشفا في صرف المصطفى لقاضي عياض — ٢٨٦ : ١
- شكايه أهل السنة ما لهم من الحنة لتتشي — ٥٤ : ١٣

(ص)

- الصادق والباقر لابن المبارك — ٢١٠ : ٢١
- صحيح البخاري — ٢١٧ : ١٠ : ٣٢٨ : ٨

(ض)

- ضوء السقط لأبي البلاد المعري — ٦٢ : ٦
- الضوء الاباح للسناري — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ٣٥٧ : ٢١
- طبقات الحفاظ = ذكره الحفاظ .
- طبقات الحنفية = تاج القرايم .
- طبقات الشافعية الكبرى لفي الدين بن السبكي — ٤٢ : ١٧
- ١١٧ : ١٢ : ١٦٤ : ٢٠

- ديوان ابن التيسراني — ٣٠٢ : ١٦
- ديوان أبي الحسن بن المقد — ١٢٤ : ١٦
- ديوان مهيار الديلمي — ٢٧ : ١٩
- ديوان ابن حاتم الأندلسي — ٣٤١ : ٢٣

(ذ)

- ذيل تاريخ بغداد لابن السطائي — ١٦٠ : ٢٢
- ٢٠٣ : ١٠
- ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن قتالانسي — ٤ : ١٤
- ٦ : ١٤ : ١٠ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٧

(ر)

- الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي — ٣٣١ : ٩
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي
- رسالة الصفيدي فيمن أول أسرة دمشق من أيام العباسيين — ٧٢ : ١٧ : ٧٥ : ١٨
- الرسالة القشيرية — ٩١ : ١٣ : ٩٢ : ١
- رسائل الصائغ لإبراهيم بن حلال — ٦٦٠ : ٦
- ١٠ : ١٢٦
- روض الأدباء لأبي عبد الله الحراني — ٣٦٨ : ٢٠
- الروضة لأبي علي البندادي — ٤٢ : ١٠
- الرضين في أخبار الدولتين لشهاب الدين بن أبي شامة — ٢٨٤ : ١٩ : ٢٩٢ : ٢١ : ٢٩٤ : ١٨

(ز)

- زينة المعهر لأبي الحلال سديد بن علي الخطيبي الرواق — ٩٩ : ٢١

(س)

- سراج المترك لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ١٩
- سقط الزند لأبي البلاد المعري — ٦٢ : ٥
- سنن الداريمقي — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ : ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- * الكافي لأبي الحسن أرياني — ١٩٧ : ٥
- * الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- * الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ ، ١٤ : ٧ ، ١٩ : ٨ ... الخ
- * كتاب التبيي لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- * كتاب الحارثي لـ الحارثي — ١٦٤ : ٧
- * كتاب السنة والصفات لأبي ذر الحارثي — ٣٦ : ٦
- * كتاب سيوري — ٢١٧ : ١٢
- * كتاب السنة لابن بشكوال — ١٨ : ٥٤ ، ١٨ : ٤١ ، ٣٠٢ : ٢١
- * كتاب الوزراء لأبي الحسن بن مكرم بن مكرم — ٢٢٢ : ١٧
- * الكشف للرخشي — ٢٧٤ : ٦
- * كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباطني — ٣٤١ : ١
- * كشف الظنون للأستاذ علي — ٢٨ : ٢٠ ، ٥٦ : ٥٦ ، ٢١ : ٢١ ، ١٧ : ٧٦ ... الخ
- * كلية ودية ليدنا الفيلسوف المعنى — ٢١٠ : ٢٢
- * كنز الحور لأبي بكر بن أبيك — ١١٢ : ٢١
- * الكواكب السائرة في ترتيب الزيادة لابن الزيات — ٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- * لامية السم الغرائي — ٢٢٠ : ١١
- * لب الباب للسيوطي — ١٩ : ٨١ ، ١٢٧ : ٢٠
- * الباب بسيرة الأساطير لابن الأثير — ٣٢٢ : ١٨ ، ١٧٦ : ١٧ ، ١٩ : ٨١ ... الخ
- * اللوامع لأبي البلاد الحارثي — ٦٢ : ٢١
- * لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- * مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- * مختصر القندوس — ٢٤ : ١٨
- * المختف والمختف للأبي يوردي — ٢٠٦ : ١٢

- * طبقات شيرازي — ١١٥ : ١٣
- * طبقات المصنف القاضى عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠
- * الطريق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- * صد الجان — ٢٠ : ٢٤ ، ٢٥ : ١٥٠ ... الخ
- * العقيدة القاضى حياض — ٢٨٦ : ٣
- * عيون التواريخ لابن شاعر — ٢٩ : ١٨ ، ٣٣ : ١٩
- * عيون التواريخ لفرس السنة محمد بن حلال الصافي — ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٦ : ٤

(غ)

- * غاية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي التيم
- الجزري — ٢٨ : ٢٠ ، ٤١ : ١٩ ، ٢٢١ : ٢٢١
- ١٨ ... الخ
- * الغيلانيات لفيضان — ٤٧ : ٣

(ف)

- * الفهرس في الآداب السلطانية لـ محمد بن علي بن طباطبا
- ١٦ : ٧ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ... الخ
- * فرط القرام إلى ما في الشام لأبي المختار السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- * الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي — ٣١١ : ٢٠
- * فوات الوفيات لابن شاعر — ٣٢١ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- * القاموس لقيصر زبادي — ٩١ : ٢٠
- * قاموس الأعلام لفرس لسان بك — ٦٣ : ٢١ ، ٢٢٤ : ١٨
- * القاموس القاضى والإنجليزى لفرس استاذ بياض — ٢٠١ : ١٩ ، ٢٣٠ : ١٩
- * القوامع في أصول الفقه لأبي المختار السمعاني — ١٦٠ : ٦
- * قوانين الوزارة لـ الحارثي — ٦٤ : ٨

- المظلم لأن القرح بن الجوزي — ٢٠:٣١ — ٢٨٨
٢٢ : ٣٩٩
● مناجياليان فياستمد الإنسان من الأودية المحرقة
والمركة = المناج في الطب
● المناج في الطب لأن مل الخطيب — ١٦٦ :
المثل الصافي لابن تقي برقي — ٢٠:٢٥ — ٢٨٢ :
٢١

(ب)

- ٢٠ : ٣٦٥ ٤١٨ : ٣٦٠ — **المرجان القوي**
 ٢٠ : ٣٧٥
 ١٩ : ٣٠ — **قشع الطيب القوي**
 التكت المصرية في أعصار الزوايا المصرية لعارة البني —
 ٢٩٢ : ١٨٨ : ٣١٥ ٤١٨ : ٣٣٠ ٢٠ : ٣٧٥ —
 التاية في درج الحداية لوجه العين العتيق — ٢١٢ : ٢١
 * نهاية المطب في دراية الذهب لإمام الحرمين —
 ٧ : ٢١١
 التوارد السلطانية لخاصة اليرسفة = سورة صلاح العين

(一)

- الهداية لأبي الخطاب الكواذاني — ٨: ٢١٢
الهداية في فروع الحنابلة = الهداية لأبي الخطاب الكواذاني

(و)

- * الوجيز للقرئال — ١٠: ٢٠٣
 * الوجيز الواحدى — ٦: ١٠٤
 * الوسيط للقرئال — ١٠: ٢٠٣
 * الوسيط الواحدى — ٦: ١٠٤
 رويات الأمان لابن خلكان — ٢٠: ٢ ١٧: ٣
 ١٨: ٥ ... الخ .

(5)

- قيمة الدرهم التالي — ٢:٣٧٤

- مرآة الزمان لأبي المقرئ يوسف بن خراذل — ١٩ : ٤١١ ٢٣ : ٦١ ٣ ... الخ
- مستر الأوامام لابن مأكولا — ١٨ : ١١٥
- مست الإمام أحمد بن حنبل — ١٠ : ٥٣
- المشقب في أسماء الرجال لقلعي — ٣٠ : ٢١ ٢٢ : ٤٧ ١٦ : ٢٦ ... الخ
- المصايح لابن القراء — ١٦ : ٢٢٤
- مصارع الفتناء لأن عمدة السراج — ١٩٤ : ٥
- سالم التزليل لابن قهرا — ١٦ : ٢٢٤
- ساجد النصيب على شرواد الطغيش لعبد الرحمن بن أحد البليادي — ١٩٥ : ١٥ ٣٨٣ : ١٨
- المعرض والمختف للأب الفتح السموتشي — ٣٧٩ : ٥
- المضيد في أصول الفقه لأبي الحسين بن العليب — ٣٨ : ١٥
- معجم الأدباء، لقاوت (إرشاد الأريب) — ٩٩ : ٢٣ ١٠٧ : ٢٠ ١٩٠ : ١٦ ... الخ
- معجم البلدان لقاوت — ١٦ : ١٦ ٣٠ : ١٨ ٣٥ : ١٧ ... الخ
- معجم العراق الكبير — ٤٦ : ١٤
- معجم ما استعجم لفكري — ٨١ : ١٩
- مغرب الكرب في أخبار ملوك بني أيوب بجمال الدين ابن رامل — ٣٣٩ : ١٩
- المغصل لقشري — ٢٧٤ : ٦
- مقامات بدع الزمان الحسائي — ٢٢٥ : ٩
- مقامات الحريري — ٢٢٠ : ٢٢ ٢٢٥ : ٢٥ ٣٥٨ : ١٧ ... الخ
- المقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ أبو الحسن — ١٠٥ : ٢
- المختصر في أخبار العرب — ٢٤٠ : ٢٤ ٢٤٥ : ١٥ ٢٩٣ : ١٥ ... الخ
- الملل والنحل للشهرستاني — ٥٣ : ١٧ ٣١١ : ٢٠
- مناصب الثاني لأبو الحسن الرواني — ١٩٧ : ٥

فهرس الموضوعات

صفحة	مقدمة
١	ذكر ولاية المستعمرات على مصر
٢٤	السنة الأولى من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٧	السنة الثانية من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٩	السنة الثالثة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣١	السنة الرابعة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٢	السنة الخامسة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٣	السنة السادسة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٥	السنة السابعة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٦	السنة الثامنة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٧	السنة التاسعة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٠	السنة العاشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤١	السنة الحادية عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٢	السنة الثانية عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٤	السنة الثالثة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٧	السنة الرابعة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٨	السنة الخامسة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٠	السنة السادسة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٢	السنة السابعة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٤	السنة الثامنة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٦	السنة التاسعة عشرة من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٧	السنة الحادية والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٩	السنة الثانية والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٠	السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٢	السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٤	السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٦	السنة السادسة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٨	السنة السابعة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٧٠	السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٧٢	السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستعمر على مصر وما وقع فيها من الحوادث

[illegible]

(8-70)

صفحة	صفحة
٢٧٧	السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر
٢٧٨	وما وقع فيها من الحوادث ٢٣٥
٢٨٠	ذكر ولاية المحافظ لعين الله على مصر ٢٣٧
٢٨١	السنة الأولى من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٢٨٤	وما وقع فيها من الحوادث ٢٤٦
٢٨٨	السنة الثانية من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٢٩٨	وما وقع فيها من الحوادث ٢٤٨
٣٠٠	السنة الثالثة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٣٠٢	وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٠
٣٠٤	السنة الرابعة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٣٠٦	وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٢
٣١٨	السنة الخامسة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٣١٩	وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٥
٣٢٢	السنة السادسة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٣٢٥	وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٧
٣٢٨	السنة السابعة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
٣٢٩	وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٩
	السنة الثامنة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٦١
	السنة التاسعة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٤
	السنة العاشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٦
	السنة الحادية عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٦
	السنة الثانية عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٨
	السنة الثالثة عشرة من ولاية المحافظ على مصر وما وقع
	فيها من الحوادث ٢٧١
	السنة الرابعة عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٣
	السنة الخامسة عشرة من ولاية المحافظ على مصر وما وقع
	فيها من الحوادث ٢٧٥
السنة السادسة عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد	
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٧	
السنة السابعة عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد	
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٧٨	
السنة الثامنة عشرة من ولاية المحافظ على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٢٨٠	
السنة التاسعة عشرة من ولاية المحافظ عبد المجيد	
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٨١	
السنة العشرون من ولاية المحافظ عبد المجيد على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ٢٨٤	
ذكر ولاية القنطرة على مصر ٢٨٨	
السنة الأولى من ولاية القنطرة بأمر الله أي منصور	
إسماعيل على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٩٨	
السنة الثانية من ولاية القنطرة على مصر وما وقع فيها من	
الحوادث ٣٠٠	
السنة الثالثة من ولاية القنطرة أي منصور على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ٣٠٢	
السنة الرابعة من ولاية القنطرة أي منصور على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ٣٠٤	
ذكر ولاية القنطرة بنصر الله على مصر ٣٠٦	
السنة التي حكم فيها أهل القنطرة في كبرها القنطرة، وكلاهما	
ليس له في الخلافة إلا مجرد الاسم فقط وما وقع	
فيها من الحوادث ٣١٨	
السنة الثانية من ولاية القنطرة بنصر الله على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٣١٩	
السنة الثالثة من ولاية القنطرة بنصر الله على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٣٢٢	
السنة الرابعة من ولاية القنطرة بنصر الله على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ٣٢٥	
السنة الخامسة من ولاية القنطرة بنصر الله على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٣٢٨	
السنة السادسة من ولاية القنطرة بنصر الله على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٣٢٩	

صفحة	مقنة
٢٧٠	السنة السابعة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٧١	من الحوادث
٢٧٢	السنة السابعة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٧٣	من الحوادث
٢٧٦	السنة الثامنة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٧٦	من الحوادث
٢٨١	السنة التاسعة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٨١	من الحوادث
٢٨٢	السنة العاشرة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٨٢	من الحوادث
٢٨٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٨٤	من الحوادث
٢٨٧	ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر
٢٢١	السنة السابعة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢٤	من الحوادث
٢٢٤	ذكر ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر
٢٢٨	السنة الأولى من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢٨	من الحوادث
٢٢١	السنة الثانية من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢١	من الحوادث
٢٢٢	السنة الثالثة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢٢	من الحوادث
٢٢٦	السنة الرابعة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢٦	من الحوادث
٢٢٧	السنة الخامسة من ولاية الخماز بنصر اقمعل مصر وما وقع فيها
٢٢٧	من الحوادث

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض
السلخ التي وقعت فيها :

صفحة	مطر	خطأ	صواب
٢	٢١	هبة	هبة الله
٨	١٤	تَمِينَ	صَمِينَ
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِيَّة	أَرْمِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمَوِيَّ	الأَرْمَوِيَّ
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دواية
١٦٠	١١	الدروب	الدروب

